إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

تأليف

الإمام أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل

البوصيري

المتوفى ٨٤٠ هـ

تحقيق

أبي عبد الرحمن
عادل بن سعد

أبي إسحاق
السيد بن محمود بن إسماعيل

المجلد الأول

مكتبة الرشد

الرياض

الطبعة الأولى

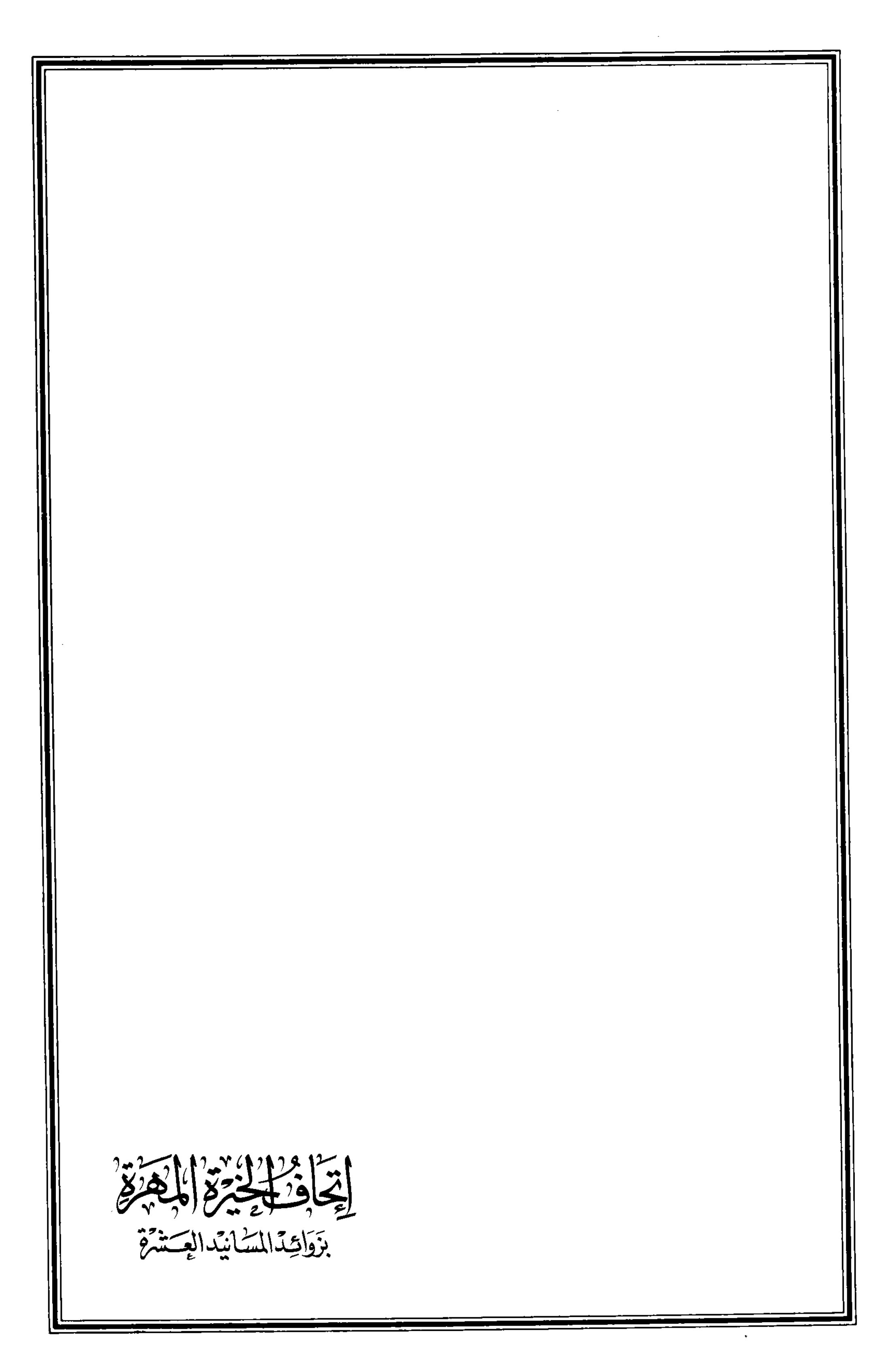
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م



مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢
تلكس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١

فرع القصيم بريده حي الصفراء ـ طريق المدينة
ص ب ٢٣٧٦ هاتف ٣٢٤٢٢١٤ـ ٣٢٤٢٢١٤ـ فاكس ملي ٣٢٤١٣٥٨
فرع المدينة المنورة ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
فرع مكة المكرمة ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
فرع أبها ـ شارع الملك فيصل



إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، فمن يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله .

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُون** ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً** ﴾ [النساء : ١] .

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا** ﴾[الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد : فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهُدىٰ هُدىٰ محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة .

وبعد : فهذا كتاب « إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة » للإمام البوصيري رحمه الله ، يخرج لأول مرة بعد أن ظلَّ حبيس المكتبات .

والحمد لله الذي سخَّرنا لإتمامه وإخراجه إلى عالم المطبوعات ، ونسأل الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم وأن يتجاوز عن

خَطَئِنا وهزلنا وكل ذلك عندنا .

وفي هذا المقام لا ننسى أن نقدم الشكر الجزيل والثناء الجميل لكل من تقدم إلينا بمشورة أو مساعدة في إخراج وإتمام هذه السفر الكبير .

ونخص بالذكر ، منهم : فضيلة الشيخ / محمد عمرو بن عبد اللطيف ، والشيخ / عادل بن محمد أبو تراب ، والشيخ / عماد الدين بن عباس والأخ الفاضل / صبري بن عبد الخالق الشافعي . حيث قاموا بالمشورة النافعة .

كما نشكر أخانا الفاضل / هشام بن علي بن عبد الكريم ، فقد كان شريكًا لنا في هذا العمل الكبير من أوله إلا أنه تخلى عن إتمامه معنا لأسباب تتعلق به كما نشكر أخانا الفاضل /خالد بن إبراهيم ، فقد قام بالمساعدة في استكمال ما تخلى عنه أخونا هشام . نسأل الله أن يحفظ لنا ولهم الأجر .

وأيضًا الأخ / محمود بن جميل والأخ / محمد بن عبد الحليم

والأخ / مجدي بن محمود الزناتي والأخ / أحمد بن عبد الباقي

والأخ / سعد بن عبد الغفار

على ما قاموا به من جهد في المقابلات وتصحيح وعزو بعض النصوص.

وأخيرًا نسأل الله عز وجل أن يعظم لنا ولهم الأجر وأن يرزقنا الصدق والإخلاص في القول والعمل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

المحققان

« ترجمة المؤلف(*) »

* هو الشيخ العلامة الإمام الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر(١) بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري ، الكناني ، القاهري ، الشافعي .

* ولد رحمه الله في العشر الأوسط من محرم سنة اثنتين وستين وسبع مائة ، بقرية من قرى الغربية وهي قرية « أبو صير »(٢) بمصر .

(*) مصادر الترجمة : « إنباء الغمر » للحافظ ابن حجر (٨/ ٤٣١) ، « الضوء اللامع » للسخاوي (١/ ٢٥١) ، « حسن المحاضرة » للسيوطي (١/ ٣٦٣) ، « شذرات الذهب » لابن العماد (٧/ ٢٣٣) « النجوم الزاهرة » لابن تغري (١٥/ ٢٠٩) ، « ذيل طبقات الحفاظ » للسيوطي (٣٧٩)، « إيضاح المكنون » للبغدادي (١/ ١٧ ، ٢٤٥) ، « هدية العارفين » لإسماعيل باشا (١/ ١٢٤) ، « كشف الظنون» لحاجي خليفة (٥/ ١٢٤) ، « الأعلام » للزركلي (١/ ١٠٤) ، « معجم المؤلفين » لكحالة (١/ ١٧٥).

(١) صرَّح المؤلف رحمه الله في آخر المجلدة الرابعة من الكتاب أن اسم أبي بكر : عبد الرحمن . ولم يذكره أحد من المترجمين له .

(٢) « بُوصير » : بكسر الصاد ، وياء ساكنة ، وراء ، اسم لأربع قرى بمصر ، وهنَّ :

- « بوصير قوريدس » : قريه من قرى صعيد مصر .
- « بوصير السدر » : بليدة من كورة الجيزة .
- « بوصير دفوفو » : من كورة الفيوم .
- « بوصير بنَا » من كورة السمنودية ـ وهي غربية ، وهي مدينة قديمة على نهر النيل بينها وبين سمنود مسافة قصيرة .

« معجم البلدان » (١/ ٥٠٩ ـ ٥١٠) .

وتوجد أيضًا بوصير بجوار بركة الحاج . (محمود جميل)

* نشأ الإمام بها فحفظ القرآن وجوَّده على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى ، وقرأ عليه الميقات وانتفع بلحظه ودعائه ، ثم بإشارته بعد استرضاء والده إلى القاهرة للتلقي عن كبار المشايخ .

* رحلة الإمام العلميَّة بالقاهرة :

درس الفقه على يد الشيخ النور الأدمي ، والنحو عن البدر القدسي الحنفي ، وسمع دروس العز بن جماعة ، ولازم الشيخ يوسف بن إسماعيل الأنباني في الفقه وسمع الكثير من جماعة ، منهم : التقي بن حاتم والتنوخي والبلقيني ، ولازم الحافظ العراقي على كبر فسمع منه الكثير ، وسمع الحافظ الهيثمي ، ولازم الحافظ ابن حجر فكتب عنه « لسان الميزان » ، و«النكت على الكاشف » ، و« زوائد البزار على الستة وأحمد » ، وغير ذلك وقرأ عليه أشياء ، ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل.

* وكتب بخطه أيضًا من تصانيف غيره الكثير « كالفردوس » و« مسند الفردوس » وعلق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة وكان يذاكر بها .

* وقال الحافظ ابن حجر : وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حِدة في الخلق .

* وقال السخاوي : وخطه حسن مع تحريف كثير في المتون والأسماء[1] .

* آثاره العلميَّة :

يقول الحافظ ابن حجر : وجمع أشياء منها « زوائد سنن ابن ماجه على

---

(١) وهذا ملاحظ على مدار كتابنا هذا « الإتحاف » ففيه من التحريف والتصحيف في الأسانيد والمتون ليس بالقليل .

الكتب الأصول الستة » وعمل : « زوائد المسانيد العشرة »[1] و« زوائد السنن الكبير للبيهقي » وجمع من « مسند الفردوس » وغيره أحاديث ، أراد أن يذيل بها على « الترغيب والترهيب » للمنذري ولم يبيضه وسماه : « تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب » ولم يزل مكبًّا على الاشتغال بالجمع والنسخ .

● وفاتـــــه :

يقول الحافظ : مات في ليلة الثامن عشر من المحرم بمدرسة السلطان حسن بالرميلة ـ سنة أربعين وثمان مائة ـ وله ثمان وسبعون سنة .

* * *

(١) وهذا هو كتابنا المسمَّى « بإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة » وللحافظ تعليقات عليه.

ما جاء في اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف

● البوصيري رحمه اللَّه قد بين ذلك في صدر كتابه ، فقال : وسميته «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»[١] .

وذكر ذلك أيضًا في مواضع متفرقة من كتابه « مصباح الزجاجة » .

إلا أنه سمَّاه في بعض المواضع : « زوائد المسانيد العشرة »[٢] ولعله اختصارًا . وبعضهم سماه : « زوائد العشرة » .

والصحيح ما خطَّه المؤلف بيده وسمَّاه به .

● صحة نسبة الكتاب إليه ، نقول : فهذا شيخه الحافظ ابن حجر قد نسبه إليه عندما ترجم له في « إنباء الغمر » وأيضًا كل من عاصره أو أتى بعده قد نسبوا إليه هذا الكتاب منهم : السخاوي وابن العماد وغيرهما .

والمؤلف أيضًا نبَّه على ذلك في مواضع كثيرة في كتابه « مصباح الزجاجة » فكل ذلك يثبت صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف رحمه اللَّه .

* * *

---

(١) انظر « الإتحاف » المجلدة الأولى ، الورقة الثالثة /أ.

(٢) انظر على سبيل المثال « مصباح الزجاجة » (١/ ٤٤، ٥٨، ٦٧، ٦٨ . . . .).

وصف الكتاب

● هذا الكتاب وهو : « إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ».

ليس له إلا نسخة واحدة غير كاملة .

وهذه النسخة (المخطوطة) موجودة بمكتبة المخطوطات الخاصة بالجامعة الإسلامية وقد صورتها من المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، ولها صورة أخرى بنفس الخط عن مكتبة جار اللّٰه بتركيا .

وهذه الأجزاء (المجلدات) موجودة بشركة دار التأصيل - بمصر - نسأل اللّٰه عز وجل أن يبارك فيها وفي القائمين والعاملين بها وقد منَّ اللّٰه علينا بالعمل معهم . وقمنا بتصويرها بعد موافقة فضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن عقيل ، والمدير المسئول / عادل بن محمد أبو تراب (حفظهما اللّٰه) . مقابل مخطوط آخر مماثل لهذا الكتاب .

وصف المجلدات التي تم العثور عليها والتي لم يتم العثور عليها:

١ - **المجلدة الأولى** : وهي تبتدئ « بكتاب الإيمان » وتنتهي بـ « كتاب السهو » .

وعدد أوراقها ٢٢٣ ورقة ومسطرتها ١٧×٢٦ سم .

٢ - **المجلدة الثانية**[١] : وهي مفقودة ، وتحتوي على : « كتاب قصر الصلاة » ، « كتاب الجمعة »، « كتاب صلاة الخوف »، « كتاب العيدين » ،

---

(١) وقد تم استدراكها من النسخة « المختصرة » لإتمام الفائدة .

«كتاب الخسوف » ، « كتاب صلاة الاستسقاء » ، « كتاب النوافل » ، «كتاب الجنائز » « كتاب الزكاة » ، « كتاب الصوم » ، « كتاب الحج وفيه آداب السفر » .

٣ ـ **المجلدة الثالثة** : تبدأ بـ « كتاب البيوع » وتنتهي بـ « كتاب الرُّقى والتمائم » وعدد أوراقه ٢٢٣ ورقة ، وقد سقط من هذه المجلدة عدَّة كتب وهي : « كتاب الصلح » و« كتاب الضمان » و « كتاب الشركة » و« كتاب العارية »(١) .

٤ ـ **المجلدة الرابعة** : تبدأ بـ « كتاب اللباس » ـ وقد سقط من أوائل هذا الكتاب قرابة أربعة أبواب ، وتنتهي « بكتاب علامات النبوة » .

وعدد أوراقها ٤١٩ ورقة ، وقد سقط من هذا الجزء عدَّة كتُب وهي : « كتاب المناقب » و« كتاب المواعظ » و « كتاب التوبة والاستغفار » و« كتاب الزهد والورع » و « كتاب الفتن » و « كتاب القيامة » و« كتاب صفة النار » و« كتاب صفة الجنة »(١) .

وهذه النسخة التي تم وصفها كتبت بخط المؤلف رحمه اللَّه ، وذلك يتضح من عدَّة أمور ، منها :

١ـ قوله رحمه اللَّه في آخر المجلدة الثالثة [ق٢٢٣] ورقة ذات وجه واحد : « فرغ منه جامعه وملخصه ومهذبه أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل . . . » .

٢ ـ وأيضًا قوله رحمه اللَّه في آخر المجلدة الرابعة [ق٢٢٦/ ب] الجزء الثاني من المجلدة : « فرغ منه مؤلفه وجامعه الفقير إلى اللَّه تعالى

---

(١) وقد تم بحمد اللَّه إكمال هذه الكتب من النسخة المختصرة إتمامًا للفائدة .

أقـل عبيد اللَّه وأحقرهم وأحوجهم إلى مغفرة ربه عبــد اللَّه : أحمـد بـن أبي بكر عبد الرحمن بن إسماعيل . . . » .

٣ ـ وأيضًا قوله في النسخة المختصرة [ق١٧١/ب] : « قال جامعه سامحه اللَّه تعالى . . . .» .

وقال : « فرغ منه مؤلفه الفقير إلى رحمة ربه . . . .» .

٤ ـ من الملاحظ في أول ورقة من المخطوط (المجلدة الأولى) يقول أحمد عمر المحمصاني الأزهري : « وربما كان بخط مؤلفه » .

٥ ـ وأيضًا من الأمور الدالة على ذلك تعليقات الحافظ ابن حجر بخطه علي بعض صفحات المخطوط (الهوامش) سواء بتعيين بعض الرواة أو إصلاح بعض الألفاظ أو إنكار بعض التعيينات أو بالضرب على بعض الأحاديث والأبواب ، والبوصيري رحمه اللَّه ممن لازم الحافظ وأخذ عنه فمن المؤكد أنه عرض عليه هذا السفر ونبَّه الحافظ على ذلك في « إنباء الغمر » (٨/ ٤٣٢) فقال : « وجمع أشياء منها . . . وزوائد المسانيد العشرة . . . » .

وإليك بعض تعليقات الحافظ :

• انظر على سبيل المثال : « المجلدة الأولى » [ق١٥/أ] بالهامش من أعلى الصفحة مقلوبة ، قال الحافظ : « لا واللَّه لا أبو النضر هو الفراديسي ولا شيبان هو ابن فروخ » .

وأيضًا « المجلدة الأولى [ق٣٢/أ] أعلى الصفحة قال : « الحسن لم يسمع من أبي هريرة » .

وأيضًا في « المجلدة الأولى » [ق٤٠/أ] ضرب الحافظ على بعض الأحاديث ليست على شرط الكتاب وقال : « أخرجه أبو داود عن أحمد بن

صالح ، عن ابن وهب » .

وانظر أيضًا المجلدة الأولى [ق٥٠/أ ، ب] و[ق ٥٢/ب] و[ق٥٤/أ] [ق٣٤/ب] وأيضًا في الموضع [ق٣٧/أ] يظهر خط الحافظ جليًّا .

٦ ـ من الأمور الدالة على ذلك أيضًا نقل المؤلف نفسه عن الحافظ رحمه اللَّه فيقول ـ المجلدة الأولى [ق٢٨/أ] : « قال شيخنا أبو الفضل العسقلاني . . . . » .

وأيضًا في الموضع [ق٣٣/ب] : « قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني . . . » .

٦ ـ أيضًا من الأمور الدالة على ذلك ، قول الإمام السخاوي في «الضوء اللامع» (١/ ٢٥١) : « وخطه حسن . . . » .

والظاهر جليًّا من المجلدات أنها كتبت بخط جيد حسن وخاصة أسماء الكتب والأبواب فقد كتبها المؤلف رحمه اللَّه بخط ثلث كبير ـ وهو عروس الخطوط .

فكل هذه الأمور تدلُّ دلالة قاطعة على أن هذا الكتاب بخط مؤلفه رحمه اللَّه .

● وقد بدأ المؤلف رحمه اللَّه في تصنيف هذا الكتاب في شوال عام سبع عشرة وثمان مائة وانتهى منه في سابع ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمان مائة .

* * *

منهج المؤلف في كتابه

قد أبان البوصيري رحمه اللَّه عن منهجه في كتابه « الإتحاف » وذلك في مقدمة الكتاب[1] فقال : « فإن كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم أخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة . تدل على حكم فأخرجه بتمامه، ثم أقول في آخره: رووه أو بعضهم باختصار وربما بينت الزيادة مع ما أضمه إليه من مسندي أحمد بن حنبل والبزار وصحيح ابن حبان وغيرهم كما سيُرى إن شاء اللَّه تعالى .

● وإن كان الحديث من طريق صحابيين فأكثر وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منها أخرجته ، وإن كان المتن واحدًا ، وأنبه عقب الحديث أنه في الكتب الستة أو أحدها من طريق فلان مثلاً إن كان لئلا يظن أن ذلك وهم فإن لم يكن الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي آخر ورأيته في غير الكتب الستة نبهت عليه للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرد .

وإن كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد أوردته بطرقه في موضع واحد إن اختلف الإسناد وكذا إن اتحد الإسناد بأن رواه بعض أصحاب المسانيد معنعنًا وبعضهم صرَّح فيه بالتحديث .

فإن اتفقت الأسانيد في إسناد واحد ذكرت الأول منها ثم أحيل عليه .

وإن كان الحديث في مسند بطريقين فأكثر ذكرت اسم صاحب المسند في أول الإسناد ولم أذكره في الثاني ولا ما بعده بل أقول قال ما لم يحصل

---

(١) انظر : « المجلدة الأولى » [ق٢/أ ـ ب]

اشتباه هذه كله في الإسناد .

وأما المتن : فإن اتفقت المسانيد على متن بلفظ واحد سقت متن المسند الأول حسب ، ثم أحيل ما بعده عليه .

وإن اختلفت ذكرت متن كل مسند ، وإن اتفق بعض واختلف بعض ذكرت المختلف فيه ، ثم أقول في آخره : فذكره .

وقد أوردت ما رواه البخاري تعليقًا . وأبو داود في « المراسيل » . والترمذي في « الشمائل » ، والنسائي في « الكبرى » وفي « عمل اليوم والليلة » وغير ذلك مما ليس في شيء من الكتب الستة .

ومما يتضح من خلال الكتاب عدَّة أمور تدرج تحت منهجه ، منها :

١ ـ التزم في ترتيب الكتاب على الأبواب الفقهية مقتديًا بشيخه الحافظ الهيثمي وخاصه في كتابه « مجمع الزوائد » .

٢ ـ اعتناؤه بترقيم الكتب والأبواب ، وأيضًا في الكتابة فعنوان الكتاب والباب بخط وسائر الأحاديث بخط آخر .

٣ ـ اعتناؤه بشرح بعض غريب الكلمات الواردة في الأحاديث .

٤ ـ اعتناؤه بالنقل عن شيوخه كالحافظ ابن حجر وغيره .

٥ ـ اعتناؤه بالكلام على بعض الأحاديث والرمز لها بالصحة أو الحسن أو الضعف وليس في سكوته عن الأحاديث الذي يتكلم عليها منهج نبَّه عليه. وأحيانًا ينقل الحكم على الحديث من كتاب المطالب العالية لشيخه الحافظ ابن حجر وذلك واضح في أحاديث كثيرة ولم ينبّه على ذلك .

٦ ـ أيضًا التزامه بالأصول التي ينقل منها فإن كان الاسم أو الكلمة فيه محرفة أو مصحفة نقلها كما هي ، وأحيانًا يُضبب عليها أي يرمز لها بأنها غير

صحيحة . وإن وجد بياضًا في الأصول ترك بياضًا أيضًا .

مثال ذلك الحديث رقم (١) بكتاب الإيمان جاء في إسناده : « جنادة بن أمية » وعند الرجوع للأصول المخطوطة للمصدر وجدناها كما هي وصوابه « جنادة بن أبي أمية » فلم يتصرف المؤلف رحمه اللَّه في الأصول التي ينقل منها .

٧ ـ اعتناؤه أيضًا بما فاته من الأحاديث وذلك مشهود لكثرة الإلحاقات والهوامش على صفحات الكتاب وأيضًا ضربه على الأحاديث التي ليست على شرطه .

٨ ـ عدم التنبيه على الأحاديث شديدة الضعف أو المنكرة أو الموضوعة، بل يكتفي بالرمز لها بالضعف فقط .

* * *

بداية التصنيف في جمع الزوائد وأهميتهـــــا

بدأ التصنيف في هذا الفن ـ وهو جمع زوائد كتب معينة على الكتب الأصول الستة أو على الصحيحين أو الستة ومعها « مسند أحمد » ـ في القرن الثامن الهجري .

● وأول من بدأ هو الحافظ الهيثمي ، وله عدَّة كتب جمع فيها الزوائد فأشهرها « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » و« كشف الأستار في زوائد مسند البزار » و« المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي » وغيرهم .

● ثم تبعه الحافظ ابن حجر رحمه اللَّه ، فأشهر ما صنف في هذا الفن هو كتاب « المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية » جمع فيه ما زاد عن الكتب الستة ومسند أحمد .

● ثم تبعه الإمام البوصيري رحمه اللَّه ، وأشهر ما صنف في هذا الفن هو كتابنا هذا المسمى « إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة » وأيضًا «مصباح الزجاجة بزوائد سنن ابن ماجه» على الكتب الخمسة وغير ذلك .

● وترجع أهمية كتب الزوائد إلى إبراز كمية الأحاديث والأسانيد والمتون الزائدة على الأصول الستة ومع ضم بعضها لبعض والتي تكون موسوعة حديثية .

وأيضًا ترجع أهمية كتب الزوائد إلى إمداد الساحة الحديثية بأسانيد وطرق (المتابعات والشواهد) تلك المصادر التي فقدت ولم يتم العثور عليها إلى الآن والتي بسببها تعرف طرق الحديث ومتابعاته للحكم على الحديث بالصحة أو الضعف أو الوصل أو الإرسال أو الوقف أو الرفع .

* * *

ذكر المصادر التي استفاد منها المؤلف في النسختين المسندة والمختصرة غير زوائد الأصول العشرة

مرتبة على حروف المعجم :

- أ -

١ ـ « أحوال الرجال » للجوزجاني .

٢ ـ « أخبار المدينة » لعمر بن شبة .

٣ ـ « الأربعون الصغرى » للبيهقي .

٤ ـ « اصطناع المعروف » لابن أبي الدنيا .

٦ ـ « الأم » للإمام الشافعي .

- ب -

١ ـ « البعث والنشور » للبيهقي .

- ت -

١ ـ « التاريخ » للبخاري .

٢ ـ « التاريخ » للفسوي .

٣ ـ « التاريخ » للحاكم .

٤ ـ « تبصير المنتبه » للحافظ ابن حجر .

٥ ـ « تبيين حال المختلطين » للمؤلف « البوصيري » .

٦ ـ « تحفة الأشراف » للمزي .

٧ ـ « الترغيب والترهيب » للمنذري .

٨ ـ « التفسير » لابن مردويه .

٩ ـ « تنبيه الغافلين » لأبي الليث السمرقندي .

١٠ ـ « تهذيب الكمال » للمزي .

١١ ـ « التوبيخ » لأبي الشيخ الأصبهاني .

ـ ث ـ

١ ـ « الثقات » لابن حبان .

٢ ـ « الثقات » للعجلي .

٣ ـ « الثقات » لابن شاهين .

٤ ـ « الثواب » لأبي الشيخ الأصبهاني .

ـ ج ـ

١ ـ « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » للعلائي .

٢ ـ « الجامع الصحيح » للترمذي .

٣ ـ « الجامع » لرزين بن معاوية السرقسطي .

٤ ـ « الجعديات » لأبي القاسم البغوي .

٥ ـ « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم الرازي .

ـ د ـ

١ ـ « الدعاء » للطبراني

٢ ـ « دلائل النبوة » للبيهقي .

ـ ذ ـ

١ ـ « الذيل على الميزان » للعراقي .

ـ ز ـ

١ ـ « الزهد » للبيهقي .

٢ ـ « الزهريات » للذهلي .

٣ ـ « زوائد المسند » لعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل .

ـ س ـ

١ ـ « السؤالات » ابن أبي شيبة لابن المديني .

٢ ـ « السؤالات » البرقاني للدارقطني .

٣ ـ « السؤالات » الحاكم للدارقطني .

٤ ـ « السنن » لسعيد بن منصور .

٥ ـ « السنن » للدارمي .

٦ ـ « السنن » لأبي داود .

٧ ـ « السنن » كبرى للنسائي .

٨ ـ « السنن » صغرى للنسائي .

٩ ـ « السنن » لابن ماجه .

١٠ ـ « السنن » للدارقطني .

١١ ـ « السنن الكبرى » للبيهقي .

١٢ ـ « السنة » لابن أبي عاصم .

١٣ ـ « السيرة » لمحمد بن إسحاق .

ـ ش ـ

١ ـ « شعب الإيمان » للبيهقي .

ـ ص ـ

١ ـ « الصحيح » للإمام البخاري .

٢ ـ « الصحيح » لمسلم .

٣ ـ « الصحيح » لابن خزيمة .

٤ ـ « الصحيح » لابن حبان .

٥ ـ « الصحيح » لابن السكن .

٦ ـ « الصلاة » لمحمد بن نصر المروزي .

٧ ـ « صفة الجنة » لأبي نعيم الأصبهاني .

٨ ـ « صفوة الصفوة » لابن الجوزي .

ـ ض ـ

١ ـ « الضعفاء » لأبي زرعة الرازي .

٢ ـ « الضعفاء والمتروكين » للنسائي .

٣ ـ « الضعفاء » للعقيلي .

٤ ـ « الضعفاء والمتروكين » للدارقطني .

ـ ط ـ

١ ـ « الطبقات » لابن سعد .

ـ ع ـ

١ ـ « العزلة » لابن أبي الدنيا .

٢ ـ « العلل » لابن المديني .

٣ ـ « العلل المتناهية » لابن الجوزي .

٤ ـ « عمل اليوم والليلة » للنسائي[١] .

٥ ـ « عمل اليوم والليلة » لابن السني .

ـ غ ـ

١ ـ « الغرائب » لأبي النرسي الكوفي المقرئ .

٢ ـ « غريب الحديث » للخطابي .

٣ ـ « غوامض الأسماء المبهمة » لابن بشكوال .

٤ ـ « الغيلانيات » لأبي طالب بن غيلان .

ـ ك ـ

١ ـ « الكاشف » للذهبي .

٢ ـ « الكامل » لابن عدي .

٣ ـ « الكنى » لأبي أحمد الحاكم .

ـ ل ـ

١ ـ « لسان الميزان » للحافظ ابن حجر .

---

(١) كذا عزو المؤلف له ، وإلا فهو ضمن « السنن الكبرى » .

- م -

١ ـ « مجمع الزوائد » للهيثمي .

٢ ـ « المحلى » لابن حزم[1] .

٣ ـ « المختارة » للضياء المقدسي .

٤ ـ « مختصر السنن » للمنذري .

٥ ـ « المراسيل » لأبي داود .

٦ ـ « المستدرك » للحاكم .

٧ ـ « المسند » لأحمد بن حنبل .

٨ ـ « المسند » للشافعي .

٩ ـ « المسند » ليعقوب بن شيبة .

١٠ ـ « المسند » للبزار .

١١ ـ « المسند » للرُّوياني .

١٢ ـ « مسند الشاميين » للطبراني .

١٣ ـ « المسند » للقضاعي .

١٤ ـ « المسند » لرزين بن معاوية (وقيل : الجامع)

١٥ ـ « مسند الفردوس » للديلمي .

١٦ ـ « مصباح الزجاجة » للمؤلف رحمه اللّه .

١٧ ـ « المصنف » لابن أبي شيبة .

١٨ ـ « المصنف » لأبي العباس السراج.

---

(١) نقل المؤلف عن ابن حزم كلامًا في شهر بن حوشب ولم يذكر المحلى فلعله منه .

١٩ ـ « المطالب العالية » للحافظ ابن حجر .

٢٠ ـ « معالم السنن » للخطابي .

٢١ ـ « المعجم الكبير » للطبراني .

٢٢ ـ « المعجم الأوسط » للطبراني .

٢٣ ـ « المعجم الصغير » للطبراني .

٢٤ ـ « معرفة الصحابة » لابن منده .

٢٥ ـ « معرفة الصحابة » لأبي نعيم .

٢٦ ـ « معرفة علوم الحديث » للحاكم .

٢٧ ـ « المنتقى » لابن الجارود .

٢٨ ـ « الموضوعات » لابن الجوزي .

٢٩ ـ « الموطأ » للإمام مالك .

٣٠ ـ « ميزان الاعتدال » للذهبي .

* * *

عملنا في الكتاب

وقد كان عملنا في تحقيق هذا الكتاب على النحو التالي :

١ ـ نسخ الكتاب ، ثم مقابلته .

٢ ـ ضبطه سندًا ومتنًا حسب الاستطاعة وذلك بالرجوع إلى كتب الأصول العشرة ـ المطبوع منها وهي : « مسند أبي يعلى » و« مسند الطيالسي» و« مسند الحميدي » و« المنتخب من مسند عبد بن حميد » و« بغية الباحث في زوائد الحارث » و« المقصد العلي » و« المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» كما رجعنا إلى كتاب « مختصر إتحاف الخيرة » ـ بتحقيق : سيد كسروى حسن واستفدنا منها لعدم عثورنا على الأصل المخطوط لها بعد البحث فنسأل اللَّه أن يجعل هذا في ميزان حسناته وأن يلهمه رشده آمين ـ واعتبرناه نسخة في الرجوع إليها في إكمال وإثبات ما سقط من نسختنا المسندة ورجعنا أيضًا إلى غيرها من كتب الرجال والأنساب والمشتبه والسُّنَّة في سبيل ضبط السند والمتن وقد اطلعنا على رسالة الدكتور / سليمان بن عبد العزيز العريني واستفدنا منها ، فقد قام بتحقيق كتاب الإيمان فقط .

٣ ـ كما قمنا بإثبات النص كما هو وإن كان مصحفًا أو محرفًا ونبهنا على ذلك في الهامش إلا ما كان من أخينا / خالد فإنه رأى أن يثبت ما رآه صوابًا مع التنبيه في الهامش .

٤ ـ ثم قمنا بعزو الأحاديث (أصول الكتاب العشرة) إلى مصادرها المتيسرة وعزو غيرها مما لم يطبع إلى « المطالب العالية » إن كان فيها أو

«مجمع الزوائد» .

٥ ـ أما عزو الشواهد والمتابعات التي ذكرها المؤلف رحمه اللَّه وهي من الكتب الستة أو غيرها ، فإننا آثرنا عدم الانشغال بذلك إلا ما كان في أول العمل أو ما استشكل أو دعت إليه الضرورة لضبطه أو إتمامه . وذلك لعدم إطالة الكتاب بإثقال الهوامش .

٦ ـ كما قمنا بتصحيح بعض الأخطاء اللُّغوية مما لا تحتمل وجهًا آخر وقد نشير إلى ذلك ونغفل ذلك أحيانًا .

٧ ـ قد نذكر حكم بعض الأئمة المتقدمين على الحديث إذا تعارض كلامهم مع كلام المصنف .

٨ ـ ترقيم الأحاديث .

٩ ـ كما قمنا بإعداد فهرس للكتاب .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات



من الكتب المذكور باطنه كتاب الإيمان كتاب القدر كتاب العلم
كتاب الطهارة كتاب الحيض كتاب الصلاة كتاب المواقيت
حديث

طرة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يقول الفقير إلى عفو ربه الكريم، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري لطف الله به

الحمد لله الذي لا تنفد خزائنه مع كثرة إفضاله، وأشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له شهادة موحد صدق بتوحيده بقلبه وقاله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

الذي أوتي جوامع الكلم ومحاسن الشيم صلى الله وسلم عليه وعلى أصحابه وآله

وبعد فقد استخرت الله الكريم الوهاب، في إفراد زوائد مسانيد

الأئمة الحفاظ الأعلام الأجلاء الأيقاظ: أبي داود الطيالسي، ومسدد

والحميدي، وابن أبي عمر، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع

وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي، على الكتب الستة: صحيحي

الكبير

البخاري ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي الصغرى، وابن ماجه

رضي الله عنهم أجمعين. فإن كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي

واحد لم أخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة

تدل على حكم فأخرجه بتمامه ثم أقول في آخره رواه أو بعضه باختصار

وربما بينت الزيادة، مع ما أضمه إليه من مسندي أحمد بن حنبل والبزار

وصحيح ابن حبان وغيرهم كما ستراه إن شاء الله تعالى. وإن كان الحديث

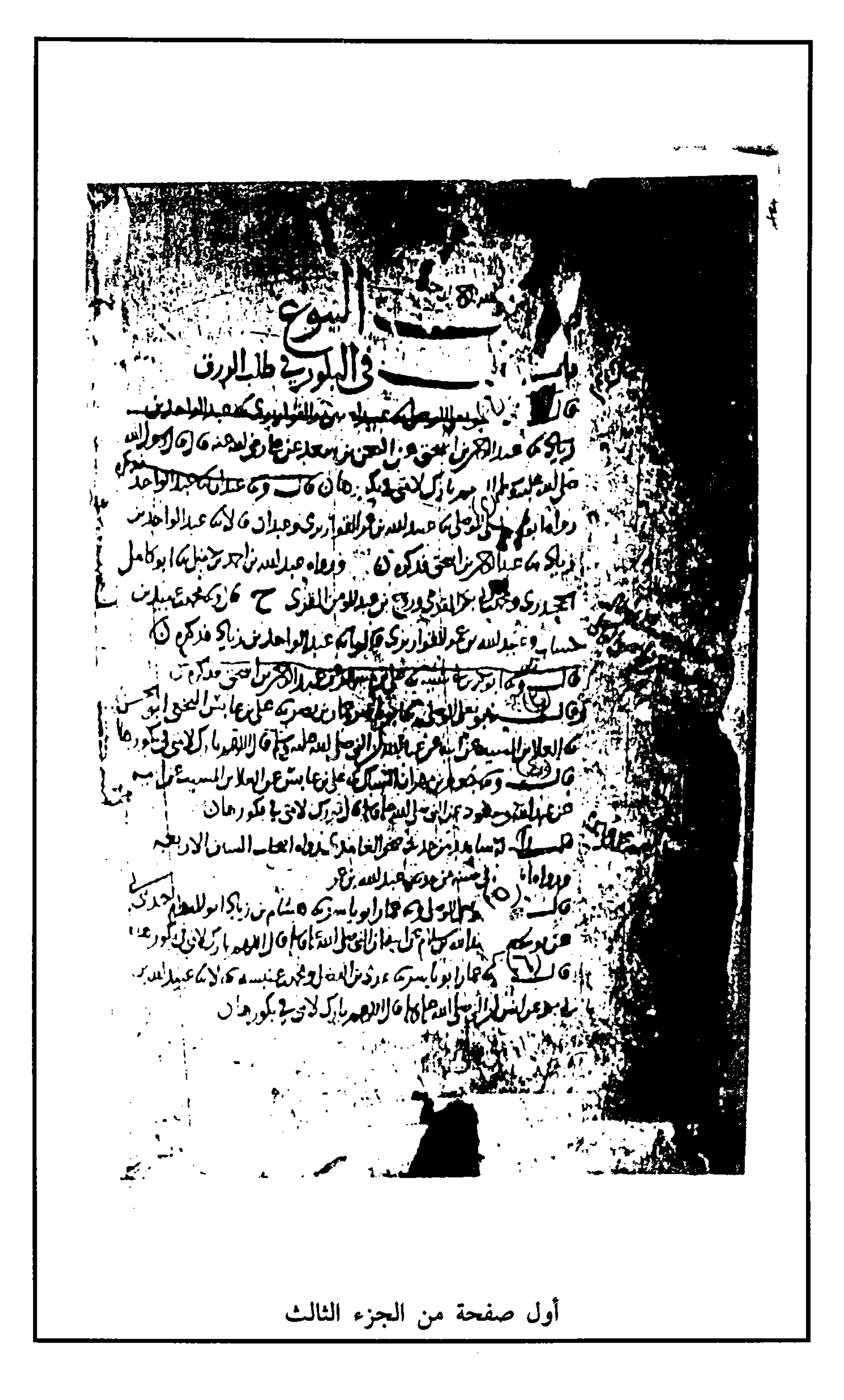
من طريق صحابيين فأكثر وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منهم

أخرجته وإن كان المتن واحدا وأنبه عقب الحديث أنه في الكتب الستة

أو أحدها من طريق فلان مثلا لئلا يظن أن ذلك وهم. وما لم أذكر الحديث

في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي آخر ورأيته في غير الكتب الستة

أول صفحة من الكتاب


البيوع

باب في البكور في طلب الرزق

أول صفحة من الجزء الثالث

دينار عن يحيى بن جعدة ولد لذلك فاطمة بنت رسول الله ... [illegible]
... قال النبي صلى الله عليه وسلم ... عيسى بن مريم ... [illegible]
... أربعين سنة. قلت: وقد تقدم شيء عيسى عليه السلام في
الإسراء من حديث أم هانئ ه

باب الأنبياء أحياء في قبورهم ه

قال أبو يعلى الموصلي ثنا أبو الجهم الأزرق بن علي حدثنا يحيى بن أبي بكير ثنا
المستلم بن سعيد عن الحجاج عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون. رواه البزار
ثنا محمد بن عبد الرحمن بن المثنى ثنا الحسن بن قتيبة ثنا ... [illegible]
... عن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ... [illegible] لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة على روايته عن
حماد ... [illegible] الحسن بن قتيبة ... المستلم بن سعيد
عن الحجاج ... [illegible] عن ثابت عن أنس إلا
الحجاج ولا عن الحجاج إلا المستلم ولا نعلم روى الحجاج عن ثابت
إلا هذا. آخر ... [illegible] ه

فرغ من ... [illegible] إلى الله تعالى ... [illegible]
... [illegible] أحمد ... [illegible]
عبد الرحمن بن إسماعيل بن سليمان بن ... [illegible]
... بن عمر ... [illegible] الشافعي
... [illegible]
... [illegible] سنة
٨٢٢
أحسن الله تعالى عاقبته
حامداً لله ومصلياً ومسلماً
ولا إله إلا ... [illegible]
... [illegible]
الذي ... [illegible]
... [illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل

آخر صفحة في الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى اللَّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم

يقول الفقير إلى مغفرة ربِّه الكريم ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري لطف اللَّه به : الحمدُ للَّه الذي لا تنفد خزائنه مع كثرة أفضاله ، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، شهادة موحد صادق في مقاله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أوتي جوامع الكلم ومحاسن الشيم [... ...][1] .

صلى اللَّه وسلم عليه وعلى أصحابه وآله ، وبعد :

فقد استخرت اللَّه الكريم الوهَّاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ ، الأعلام الأجلاء الأيقاظ : **أبي داود الطيالسي ، ومسدد ، والحميدي ، وابن أبي عُمر ، وإسحاق بن راهويه ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حُميد ، والحارث بن محمد بن أبي أسامة ، وأبي يعلى الموصلي الكبير** ، على الكتب الستة : صحيحي البخاري ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي الصُّغرى ، وابن ماجه ، رضي اللَّه عنهم أجمعين .

فإن كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم أخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة تدل على

---

(١) طمس بالأصل .

حكم فأخرِّجه بتمامه ، ثم أقول في آخره : رووه أو بعضهم باختصارٍ ، وربما بينت الزيادة مع ما أضمه إليه من مسندي أحمد بن حنبل والبزار وصحيح ابن حبان وغيرهم ، كما سيُرى إن شاء اللَّه تعالى .

• وإن كان الحديث من طريقِ صحابيين فأكثر وانفرد أحدُ المسانيد بإخراج طريق منها أخرجته وإن كان المتن واحدًا وأُنبه عقب الحديث أنه في الكتب الستة أو أحدها من طريق فلان مثلاً إن كان ، لئلا يُظن أن ذلك وهم، فإن لم يكن الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي
(ق٢/أ) آخر ورأيته في غير الكتب الستة / نبهت عليه للفائدة ، وليعلم أن الحديث ليس بفرد ، وإن كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد أوردته بطرقه في موضع واحد إن اختلف الإسناد ، وكذا إن اتَّحد الإسناد بأن رواه بعض أصحاب المسانيد معنعنًا وبعضهم صرَّح فيه بالتحديث ، فإن اتفقت الأسانيد في إسناد واحد ذكرتُ الأول منها ثم أحيل عليه ، وإن كان الحديث في مسند بطريقين فأكثر ذكرت اسم صاحب المسند في أول الإسناد ، ولم أذكره في الثاني ولا ما بعده ، بل أقول قال مالم يحصل اشتباه ، هذا كله في الإسناد .

وأما المتن ، فإن اتفقت المسانيد على متن بلفظ واحد سقت متن المسند الأول حسب ، ثم أحيل ما بعده عليه ، وإن اختلفت ذكرت متن كل مسند ، وإن اتفق بعض واختلف بعض ذكرت المختلَف فيه ، ثم أقول في آخره : فذكره .

وقد أوردت ما رواه البخاري تعليقًا ، وأبو داود في « المراسيل » ، والترمذي في « الشمائل » ، والنسائي في « الكبرى » وفي « عمل اليوم والليلة » وغير ذلك مما ليس في شيء من الكتب الستة ورتبته على مائة

كتاب، أذكرها ليسهل الكشف عنها ، وهي :

كتاب الإيمان ، كتاب القدر ، كتاب العلم ، كتاب الطهارة ، كتاب الحيض ، كتاب الصَّلاة ، كتاب المواقيت ، كتاب الأذان ، كتاب المساجد ، كتاب الإمامة ، كتاب القبلة ، وفيه : ستر العورة ، كتاب افتتاح الصلاة ، كتاب السهو ، كتاب قصر الصَّلاة ، كتاب الجمعة ، كتاب صلاة الخوف ، كتاب العيدين ، كتاب الخسوف ، كتاب الاستسقاء ، كتاب النوافل ، كتاب الجنائز ، كتاب الزكاة ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ، وفيه : آداب السفر ، كتاب البيوع والسلم ، كتاب الرهن ، كتاب التفليس ، كتاب الصُّلح ، كتاب الضمان ، كتاب الشركة ، كتاب العارية ، كتاب الغصب ، كتاب الشفعة ، كتاب القرض ، كتاب الإجارة / ، كتاب الزراعة ، كتاب إحياء (ق٢/ ب) الموات ، كتاب الوقف ، كتاب الهبات ، وفيه : عطيّة الرجل ولده ، كتاب اللقيط ، كتاب الفرائض ، كتاب الوصايا ، كتاب الوديعة ، كتاب النكاح ، كتاب الصداق والوليمة ، كتاب القسم والنشوز ، كتاب الخُلع والطَّلاق ، كتاب الرجعة ، كتاب الإيلاء ، كتاب الظهار ، كتاب اللعان ، كتاب العدد، كتاب الرضاع ، كتاب النفقات ، كتاب الدِّيات ، كتاب القسامة ، كتاب قتال أهل البغي ، كتاب المرتد ، كتاب السرقة ، كتاب الحدود والقذف ، كتاب الأطعمة ، كتاب الأشربة والحدّ فيها ، كتاب الطب ، كتاب الرُّقى والتمائم ، كتاب اللباس والزينة ، كتاب الإمارة ، كتاب الهجرة ، كتاب الجهاد ، كتاب المغازي والسير وقسم الفيء والغنيمة ، كتاب الجزية ، كتاب الصّيد والذبائح ، كتاب الضحايا ، كتاب العقيقة ، كتاب السبق والرمي ، كتاب الأيمان ، كتاب النذور ، كتاب القضاء ، كتاب الشهادات ، كتاب العتق ، كتاب الولاء ، كتاب المدبر والمكاتب ، كتاب عتق أمهات الأولاد ،

كتاب البر والصِّلة ، كتاب الأدب ، كتاب العجائب ، كتاب فضائل القرآن وتعلمه ، كتاب التفسير ، كتاب التعبير ، كتاب الأذكار ، كتاب الأدعية ، كتاب الاستعاذة ، كتاب علامات النبوة ، كتاب المناقب ، كتاب المواعظ ، كتاب التوبة والاستغفار ، كتاب الزُّهد والورع ، كتاب الفتن ، كتاب القيامة، كتاب صفة النار ، كتاب صفة الجنة .

وسميته : « **إتحاف الخيرة المهرة ، بزوائد المسانيد العشرة** » .

وأنا سائل أخًا ينتفع بشيء منه أن يدعو لي ولوالدي ومشايخي وسائر [أحبائي] والمسلمين أجمعين ./ (ق٣/أ)

وقد رأيت أن أقدم قبل الشروع في هذا الكتاب مقدمة في تراجم أصحاب المسانيد العشرة .

١ ـ فأما : أبو داود الطيالسي :

● فهو ، سليمان بن داود بن الجارود الحافظ .

● روى عن : ابن عون ، وشعبة ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة، وابن المبارك ، وغيرهم .

● وروى عنه : محمد بن بشَّار بُندار ، وأحمد بن الفرات ، والكديمي، وغيرهم .

روى له مسلم وأصحاب السُّنن الأربعة ، والبخاري تعليقًا .

● قال أحمد بن حنبل : ثقة صدوق .

● وقال ابن معين : هو أحب إلي من ابن مهدي وشعبة .

---

(١) ليست بالنسخة « المختصرة » .

● وقال النسائي : ثقة ، من أصدق الناس لهجة .

● وقال الفلاس وابن سعد : ثقة .

● وذكره ابن حبان في الثقات .

● وقال الخطيب : كان ثقة مكثرًا حافظًا .

وحكى أبو نعيم ، عن عامر بن إبراهيم الأصبهاني ، قال : سمعت أبا داود ، قال : كتبت عن ألف شيخ .

● وقال الذهبي في « الكاشف » : قال أبو داود الطيالسي : أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر ، ومع ثقته فقد قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ في ألف حديث .

● وقال الذهبي ـ أيضًا ـ : كان وكيع يسميه جبل العلم .

● توفي سنة أربع ومائتين .

٢ ـ وأما : مُسدد :

فهو ، ابن مسرهد بن مسربل ، وقال العجلي : مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد .

● وذكره البخاري أن اسم الرابع : مُرَعبل .

● وذكر الذهبي في « طبقات [الحفاظ] »[١] : أن منصور بن عبد اللّه الخالدي زاد في نسب مسدد ثلاثة أسماء على وزن ما ذكره البُخاري ، وزعم منصور الخالدي أنه : مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مرعبل بن أرندل بن سرندل بن عرندل بن ماسك ، [ولم][٢] يتابع عليه .

(١) في « الأصل » : « الحافظ » وضبب عليها المؤلف .

(٢) في « المختصرة » : « فلم » .

● روى عن : جويرية بن أسماء ، وحماد بن زيد ، وأبي عوانة ، وعدَّة .

● وعنه : البخاري ، وأبو داود ، وأبو حاتم ، وأبو خليفة .

روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي .

● قال أحمد بن حنبل : صدوق .

● وقال ابن معين : ثقة ثقة .

● وقال أبو حاتم والنسائي وابن قانع والعجلي : ثقة .

● وقال ابن عدي : يقال إنه أول من صنَّف المسند بالبصرة .

● وذكره ابن حبان في الثقات .

(ق٣/ب) ● وقال الذهبي : مات سنة ثماني وعشرين ومائتين ./

٣ ـ وأما : الحميدي :

فهو ، عبد اللَّه بن الزُّبير ، أبو بكر القرشي المكي ، أحدُ الأعلام .

● سمع : سفيان بن عُيينة ، والزنجي ، وأنس بن عياض ، وإبراهيم ابن سعد ، وغيرهم .

● وروى عنه : البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم(١) ، وخلق .

● روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي ، ومسلم في مقدمة كتابه ، وابن ماجه في التفسير .

● قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

---

(١) زاد في « المختصرة » : « الحارث بن أبي أسامة » .

● وقال أحمد بن حنبل : الحُميديُّ عندنا [إمام][1] .

● وقال أبو حاتم : أثبت الناس في ابن عُيينة الحُميدي ، وهو رئيس أصحاب ابن عُيينة ، وهو ثقة إمام .

● وقال البخاري : إذا وجدت الحديث عنه لا تخرجه إلى غيره من الثقة به .

● وقال ابن حبان في « الثقات » : صاحب سنة وفضل ودين .

● وقال ابن عدي : ذهب مع الشافعي إلى مصر وكان من خيار الناس .

● وقال الحاكم : ثقة مأمون .

● وقال الفسوي : ما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه .

● وقال الذهبي : مات سنة تسع عشرة ومائتين .

٤ ـ وأما : ابن أبي عُمر :

فهو ، محمد بن يحيى بن أبي عمر ، الحافظ العدني ، أبو عبد اللّه ، نزل مكة المشرفة .

● روى عنه : الفُضيل بن عياض ، والمعتمر بن سليمان ، وسفيان بن عيينة وبشر بن السري ، والدراوردي ، وغيرهم .

● وعنه : مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه ، وغيرهم .

● أثنى عليه أحمد بن حنبل .

● وقال أبو حاتم : كان صدوقًا .

---

(١) في « المختصرة » : « ثقة إمام » .

● وذكره ابن حبان في « الثقات » .

● وقال مسلمة : لا بأس به .

● وقال الترمذي في « الجامع » : سمعت ابن أبي عُمر ، يقول : اختلفت إلى ابن عُيينة ثمانية عشر سنة ، وكان الحميدي أكبر مني بسنةٍ .

قال الترمذي : وسمعت ابن أبي عمر ، يقول : حججت سبعين حجة ماشيًا .

● وقال الذهبي : مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

٥ ـ وأما : إسحاق بن راهويه :

فهو ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه ، أبو يعقوب المروزي.

● روى عن : الدراوردي ، وجرير ، ومعتمر ، ووكيع ، وبقية بن الوليد ، وطبقتهم .

● وعنه : [ما عدا ابن ماجه][١] وبقية شيخه وخلق من آخرهم السراج.

أملى مسنده من حفظه .

● وسئل أحمد بن حنبل عنه ، فقال : مثل إسحاق يُسأل عنه ، إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين .

● وقال النسائي : ثقة [مأمون][٢] .

● وقال الذهبي : توفي وله سبع وسبعون سنة في شعبان سنة ثماني

---

(١) كذا « بالأصل » و« المختصرة » ، وصوابه : الجماعة ما عدا ابن ماجه .

(٢) ليست « بالمختصرة » .

وثلاثين ومائتين[1] ./ (ق٤/أ)

٦ ـ وأما : أبو بكر بن أبي شيبة :

فهو ، عبد اللَّه بن محمد بن أبي شيبة ، أبو بكر العبسي ، مولاهم الكوفي الحافظ ، صاحب التصانيف .

● روى عن : شريك ، وابن المبارك ، وهشيم ، ويزيد بن هارون ، ووكيع ، وعفان ، وخلف بن خليفة ، وسفيان بن عُيينة .

● وعنه : عبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والفريابي ، وأبو يعلى الموصلي ، والباغندي ، وغيرهم .

● قال الفلاس : ما رأيت أحفظ منه .

● وقال صالح جزرة : أحفظ من أدركنا عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة .

● وقال أحمد بن حنبل : صدوق .

● وقال العجلي وأبو حاتم وابن خراش : ثقة ، زاد العجلي : وكان حافظًا للحديث .

● وقال ابن حبان في الثقات : كان متقنًا حافظًا دينًا .

● وقال أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم : انتهى العلم إلى أربعة : أبي بكر ابن أبي شيبة ،وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وابن المديني ، وأبو بكر : أسردهم ، وأحمد : أفقههم ، ويحيى : أجمعهم [له][2] ، وعلي : أعلمهم به .

(١) في « المختصرة » المطبوعة : مات في شعبان سنة (١٣٨) ؟!

(٢) ليست « بالمختصرة ».

● وقال ابن قانع : ثقة ثبت .

● وقال الذهبي : توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين .

٧ ـ وأما : أحمد بن منيع :

فهو ، أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي أبو جعفر ، الأصم الحافظ صاحب « المسند » .

● روى عن : هشيم ، وعباد بن عباد ، وإسماعيل ابن عُليّة ، ويزيد ابن هارون ، وأبو بكر بن عياش ، وغيرهم .

● وعنه : الجماعة كلهم ، لكن البخاري بواسطة ، وابن خزيمة[١] ، والبغوي سبطه وآخرون .

● قال أبو حاتم الرازي : صدوق .

● وقال النسائي وصالح جزرة : ثقة .

● وذكره ابن حبان في الثقات .

● وقال الذهبي : مات سنة أربع وأربعين ومائتين ، وله أربع وثمانون سنة .

٨ ـ وأما : عبد بن حميد :

فهو ، أبو محمد الكسي ـ على الأصح ـ ويقال فيه : الكشي ، واسمه: عبد الحميد حافظ جوّال ذو تصانيف .

● روى عن : علي بن عاصم ، وابن أبي فديك ، وأبي بكر بن

---

(١) زاد في « المختصرة » : « وأبو يعلى الموصلي ».

أبي شيبة ، والنضر بن شميل ، وعبد الرزاق ، وأحمد بن يونس ، ومحمد ابن الفضل .

● وعنه : مسلم ، والترمذي[1] ، وخلائق من آخرهم إبراهيم بن خريم الشاشي.

● قال البخاري في باب : دلائل النُّبوة : وقال عبد الحميد : ثنا عثمان ابن عمر فذكر حديث : حنين الجذع ، يقال : هو عبد بن حميد .

● وذكره ابن حبان في « الثقات » ./ (ق٤/ ب)

وحكى غنجار في « تاريخ بخارى » قال : كان يحيى بن عبد الغفار الكسي مريضًا ، فعاده عبد بن حُميد ، فقال : لا أبقاني اللَّه بعدك . فماتا جميعًا ، مات يحيى وعبد في اليوم الثاني فجأة من غير مرض ، ورفعت جنازتهما في يوم واحد .

● وقال الذهبي : مات سنة تسع وأربعين ومائتين .

٩ ـ وأما : الحارث :

فهو ، الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، واسم أبي أسامة : داهر أبو محمد التميمي ، ولد الحارث سنة خمس وثمانين ومائة .

● سمع : يزيد بن هارون ، وعلي بن عاصم ، وعبد الوهاب الخفَّاف، وروح بن عُبادة ، وعبد اللَّه بن بكر السهمي ، وعبد اللَّه بن يزيد المقرئ ، وهذه الطبقة من شيوخ أحمد بن حنبل .

● روى عنه : أبو جعفر الطبري ، وأبو بكر النجاد ، وأبو بكر الشافعي ، وآخرون .

---

(١) زاد في « المختصرة » : « وأحمد بن حنبل ويحيى » .

وكان حافظًا عارفًا بالحديث عالي الإسناد ، تكلم فيه الأزدي بلا حُجة .

● قال الدارقطني : اختلف فيه عندي ، وهو صدوق .

● وقال ابن حزم : ضعيف . وليّنه بعض البغاددة لكونه يأخذ على الرواية .

● وذكره ابن حبان في « الثقات » .

● وقال إبراهيم الحربي : ثقة .

● وقال أحمد بن كامل : بلغ ستًّا وتسعين سنة ، وكان ثقة .

● وقال الذهبي : مات سنة (٢٨٢) .

١٠ ـ وأما : أبو يعلى الموصلي :

فهو ، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي .

● سمع : علي بن الجعد ، وابن معين ، وشيبان بن فرُّوخ[(١)] ، وغيرهم.

● وروى عنه : الحافظ أبو علي النيسابوري ، وحمزة الكناني ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وأبو حاتم بن حبان ، وأبو بكر بن المقرئ ، [وأبو عمرو بن حمدان ، وآخرون . وقد خرج هو لنفسه معجمًا في ثلاثة أجزاء ومسندًا كبيرًا سمعه كله ابن المقرئ][(٢)] .

● قال ابن السمعاني : سمعت إسماعيل بن محمد التميمي يقول :

---

(١) زاد في « المختصرة » : « وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وزهير بن حرب » .

(٢) ليست « بالمختصرة » .

المسانيد كلها كالأنهار ، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجمع الأنهار .

● وقال الحاكم : كنت أرى أبا علي النيسابوري معجبًا بأبي يعلى وإتقانه وحفظه .

● وقال أبو عمرو الحربي : كان يحدث احتسابًا .

● وقال ابن حبان : ثقة متقن .

● وقال الحاكم : ثقة مأمون .

وُلد أبو يعلى في شوَّال سنة عشر ، وارتحل وله خمس عشرة سنة ، ومات سنة سبع وثلثمائة .

● وقال يزيد بن محمد الأزدي في « تاريخ الموصل » : كان أبو يعلى من أهل الصدق ، والأمانة ، والدِّين ، غُلِّقت الأسواق يوم موته ، وحضر جنازته من الخلق أمر عظيم ./ (ق٥/أ)

* * *

١ ـ كتَابُ الإيمَان

١ ـ بَابٌ

أفضلُ الأعمال وأحبُّها إلى اللَّه تعالى الإيمان ، وأَنَّه يُنجي العبد من النَّار

١ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة [(١)] : ثنا الحسن بن موسى : ثنا ابن لهيعة : حدثني الحارث بن يزيد بن الحضرمي ، عن علي بن رباح ، أنه سمع [جُنادة بن أميّة][(٢)] ، يقول : سمعت عُبادة بن الصامت ، يقول : أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : يا نبي اللَّه أي العمل أفضل ؟ قال : « **إيمان باللَّه وتصديقًا به ، وجهاد في سبيله** » ، قال : أريد أهون من ذلك ؟ قال : «**السماحة والصَّبر**» ، قال : أريد أهون من ذلك يا رسول اللَّه ؟ قال : « **لا تتهم اللَّه في شيء قضاه لك** » .

٢ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[(٣)] : ثنا شيبان بن فروخ : ثنا سويد ـ يعني: [أبا حازم][(٤)] : حدثني عياش ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن

---

(١) « المسند » (ق ٩٨/أ ـ ب).

(٢) كذا بالأصل و« المسند » وهو خطأ والصواب : جُنادة بن أبي أميّة ، وهو الأزدي ، الزهراني ، أبو عبد اللَّه الشامي مختلف في صحبته. وانظر «التاريخ الكبير» (٢/٢٢٩٧)، و«تهذيب الكمال» (٥/١٣٣) و« الإصابة » (رقم ١٢٠١) و« الاستيعاب » (٢٤٩) . وسيأتي على الصواب .

(٣) مسند عبادة بن الصامت ليس بالنسخة التي بين أيدينا ، ولم أقف عليه في « المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي » .

(٤) كذا بالأصل ، وهو خطأ ، وكتب بهامش الأصل [حاتم] وهو الصواب . سويد بن إبراهيم الجحدري أبو حاتم الحناط ، البصري . وانظر « تهذيب الكمال » (١٢/ ٢٤٢) .

رباح، عن جُنادة بن أبي أمية ، عن عُبادة بن الصامت ، قال : بينا أنا عند رسول اللَّه ﷺ إذ جاء رجل ، فقال : يا رسول اللَّه أي الأعمال أفضل ؟ قال : « **إيمان باللَّه وتصديق به ، وجهاد في سبيل اللَّه وحج مبرور** » ، فلما ولَّى الرجل ، قال : « **وأهون عليك من ذلك قال : إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والسماحة ، وحسن الخلق** » قال : فلما ولّى الرجل ، قال : « **وأهون عليك من ذلك قال : لا تتهم اللَّه في شيء قضاه عليك** » .

٣ ـ قال(١) : وثنا أبو عبد اللَّه الدورقي : ثنا العلاء بن عبد الجبار العطار : ثنا سويد أبو حاتم : حدثني عياش بن عباس ، فذكر نحوه .

● **قلت** : ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده »(٢) والطبراني في «معجمه»(٣) بإسنادين أحدهما حسن .

٤ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة(٤) : وثنا مالك بن إسماعيل : ثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبد اللَّه بن بشر ، عن الزُّهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن عثمان بن عفان ، عن أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه ، قال : سألت رسول اللَّه ﷺ عن نجاة هذا الأمر ؟ فقال : « **من قبل الكلمة التي عرضتُها على عمّي فردّها علي فهي له نجاة** »(٥) .

---

(١) مسند عُبادة غير موجود بنسخة أبي يعلى ، ولم أجده في « المقصد العلي » .

(٢) « المسند » (٥/٣١٨ ـ ٣١٩) من طريق الحسن : ثنا ابن لهيعة : ثنا الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، به .

(٣) مسند عُبادة بن الصامت غير موجود « بالمعجم الكبير » ولم أقف عليه في « الأوسط » و«الصغير» والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٥٩) وعزاه لأحمد فقط دون الطبراني، وقال : رواه أحمد وفي إسناده ابن لهيعة .

(٤) « المسْند » (ق ١٢/أ) وزاد : « وهذه الكلمة هي لا إله إلا اللَّه » .

(٥) الحديث في إسناده عبد اللَّه بن بشر ، كذبه ابن معين ، وروايته عن الزهري منقطعة .

٥ ـ رواه أبو يعلى الموصلي(١) : ثنا مسروق بن المرزبان الكوفي : ثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبد اللَّه بن بشر ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان ، قال : لما قبض النبي ﷺ وسوس / ناس (ق٥/ب) من أصحابه فكنت فيمن وسوس ، قال : فمر عمر علي فسلَّم علي ، فلم أرد عليه ، فشكاني إلى أبي بكر ، قال : فجاءا فقال لي : سلم عليك أخوك فلم ترد عليه ، قال : قلت : ما علمت بتسليمه وإني عن ذلك في شغل ، قال : ولم ؟ قلت : قبض رسول اللَّه ﷺ ولم أسأله عن نجاة هذا الأمر ، قال : فقد سألته ، قال : فقمت إليه فاعتنقته ، قال : قلت : بأبي أنت وأمي أنت أحق بذلك . قال : قد سألته فقال : « **من قبل الكلمة التي عرضتُها** .... » فذكره .

● **قلت :** ورواه أحمد بن حنبل(٢) من طريق حمران ، عن عثمان بن عفان : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًّا من قلبه** » فذكره بتقديم وتأخير ، وحديث عثمان بن عفان ، عن أبي بكر الصديق إسناده صحيح(٣) .

٦ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة(٤) :وثنا شبابة : ثنا المسعودي ، عن

---

(١) « المقصد العلي » (ق٣/ ب) و« المسند » (١/ ٢٠) .

(٢) « المسند » (١/ ٦٣) من طريق عبد الوهاب الخفاف : ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران . به .

(٣) تقدم أن في إسناده عبد اللَّه بن بشر رماه ابن معين بالكذب في رواية ، ووثقه في رواية أخرى وتكلم فيه غير واحد ، وروايته عن الزهري منقطعة . « المراسيل » لابن أبي حاتم (ص١١٥) .

(٤) لم أقف على مسند الشفاء بنت عبد الرحمن بمصورة « مسند أبي بكر بن أبي شيبة » . ولم أقف عليه في « المطالب العالية » .

عبد الملك بن عمير ، عن رجل من آل أبي حثمة ، عن الشفاء بنت عبد الرحمن وكانت من المهاجرات الأُول ، قالت : سمعت رسول اللَّه ﷺ، سُئل عن أفضل الأعمال ؟ قال : « **إيمان باللَّه وجهاد في سبيل اللَّه وحج مبرور** » .

٧ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة(١) : ثنا الحسن بن قتيبة : ثنا المسعودي ، فذكره .

٨ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي(٢) : ثنا سريج بن يونس أبو الحارث : ثنا عبيدة بن حميد ، عن عمارة بن غزية ، عن عثمان بن أبي حثمة ، عن جدته الشفاء ، قالت : سمعت رسول اللَّه ﷺ وسأله رجل : أي الأعمال أفضل ، فذكره .

٩ ـ ورواه عبد بن حميد(٣) ، قال : ثنا هاشم بن القاسم : ثنا المسعودي ، عن [عبد الملك ، عن ابن أبي حثمة](٤) ، عن الشفاء بنت عبد اللَّه ، وكانت من المهاجرين ، قالت : سُئل النبي ﷺ عن أفضل العمل، فذكره .

● **قلت** : المسعودي اختلط بأخرة ، وهاشم بن القاسم روى عنه بعد الاختلاط وشبابه بن سوّار والحسن بن قتيبة لم يدر هل رويا عن المسعودي قبل الاختلاط أو بعده فاستحقا الترك ، وعثمان بن أبي حثمة

---

(١) « بغية الباحث عن زوائد الحارث » للهيثمي ، رسالة الأستاذ / حسين أحمد صالح (١/ ٢٥ ـ حديث ١٨ ، باب أفضل الأعمال الإيمان) .

(٢) لم أقف عليه في « المسند » ولا في « المقصد العلي » ولا في « المطالب العالية » .

(٣) « المنتخب من مسند عبد بن حميد » (١٥٨٩) .

(٤) كذا بالأصل وفي « المنتخب » : « عن عبد الملك بن أبي حثمة » .

مجهول لم أر من ذكره .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد اللَّه وغيره وسيأتي في كتاب الحج في باب الحج المبرور .

١٠ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه[١] : وثنا جرير ابن عبد الحميد ، عن منصور ، عن أبي وائل ، قال : حُدِّثت أن أبا بكر لقي طلحة بن عبيد اللَّه ، قال : ما لي أراك واجمًا[٢] ؟قال : كلمة سمعتها من رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **إنها موجبة** » فلم أسأل عنها ، فقال أبو بكر: أنا أعلمها ، هي : لا إله إلا اللَّه .

١١ ـ رواه أحمد بن منيع[٣] :ثنا الحسن بن موسى الأشيب : ثنا شيبان ، عن منصور ، عن شقيق ، قال : لقي أبو بكر طلحة ، فقال : مالي أراك أضحيت واجمًا ، قال : لا إلا كلمة سمعتها : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول . فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » والنسائي في « عمل اليوم والليلة»[٤] من حديث مجالد ، عن الشعبي ، عن طلحة . وقيل : عن الشعبي ، عن ابن طلحة ، عن طلحة وذكروا أن القصة جرت لطلحة مع

---

(١) « المسند » لأبي بكر (ق٧٢/ب) ، ومسند أبي بكر مفقود من «مسند إسحاق بن راهويه» .

(٢) كتب في هامش الأصل : « الواجم ، بالواو والجيم ، الفاتر همًّا وكآبة » قاله صاحب الغريب .

(٣) « المطالب العالية » (٣/٤٨) وعزاه لأحمد بن منيع . وفيه : «مالي أراك أصبحت واجمًا».

(٤) « المسند » (١/٢٨) من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر ـ [ووقع في المسند مجاهد] ، وأخرجه أيضًا (١/١٦١) من طريق مطرف ، عن الشعبي، عن ابن طلحة ، عن طلحة.

والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢) وليس في هذه المواضع الطريق الذي ذكره المصنف مجالد ، عن الشعبي ، عن طلحة .

عُمر بن الخطاب .

(ق٦/أ) ● وهذا الإسناد أصح من ذلك إلا أن فيه من لم يُسمّ ./

١٢ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو خيثمة : ثنا جرير بن عبد الحميد . فذكره .

● هذا حديث رجاله ثقات لكن قال العلائي في « المراسيل » : سُئل ابن معين عن حديث منصور ، عن أبي وائل ، أن أبا بكر لقي طلحة ـ الحديث ؟ فقال : حديث مرسل[٢] . وعدّ الحاكم أبا وائل ممن أدرك العشرة وسمع منهم .

١٣ ـ قال أبو يعلى[٣] : وثنا أبو خيثمة : ثنا معلى بن منصور : ثنا أبو زبيد عبثر بن القاسم : ثنا مطرف ، عن عامر ، عن يحيى بن طلحة ، قال : رأى عُمر طلحة بن عبيد اللَّه حزينًا ، فقال : مالك ؟ قال : إني سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **إني لأعلم كلمات [لا يقولهنّ عند الموت]**[٤] **إلا نفس عنه وأشرق لها لونه ورأى ما يسره** » فما يمنعني أن أسأله عنها إلا [القدرة][٥] عليها ، فقال عُمر : إني لأعلم ما هي ؟ قال : هل تعلم كلمة هي أفضل من كلمة دعا إليها رسول اللَّه ﷺ عمَّه عند الموت؟ قال طلحة : هي واللَّه [هي قال عُمر][٦] : لاَ إِلَه إِلاَّ اللَّه .

● هذا إسناد رجاله ثقات .

---

(١) « المقصد العلي » (ق٣/ب) والمسند (١/ ٩٩) .

(٢) « جامع التحصيل » (ص١٩٧) .

(٣) « المسند » (٢/ ٢٢) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المسند » و « المختصرة » : « لا يقولهنّ عبد عند الموت » .

(٥) في « المختصرة » : « المقدرة » .

(٦) ليست في « المختصرة » .

١٤ ـ **قال**[١] : وثنا نافع بن خالد الطاحي : ثنا نوح بن قيس : ثنا خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن رجل من خثعم ، قال : أتيت النبي ﷺ وهو في نفر من أصحابه ، قال : قلت : أنت الذي تزعم أنك رسول اللَّه ؟ قال : « **نعم** » قال : قلت : يا رسول اللَّه أي الأعمال أحب إلى اللَّه ؟ قال : « **إيمان باللَّه** » قال : قلت : يا رسول اللَّه ، ثم مَهْ ؟ قال : « **ثم صلة الرحم** » قال : قلت : يا رسول اللَّه أي الأعمال أبغض إلى اللَّه ؟ قال : « **الإشراك باللَّه** » قلت : يا رسول اللَّه ، ثم مَهْ ؟ قال : « **قطيعة الرحم** » ، قال : قلت: يا رسول اللَّه ثم مَهْ ؟ قال : « **الأمر بالمنكر ونهي عن المعروف** » .

● **هذا** إسناد فيه مقال ، نافع ما علمته ، ولم أره في شيء من كتب الجرح والتعديل[٢] ، وباقي رجال الإسناد ثقات على شرط مسلم .

١٥ ـ **قال أبو يعلى الموصلي**[٣] : وثنا يحيى بن أيوب : ثنا إسماعيل ابن جعفر : أخبرني عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث ، عن محمد ابن جبير ، أن عمر مرّ على عثمان رضي اللَّه عنهما وهو جالس في المسجد فسلم عليه فلم يرد عليه ، فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك إليه ، فقال : مررت على عثمان فسلمتُ عليه فلم يرد علي ، فقال : أين هو ؟ قال : في المسجد قاعد ، قال : فانطلقا إليه ، فقال له أبو بكر : ما منعك أن ترد على أخيك حين سلَّم عليك ؟ قال : واللَّه ما سمعت أنه سلم حين مرّ علي وأنا أحدث نفسي فلم أشعر أنه سلم ، فقال أبو بكر : فبماذا تحدث نفسك ؟

---

(١) « المسند » لأبي يعلى (١٢/ ٢٢٩) .

(٢) ترجم له البخاري في « التاريخ الكبير » (٨/ ٨٥) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨/ ٤٥٧) وابن حبان في « الثقات » (٩/ ٢١٠) .

(٣) « المسند » (١/ ١٢١) .

قال: خلا بي الشيطان فجعل يلقي في نفسي [أشياء][1] ما أحب أني (ق٦/ب) تكلمت / بها وأن لي ما على الأرض قلت في نفسي حين ألقى الشيطان ذلك في نفسي يا ليتني سألت رسول اللَّه ﷺ ما ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا ، فقال أبو بكر : فإني واللَّه قد اشتكيت إلى رسول اللَّه ﷺ وسألته : ما الذي ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ : « **ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذي أمرتُ به عمِّي عند الموت فلم يفعل** » .

● **هذا** إسناد فيه مقال ، أبو الحويرث اسمه : عبد الرحمن بن معاوية الزرقي قال مالك : ليس بثقة ، واختلف قول ابن معين فيه فمرة وثَّقه ، ومرة ضعَّفه . وقال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال النسائي : ليس بذاك .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم[2] .

١٦ ـ **قال أبو يعلى الموصلي**[3] : وثنا عبد الأعلى : ثنا يزيد بن زريع : ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران بن أبان ، أن أبا بكر أتى عثمان رضي اللَّه عنهما فسلَّم عليه فرد عليه ردًّا ضعيفًا ، فذكر ذلك لعُمر رضي الله عنه ، فقال : أتيت عليه فسلّمت فردّ عليّ ردًّا ضعيفًا ، كأنه كره ما كان من أمري ، قال : فلقيت عُمر رضي اللَّه عنه فذكرت ذلك له . فقال : أتى عليك أبو بكر فسلَّم عليك فرددت عليه ردًّا ضعيفًا كأنك كرهت ما كان من أمره ، قال : لا واللَّه ما كرهت ذلك إنه لأحق الناس بها إنه الصدّيق وإنه ثاني اثنين ، ولكنه أتى علي وأنا أحدث بشيء سمعته من

---

(١) في « المختصرة » : « شيئًا » .

(٢) قلت : محمد بن جُبير لا يصح سماعه من عُمر رضي اللَّه عنه .

(٣) لم أقف عليه في « المسند » ولا « المقصد العلي » ولا « المطالب العالية » .

رسول اللَّه ﷺ ، توفي نبي اللَّه ﷺ قبل أن يبين لنا ، قال : فقال : وما ذاك ؟ قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًّا من قلبه يموت على ذلك إلا حرَّمه اللَّه عز وجل على النَّار** » .

قال عُمر : أنا أنبئك بها شهادة أن لا إله إلا اللَّه ، وهي الكلمة التي ألاص نبي اللَّه ﷺ عمّه أن يقولها عند موته فأبىٰ عليه ، وهي الكلمة التي ألزمها محمد ﷺ وأصحابه شهادة أن لا إله إلا اللَّه .

● **هذا** إسناد رجاله ثقات ، وسعيد هو ابن أبي عروبة مهران أبو الفضل اليشكري وإن اختلط بأخرة ، فإن يزيد بن زريع روى عنه قبل الاختلاط كما أوضحته في تبيين حال المختلطين .

رواه أحمد بن حنبل[1] : ثنا عبد الوهّاب الخفاف : ثنا سعيد ، فذكره مختصرًا .

ورواه ابن حبان في « صحيحه »[2] : أنبا محمد بن إسحاق بن خزيمة : ثنا محمد بن يحيى الأزدي : ثنا عبد الوهّاب بن عطاء : ثنا سعيد . فذكره/ . (ق٧/ أ)

١٧ ـ قال أبو يعلى الموصلي[3] : وثنا أبو خيثمة : ثنا يعقوب بن إبراهيم : ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب : حدثني رجل من الأنصار من أهل الفقه غير متهم أنه سمع عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه يحدث ، أن رجلاً من أصحاب رسول اللَّه ﷺ حين توفي رسول اللَّه ﷺ حزنوا عليه [حين][4] كاد بعضهم أن يوسوس ، فقال عثمان : فكنت منهم فبينا أنا جالس

(١) « المسند » (١/ ٦٣) .

(٢) « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان » (٢٠٤) .

(٣) « المسند » (١/ ٢١) .

(٤) كذا بالأصل وفي « المسند » : « حتى » ولعلها أشبه بالصواب .

في ظل أطم مرّ علي عُمر بن الخطاب فسلّم علي فلم أشعر أنه مرّ ولا سلم فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر ، فقال : ألا أعجبك مررت على عثمان فسلمتُ عليه فلم يرد علي السلام ، فأقبل عُمر وأبو بكر في ولاية أبي بكر حتى أتيا فسلما جميعًا ، ثم قال : جاءني أخوك عُمر فزعم أنه مرّ عليك فسلّم فلم ترد عليه السلام فما الذي حملك على ذلك ؟ فقلتُ : ما فعلتُ ؟ فقال عمر : بلى ولكنها عُبيَّتكم[1] يا بني أمية ، قال عثمان : فقلت: واللَّه ما شعرت بأنك مررت ولا سلّمت ، قال : فقال أبو بكر : صدق عثمان ، ولقد شغلك عن ذلك أمر . قال : قلت : أجل ، قال : فما هو ؟ قال : قلت : توفي اللَّه نبيه ﷺ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر . قال أبو بكر : قد سألته عن ذلك . قال عثمان : فقلت : بأبي أنت وأمي أنت أحق بها فقال أبو بكر : قلت : يا رسول اللَّه ما نجاة هذا الأمر ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **من قبل الكلمة التي عُرضت على عمّي فردّها فهي له نجاة** » .

١٨ ـ **قال أبو يعلى**[2] : وثنا محمد بن بشار العبدي : ثنا [محمد وجعفر][3] : ثنا شعبة ، عن أبي حمزة جارنا يحدث ، عن أنس بن مالك، قال : قال رسول اللَّه ﷺ لمعاذ بن جبل : « **اعلم أنه من شهد أن لا إله إلا اللَّه دخل الجنّة** » .

● **هذا** إسناد صحيح على شرط مسلم، وأبو حمزة اسمه: عبد الرحمن ابن عبد اللَّه .

---

(١) العُبِيَّة : بضم العين وتكسر ، مع كسر الباء ، والياء المفتوحة المشددة ـ الكبر .
انظر : « النهاية » لابن الأثير (٣/ ١٦٩) .

(٢) « المسند » (٧/ ٢٠٩) .

(٣) كذا بالأصل ، وهو خطأ واضح ، والصواب : محمد بن جعفر ، غندر ، وكذا في «المسند» على الصواب .

١٩ ـ قال أبو يعلى(١) : وثنا أبو موسى محمد بن المثنى : ثنا بدل بن المحبر : ثنا زائدة ، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل : سمعت ابن عُمر ، عن عُمر ، أن رسول اللَّه ﷺ أمره أن يؤذن في الناس أنه من شهد / أن لا (ق٧/ ب) إله إلا اللَّه وحده لا شريك له مخلصًا دخل الجنة ، فقال عُمر : يا رسول اللَّه إذًا يتكلوا ، فقال : « **دعهم** » .

● **هذا** إسناد ضعيف لضعف عبد اللَّه بن محمد بن عقيل .

٢٠ ـ قال أبو يعلى(٢) : وثنا أبو بكر : ثنا [حسين بن هانئ](٣) ، عن زائدة ، عن عقيل ، عن جابر ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **نـاد يا عمر في الناس أنه من مات يعبد اللَّه مخلصًا من قلبه أدخله اللَّه الجنّة ، وحرمه على النار** » .

قال : فقال عُمر : يا رسول اللَّه أفلا أُبشر الناس ؟ . قال : « **لا . لا يتكلوا** » .

● **قلت :** عقيل هو ابن جابر بن عبد اللَّه ، أخو عبد الرحمن بن جابر ومحمد بن جابر قال الذهبي : مجهول ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وزائدة هو ابن قدامة وحسين بن هانئ لم أقف له على ترجمة(٤) ، وأبو بكر هو ابن أبي شيبة .

---

(١) لم أقف عليه في مسند عمر، وأورده الهيثمي في « المقصد العلي » (ق٣/أ ـ ب) .

(٢) « المسند » (٣/ ٣٥٢) و« المقصد العلي » (ق٣/ب) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المسند » و« المقصد » : « حسين بن علي » وهو الصواب .

(٤) لأن الصواب هو : حسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم الكوفي المقرئ ، روى عن زائدة وعنه أبو بكر ابن أبي شيبة .

انظر : « تهذيب الكمال » (٦/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠) .

٢١ ـ قال[١] : وثنا الحسن بن شبيب : ثنا هشيم : ثنا كوثر بن حكيم، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عُمر ، عن أبي بكر الصديق ، قال: قلت : يا رسول اللَّه ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه ؟ قال : « **من شهد أن لا إله إلا اللَّه فهو له نجاة** » .

٢٢ ـ رواه أحمد بن منيع[٢] : ثنا هشيم : ثنا كوثر بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر ـ أو عن نافع شك أحمد بن منيع ـ قال : قال أبو بكر: يا رسول اللَّه ما النجاة من هذا الأمر ؟ قال : « **شهادة أن لا إله إلا اللَّه** » .

● **قلت** : كوثر بن حكيم ، ضعيف .

٢٣ ـ قال أبو يعلى الموصلي[٣] : وثنا سويد بن سعيد : ثنا سويد بن عبد العزيز ، عن ثابت بن عجلان ، عن سُليم بن عامر : سمعت أبا بكر، يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **اخرج فناد في الناس من شهد أن لا إله إلا اللَّه وجبت له الجنّة** » قال : فخرجت فلقيني عُمر بن الخطاب ، فقال مالك يا أبا بكر ؟ فقلت : قال لي رسول اللَّه ﷺ اخرج فناد في الناس من شهد أن لا إله إلا اللَّه وجبت له الجنّة . قال عُمر : ارجع إلى رسول اللَّه ﷺ فإني أخاف أن يتكلوا عليها ، فرجعت إلى رسول اللَّه ﷺ ، فقال : « **ما ردّك** » فأخبرته بقول عُمر ، فقال : « **صدق** » .

● **هذا** إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز ، ضعّفه أحمد وابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم .

---

(١) « المسند » (١/٢٨) و« المقصد العلي » (ق٣/أ) وسقط من « المسند » : « عُمر » . فهو مروي عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي بكر به .

(٢) مسند أحمد بن منيع في عداد المفقود .

(٣) « المسند » (١/ ١٠٠ ـ ١٠١) و « المقصد العلي » (ق٣/أ) .

٢ ـ باب
بُني الإسلام على خَمْسٍ

٢٤ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عطية مولى بني عامر ، عن زيد السكسكي ، قال : قدمت المدينة فدخلت على عبد اللَّه بن عُمر فأتاه رجل، فقال: يا عبد اللَّه بن عمر مالك تحج وتعتمر وقد تركت الغزو في [سبيل][٢]؟ فقال : ويلك إن الإيمان بني على خمس : تعبد اللَّه ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت ، وتصوم رمضان كذلك حدثنا رسول اللَّه ﷺ، ثم الجهاد بعد ذلك حسن .

● **هذا** إسناد ضعيف لجهالة التابعي والراوي عنه ، وأصله في «الصحيحين»[٣] والترمذي[٤] والنسائي[٥] بلفظه : « **بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا اللَّه** » إلى آخره دون باقيه .

٢٥ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[٦] : وثنا عبيد اللَّه : أبنا داود الأودي،

---

(١) لم أقف عليه في « مسنده » ، والحديث عنده في « المصنف » (١١/ ٦ ـ ٧) دون قوله : «ثم الجهاد بعد ذلك حسن » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المصنف » و« المختصرة » : « سبيل اللَّه ».

(٣) البخاري (٨) ومسلم (١٦) .

(٤) « الجامع » : (٢٦٠٩) .

(٥) « السنن » : (٨/١٠٧) .

(٦) لم أقف عليه في « المسند » ولا « المصنف » ولم يذكره الحافظ في « المطالب العالية » .

عن الشعبي ، عن جرير ، قال : سمعت رسول اللّه ﷺ ، يقول : « **بُني الإسلام على خمسة : شهادة أن لا إله إلا اللّه ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان** » .

٢٦ ـ قال : وثنا معاوية، عن شيبان ، عن جابر ، عن عامر . فذكره.

٢٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، فذكره.

رواه أحمد بن حنبل[٢] : ثنا مكي : ثنا داود بن يزيد الأودي ، فذكره.

قال[٣] : وثنا [هشيم][٤] : ثنا إسرائيل ، عن جابر ، فذكره .

● **هذا** حديث ضعيف من الطريقين ، أما الطريق الأول : ففيها داود الأودي ، وقد ضعَّفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وأبو أحمد الحاكم وابن عدي والساجي وغيرهم . والطريق الثانية : فيها جابر الجعفي وإن وثقه الثوري وشعبة ، فقد كذبه الإمام أبو حنيفة والجوزجاني وابن عُيينة ونسبه زائدة إلى الرفض ، وضعَّفه كثيرون./ (ق٨/أ)

* * *

(١) « المسند » : (١٣/٤٩٦) .

(٢) « المسند » : (٤/٣٦٤) .

(٣) (٤/٣٦٣) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المسند » و« أطراف المسند المعتلي » (٢/١٩٨) : [هاشم] وهو الصواب .

٣ ـ باب
فيمن شهد أن لا إله إلا اللَّه

٢٨ ـ قال مسدد[١] : ثنا حماد ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن هصان بن كاهل أو كاهل بن هصان ، عن عبد الرحمن بن سَمُرة ، عن معاذ ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا اللَّه ، وأني رسول اللَّه يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا دخل الجنّة** » . فقال له رجل : أنت سمعت هذا من معاذ ؟

فقال : نعم ، أنا سمعت ذلك من معاذ يحدث عن النبي ﷺ .

٢٩ ـ قال : وثنا يزيد بن زريع : ثنا يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن هصان بن كاهل : سمعت عبد الرحمن بن سمرة يحدث ، عن معاذ ، قال : ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا اللَّه ، وأني رسول اللَّه يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا غفر له . قال : قلت : أنت سمعت ذلك من معاذ ؟ قال : كان القوم عنّفوني فعنفوه أنا سمعت من معاذ [يديره][٢] عن رسول اللَّه ﷺ قالها ثلاث مرار .

٣٠ ـ قال[٣] : وثنا حماد ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ذكر عن معاذ أن النبي ﷺ ، قال : « **يا معاذ بن جبل** » قال : لبيك

---

(١) « مسند مسدد » في عداد المفقود .

(٢) في « المختصرة » : « يذكره » .

(٣) لم أقف عليه في « المطالب العالية » .

يا رسول اللَّه قالها ثلاثًا ، قال : « **بشّر الناس أنه من قال لا إله إلا اللَّه دخل الجنة** » .

٣١ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن يونس ، عن حميد بن هلال ، عن هصان بن كاهل ـ وكان أبوه كاهنًا في الجاهلية ـ قال : دخلت المسجد في إمارة عثمان ، قال : فإذا شيخ أبيض اللحيّة والرأس يحدث عن معاذ بن جبل ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال : «**ما من نفس تموت** » فذكر طريق مسدد الثانية .

٣٢ ـ ورواه أحمد بن منيع[٢] : ثنا إسماعيل بن إبراهيم : ثنا يونس ابن عبيد ، فذكره .

● **قلت** : روى النسائي في « عمل اليوم والليلة »[٣] وابن ماجه في «سننه»[٤] المرفوع منه دون باقيه .

ورواه ابن حبان في « صحيحه »[٥] : ثنا الفضل بن الحباب : ثنا مسدد ابن مسرهد ، عن ابن أبي عدي : ثنا حجاج الصّواف : أخبرني حميد بن هلال : حدثني هصان بن [كاهل][٦] ، قال : جلست مجلسًا فيه عبد الرحمن بن سمرة ـ ولا أعرفه ـ : ثنا معاذ بن جبل ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ ، فذكره .

---

(١) « المسند » : (ق٧٨/أ) .

(٢) المسند مفقود ، ولم أقف عليه في « المطالب » .

(٣) (١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨) .

(٤) « السنن » (٣٧٩٦) .

(٥) « الإحسان » : (٢٠٣) .

(٦) كذا بالأصل وفي « الصحيح » : [كاهن] .

٣٣ ـ قال مسدد[١] : وثنا يحيى : ثنا نعيم بن حكيم : حدثني أبو مريم : سمعت أبا الدرداء يحدث ، عن النبي ﷺ ، قال : « **ما من رجل يشهد أن لا إله إلا اللَّه ، أو مات لا يشرك باللَّه شيئًا إلا دخل الجنّة ، أو لم يدخل النار** » قلت : وإن زنا وإن سرق ، قال : « **وإن زنا وإن سرق ورغم أنف أبي الدرداء** » .

٣٤ ـ ورواه أبو يعلى[٢] : ثنا أبو عبد اللَّه المقدمي : ثنا يحيى ، فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل[٣] : وسيأتي في باب الذكر .

هذا إسناد رجاله ثقات ، أبو مريم الثقفي قاضي البصرة ذكره ابن حبان في الثقات ، ونعيم بن حكيم المدائني ، قال ابن معين والعجلي : ثقة .

وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن خراش : صدوق لا بأس به ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، ويحيى هو ابن سعيد القطان . / (ق٨/ ب)

٣٥ ـ قال مسدد[٤] : وثنا يحيى ، عن هلال أبي عمر : ثنا أبو بردة، عن أبي موسى ، قال : « **من جاء بشهادة أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله حرم على النار** » .

● هذا إسناد فيه مقال ، هلال لم أقف له على ترجمة[٥] ، وباقي رجال

---

(١) مفقود ، ولم أقف عليه في « المطالب العالية » .

(٢) مسند أبي الدرداء غير موجود بنسخة أبي يعلى ـ المطبوعة ـ ، ولم يذكره الهيثمي في «المقصد العلي» .

(٣) « المسند » : (٦/ ٤٤٢) .

(٤) « المطالب العالية » : (٣/ ٤٩) .

(٥) قلت : ترجم له البخاري في « التاريخ » وابن أبي حاتم في « الجرح » .

الإسناد ثقات .

٣٦ ـ **قال مسدد**[(١)] : وثنا بشر : ثنا الجريري ، عن عبد اللَّه بن قدامة: ثنا الأعرابي ، قال : حلبت حلوبة لي مرة إلى المدينة ففرغت من ضيعتي فقلت لآتين هذا الرجل فلأسمعن منه فتلقاه رسول اللَّه ﷺ بين أبي بكر وعمر فتبعتهم عند أعقابهم فأتى رسول اللَّه ﷺ على رجل من اليهود ناشراً التوراة يقرأها يعزي بها نفسه على ابن له في الموت أحسن الفتيان وأجمله فمال إليه النبي ﷺ وصاحباه ومكثت معهم ، فقال له رسول اللَّه ﷺ : « **يا يهودي أنشدك بالذي أنزل التوراة تجدني في كتابك هذا صفتي ومخرجي** » فقال برأسه هكذا أي : لا ، فقال ابنه : بلى والذي أنزل التوراة إنه لنجدك فيها صفتك ومخرجك فأشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمداً رسول اللَّه ، فقال : « **أقيموا اليهودي عن أخيكم** » فأقاموا اليهودي فوليه رسول اللَّه ﷺ [حينه][(٢)] وكفَّنه وصلى عليه .

● هذا إسناد رجاله ثقات عبد اللَّه بن قدامة العنبري ، قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وسعيد هو ابن إياس الجريري .

وبشر هو ابن المفضل أحد رجال الصحيحين ، إلا أن الجريري اختلط بأخرة ، لكن بشر روى عنه قبل الاختلاط ، ومن طريقه روى له البخاري ومسلم .

٣٧ ـ **قال مسدد**[(٣)] : وثنا عبد اللَّه بن داود ، عن أم داود الراسبية ، عن سلامة ، قالت : مرّ بي رسول اللَّه ﷺ في بدءِ الإسلام وأنا أرعى ،

---

(١) لم أقف عليه في « المطالب » .

(٢) ليست في « المختصرة » .

(٣) لم أقف عليه في « المطالب » .

فقال : « **يا سلامة بما تشهدين ؟** » قلت : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا رسول اللَّه ، فتبسم ضاحكًا ، فضحكت .

● **هذا** إسناد ضعيف لجهالة التابعية ، فلم أقف لها على ترجمة في شيء من الكتب .

٣٨ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عُمر [١]: ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبد اللَّه بن الوليد ، عن أبي الربيع رجل من أهل المدينة ، عن عبد اللَّه ابن عمرو ، أن أعرابيًّا أقبل على راحلته ورسول اللَّه ﷺ في أصحابه ، فقال: يا رسول اللَّه إن اللَّه الذي له ملك السموات والأرض أرسلك إلى عباده تبشرهم بجنّات لا موت فيها ، وشباب لا كبر فيه ، وفرح لا حزن فيه، وبأمان لا خوف فيه ، ومطاعم ومشارب ولباسهم فيها حرير ، وتنذرهم نارًا موقدة يُصب من فوق رءوسهم الحميم وتقطع لهم ثياب من نار ، فأخبرني بخلالٍ أعمل بهنّ تبلغني هذا ، وتنجني من هذا ؟ فقال : « **تعبد اللَّه وحده ولا تشرك به شيئًا وإقام الصلاة المكتوبة ، وإيتاء الزكاة المفروضة ، وصيام شهر رمضان كما كتبه اللَّه على الأمم قبلكم ، وتحج البيت إتمامهنّ ، وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأته إليهم** » ، فقال الأعرابي : إذًا أرفُض ما بين المشرق والمغرب وراء ظهري وأعمل ما يبلغني هذا ، وينجني من هذا .

● هذا [. . . . .][٢] .

٣٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٣] : ثنا قتيبة بن سعيد : ثنا بكر بن مضر ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن سعيد بن الصّلت،

---

(١) هو في عداد المفقود .

(٢) طمس بالأصل ، وفي « المختصرة » : « إسناد رجاله ثقات » .

(٣) « المسند » (ق٣٢/ب) .

(ق٩/أ) عن سهيل ابن البيضاء ، قال : بينما نحن في سفرٍ مع رسول اللَّه ﷺ / وأنا رديفه ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **يا سهيل ابن بيضاء** » ورفع صوته مرتين أو ثلاثًا كل ذلك يجيبه سهيل ، فبلغ الناس صوت رسول اللَّه ﷺ وظنوا أنه يريدهم فحبس من كان بين يديه ولحق من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا ، قال رسول اللَّه ﷺ : « **إنه من شهد أن لا إله إلا اللَّه حرمه اللَّه على النّار ، وأوجب له الجنّة** » .

٤٠ ـ **رواه عبد بن حميد**(١) : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة . فذكره.

وثنا يعقوب بن إبراهيم الزُّهري ، عن أبيه ، عن يزيد بن عبد الملك بن أسامة بن الهاد ، عن محمد بن الحارث ، عن سهيل ابن بيضاء ، مرفوعًا . فذكره .

٤١ ـ **ورواه أبو يعلى الموصلي**(٢) : ثنا يحيى بن عبد الرحمن : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن سعيد بن الصلت ، عن عبد اللَّه بن أُنيس ، عن سهيل ابن بيضاء ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **من مات يشهد أن لا إله إلا اللَّه دخل الجنّة** » .

٤٢ ـ **قال** : وثنا مصعب بن عبد اللَّه الزُّبيري : ثنا عبد العزيز بن محمد ، فذكره .

● **قلت** : ورواه أحمد بن حنبل(٣) : ثنا قتيبة بن سعيد ، فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه »(٤) من طريق حيوة بن شريح ، قال :

---

(١) لم أقف عليه بهذا السند واللفظ ، ولكن فيه عن سهيل بغير السند واللفظ برقم (٤٧٢) .

(٢) مسند سهيل غير موجود بنسخة أبي يعلى ، ولم يذكره الهيثمي في « المقصد العلي » .

(٣) « المسند » : (٣/٤٥١) .

(٤) « الإحسان » : (١٩٩) .

ثنا يزيد بن الهاد ، فذكره .

● هذا حديث رجاله ثقات ، وسعيد بن الصلت المصري أبو يعقوب وثقه ابن حبان ، وهو بفتح السين كما ذكره البخاري وأبو حاتم ، وحكى الضياء المقدسي ، عن ابن أبي عاصم أنه سُعيد بالضم وصوّبه .

٤٣ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة(١) : وثنا غندر ، عن شعبة : سمعت أبا حمزة جارنا يحدث ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **اعلم أنه من شهد أن لا إله إلا اللَّه دخل الجنّة** » .

● هذا إسناد صحيح على شرط مسلم(٢) ، وأبو حمزة اسمه : عبد الرحمن بن عبد اللَّه .

٤٤ ـ وقال أحمد بن منيع(٣) : ثنا يزيد : أنبا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، أن رجُلاً حدَّثه ، أنه سمع النبي ﷺ، يقول : « **بخ بخ لخمس ما أثقلهنّ في الميزان : سبحان اللَّه ، والحمد للَّه ، ولا إله إلا اللَّه ، واللَّه أكبر ، والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده ، وخمس من لقي اللَّه بهنّ مستيقنًا بها وجبت له الجنة : من شهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمداً عبده ورسوله ، وأيقن بالموت ، والحساب ، والجنّة ، والنّار** » .

٤٥ ـ رواه أبو يعلى الموصلي(٤) : ثنا داود بن رشيد : ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد اللَّه بن العلاء وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قالا : ثنا أبو سلام : حدثني أبو سلمى راعي النبي ﷺ ، قال : سمعت رسول اللَّه

---

(١) لم أقف عليه في « مسنده » ولا « المطالب » ولا « كتاب الإيمان » .

(٢) قلت : أبو حمزة لم يوثقه إلا ابن حبان ، ولم يرو له مسلم إلا متابعة .

(٣) مفقود ، وليس في « المطالب » .

(٤) مسند أبي سلمى لم أجده في مطبوعة أبي يعلى ولم يذكره الهيثمي في « الزوائد » .

ﷺ ، يقول : « **بخ بخ خمس ما أثقلهنّ في الميزان : لا إله إلا اللَّه ، وسبحان اللَّه، والحمد للَّه ، واللَّه أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه** » .

● **قلت** : ورواه النسائي في « اليوم والليلة »[1] من طريق الوليد بن مسلم ، به .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[2] : ثنا يزيد بن هارون ، فذكره .

قال[3] : وثنا عفان : ثنا أبان : ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد أبي سلام ، عن مولى رسول اللَّه ﷺ ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال ، فذكره.

● هذا إسناد رجاله ثقات .

وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي ، وسيأتي في « كتاب الذكر » إن شاء اللَّه تعالى . / (ق٩/ ب)

٤٦ ـ وقال عبد بن حُميد[4] : ثنا عبد اللَّه بن يزيد : ثنا عبد الرحمن ابن زياد ، عن عبد اللَّه بن يزيد ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **يؤتى برجل يوم القيامة ، ثم يؤتى بالميزان ، ثم يؤتى بتسعة وتسعين سجلاً كل سجل منها مدّ البصر فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفَّة الميزان ، ثم تخرج له قرطاس مثل هذا ـ وأمسك بإبهامه على نصف أصبعه**[5] **ـ فيها أشهد أن لا إله إلا اللَّه ، وأن محمداً عبده ورسوله فتوضع في كفة أخرى فترجح بخطاياه**

---

(١) (١٦٧) .

(٢) « المسند » : (٥/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦) .

(٣) « المسند » : (٣/ ٤٤٣) (٤/ ٢٣٧) .

(٤) « المنتخب » : (٣٣٩) .

(٥) زاد « الدعاء » .

وذنوبه » .

● **قلت :** عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، ضعيف .

رواه ابن ماجه في « سننه »[1] والترمذي في « الجامع »[2] وحسَّنه بغير هذا اللفظ ، وابن حبان في « صحيحه »[3] ، والحاكم[4] وقال : صحيح على شرط مسلم .

٤٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[5] : ثنا ابن نمير وأبو هشام ، قالا : ثنا قدامة بن محمد المدني ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن أبي حرب ابن زيد بن خالد الجُهني ، قال : أشهد على أبي أنه قال : أمرني رسول اللَّه ﷺ أن أنادي أنه من شهد أن لا إله إلا اللَّه دخل الجنّة .

٤٨ ـ قال[6] : وثنا أبو خيثمة وهارون الحمال : ثنا قدامة بن محمد بن قدامة المدني : حدثني مخرمة ، عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهني ، قال : أشهد على أبي زيد بن خالد الجهني : سمعته يقول : أرسلني رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **بشر الناس أنه من قال : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له دخل الجنّة** » .

قال هارون الحمال : ثنا قدامة بن محمد الأشجعي ، فذكر مثل حديث أبي خيثمة .

---

(١) (٤٣٠٠) .

(٢) (٢٦٣٩) .

(٣) « الإحسان » : (٢٢٥) .

(٤) « المستدرك » : (١/٥٢٩) .

(٥) لم أقف على مسند زيد بن خالد في مطبوعة أبي يعلى ، ولم يذكره الهيثمي في « المقصد العلي » .

(٦) انظر ما قبله .

● هذا إسناد فيه مقال ، أبو حرب هذا لم يُسمّ قال الذهبي : مجهول وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقدامة بن محمد قال أبو حاتم : لا بأس به وقال ابن حبان في « الضعفاء » : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد يروي المقلوبات رواه النسائي في « الكبرى »[1] .

٤٩ ـ قال أبو يعلى الموصلي[2] : وثنا نصر بن علي : ثنا نوح بن قيس : ثنا الأشعث الحداني ، عن مكحول ، عن عمرو بن عبسة ، قال : أقبل شيخ كبير يدعم على عصا حتى قام بين يدي رسول اللَّه ﷺ ، فقال : يا رسول اللَّه إن لي غدرات وفجرات ، فهل يُغفر لي ؟ قال : « **ألست تشهد أن لا إله إلا اللَّه ؟** » قال : بلى ، وأشهد أنك رسول اللَّه . قال : « **فقد غفر لك غدراتك وفجراتك** » .

رواه أحمد بن حنبل[3] : ثنا سريج بن النعمان : ثنا نوح بن قيس ، فذكره .

٥٠ ـ قال أبو يعلى[4] : وثنا عبد اللَّه : ثنا عبدة ، عن أبي حيان التيمي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : أنشد حسّان بن ثابت النبي ﷺ أبياتًا ، فقال :

شَهِدتُ بِإذنِ اللَّه أن مُحمـداً رسولُ الذي فوق السموات من عَلُ
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمـل فـي دينـه مُتَقَبَّـلُ

---

(١) كتاب « عمل اليوم والليلة » : (٦/ ٢٧٣) .

(٢) مسند عمرو بن عبسة غير موجود بنسخة أبي يعلى ، وهو ضمن « المسند الكبير » له .

(٣) « المسند » : (٤/ ٣٨٥) .

(٤) لم أقف على مسند حسان بالمسند ، والحديث ضمن أحاديث ابن عباس (٦/ ٦١) .

وأَنَّ أخا الأحقافِ إذْ قام فيهم [يقوم][1] بذاتِ اللَّهِ فِيهِمْ ويَعْدلُ

فقال النبي ﷺ : « **وأنا** » .

* * *

(١) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « يقول » .

٤ ـ باب
فيمن قال : إني مُسلم/

(ق١٠/أ)

٥١ ـ قال أبو داود الطيالسي[(١)] : ثنا عمرو بن ثابت : ثنا سماك بن حرب ، عن من سمع عدي بن حاتم ، يقول : لما قدمت المدينة وقد كان يبلغني أن رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **إني لأرجو أن يجعل اللَّه يده في يدي** » قال : فانطلق بي إلى رحله وألقت لنا الجارية وسادة ، أو قال : بساطًا فجلسنا ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أتنكر أن يقال : لا إله إلا اللَّه ، فهل من إله غير اللَّه ؟** » قال : قلت : لا ، قال : « **فتنكر أن يقال : اللَّه أكبر ، فهل شيء أكبر من اللَّه ؟** » فقلت : لا . قال : قال : « [فإن][(٢)] **اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالُّون** » قلت : فإني مسلم ، قال : فرأيت وجه رسول اللَّه ﷺ استبشر لذلك واستنار لذلك .

● هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي وعمرو بن ثابت .

رواه ابن ماجه في « سننه » باختصار من طريق الشعبي ، عن عدي بن حاتم به .

٥٢ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[(٣)] :ثنا معاوية بن عمرو: ثنا أبو إسحاق ، عن الأوزاعي ، عن هارون بن رئاب [. . . .][(٤)]

---

(١) « المسند » : (ص١٤٠/ رقم ١٠٤٠) .

(٢) زيادة من « المسند » .

(٣) « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » : (٤) .

(٤) بياض بالأصل ، وفي « البغية » : [رفعه] .

قال : بعث رسول اللَّه ﷺ بعثًا ففتح لهم ، فبعثوا بشيرهم إلى رسول اللَّه ﷺ فبيناهم يخبره بفتح اللَّه لهم ، وبعدد من قتل اللَّه منهم ، فتفردت برجلٍ منهم فلما غشيته لأقتله ، قال : إني مسلم ، قال : « **قتلته وقد قال : [إني]**[١] **مسلم ؟** » قال : يا رسول اللَّه إنما قال ذلك متعوذًا ، قال : « **فهلا شققت عن قلبه** » قال : وكيف أعرف ذلك يا رسول اللَّه ؟ قال : « **[فلا لسانه]**[٢] **صدقت ، ولا قلبه عرفت ، إنك لقاتله اخرج عني فلا تصاحبني** » قال : ثم إن الرجل توفي فلفظته الأرض مرتين ، فألقي في بعض تلك الأودية .

فقال بعض أهل العلم : إن الأرض لتواري من هو أنتن منه ، ولكنه موعظة .

● **هذا** إسناد رجاله ثقات ، وهو معضل ؛ فإن هارون بن رئاب الأسدي البصري العابد ، إنما روى عن التابعين عن الحسن وابن المسيب وأشباههما ، والأوزاعي ، اسمه : عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو ، وأبو إسحاق هو : عمرو بن عبد اللَّه السَّبيعي ، اختلط بأخرة ، ولم يتبين حال معاوية بن عمرو، هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده فاستحق الترك .

وله شاهد من حديث جندب بن سفيان .

٥٣ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما[٣] ، بإسناد حسن وسيأتي بطرقه في كتاب الفتن : في باب ستكون فتن كقطع الليل المُظلم .

وسيأتي له شواهد في كتاب الجهاد إن شاء اللَّه تعالى .

---

(١) في « البغية » : [لك] .

(٢) كذا بالأصل و« المطالب » (٣/٤٧) ، وفي « البغية » : [فلا الشهادة] .

(٣) لم أقف عليه .

٥ ـ بَابٌ
في الإيمان والإسلام

٥٤ ـ قال مسدد(١) : ثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن عامر ، قال : الصَّبر نصف الإيمان ، والشُّكر [ثلثي](٢) الإيمان ، واليقين الإيمان كلّه .

٥٥ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عُمر(٣) : ثنا مروان الفزاري ، عن أبان : ثنا الصباح بن محمد ، عن مرة ، عن عبد اللَّه بن مسعود ، أنه سمع نبي اللَّه ﷺ يقول : « **إن اللَّه تعالى/ قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن اللَّه يعطي على نيّة الدُّنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الدِّين إلا من يحب ، فمن أعطاه اللهَّ الدِّين فقد أحبَّه ، والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه** » قلنا : يا نبي اللَّه وما بوائقه ؟ قال : « **غشمه وظلمه ، ولا يكسب عبد مالاً حرامًا فينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتصدق منه فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النَّار ، وإن اللَّه تبارك وتعالى لا يمحو السيئ بالسيئ ، ولكن يمحو السيئ بالحسن ، إن الخبيث لا يمحو الخبيث** » . (ق١٠/ب)

● هذا ضعيف ، الصباح بن محمد أبو حازم البجلي الكوفي مجهول، قاله الذهبي في طبقات رجال التهذيب . وقال ابن حبان : كان ممن يروي

---

(١) « المطالب العالية » : (٢٨٨٦) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المختصرة » : [ثلثا] ، وفي « المطالب » : [ثلث] .

(٣) مسند ابن أبي عمر مفقود ، ولم أقف عليه في « كتاب الإيمان » له ، ولا «المطالب العالية» .

الموضوعات عن الثقات . وقال العقيلي : في حديثه وهم ، ويرفع الموقوف .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[1] وغيره من طريق أبان بن إسحاق، به .

٥٦ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أُسامة[2] : ثنا [أبو الحُسين بن عاصم][3] بن علي : ثنا الحكم بن فصيل : ثنا سيار أبو الحكم ، عن شهر ابن حوشب ، عن ابن عباس ، قال : بينا رسول اللَّه ﷺ قاعد في الناس إذ دخل رجل يتخطى الناس حتى وضع يديه على ركبتي النبي ﷺ ، فقال : ما الإسلام يا رسول اللَّه ؟ قال : « **الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا اللَّه ، وأن محمداً رسول اللَّه** » قال : فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال : « **نعم** » . قال : فما الإيمان يا رسول اللَّه ؟ قال : « **أن تؤمن باللَّه واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والحساب والميزان والحياة بعد الموت ، والقدر كله خيره وشره** » قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت يا رسول اللَّه ؟ قال : « **نعم** » ، قال : [ما][4] الإحسان يا رسول اللَّه ؟ قال : « **أن تعبد اللَّه كأنك تراه ، فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك** » ، قال : فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت ؟ قال : « **نعم** » ، قال : فمتى الساعة يا رسول اللَّه ؟ ، قال : « **هي في خمس لا يعلمهنّ إلا اللَّه قوله تعالى : ﴿إن اللَّه عنده علمُ الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام﴾** الآية **ألا أُخبرك بعلامة ـ أو قال : [بعالم]**[5] **ذلك إذا رأيت العراة الجياع العالة**

---

(١) « المسند » : (١/٣٨٧) (٥/٢٤٦) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩) .

(٣) كذا بالأصل : « أبو الحسين بن عاصم » بزيادة : [ابن] وهو خطأ ، والصواب بدونها كما في « البغية » .

(٤) في « البغية » : [فما] .

(٥) كذا بالأصل و« المختصرة » .

رءوس الناس ، ورأيت الأمة ولدت ربتها ، ورأيت أصحاب البداء يتطاولون في البنيان » قال : فانطلق الرجل حتى توارى ، قال : « **عليّ الرجل** » ، فطلب فلم يوجد ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **هذا جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم**(١) **، وما أتاني في صورة**(٢) **إلا عرفته فيها غير مرّته هذه** » .

● **قلت** : رواه أحمد بن حنبل في « مسنده »(٣) : ثنا أبو النضر : ثنا عبد الحميد : ثنا شهر ، فذكره .

● هذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب الشامي ، وثَّقه أحمد بن حنبل وابن معين والعجلي ، وقال أبو حاتم : ليس هو بدون أبي الزُّبير .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، على أن بعضهم طعن فيه .

وقال ابن حزم : ساقط ، وقال البيهقي : ضعيف(٤) .

وعبد الحميد هو ابن بهرام ، وثَّقه أحمد بن حنبل وابن المديني وابن معين ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم الحافظ . / (ق١١/أ)

٥٧ ـ قال الحارث(٥) : وثنا يونس بن محمد : ثنا ليث ـ يعني : ابن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، أنه سمع ابن أبي رافع ، يقول : إن رجلاً حدَّثه أنه سمع رسول اللَّه ﷺ ، يقول حين سأله : ما الإيمان يا رسول اللَّه ؟ قال : « **الإيمان أن تؤمن باللَّه ورسوله** » ثم سأله الثانية

---

(١) زاد في « البغية » : [قال] .

(٢) وزاد أيضًا : [قط] .

(٣) « المسند » : (١/٣١٨ ـ ٣١٩) .

(٤) قلت : الراجح في أمر شهر بن حوشب أنه ضعيف الحديث ، لا حُجة فيه .

(٥) « بغية الباحث » : (١٠) .

فقال مثل ذلك ، ثم سأله الثالثة ، فقال : « **أتحب أن أخبرك ما صريح الإيمان؟**» قال : ذلك أردت ، قال : « **إن صريح الإيمان إذا أسأت أو ظلمت أحدًا عبدك أو أمتك أو أحدًا من [المسلمين]**[١] **تصدقت وصُمت ، وإذا أحسنت استبشرت** » .

● هذا إسناد فيه مقال ، ابن أبي رافع إن كان هو عبد الرحمن بن أبي رافع الراوي عن عمته سلمى وعبد اللَّه بن جعفر ، وعنه : حماد بن سلمة ، فقد قال ابن معين : صالح ، وإلا فما علمته ، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيحين .

٥٨ ـ قال الحارث[٢] : وثنا روح : ثنا هشام بن أبي عبد اللَّه : ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن يزيد ، عن زيد بن سلام ، عن جدّه ممطور ، عن أبي أُمامة ، أن رجُلاً سأل النبي ﷺ ، قال : ما الإيمان ؟ قال : « **إذا سرّتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن** » ، قال : يا رسول اللَّه فما الإثم ؟ قال: « **إذا حاك في نفسك شيء فدعه** » .

● **قلت** : يزيد لم أقف له على ترجمة[٣] ، وباقي رجال الإسناد ثقات[٤] .

٥٩ ـ قال الحارث[٥] : وثنا أبو النضر : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « البغية » : [الناس] .
(٢) « البغية » : (١١) .
(٣) قلت : مترجم في « الجرح » (٩/٢٧٦) و« الثقات » (٥/٥٣٩) و« التهذيب » (١٢/٢١١).
(٤) ممطور لم يسمع من أبي أمامة قاله أبو حاتم الرازي ، انظر « المراسيل » .
(٥) « البغية » : (١٢) .

عروة بن النزال أو النزال بن عروة [التيمي][1] ، أن معاذ بن جبل ، قال : يا نبي اللَّه أخبرني بعمل يدخلني الجنّة ؟ قال : « [بخ][2] **لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير [على من يسره اللَّه على من يسره اللَّه][3] تعالى عليه تعبد اللَّه عز وجل ولا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، [وتؤتي][4] الزكاة المفروضة ، ألا أدلُّك على رأس الأمر [وعموده وذروة سنامه ، أما رأس الأمر][5] الإسلام أسلم تسلم ، وأما عموده فالصلاة ، وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل اللَّه أو لا أدلك على أبواب الخير : الصلاة قربان ، والصيام جُنة ، والصدقة طهور ، وقيام العبد في جوف الليل يكفر الخطيئة ـ وقال : وتلا رسول اللَّه ﷺ ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفًا وطمعًا ومما رزقناهم ينفقون ﴾ ألا أدلك على أملك ذلك كله** » ـ قال : فأقبل ركب أو راكب فأشار إلي رسول اللَّه ﷺ أن اسكت قال : فلما مضى الركب ـ قلت : يا رسول اللَّه وإنا لمؤاخذون بما نتكلم[6] ؟ قال : « **ثكلتك أمك ، وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنّم إلا حصائد ألسنتهم** » .

● **قلت** : رواه الترمذي في « الجامع »[7] وصححه ، والنسائي في «الكبرى»[8] ، وابن ماجه في « سننه »[9] بنقص ألفاظ من طريق شقيق ،

---

(١) كذا بالأصل ، وضبب عليها البوصيري ، وهو خطأ ، والصواب : [التميمي] انظر : «تهذيب الكمال» (٢٠/٣٩) .

(٢) ليست « بالمختصرة » .

(٣) تكرار بالأصل .

(٤) في « البغية »: [تؤدي] .

(٥) ما بين المعكوفين سقط من « المختصرة » .

(٦) زاد في « البغية » : [بألسنتنا] .

(٧) (٢٦١٦) .

(٨) النسائي في كتاب التفسير انظر : « التحفة » (٨/٣٩٩) .

(٩) (٣٩٧٣) .

عن معاذ ، به .

ورواه أحمد بن حنبل[1] والبزار في « مسنديهما »[2] مطولاً جداً من طريق شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل ، به .

٦٠ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[3] : ثنا داود بن عبد اللّٰه : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن المطلب ، عن أبي موسى الأشعري : سمعت رسول اللّٰه ﷺ ، يقول : **«من عمل حسنة فسرته ، وعمل سيئة فساءته فهو مؤمن »** .

ورواه أحمد بن حنبل[4] : ثنا قتيبة بن سعيد : ثنا عبد العزيز بن محمد، فذكره .

● هذا إسناد رجاله ثقات[5] ./ (ق١١/ب)

٦١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[6] : ثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي : ثنا حماد بن سلمة ، عن عبد اللّٰه بن المختار ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد اللّٰه بن الزُّبير ، عن عمر بن الخطاب ، أن رسول اللّٰه ﷺ قال : **« من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن »** .

---

(١) « المسند » لأحمد (٥/ ٢٣١) .

(٢) « المسند » للبزار (كشف ـ ١٦٥٣) .

(٣) لم أقف عليه في « مصورة المسند » ولا « المصنف » ولا « المطالب العالية » .

(٤) « المسند » : (٤/ ٣٩٨) .

(٥) قلت : المطلب عامة أحاديثه عن الصحابة مراسيل ، ولم يدرك أبا موسى الأشعري رضي اللّٰه عنه .

(٦) « المسند » : (١/ ١٧٩) .

٦٢ ـ قال[١] : وثنا عبد الأعلى : ثنا حماد ، عن عبد اللَّه بن المختار.

قلت : حديث عمر بن الخطاب رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث أبي موسى رواه أحمد بن حنبل[٢] .

٦٣ ـ قال أبو يعلى[٣] : وثنا محمد بن جامع العطار بصري : ثنا محمد بن عثمان : ثنا سليمان بن داود ، عن رجاء بن حيوة ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا يبلغ عبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب ، ويدع المراء وإن كان محقًّا** »[٤] .

* * *

---

(١) « المسند » : (١/١٧٩) .

(٢) « المسند » : (٤/٣٩٨) .

(٣) « المقصد العلي » : (ق٥/ب) باب صريح الإيمان .

(٤) إسناده ضعيف ، محمد بن جامع ضعَّفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن عدي وغيرهم .

٦ ـ باب
في طعم الإيمان وحلاوته

٦٤ ـ قال أبو داود الطيالسي(١) : ثنا سلام ، عن منصور ، عن ربعي ، عن علي رضي اللهّ عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « **لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر كله** » .

٦٥ ـ رواه مسدد(٢) بزيادة في إسناده ومتنه ، فقال : ثنا أبو الأحوص : ثنا منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حِراش ، عن رجل من بني أسد ، عن علي ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **أربع لن يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بهنّ : لا إله إلا اللّه وحده ، وأني رسول اللّه بعثني بالحق ، وأنه ميت ، ثم مبعوث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر كله** » .

٦٦ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة(٣) : ثنا أبو الأحوص ، فذكر طريق مسدد الثانية بتمامها .

٦٧ ـ وكذا رواه أبو يعلى الموصلي(٤) : ثنا خلف البزار : ثنا أبو الأحوص ، فذكره .

٦٨ ـ ورواه مسدد والترمذي أيضًا(٥) .

---

(١) « المسند » : (ص١٢٤/ رقم ١٧٠) .

(٢) مفقود ، ولم أقف عليه في « المطالب » .

(٣) « مصورة المسند » : (ق ٣٢/أ) .

(٤) « المسند » : (٣٠٧/١) .

(٥) « الجامع » : (٣١٤٥) .

٦٩ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : وثنا شعبة ، عن [أبي بلج][٢] ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة : سمعت رسول اللَّه ﷺ : « **من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب العبد لا يحبه إلا اللَّه عز وجل** » .

● **هذا** إسناد فيه مقال ، أبو بلج بالباء الموحدة مفتوحة وآخره جيم مختلف في اسمه على أقوال ، ومختلف في عدالته ، وثَّقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن حبان في « الثقات » : يخطئ . وقال البخاري : فيه نظر ، وقال الجوزجاني والأزدي : كان غير ثقة . انتهى ، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح . وله شاهد في « الصحيحين »[٣] وغيرهما من حديث أنس .

٧٠ ـ وقال مسدد[٤] : ثنا خالد : ثنا حميد ، عن أنس ، قال أنس : كان الرجل يسلم على الطمع اليسير فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها .

٧١ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٥] : ثنا عبيد اللَّه بن عمر : ثنا يزيد بن زريع : ثنا حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : إن كان الرجل ليأتي رسول اللَّه ﷺ [بشيء][٦] من الدنيا لا يسلم إلا له فما يمسي ، فذكره .

---

(١) « المسند » : (ص٣٢٦/ رقم : ٢٤٩٥) .

(٢) في « المسند » : [ابن أبي بلج] وهو خطأ .

(٣) البخاري (١٦) ومسلم (٤٣) .

(٤) لم أقف عليه في « المطالب » .

(٥) « المسند » : (٦/٣٩٨) .

(٦) في « المسند » : [للشيء] .

٧٢ ـ قال[١] : وثنا زهير : ثنا [عبد الملك بن بكير][٢] : ثنا حميد ، فذكره .

قلت : إسناد حديث أنس رجاله ثقات ./ (ق١٢/أ)

* * *

(١) « المسند » : (٦/ ٤٧١) .

(٢) كذا بالأصل . ولم أقف له على ترجمة ، وفي « المسند » : « عبد اللَّه بن بكر » وهو السهمي الباهلي البصري انظر : « تهذيب التهذيب » (٥/ ١٦٢) .

٧ - باب
مَا جَاء في البيعة عَلى التَّوحِيدِ

٧٣ - قال مسدد[١] : ثنا عبد الواحد ، عن ليث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قلنا للنبي ﷺ - أو قال النبي ﷺ : **«أبايعكم على أن لا تشركوا باللَّه شيئًا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم اللَّه بغير حق ، فمن أصاب منكم هذا فعجل له عقوبته فهو كفارة**[٢] ، **ومن ستر عليه فأمره إلى اللَّه إن شاء عذبه وإن شاء رحمه ، ومن لم يصب منهنّ شيئًا ضمنت له الجنة »** .

٧٤ - رواه أحمد بن منيع[٣] : ثنا أبو نصر : ثنا حماد بن سلمة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **هل تدرون [على ما]**[٤] **بايعتموني ؟** » قالوا : اللَّه ورسوله ﷺ أعلم ؟ قال : « **على أن لا تشركوا باللهً شيئًا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم اللَّه إلا بالحق ، فمن أتى شيئًا منهنّ فعجلت عقوبته فهي كفارة ذنبه ، ومن ستر عليه فحسابه على اللَّه إن شاء غفر له وإن شاء عذبه ، ومن لم يواف بشيء منهنّ ضمنت له الجنة** » .

---

(١) « المطالب العالية » : (٣/ ٦٥) .

(٢) زاد في « المختصرة » : [له] .

(٣) « المطالب العالية » : (٣/ ٦٥) .

(٤) في « المطالب » : [عَلاَم] .

● **قلت** : الجمهور على ضعف ليث بن أبي سليم .

٧٥ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن مجالد بن سعيد ، عن عامر ، عن عقبة بن عمرو ، قال : وعدنا رسول اللَّه ﷺ أصل العقبة يوم الأضحى ونحن سبعون رجُلاً ، قال عقبة : إني لأصغرهم سِنًّا فأتانا رسول اللَّه ﷺ ، فقال : « **أوجزوا في الخطبة فإني أخاف عليكم كُفَّار قريش** » فقلنا : يا رسول اللَّه سلنا لربك وسلنا لأصحابك ، وأخبرنا ما الثواب على اللَّه وعليك ؟ قال : « **أسألكم لربي أن تؤمنوا به ، ولا تشركوا به شيئًا ، وأسألكم أن تطيعوني أهدكم سبيل الرشاد ، وأسألكم لي ولأصحابي [أن]**[٢] **تواسونا في ذات أيديكم ، وأن تمنعونا مما منعتم به أنفسكم ، فإذا فعلتم ذلك فلكم على اللَّه الجنة وعلي** » . قال : فمددنا أيدينا فبايعناه .

٧٦ ـ **ورواه عبد بن حميد**[٣] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة .

٧٧ ـ **ورواه أحمد بن منيع**[٤] : ثنا ابن أبي زائدة : حدثني أبي ، عن عامر ، قال : انطلق رسول اللَّه ﷺ ومعه العباس عمه إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت [الشجرة][٥] ، فقال : « **ليتكلم [متكلمكم]**[٦] **ولا يطيل الخطبة ، فإن عليكم من المشركين عينًا ، وإنهم إن يعلموا بكم يفضحوكم** » .

فقال قائلهم وهو أبو أُمامة : سل ربك يا محمد ما شئت [ولأصحابك

---

(١) « المسند » : (ق٩٢/أ) .

(٢) ليست في « المختصرة » .

(٣) « المنتخب » : (٢٣٨) .

(٤) لم أقف عليه في « المطالب » .

(٥) ليست في « المختصرة » .

(٦) في « المختصرة » : [متكلم] .

ما شئت][1] ، ثم أخبرنا ما لنا من الثواب إذا فعلنا ذلك ؟ ، فقال : **«أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا ، وأسألكم لنفسي ولأصحابي أن تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما منعتم منه أنفسكم »** قالوا : فما لنا إذا فعلنا ذلك ؟ قال : « **لكم الجنة** » قالوا : فلك ذلك .

٧٨ ـ **قال** : وثنا يحيى بن زكريا : أنبا مجالد ، عن الشعبي ، عن أبي مسعود الأنصاري مثل ذلك ، قال : وكان أبو مسعود أصغرهم سِنًّا .

قلت : فيه مجالد بن سعيد ضعيف ، وطريق أحمد بن منيع الأولى مرسل .

٧٩ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[2] : ثنا خالد بن مخلد ، عن علي ابن هاشم ، عن أشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن الجارود العبدي ، قال : أتيت النبي ﷺ أبايعه ، فقلت له : على إني إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني اللَّه في الآخرة ؟ قال : « **نعم** » .

٨٠ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي**[3] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة .

هذا إسناد رجاله ثقات[4] ، وأشعث هو ابن عبد الملك الحمراني وعلي ابن هاشم هو ابن البَرِيد الكوفي ، وخالد بن مخلد هو القَطَواني الكوفي أبو الهيثم . / (ق١٢/ب)

٨١ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي**[5] : ثنا شبابة : ثنا عون بن كهمس

---

(١) ليست في « المختصرة » .

(٢) لم أقف عليه في « المسند » ، وهو في « المطالب » : (٣/٥٨) .

(٣) « المسند » : (٢/٢١٩ ـ ٢٢٠) .

(٤) متى كان أشعث ، وهو ابن سوَّار ثقة ؟ ، ثم خالد بن مخلد القطواني فيه مقال معروف .

(٥) لم أقف عليه في « المسند » المطبوع ـ ولعله في « الكبير » ـ ولا « المقصد » ولا «المطالب».

ابن الحسن : ثنا حمران بن حدير : ثنا رجل منا يقال له : مقاتل ، عن قطبة بن قتادة السدوسي ، قال أتيت رسول اللَّه ﷺ ، فقلت: يا رسول اللَّه يدك أبايعك على نفسي وعلي [أمي والحوصلة][1] ولو كذبت على اللَّه لخدعك .

رواه الإمام أحمد بن حنبل[2] من طريق حمران بن يزيد ، عن قتادة ، عن رجل من بني سدوس ، عن قطبة بن قتادة ، قال : بايعت النبي ﷺ فذكره .

قلت : هذا إسناد حديث قطبة بن قتادة على مقاتل أبي عبد الرحمن السدوسي وهو مجهول .

٨٢ ـ وقال مسدد[3] : ثنا معتمر بن سليمان : سمعت عاصم الأحول يحدث عن عمرو بن عطية ، قال : أتيت عُمر فبايعته وأنا غلام على كتاب اللَّه وسنة نبيه ﷺ هن لنا وهن علينا ، فضحك وبايعني .

هذا إسناد ضعيف موقوف ، عمرو بن عطية العوفي ضعَّفه الدارقطني وغيره وقال العقيلي : في حديثه نظر[4] .

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المختصرة » : [ابنتي والحويصلة] .

(٢) « المسند » : (٤/٧٨) من زيادات عبد اللَّه ابن الإمام أحمد .

(٣) لم أقف عليه في « المطالب » .

(٤) علَّق الحافظ ابن حجر ـ بخطِّه ـ فقال : « عمرو المذكور هذا ما هو العوفي الذي ضعفه الدارقطني ، بل هو آخر مخضرم » .

قلت : هو عمرو بن عطية التيمي ابن النمر بن قاسط ، سمع عُمر وسلمان روى عنه : حماد ابن أبي سليمان وعاصم الأحول .

وانظر : « التاريخ الكبير » (٦/٣٥٨) و« الجرح » (٦/ ٢٥٠) و« الثقات » لابن حبان (٥/١٦٨) .

٨ ـ باب
بَيْعةُ النِّساء

٨٣ ـ قال الحُميدي[١] : ثنا سفيان : ثنا ابن أبي حصين ، عن شهر ابن حوشب ، أنه سمع أسماء بنت يزيد ، تقول : بايعت رسول اللَّه ﷺ في نسوة فقال : « **فيما [استطعتي]**[٢] » فقلنا : يا رسول اللَّه بايعنا ، فقال : « **إني [لا صافحكن]**[٣] **إنما أخذ عليكن ما أخذ اللَّه عز وجل** » .

٨٤ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٤] : ثنا زهير : ثنا عثمان بن عمر : ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن السامي : حدثني شهر بن حوشب ، أنه لقي أسماء بنت يزيد ، قالت : فحدثتني أنها بايعت رسول اللَّه ﷺ يوم بايع النساء قالت : فمددت يدي لأُبايعه فقبض يده ، وقال : « **لا أصافح النساء** ». ولكن إنما أخذ عليهن بالقول .

٨٥ ـ قال[٥] : وثنا أبو كريب : ثنا محمد بن ربيعة ، عن مستقيم بن عبد الملك ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، قالت : كان رسول اللَّه ﷺ لا يصافح النّساء .

هذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب مختلف فيه ، وثقه أحمد بن

---

(١) « المسند » : (٣٦٨).

(٢) في « المسند » : [استطعتن وأطقتن] .

(٣) كذا بالأصل وفي « المسند » : [لا أصافحكن] وهو أشبه بالصواب .

(٤) لم أقف عليه في « المسند » ولا « المقصد » .

(٥) انظر ما قبله .

حنبل وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة .

وليّنه النسائي وضعفه ابن حزم والبيهقي ، وابن أبي حسين هو عبد اللَّه ابن عبد الرحمن القرشي النوفلي أحد رجال الصحيحين ، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح .

٨٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : وثنا نصر بن علي : حدثني غبطة أم عمرو ، [و][٢] عجوز من بني مجاشع : حدثتني عمتي ، عن جدتي ، عن عائشة ، قالت : جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة إلى رسول اللَّه ﷺ لتبايعه فنظر [إليها][٣] ، فقال : « **اذهبي فغيري يدك** » ، قالت : فذهبت فغيرتها بحناء ، ثم جاءت إلى رسول اللَّه ﷺ ، فقال : « **أبايعك على أن لا تشركي باللَّه شيئًا ، ولا تسرقي ، ولا تزني** » ، قالت : أو تزني الحرة ؟! قال : «**ولا تقتلن أولادكن خشية إملاق** » قالت : وهل تركت لنا أولادًا نقتلهم ؟! قالت : فبايعته ، ثم قالت له وعليها سوارين من ذهب : ما تقول في هذين السوارين ؟ قال : « **[جمرتين من جمر][٤] جهنّم** » .

٨٧ ـ قال : وثنا أبو خيثمة : ثنا يونس بن محمد : ثنا عبد الرحمن ابن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب : حدثني أبي ، عن أمي ، عن عائشة بنت قدامة / قالت : أنا مع أمي رائطة بنت سفيان الخزاعية والنبي ﷺ (ق١٣/أ) يبايع نسوة ، ويقول : « **أبايعكن على ألاّ [تشركوا][٥] باللَّه شيئًا ، ولا تسرقن ، ولا تزنين ، ولا تقتلن أولادكن ، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيدكن وأرجلكن ، ولا**

---

(١) « المقصد العلي » : (ق٦/ب) .

(٢) كذا بالأصل بإثبات الواو ، وليست في « المقصد » ، ولعلها زائدة .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المقصد » : [إلى يديها] .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المقصد » : [حجر من حجر] .

(٥) كذا بالأصل ، وضُبب عليها ، وفي « مسند أحمد » : [تشركن] .

تعصين في معروف » فأطرقن فقال لهن رسول اللَّه ﷺ : « **قلن نعم ، قلن نعم فيما استطعنا** » وأقول معهنّ وتلقني أمي قولي : نعم فأقول : نعم .

رواه أحمد بن حنبل[1] : ثنا إبراهيم بن أبي العباس ويونس المعني ، قالا : ثنا عبد الرحمن يعني ابن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب فذكره .

قلت : عائشة بنت قدامة بن مظعون ، القرشية الجُمحيّة ، المدنية ، ذكرها ابن حبان في الصحابة ، وقال : رأيت النبي ﷺ يقبل عمّها عثمان بن مظعون وهو ميّت ، فإن صحّ ذلك فلها صُحبة ، وإن لم يصح فسنذكرها في التابعين . ثم ذكرها في التابعين انتهى .

ومع ذلك فالإسناد إليها فيه جهالة .

٨٨ ـ قال أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا أبو خيثمة : ثنا يعقوب بن إبراهيم : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني سليط بن أيوب ، عن أمه ، عن سلمى بنت قيس ـ وكانت إحدى خالات رسول اللَّه ﷺ ، قد صلَّت معه القبلتين ، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار ـ ، قالت : جئت رسول اللَّه ﷺ [فبايعته][3] في نسوة من الأنصار فلما شرط علينا ألاّ نشرك باللَّه شيئًا ، ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا [نأتين][4] ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف ، قال : « **ولا تغششن أزواجكن** » قالت : فبايعناه ، ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهنّ :

---

(١) « المسند » لأحمد : (٦/٣٦٥) .

(٢) « المسند » : (١٢/٤٩٤) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : [نبايعه] .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : [نأتي] .

ارجعي فسلي رسول اللَّه ﷺ ما غش أزواجنا ؟ قال : فسألته ، قال : «**تأخذ ماله فتحابي به غيره** » .

٨٩ ـ قال[١] : وثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي : ثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق : حدثني سليط بن أيوب ، عن أمه سلمى بنت قيس أم المنذر إحدى خالات النبي ﷺ ، قد صلَّت معه القبلتين ، قالت : بايعت النبي ﷺ فيمن بايعه من النساء ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لا تغشنَّ أزواجكن** » **فبايعته ، فقلت لامرأة : ويحكِ ارجعي فسأليه : ما غش أزواجنا ؟ . فذكره .**

٩٠ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٢] **وأحمد بن حنبل**[٣] ، وسيأتي في كتاب النكاح في باب : إعلان النكاح .

٩١ ـ قال[٤] : وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة : ثنا وهب بن جرير : ثنا أبي : سمعت ابن إسحاق ، عن رجل من الأنصار ، عن أمه ، عن أم المنذر ، قالت : كنت فيمن بايع رسول اللَّه ﷺ ، فكان فيما أخذ علينا ، أن لا نغش أزواجنا ، فلما انصرفنا عنه ، قلت : ويحكنّ استفتين رسول اللَّه ﷺ : ما غشكن لأزواجكن ، فرجعتُ ورجعتْ معي امرأة ، فقال : « **أن تأخذ إحداكن ماله فتحابي به غيره** » .

قلت : سليط بن أيوب ، الأنصاري ، المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

---

(١) لم أقف عليه في « المسند » ولا « المقصد » .

(٢) لم أقف عليه في « المسند » ولا « المصنف » ولا « المطالب » .

(٣) « المسند » لأحمد : (٦/٣٧٩ ـ ٣٨٠) .

(٤) لم أقف عليه في « المسند » و « المقصد » .

وابن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب « المغازي » ، وإن كان مدلسًا ، فقد صرَّح بالتحديث فزالت تهمة تدليسه .

(ق١٣/ ب) **رواه أحمد بن حنبل**[١] : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، فذكره./

٩٢ ـ قال أبو يعلى[٢] : وثنا أبو كريب : ثنا وكيع : ثنا إسحاق بن عثمان الكلابي : ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية الأنصاري : حدثتني جدتي أم عطية ، قالت : لما قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت ، ثم بعث [إلينا فقام][٣] فسلّم فرددنا عليه السلام فقال : إني رسول رسول اللَّه ﷺ إليكم . قلنا : مرحبًا برسول اللَّه وبرسول رسول اللَّه ﷺ ، قال : فقال أتبايعنني على أن [لا تشركن باللَّه شيئًا][٤] ، ولا تزنين، ولا تسرقن ، ولا تقتلن أولادكن ، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين في معروف . قلنا : نعم ، قال : فمددنا أيدينا من داخل البيت ومدّ يده من خارجه ، فذكره .

● هذا إسناد فيه مقال ، إسماعيل بن عبد الرحمن ، ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له هو وابن خزيمة في « صحيحهما » وإسحاق قال فيه أبو حاتم : ثقة . وقال ابن معين : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات . ووكيع هو ابن الجراح ، وأبو كريب هو محمد بن العلاء الهمداني الحافظ .

رواه ابن حبان في « صحيحه »[٥] : ثنا أبو خليفة : ثنا أبو الوليد

---

(١) « المسند » : (٦/ ٣٧٩) .

(٢) « المسند » لأبي يعلى : (١/ ١٩٦) .

(٣) كذا بالأصل و« المختصرة » ، وفي « المسند » و« المقصد » : [إلينا عُمر فقام] وهو أشبه.

(٤) ليست « بالمسند » .

(٥) « الإحسان » (٣٠٤١) .

الطيالسي : ثنا إسحاق بن عثمان : ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عطية ، عن جدته أم عطية ، قالت : لما قدم رسول اللَّه ﷺ . فذكره .

فهو في « الصحيح » من حديث عُمر[1] ، وروى أبو داود[2] منه قطعة يسيرة .

* * *

(١) لم أقف عليه في أي من « الصحيحين » ، إنما هو من حديث أم عطية .

(٢) « السنن » : (١١٣٩) .

٩ ـ باب
عُرى الإسلام وشرائعه
وسهامه وضراوته وشرته

٩٣ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا محمد بن فضيل ، عن ليث، عن عمرو بن مرة ـ زاد فيه : جرير ، عن معاوية بن سويد ، عن البراء بن عازب ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أوثق عُرى الإيمان الحب في اللَّه ، والبغض في اللَّه** » .

رواه أحمد بن حنبل[٢] : ثنا إسماعيل : ثنا ليث . فذكره ولفظه : كنا جلوسًا عند النبي ﷺ ، قال : « **أي عُرى الإسلام أوثق ؟** » قالوا : الصَّلاة، قال : « **حسنة وما هي بها** » قالوا : الزكاة ، قال : « **حسنة وما هي بها**» قالوا : صيام رمضان ، قال : « **حسن وما هو به** » ، قالوا : الجهاد ، قال: « **حسن وما هو به** » قال : « **إن [أوثق]**[٣] **عرى الإيمان الحب في اللَّه والبغض في اللَّه** » .

وقد رواه أبو داود الطيالسي[٤] : ثنا جرير ، عن ليث فذكره ، ومدار طرقهم على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

---

(١) لم أقف عليه في « مصورة المسند » ، والحديث في « المصنف » : (٤١/١١) .

(٢) « المسند » : (٢٨٦/٤) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : [أوسط] .

(٤) « المسند » : (ص١٠١/ رقم : ٧٤٧) .

٩٤ ـ وقال عبد بن حُميد[١] : ثنا يزيد بن هارون : أنبا بشر بن نمير، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن علي بن أبي طالب ، [عن][٢] عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف ، أنه كان يقول عن قول رسول اللَّه ﷺ كان يقول : « **عرى الإيمان أربع والإسلام توابع ، عرى الإيمان : أن تؤمن باللَّه وحده ومحمد ﷺ وما جاء به**[٣] **، وتؤمن باللَّه وتعلم أنك مبعوث بعد الموت ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وحج البيت ، والجهاد في سبيل اللَّه عز وجل** » .

قلت : بشر بن نمير اتفقوا على ضعفه ، وقال يحيى بن سعيد : كان ركنًا من أركان الكذب .

٩٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٤] : ثنا أبو يوسف [الحزي][٥] : ثنا مؤمل : ثنا حماد بن زيد : ثنا عمرو بن مالك النكري ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ـ قال حماد : ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ ، قال : «**عرى الإسلام وقواعد الدِّين ثلاثةٌ عليهنّ أُسِّس الإسلام من ترك منهنّ واحدة فهو بها كافر حلال الدم : شهادة أن لا إله إلا اللَّه ، و[إقام]**[٦] **الصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان** » ثم قال ابن عباس : تجده كثير المال لا يزكي ولا يزال [بذلك][٧]

(١) « المنتخب » : (٧٦) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المنتخب » : [بن] .

(٣) زاد : « من شيء » .

(٤) « المسند » : (٤/٢٣٦) .

(٥) كذا بالأصل ، وهو تصحيف ، والصواب : [الجيزي] وهو يعقوب بن إسحاق الجيزي أبو يوسف .

(٦) ليست « بالمسند » .

(٧) في « المسند » : [بذاك] .

كافرًا [ولا يحل دمه][1] ، وتجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافرًا ولا يحل دمه .

هذا إسناد فيه مقال ، أبو الجوزاء هو أوس بن عبد اللَّه وثَّقه أبو حاتم وأبو زرعة والعجلي ، وعمرو بن مالك النُّكري - بضم النون - ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه ، يخطئ ويغرب .

وحماد بن زيد مشهور ، ومؤمل هو ابن إسماعيل مولى آل عُمر وثقه ابن معين وإسحاق بن راهويه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . وقال ابن سعد : ثقة كثير الخطأ وكذا قال الدارقطني . وأبو يوسف هو يعقوب بن سفيان الفسوي قال النسائي ومسلمة بن قاسم : لا بأس به وذكره ابن حبان في « الثقات » ./ (ق١٤/أ)

٩٦ - قال أبو يعلى الموصلي[2] : وثنا عبد الواحد بن غياث : ثنا حماد بن سلمة ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد اللَّه بن شقيق ، عن رجل من بلقين ، قال : أتيت رسول اللَّه ﷺ وهو بوادي القري ، فقلت : يا رسول اللَّه بما أمرت [به][3] ؟ قال : « **أمرتُ أن تعبدوا اللَّه ولا تشركوا به شيئًا وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة** » [فقلت][4] : يا رسول اللَّه من هؤلاء؟ فقال : « **المغضوب عليهم - يعني : اليهود** » ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : « **الضالِّين - يعني : النصارى** » قلت : فلمن المغنم يا رسول اللَّه ؟ قال : « **للَّه**

(١) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : [يحل دمه] !!

(٢) « المسند » : (١٣/ ١٣١) .

(٣) ليست في « المسند » .

(٤) في « المسند » : [قلت] .

عز وجل سهم ولهؤلاء أربعة أسهم » قال : قلت : فهل أحد [أحوز المغنم][1] من أحد ؟ قال : « **لا حتى السهم يأخذه أحدكم من [جنبه][2] فليس بأحق به من أحد** » .

هذا إسناد رجاله ثقات ، عبد الواحد بن غياث المِرْبَدي ـ بكسر الميم ، وسكون الراء ، وفتح الباء الموحدة ـ قال أبو زرعة : صدوق ، وقال الخطيب: كان ثقة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم .

٩٧ ـ وقال إسحاق بن راهويه[3] : أنبا عبيد اللّه بن موسى : أنبا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سفيان بن وهب الهمداني ، قال : قدم علينا معاذ بن جبل ، فقال : [إني][4] رسول رسول اللّه ﷺ إليكم ، أن تعبدوا اللّه ولا تشركوا به شيئًا وأن تطيعوني لا آلوكم خيرًا وأن المصير إلى اللّه وإلى الجنة والنار إقامة [لا ظعن][5] وخلود بلا موت .

هذا إسناد صحيح .

٩٨ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[6] : ثنا محمد بن بشر : ثنا زكريا : ثنا عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ : « **من مات لا يشرك باللّه شيئًا دخل الجنّة** » .

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المسند » و « المختصرة » : [أحق بالمغنم] .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : [جعبته] .

(٣) « المطالب العالية » : (٣/ ٥٠) .

(٤) في « المطالب » : [أنا] .

(٥) في « المطالب » : [ولا ظعن] بزيادة الواو .

(٦) لم أقف عليه في « مسنده » ولا « المطالب » .

٩٩ ـ رواه عبد بن حميد[١] : ثنا عبد اللَّه بن يزيد : ثنا عبد الرحمن ابن زياد ، عن [عبد اللَّه بن شداد][٢] مولى عثمـان بن عفَّان : سمعت أبا سعيد الخُدري ، يقول : قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن بين يدي الرحمن للوحًا فيه ثلثمائة [وخمسة عشر][٣] شريعة ، يقول الرحمن : وعزتي وجـلالي لا [يأتني][٤] عبـد من عبـادي لا يشـرك بي شيئًا فيه واحـدة منكن إلا [دخل][٥] الجنّة** » .

١٠٠ ـ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٦] **وأبو يعلى الموصلي**[٧] **قالا** : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ : ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : ثنا [عبد اللَّه بن راشد بن عثمان بن عفان][٨] : سمعت أبا سعيد الخدري ، يقول قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن بين يدي الرحمن للوحًا فيه ثلثمائة وخمسة عشر شريعة ، يقول الرحمن : وعزتي**[٩] **لا [يأتني]**[١٠] **عبد من**

---

(١) « المنتخب » : (٩٦٨) .

(٢) كذا بالأصل [عبد اللَّه بن شداد] وهو تصحيف ، والصواب كما في « المنتخب» : [عبد اللَّه بن راشد] وهو مولى عثمان بن عفان ، جهله البزار وضعفه الدارقطني . انظر : «التاريخ الكبير» (٥/ ٨٦) و« الجرح والتعديل » (٥/ ٥١) و« الميزان » (٢/ ٤٢٠) .

(٣) في « المسند » : [خمس عشرة] .

(٤) في « المنتخب » : [يحيى] .

(٥) في « المنتخب » و« المختصرة » : [أدخلته] .

(٦) « البغية » : (٨) .

(٧) في الحاشية : أبو يعلى ما سمع من المقرئ ، وهو يرويه في « المسند » : (٢/ ٤٨٤) من طريق زهير ، عن أبي عبد الرحمن المقرئ .

(٨) كذا بالأصل ، وهو تصحيف ، وصوابهُ عبد اللَّه بن راشد مولى عثمان بن عفان ، انظر ما تقدم قريبًا .

(٩) زاد في « المسند » : [وجلالي] .

(١٠) في « المسند » : [يأتي] .

عبادي [ما لم][1] يشرك بي[2] واحدة [منكن][3] إلا أدخلته الجنة » .

قلت : حديث أبي سعيد هذا ضعيف لضعف عطية العوفي وعبد الرحمن بن زياد الأفريقي .

١٠١ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[4] : ثنا يحيى بن أبي بكير : ثنا أبو جعفر : أنبا الربيع بن أنس : سمعت أنس بن مالك ، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ : « **من فارق الدُّنيا على الإخلاص للَّه**[5] **وعبادته لا شريك له ، وإقام الصلاة ، وأتى الزكاة فارقها واللَّه عنه راضٍ ، وذلك**[6] **دين اللَّه الذي جاءت به الرسل [وبلّغوا]**[7] **عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأخواء ، يقول اللَّه عز وجل : فإن تابوا ـ وخلعوا الأنداد وعبادتها ـ ، وأقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم** » ./ (ق١٤/ ب)

١٠٢ ـ قال الحارث[8] : وثنا أبو النضر : ثنا شيبان أبو معاوية: ثنا عثمان بن عبد اللَّه بن موهب ، عن موسى بن طلحة، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يسير فجاءه رجل فأخذ بزمام ناقته ، فقال : يا نبي اللَّه أخبرني بشيء يقربني من الجنة ، ويزحزحني عن النار ؟ . قال : « **تؤمن باللَّه ولا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم** » فأرسل الزمام فقال

---

(١) في « المسند » : [لا] .

(٢) زاد في « المسند » : [شيئًا ، فيه] .

(٣) في « المسند » : [منها] .

(٤) « البغية » : (٧) .

(٥) زاد في « البغية » : [وحده] .

(٦) من هنا في « البغية » جعل ذلك من كلام أنس رضي اللَّه عنه .

(٧) في « البغية » : [بلغوه] .

(٨) « البغية » : (١٤) .

رسول اللَّه ﷺ : « **إن وفَّى بما قلت له دخل الجنة** » .

هذا إسناد صحيح ، إلا أنه مرسل موسى بن طلحة هو ابن عبيد اللَّه ليست له صحبة ، روايته عن عُمر مرسلة ، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير ، وشيبان هو ابن فروخ أبو محمد وأبو النضر هو إسحاق بن إبراهيم ابن يزيد الفراديسي[1] .

١٠٣ ـ قال الحارث[2] : وثنا عاصم بن علي : ثنا المسعودي ، عن عون بن عبد اللَّه ، عن أبي هريرة ـ قال عاصم : وأخبرني بعض أصحابنا ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه ، عن أبي هريرة ، قال : جاء رجل بجارية سوداء لا تفصح ، فقال : إني جعلت علي رقبة مؤمنة أفأعتق هذه ، فقال النبي ﷺ: « **من ربِّك ؟** » فأشارت برأسها إلى السماء ، فقال : « **من أنا ؟** » فأشارت إلى السماء ـ تعني : [أنك][3] رسول اللَّه . قال : « **أعتقها فإنها مؤمنة** » .

قلت : الطريق الأولى : فيها المسعودي واسمه عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة بن عبد اللَّه بن مسعود اختلط بأخرة ، وعاصم بن علي روى عنه بعد الاختلاط ، كما أوضحت ذلك في تبيين حال المختلطين .

والطريق الثانية : ضعيفة بجهالة شيخ عاصم بن علي ولعله المسعودي .

---

(١) كتب الحافظ ابن حجر في الهامش : « لا واللَّه لا أبو النضر هو الفراديسي ولا شيبان هو ابن فروخ » .

قلت : أبو النضر هو هاشم به القاسم الليثي البغدادي ، قيصر ، وشيبان هو عبد الرحمن التميمي النحوي أبو معاوية البصري .

(٢) « البغية » : (١٥) .

(٣) ليست بالبغية .

١٠٤ ـ قال الحارث[١] : وثنا الخليل بن زكريا : ثنا عبد اللَّه بن عون: حدثني نافع ، عن ابن عمر ، أن رجُلاً جاء إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول اللَّه علي نسمة [. . . . . . .][٢] أن أعتقها وإن هذه الجارية أعجمية فيجوز لي أن أعتقها ، قال : قال لها : « **أين ربك ؟** » قالت : في السماء ، قال : « **من أنا ؟** » ، قالت : أنت رسول اللَّه ، فقال رسول اللَّه ﷺ : «**أعتقها فإنها مؤمنة**» .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف الخليل بن زكريا ، قال العقيلي : يحدث بالبواطيل عن الثقات . وقال الأزدي : متروك الحديث .

وقال الذهبي في « الكاشف »[٣] : متهم .

١٠٥ ـ وقال أبو داود الطيالسي[٤] : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق : سمعت صلة بن زفر يحدث عن حذيفة ، قال : الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والحج سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، والجهاد في سبيل اللَّه سهم ، وقد خاب من لا سهم له .

هذا إسناد صحيح موقوف ، وأبو إسحاق عمرو بن عبد اللَّه ، وإن اختلط بأخرة فإن شعبة روى عنه قبل الاختلاط ، ومن طريقه روى له الشيخان في « صحيحيهما » .

---

(١) « البغية » : (١٦) .

(٢) بياض بالأصل و« المختصرة » ، وكذا السياق بالبغية ليس فيه نقص .

(٣) (١/٢٨٣) .

(٤) « المسند » : (٤١٣) .

رواه البزار في « مسنده »[١] : ثنا محمد بن المثنى: ثنا محمد [حرير][٢] ، ثنا شعبة ،فذكره موقوفًا .

قال[٣] : وثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم [البسري][٤] : ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي : ثنا يزيد بن عطاء : ثنا أبو إسحاق ، صلة ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ ، قال : « الإسلام ثمانية . . » فذكره مرفوعًا.

قال البزار : لم يسنده إلايزيد بن عطاء اليشكري .

قلت : يزيد بن عطاء اليشكري اختلف فيه كلام أحمد بن حنبل وضعفه ابن معين والنسائي ، وقال ابن حبان : ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به .

قلت : وقال الدارقطني وغيره : الصحيح أنه موقوف . / (ق١٥/أ)

١٠٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٥] : ثنا سويد بن سعيد : ثنا حبيب ابن حبيب أخو حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « **الإسلام ثمانية أسهم : [الإسلام والصلاة سهم]**[٦] ، **والزكاة سهم ، والحج سهم ، والجهاد سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، وخاب من لا سهم له** » .

---

(١) « كشف الأستار » : (٣٣٧) .

(٢) كذا بالأصل ، وهو خطأ ، وصوابه « محمد بن جعفر » كما في « الكشف » .

(٣) « كشف الأستار » : (٣٣٦) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « الكشف » : « التستري » .

(٥) « المسند » : (١/ ٤٠٠) .

(٦) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « الإسلام سهم والصلاة سهم » .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف الحارث بن عبد اللّه الأعور[1] .

١٠٧ ـ قال أبو يعلى[1] : وثنا هُدبة بن خالد : ثنا همام ، عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طلحة ، عن شيبة [الحضرمي][2] ، أنه شهد عروة يحدث عُمر بن عبد العزيز ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال : **«ثلاث أحلف عليهنّ لا يجعل اللّه من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، وسهام الإسلام ثلاثة : الصوم والصّلاة والصدقة ، لا يتولى اللّه عبدًا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قومًا إلا جاء معهم يوم القيامة . والرابعة لو حلف عليها لم أخف أن آثم : لا يستر اللّه على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة »** .

فقال عمر بن عبد العزيز : إذا سمعتم مثل هذا من مثل عروة فاحفظوه .

١٠٨ ـ قال إسحاق : وحدثني عبد اللّه بن عتبة بن مسعود ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ بمثله .

قلت : حديث عائشة رواه أحمد بن منيع : ثنا يزيد : ثنا همام بن يحيى فذكره ، ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[4] بإسناد جيّد وسيأتي في كتاب الصلاة وحديث عبد اللّه بن مسعود رواه الطبراني في « الكبير »[5] .

---

(١) قلت : حبيب بن حبيب ، جهله ابن معين ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث .

(٢) « المسند » : (٤٩/٨) .

(٣) كذا بالأصل ، وهو تصحيف وصوابه : « الخضري » وهو شيبة الخضري ، قال الذهبي : لا يعرف انظر : « التاريخ الكبير » (٤/٢٤٣) و« الجرح » (٤/٣٣٦) و« الأنساب » (٥/١٥٥) و«مشتبه النسبة » لعبد الغني (ص٢٦) .

(٤) « المسند » : (٦/١٤٥) .

(٥) « المعجم الكبير » : (٩/١٧٥ ، ١٧٦) .

١٠٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا يزيد بن هارون : أنبا محمد بن إسحاق ، عن أبي الزبير ، عن أبي العباس مولى لبني الديلي ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، قال : ذكرنا عند رسول اللَّه ﷺ قومًا يجتهدون في العبادة اجتهادًا شديدًا فقال : « **تلك ضراوة الإسلام وشرته وإن لكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلى الاقتصار فلاوم ما هو ، ومن كانت فترته إلى المعاصي فأولئك هم الكافرون** » .

١١٠ ـ رواه أحمد بن منيع[٢] : ثنا حصين ، عن مجاهد ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لكل عابد شِرَّة ، ولكل شرة فترة فإما إلى سُنَّة وإما إلى بدعة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك هلك** » .

١١١ ـ قال : وثنا يزيد بن هارون فذكره .

١١٢ ـ ورواه الحارث بن محمد بن أي أسامة[٣] : ثنا أبو النضر : ثنا شعبة ، عن حصين بن عبد الرحمن ، فذكره .

١١٣ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[٤] : ثنا أبو خيثمة : ثنا هاشم بن القاسم : ثنا شعبة ، فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل[٥] : ثنا يزيد بن هارون ، فذكره وسيأتي بطرقه في « كتاب المواعظ » .

---

(١) لم أقف على مسند عبد اللَّه بن عمرو بالمصورة ، ولا في « المطالب » .

(٢) مسند أحمد بن منيع في عداد المفقود ، ولم يذكره الحافظ في « المطالب » لأنه ليس على شرطه .

(٣) « البغية » : (٢٣١) .

(٤) لم أقف عليه بالمسند .

(٥) « المسند » : (١٥٨/٢) .

ورواه ابن حبان في « صحيحه »[1] : ثنا أبو يعلى الموصلي ، فذكره.

ورواه ابن أبي عاصم[2] .

وله شاهد من حديث أبي هريرة . رواه أبو يعلى[3] وابن حبان في «صحيحه»[4] وسيأتي في « كتاب الزُّهد » .

وقوله : شِرة ـ بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء وبعدها تاء تأنيث ، هي : النشاط والهمة ، وشرة الشباب أوله وحدّته .

قلت : له شاهد وسيأتي في « كتاب النوافل » وفي « كتاب الزهد » في باب : من اجتهد في العبادة ./ (ق١٥/ب)

* * *

(١) « الإحسان » : (١١) .

(٢) « السُّنة » : (١/٢٧ ـ ٢٨) .

(٣) « موارد الظمآن » : (٦٥٢) من طريق أبي يعلى .

(٤) « الإحسان » : (٣٤٩) .

١٠ ـ بَاب
ما جاء [في آمن][١] ويبعث أُمة وحده

١١٤ ـ قال أبو داود الطيالسي[٢] :ثنا المسعودي ، عن [نفيل بن هشام][٣] بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي عدي قريش، عن أبيه، عن جده ، أن زيد بن عمرو وورقة بن نوفل [خرجا خرجا][٤] يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل ، فقال : لزيد بن عمرو من أين أقبلت يا صاحب البعير ؟ قال : من بنية إبراهيم قال : وما تلتمس ؟ قال : ألتمس الدين ، قال : ارجع فإنه يوشك أن يظهر الذي تطلب في أرضك . فأما ورقة فتنصر ، وأما أنا فعُرِضت علي النصرانية فلم توافقني . فرجع وهو يقول : « لبيك حقًّا حقًّا تعبدًا ورقًّا البرّ أبغي لا بحال وهل يهجر كمن قال: « آمنت بما آمن به إبراهيم ، وهو يقول : أنفي لك عاني راغم مهما تجشمني فإني جاشم ، ثم يخر فسجد . قال : وجاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللّه إني أبي كان كما رأيت وكما بلغك أفأستغفر له ؟

قال : « نعم ، فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده » ، وأتى زيد بن عمرو على رسول اللّه ﷺ ومعه زيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرة لهما فدعواه

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المختصرة » : « فيمن آمن » وهو أشبه .

(٢) « المسند » : (٢٣٤) .

(٣) في « المسند » : نفيل بن هاشم ، وهو خطأ . انظر « التاريخ الكبير » (٨/ ١٣٦) .

(٤) كذا تكرار بالأصل .

لطعامهما ، فقال زيد بن عمرو للنبي ﷺ : [..........][1] أنا لا آكل مما ذبح على النُّصب .

هـذا إسناد رجاله ثقات ، نفيل وهشام ذكرهما ابن حبان في «الثقات» والباقي على شرط مسلم ،إلا المسعودي اختلط بأخرة ،ممن روى عنه بعد الاختلاط أبو داود الطيالسي ويزيد بن هارون ، كما أوضحته في تبيين حال المختلطين .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[2] : ثنا يزيد بن هارون : ثنا المسعودي ، فذكره .

وله شاهد من حديث مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر قال : سألنا رسول اللّه ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل الحديث ، وفيه : « **ذاك أُمة وحده يحشر بيني وبين عيسى بن مريم** » وفيه : وسألته عن ورقة بن نوفل ، فقال : «**رأيته يمشي في بطحاء الجنّة عليه حُلَّة من سندس** » الحديث .

رواه أبو يعلى[3] وسيأتي في كتاب المناقب .

وروي من حديث عائشة مرفوعًا بسند صحيح : « **لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين**»[4] .

* * *

---

(١) بياض بالأصل والكلام تام .

(٢) « المسند » : (١/١٨٩) .

(٣) « المسند » : (٤/٤١) .

(٤) « كشف الأستار » : (٢٧٥٠) .

١١- باب
ما جاء [في آمن][١] بالغيب

١١٥- **قال أبو داود الطيالسي**[٢] : ثنا [طلحة][٣] ، عن نافع ، قال : جاء رجل إلى ابن عمر ، فقال : يا أبا عبد الرحمن أنتم نظرتم إلى رسول الله ﷺ بأعينكم[٤] ، قال : نعم ، قال : وكلمتموه بألسنتكم هذه ، قال : نعم قال : وبايعتموه [بأيمانكم][٥] هذه ، قال : نعم ، قال : طوبى لكم يا أبا عبد الرحمن قال : أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبي لمن لم يرني وآمن بي** » ثلاثًا .

١١٦- **رواه عبد بن حميد**[٦] : ثنا أبو نعيم : ثنا طلحة بن عمرو ، عن نافع . فذكره .

قلت : مدار حديث ابن عمر على طلحة بن عمرو الحضرمي وقد أجمعوا على ضعفه ./ (ق/١٦/١)

١١٧- **قال أبو داود الطيالسي**[٧] : وثنا همام ، عن قتادة ، عن أيمن ، عن أبي أُمامة : سمعت النبي ﷺ ، يقول : « **طوبى لمن رآني وآمن بي ،**

---

(١) كذا بالأصل وفي « المختصر » : « في من آمن » .
(٢) « المسند » : (١٨٤٥) .
(٣) في « المسند » و « المنحة » : « العمري » .
(٤) زاد في « المسند » : « بأعينكم هـذه » .
(٥) في « المختصر » : « بأيديكم » .
(٦) « المنتخب » : (٧٦٩) .
(٧) « المسند » : (١١٣٢) .

طوبى سبعًا لمن لم يرني وآمن بي » .

١١٨- رواه أبو بكر بن أبي شيبة(١) : ثنا عبيد اللّه بن موسى : أنبا هشام ، عن قتادة .

١١٩- ورواه أحمد بن منيع(٢) : ثنا يزيد : أنبا همام ، فذكره .

هذا إسناد رجاله ثقات ، أيمن بن مالك الأشعري ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح .

١٢٠- وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر(٣) : ثنا المقرئ : ثنا ابن لهيعة : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، أن أبا الخير أخبره ، أن رجلاً من جُهينة أخبره أن رجلين أتيا رسول اللّه ﷺ فنظر إليهما يومًا مذحجيان كنديان، ثم قال : بل كنديان فأتياه فإذا هما كنديان ، فقال أحدهما : أرأيت يا رسول اللّه من اتبع ما أرسلت به وصدقك ولم يرك ماذا له ؟ قال : **«طوبى له ، ثم طوبى له »** .

قلت : عبد اللّه بن لهيعة الحضرمي أبو عبد الرحمن قاضي مصر ضعيف .

١٢١- وقال أبو بكر بن أبي شيبة(٤) : ثنا محمد بن عبيد : ثنا إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد اللّه ، عن أبي عبد الرحمن الجهني ، قال : بينا نحن عند رسول اللّه ﷺ إذ طلع راكبان فلما رآهما قال : كنديان مذحجيان ، حتى أتيا فإذا رجلان من

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) مفقود .

(٣) مسند ابن أبي عمر مفقود ، ولم أقف عليه في « المطالب » .

(٤) لم أقف عليه في « المسند » ولا « المطالب » .

مذحج، قال: فدنا أحدهما إليه ليبايعه فلما أخذ بيده ، قال : يا رسول اللَّه أرأيتك من رآك وآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له ؟ قال : « **طوبى له** » فمسح على يده فانصرف ، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه ، فقال : يا رسول اللَّه أرأيتك من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ؟ قال : « **طوبى له ، ثم طوبى له** » ثم مسح على يده فانصرف .

هــذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق .

١٢٢ ـ وقال إسحاق بن راهويه[١] : أنبا أبو عامر العقدي عبد الملك ابن عمرو ، عن محمد بن أبي حميد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عُمر بن الخطاب ، قال : كنت جالسًا مع النبي ﷺ ، فقال : « **أتدرون أي أهل الإيمان أفضلُ إيمانًا ؟** » قالوا : يا رسول اللَّه الملائكة قال : « **هم كذلك ، [وحق لهم]**[٢] **وما يمنعهم وقد أنزلهم اللَّه المنزلة التي أنزلهم ، بل غيرهم** » ، قلنا: يا رسول اللَّه الأنبياء ، قال : « **هم كذلك وحق لهم ذلك بل غيرهم** » قلنا: يا رسول اللَّه فمن هم ؟ قال : « **قوم يأتون [بعدهم]**[٣] **في أصلاب الرجال فيؤمنون بي ولم يروني ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانًا** »[٤] .

١٢٣ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٥] : ثنا مصعب بن عبد اللَّه الزُّبيري: ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن أبي حميد ، عن زيد بن أسلم ،

---

(١) لم أقف عليه بالجزء المطبوع من مسند إسحاق ، وهو في « المطالب » (٣/ ٦٧ ـ ٦٨) .

(٢) في « المطالب » : « وحق ذلك لهم » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « بعدي » .

(٤) إسناده ضعيف ، فيه محمد بن أبي حميد ضعيف الحديث ، سيئ الحفظ .

(٥) « المسند » : (١/ ١٤٧) .

عن أبيه ، عن عُمر بن الخطاب ، قال : كنت مع رسول اللَّه ﷺ جالسًا ، فقال : « **أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيمانًا ؟** » قالوا : يا رسول اللَّه الملائكة ، قال : « **هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنعهم وقد أنزلهم اللَّه المنزلة التي أنزلهم بها ، بل غيرهم** » ، قالوا : الأنبياء الذين أكرمهم اللَّه برسالته والنبوة ، قال : « **هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم اللَّه المنزلة التي أنزلهم بها** »[(١)] ، قالوا : يا رسول اللَّه الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء ، قال : «[هم ويحق لهم][(٢)] **وما يمنعهم وقد أكرمهم اللَّه عز وجل بالشهادة مع الأنبياء ، بل غيرهم** » قالوا : فمن يا رسول اللَّه ؟ قال : « **أقوام في أصلاب الرجال** » فذكره بتمامه .

١٢٤ ـ قال[(٣)] : وثنا موسى : ثنا ابن أبي عـدي : ثنا محمـد بـن أبي حميد ، فذكره .

قلت : محمد هذا ضعيف سيئ الحفظ ./ (ق١٦/ ب)

١٢٥ ـ وقال أحمد بن منيع[(٤)] : ثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : كنت جالسًا عند عبد اللَّه فذكروا أصحاب النبي ﷺ وما [قد][(٥)] سبق لهم[(٦)] قال : إن أمر محمد ﷺ كما بيّنا لمن رآه والذي لا إله غيره ما من أحد أفضل من إيمان بغيب ثم قرأ ﴿**آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه**﴾ إلى قوله : ﴿ **المفلحون** ﴾ .

---

(١) زاد في « المسند » : « بل غيرهم » .

(٢) زاد في « المسند » : « هم كذلك ويحق لهم » .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) « المطالب العالية » : (٣/ ٦٩) .

(٥) ليست في « المطالب » .

(٦) زاد في « المطالب » : « من الفضل » .

هذا إسناد رجاله رجال الصحيحين وعبد الرحمن بن يزيد هو النخعي، وعمارة هو ابن عمير الكوفي ، والأعمش اسمه سليمان بن مهران .

١٢٦ ـ قال أحمد بن منيع[١] : وثنا أبو قطن : ثنا شعبة ، عن سلمة ابن كهيل ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال رجل عند عبد اللّٰه : إني مؤمن، فقال له عبد اللّٰه : فقل إني في الجنّة . قال : آمنت باللّٰه وملائكته وكتبه ورسله .

قلت : رجاله رجال الصحيحين ، وأبو قطن اسمه عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب البصري .

١٢٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا داود : ثنا بقية ، عن محمد ابن عبد الرحمن ، عن عبد اللّٰه بن بسر ، عن رسول اللّٰه ﷺ ، قال : **«طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني طوبى لهم وحسن مئاب»** .

قلت : بقية بن الوليد الدمشقي مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

١٢٨ ـ قال أبو يعلى[٣] : وثنا عبد الغفار بن عبد اللّٰه : ثنا عبد اللّٰه ابن عطارد البصري ، عن الأوزاعي : حدثني [أسد][٤] بن عبد الرحمن ، عن صالح ، عن أبي جمعة ، قال : تغديت مع النبي ﷺ [ومعه][٥] أبو عبيدة ابن الجراح ، فقال له أبو عبيدة : يا رسول اللّٰه أحد خير منا

---

(١) لم أقف عليه في « المطالب » .

(٢) مسند عبد اللّٰه بن بسر غير موجود بمطبوعة أبي يعلى ، وليس في « المطالب » .

(٣) « المسند » : (١٢٨/٣) .

(٤) كذا بالأصل ، وهو تصحيف صوابه « أسيد » كما سيأتي قريبًا .

(٥) في « المسند » : « ومعنا » .

أسلمنا معك وجاهدنا معك ؟ قال : « **نعم قوم يكونون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني** » .

قلت : أبو جمعة هو الأنصاري ، وقيل : الكناني وقيل : القاريّ ، قيل اسمه ، حبيب بن سباع . له صحبة ، وصالح بن جبير هو الصدائي أبو محمد ، وأسد بن عبد الرحمن لم أقف له على ترجمة[1] .

١٢٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[2] : ثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب ، عن عوف بن مالك ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **يا ليتني لقيت إخواني** » قالوا : ألسنا إخوانك وأصحابك ، قال : « **بلى** » [حتى قال ثلاثًا وأولئك يقولون : آمنا بك وصدقناك ونصرناك][3] ، قال : « **بلى ولكن قومًا يجيئون من بعدكم يؤمنون بي إيمانكم ويصدقوني تصديقكم وينصروني نصركم فياليتني [قد][4] لقيت إخواني** » .

قلت : موسى ضعيف .

* * *

(١) قلت : ترجم له البخاري في « التاريخ الكبير » (٢/ ١٤) وابن أبي حاتم في « الجرح » (٢/ ٣١٧) والمزيُّ في « تهذيبه » (٣/ ٢٤١) ، وهو أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الفلسطيني الرملي ، روى عن : صالح بن جبير ، وعنه : الأوزاعي وغيره . وثقه يعقوب بن سفيان الفسوي .

(٢) « المطالب العالية » : (٤/ ١٥٠) .

(٣) ليست في « المطالب » .

(٤) ليست في « المطالب » .

١٢ ـ باب
أسلموا يُغفر لكُمْ

١٣٠ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو عبد اللَّه الدورقي : ثنا موسى بن وردان : ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمير بن هاني، عن أبي العذراء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**أجيبوا اللَّه يغفر لكم**» قال ابن ثوبان : أسلموا .

(ق١٧/أ) **قلت** : أبو العذراء لم يُسمّ ، قال أبو حاتم : مجهول ./

* * *

(١) مسند أبو الدرداء غير موجود بمطبوعة أبي يعلى ولم أقف عليه في « المطالب » .

١٣ ـ باب
من أراد اللَّه به خيرًا وفقه للإسلام

١٣١ ـ قال مسدد(١) : ثنا سفيان ، عن الزُّهري ، عن عروة ، عن كرز بن علقمة الخزاعي ، قال قال رجل : يا رسول اللَّه هل للإسلام من منتهى ؟ قال : « **نعم ، أي أهل بيت من العرب والعجم أراد اللَّه عز وجل بهم خيرًا أدخل عليهم الإسلام** » قال : ثم مه ؟ قال : « **ثم تقع الفتن كأنها الظلل** »، قال : كلا واللَّه إن شاء اللَّه .

قال رسول اللَّه ﷺ : « **بلى والذي نفسي بيده ثم تعودون فيها أساود صبًا يضرب بعضكم رقاب بعض** » .

١٣٢ ـ رواه الحميدي(٢) :ثنا سفيان : ثنا الزهري : حدثني عروة بن الزبير : سمعت كرز بن علقمة الخزاعي ، يقول : سأل رجل رسول اللَّه ﷺ ، فقال : يا رسول اللَّه هل للإسلام من منتهى ، فذكره بتمامه .

وقال : قال الزهري(٣) : الأسود الحية إذا أراد أن تنهش تنتصب هكذا ورفع الحميدي يده ثم تنصب ، قال سفيان حين حدث بهذا الحديث : لا نبالي أن لا نسمع هذا من ابن شهاب .

---

(١) مسند مسدد مفقود ، ولم أقف عليه في « المطالب » .

(٢) « المسند » : (٥٧٤) .

(٣) « المسند » للحميدي : (١/ ٢٦١) .

١٣٣ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة(١) : ثنا سفيان ، فذكره بإسناد مسدد ومتنه .

١٣٤ ـ قال ابن أبي شيبة(١) : وثنا محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن عبد الواحد بن قيس ، عن عروة ، عن كرز ، قال : قيل : يا رسول اللَّه فأي المؤمنين يومئذ خير ؟ قال :« **رجل في شعب من الشعاب يتقي اللَّه عز وجل ويدع الناس من شره** » .

١٣٥ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي(٢) : ثنا أبو خيثمة : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن كرز بن علقمة ، أن رجلاً سأل النبي ﷺ ، فذكر الحديث إلى قوله : « **كأنها الظلل** » ولم يذكر باقيه .

هـذا حديث رجاله رجال الصحيح ، وكرز بن علقمة بن هلال له صحبة ورواية ، أسلم يوم الفتح وعُمِّر طويلاً ، وهو الذي قفى أثر النبي ﷺ وصاحبه وهما بالغار فقال : هنا انقطع الأثر ، وهو الذي نصب أعلام الحرم زمن معاوية .

* * *

(١) لم أقف عليه بمصورة ابن أبي شيبة ، ولا في « المصنف » ولا في « المطالب » .

(٢) مسند كرز غير موجود بمطبوعة أبي يعلى .

١٤ ـ باب
عُقوبة من لم يؤمن باللَّه عزّ وجلّ

١٣٦ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا شعبة ، عن أبي بشر : سمعت سعيد بن جبير ، يحدث ، عن أبي موسى ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال : « [لا يسمع][٢] **أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني [ولا][٣] يؤمن بي إلا كان من أهل النار** » .

١٣٧ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٤] : أنا عفان : ثنا شعبة : ثنا أبو بشر : سمعت سعيد بن جبير ، فذكره . إلا أنه قال : « **من سمع بي من أمتي أو يهودي أو نصراني ، ثم لم يؤمن بي دخل النّار** » .

ورواه النسائي في « التفسير »[٥] : ثنا محمد بن عبد الأعلى ، عن خالد ، عن شعبة .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح ، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية إياس . وأبو موسى اسمه عبد اللَّه بن قيس الأشعري أمير زبيد وعدن للنبي ﷺ وأمير الكوفة والبصرة لعُمر بن الخطاب ، روى عنه : بنوه أبو بُردة

---

(١) « المسند » (٥٠٩) .

(٢) في « المسند » : « لا يسمع بي » .

(٣) في « المسند » : « فلا » .

(٤) لم أقف عليه ، ولا في « المطالب » .

(٥) « الكبرى » : (٦/٣٦٣ ـ ٣٦٤) .

وأبو بكر وإبراهيم وموسى ، قال ابن بريدة : وكان قصيراً خفيف اللحم مناقبه مشهورة .

● ولهذا المتن شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في «صحيحه». / (ق١٧/ب)

* * *

١٥ ـ بَاب
خَيرُ الدِّين أيسره

١٣٨ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن رجاء ، عن محجن ، قال : [أخذ محجن][٢] حتى انتهينا إلى مسجد البصرة فإذا بريدة الأسلمي قاعد على باب من أبواب المسجد وفي المسجد رجل يقال له : سكبة يطيل الصلاة ، وكان في بريدة مزاحة ، قال بريدة : يا محجن ألا تصلي كما يصلي سكبة فلم يردَّ عليه محجن شيئًا ، وقال محجن : أخذ بيدي رسول اللَّه ﷺ حتى صعدنا أحدًا فأشرف على المدينة ، فقال : « **ويل لأمها من [قرية يدعها][٣] أهلها أعمر ما كانت حتى يجيء الدجال فيجد على كل باب منها مَلَكًا مصليًا [ولا][٤] يدخلها** » .

١٣٩ ـ وبه[٥] إلى محجن قال : أخذ رسول اللَّه ﷺ بيدي حتى انتهينا إلى سِدَّة المسجد فإذا رجل يركع ويسجد ويركع ويسجد ، فقال لي : « **من هذا ؟** » فقلت : هذا فلان ، وجعلت أطريه وأقول هذا هذا ، [قال][٦] رسول اللَّه ﷺ : « **لا تُسمعه فتهلكه** » ثم انطلق بي حتى بلغ باب حجرةٍ ثم

---

(١) « المسند » : (١٢٩٥) .

(٢) في « المسند » : « أخذ محجن بيدي » .

(٣) في « المسند » : « قرية يوم يدعها » .

(٤) في « المسند » : « فلا » .

(٥) « المسند » : (١٢٩٦) .

(٦) في « المسند » : « فقال لي » .

أرسل يده من يدي . قال : فقال رسول اللَّه ﷺ : « **خير دينكم أيسره** » قالها ثلاثًا .

١٤٠ ـ قال[١] : وثنا عُيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن بريدة ، قال : خرجت يومًا[٢] فظننت أنه يريد حاجة فعارضته حتى رآني فأرسل إليّ فأتيته فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعًا فإذا رجل بين أيدينا يصلي يكثر الركوع والسجود ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **تراه [مرائي]**[٣] » قال : قلت اللَّه ورسوله أعلم فأرسل يدي ، فقال : « **عليكم هديًا قاصدًا ، فإنه من يشادُّ هذا الدين يغلبه** » .

١٤١ ـ رواه مسدد[٤] : ثنا يزيد بن زريع : ثنا يونس ، عن زياد ابن مخراق ، عن رجل من أسلم قال : كان منا ثلاثة نفر صحبوا النبي ﷺ : بريدة ومحجن وسكبة[٥] ، فقال محجن لبريدة : ألا تصلي كما يصلي سكبة، قال : لا لقد رأيتُني أقبلت مع رسول اللَّه ﷺ من أُحُد نتماشي [يدي في يده][٦] فرأى رجلاً يصلي ، فقال : « **أتراه [جدًا]**[٧] ، **أتراه صادقًا** » فذهبت أثني عليه قال : فلما دنونا نزع يده من يدي ، وقال : « **ويحك اسكت لا تسمعه فتهلكه ، إن خير دينكم أيسره** » .

---

(١) « المسند » : (٨٠٩) .

(٢) زاد في « المسند » : « امشي فرأيت رسول اللَّه ﷺ » .

(٣) كذا بالأصل ، وصوابه : « مرائيًا » مفعول ثان . وانظر الحديث رقم (١٤٣) .

(٤) « المطالب » : (٣/ ٦٤) .

(٥) هو : سكبة بن الحارث الأسلمي .

(٦) في « المطالب » : « يده في يدي » .

(٧) كذا بالأصل وفي « المطالب » : « حسدًا » .

١٤٢ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا شبابة بن سوار : ثنا شعبة، عن جعفر بن / إياس ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن (ق١٨/أ)
أبي رجاء ، قال : دخل بريدة المسجد ومحجن على باب المسجد ، فقال بريدة ـ وكان فيه مزاحًا ـ : يا محجن ألا تصلي كما يصلي سكبة ، فقال محجن : إن النبي ﷺ أخذ بيدي فصعد أحدًا فأشرف على المدينة ، فقال : « **ويل أمّها مدينة يدعها أهلها وهي أخير ما كانت أو أعمر يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها مَلَكًا مصليًّا بجناحيه فلا يدخلها** » ، ثم نزل النبي ﷺ وهو آخذ بيدي فدخل المسجد فإذا رجل يصلي فقال لي : « **من هذا ؟** » فأثنيت عليه خيراً ، فقال : « **اسكت لا تسمعه فتهلكه** » ثم أتى على باب حجرة امرأة من نسائه فنفض يده من يدي ، ثم قال : « **إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره** » مرتين .

١٤٣ ـ قال[٢] : وثنا يزيد بن هارون وأبو داود الطيالسي ، عن عُيينة ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن بريدة الأسلمي ، قال : كنت مع النبي ﷺ فأتى على رجُل ، فقال رسول الله ﷺ : « **أتـراه مرائيًا** » ثم قال رسول الله ﷺ : « **عليكم هديًا قاصداً فإنه من يشادُّ هذا الدين يغلبه** » .

١٤٤ ـ ورواه أحمد بن منيع[٣] : ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة ، عن عُيينة ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن بريدة الأسلمي ، قال : خرجت ذات يوم فإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يدي فأدركته فمشيت معه فأخذ بيدي فانطلقنا فإذا نحن بأيدينا برجل يكثر الركوع والسجود ، فقال النبي ﷺ : « **تراه يرائي** »

---

(١) لم أقف عليه بمصورة ابن أبي شيبة .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) لم أقف عليه في « المطالب » .

قلت : اللَّه ورسوله أعلم ، فترك يده من يدي ، وقال بيده فجمعهما ، ثم جعل يصوبهما ويقول : « **عليكم هديًا قاصداً فإنه من يشادُّ هذا الدين يغلبه** » .

١٤٥ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[١] :ثنا زهير : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عُيينة بن عبد الرحمن ، فذكر حديث ابن منيع بتمامه .

هذا حديث صحيح ، وفيه : ثلاثة من الصحابة ، بريدة هو ابن الحصيب الأسلمي ، شهد فتح خيبر ، وهو آخر من مات من الصحابة بخراسان ، وأسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد الفتح ومحجن هو ابن الأذرع الأسلمي نزل البصرة واختط مسجدها ، وسكبة ـ بفتحات وموحدة ، ورجاء بن أبي رجاء الباهلي البصري وثقة العجلي وابن حبان ، وأبو بشر هو جعفر بن إياس أحد رجال الصحيح ، وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد اللَّه اليشكري الحافظ ، وعبد الرحمن بن جوشن وثقه أبو زرعة وابن سعد العجلي وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وابنُه عُيينة وثقه ابن معين وابن سعد وأبو حاتم والنسائي وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وزياد بن مخراق المزني وثقه ابن معين والنسائي وذكره ابن حبان في « الثقات » وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح .

ورواه القضاعي في كتابه « مسند الشهاب »[٢] من طريق عُيينة بن عبد الرحمن بن جوشن : حدثني أبي ، عن بريدة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من يشاد هذا الدين يغلبه** » ./ (ق١٨/ب)

١٤٦ ـ وقال إسحاق بن راهويه[٣] : أنبا أبو عامر العقدي : ثنا

---

(١) مسند بريدة غير موجودة بمطبوعة أبي يعلى .

(٢) (١/٢٤٧) رقم (٣٩٨) .

(٣) « المطالب » : (٣/٦٤) .

هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن الأكوع ، قال : كنت أحرس ليلة رسول اللَّه ﷺ فقمت فأخذ بيدي فاتّكأ عليها فأتينا على رجل يصلي [في المسجد][1] رافعًا صوته فقال رسول اللَّه ﷺ : « **عسى أن يكون مرائيًا** » فقلت : يا رسول اللَّه يصلي ويدعو فرفض يدي ، وقال : « **إنكم لن تدركوا هذا الأمر بالمغالبة ـ أو قال : بالشدة** » قال : ثم خرجنا ليلة أخرى ، فمررنا برجل يصلي رافعًا صوته ، فقلت : يا رسول اللَّه عسى أن يكون مرائيًا ، فقال : « **لا ولكنه أوّاه** » قال : فإذا الرجل عبد اللَّه [ذو البجادين][2] والآخر أعرابي .

١٤٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[3] : ثنا محمد بن إسحاق المسيبي : ثنا سليمان بن داود بن قيس ، عن داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم ، فذكره .

قلت : طريق إسحاق بن راهويه رجالها ثقات على شرط مسلم وأبو عامر العقدي اسمه عبد الملك بن عمرو ، وطريق أبي يعلى الموصلي ضعيفة لضعف سليمان بن داود .

١٤٨ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا وهب بن بقية : أنبا عاصم بن هلال، عن غاضرة بن عروة الفُقيمي : أخبرني أبي ، قال : أتيت المدينة فدخلت المسجد والناس ينتظرون الصلاة فخرج علينا رجل يقطر رأسه من وضوء توضأه أو غسل اغتسله فصلى بنا فلما صلينا جعل الناس يقومون إليه ، ثم يقولون : يا رسول اللَّه أرأيت كذا أرأيت كذا يرددها مرات ، فقال

---

(١) ليست في « المطالب » .

(٢) في « المختصرة » : [ذو الجناحين] وهو تحريف .

(٣) مسند سلمة بن الأكوع ليس بالمسند .

رسول اللَّه ﷺ : « **يا أيها الناس إن دين اللَّه في يسر ، يا أيها الناس [إن دين]**[1] **في يسر** » .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[2] : ثنا يزيد بن هارون : أنبا عاصم بن هلال : ثنا غاضرة بن عروة .

هذا إسناد فيه مقال ، غاضرة بن عمرو ، وقيل : ابن عروة الفقيمي البصري ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن المديني : مجهول ، وعاصم بن هلال البارقي ضعفه ابن معين ، وقال أبو داود والبزار : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد توهّمًا لا عمدًا حتى بطل الاحتجاج به ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

١٤٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[3] : ثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحُصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : سُئل رسول اللَّه ﷺ : أي الأديان أحب إلى اللَّه ؟ قال : « **الحنيفية السمحة** » .

هذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق[4] .

١٥٠ ـ رواه عبد حُميد[5] **وأحمد بن حنبل**[6] ، **قالا** : ثنا يزيد بن

(١) كذا بالأصل .
(٢) (٥/٦٩) .
(٣) لم أقف عليه بمصورة ابن أبي شيبة ، ولا « المطالب » .
(٤) قلت : رواية داود بن الحُصين عن عكرمة منكرة ، قاله أبو داود .
(٥) « المنتخب » : (٥٦٩) .
(٦) « المسند » : (١/٢٣٦) .

هارون : أنبا محمد بن إسحاق ، عن داود ، به ، وله شاهد من حديث أسعد بن عبد اللَّه بن مالك الخزاعي .

رواه الحاكم في «تاريخه»[١]، ورويّناه في «الغرائب» لأبيّ النرسي[٢] ./ (ق١٩/أ)

* * *

(١) انظر : « الإصابة » (١/ ٣٥) .

(٢) هو : محمد بن علي بن ميمون المقرئ .

١٦ ـ بَابُ
مَا جاء في من مات على التّوحيد ولم يشرك باللّه شيئًا

١٥١ ـ قال الطيالسي[١] : وثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن رفاعة بن عرابة ، قال : كنا مع رسول اللّه ﷺ حتى إذا كنا بالكديد أو قال : بقُديد جعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم ثم حمد اللّه وقال خيرًا ، ثم قال : ما بال شق الشجرة التي تلي رسول اللّه ﷺ أبغض إليكم من الشق الآخر ، فلم يُر عند ذلك من القوم إلا باكيًا ، فقال رجل : يا رسول اللّه إن الذي يستأذن بعد هذا لسفيه ، فقام رسول اللّه ﷺ فحمد اللّه وقال خيرًا ، وقال : « **أشهد عند اللّه [ألاَّ]**[٢] **يموت عبد يشهد أن لا إله إلا اللّه ، وأن محمداً رسول اللّه صادقًا من قلبه ، ثم يسدد إلا سلك في الجنّة ـ قال : وقد وعدني ربي تبارك وتعالى أن يدخل الجنّة من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو أن لا تدخلوا حتى تبوّءوا أنتم ومن صلح من أزواجكم [وذرياتكم]**[٣] **مساكن الجنّة** » .

١٥٢ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٤] : ثنا محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، فذكره إلا أنه ، قال : « أشد عباد

---

(١) « المسند » : (١٢٩١) .

(٢) في « المسند » : « لا » .

(٣) في « المسند » : « ذراريكم » .

(٤) لم أقف عليه .

اللَّه»، وكان النبي ﷺ إذا حلف قال : « **لا والذي نفس محمد بيده ما من عبد يؤمن ، ثم يسدد إلا سلك به في الجنّة** » وزاد في آخره ، **ثم قال النبي ﷺ : «إن اللَّه يمهل حتى إذا ذهب من الليل نصفه أوثلثاه قال : لا يسأل عبادي غيري ، من يدعني أستجب له ، من يسألني أعطه ، من يستغفرني أغفر له حتى يطلع الفجر**»[1].

قلت : روى ابن ماجه[2] طرفًا منه عنه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، به. ورواه النسائي في « اليوم والليلة »[3] من طريق الأوزاعي ، به .

ورواه أحمد بن حنبل[4] : ثنا إسماعيل بن إبراهيم : ثنا هشام الدستوائي ، فذكره .

قال : وثنا يحيى بن سعيد : ثنا هشام ، فذكره .

قال : وثنا [أبو الخير][5] : ثنا الأوزاعي [: ثنا][6] ، فذكره .

قال : وثنا الحسن بن موسى : ثنا [شيبان يحيى بن أبي كثير][7] ، فذكره .

---

(١) إسناده ضعيف ، محمد بن مصعب هو القرقساني ، ليس بشيء . ضعَّفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان والنسائي وابن خراش وغيرهم . وقال صالح جزرة : ضعيف في الأوزاعي.

(٢) « السنن » : (١٣٦٧) .

(٣) (٤٧٥) .

(٤) « المسند » : (٤/ ١٦) وباقي الطرق الآتية .

(٥) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : [أبو المغيرة] وهو : النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي أبو المغيرة القاص الكوفي روى عن : الأوزاعي . وعنه : أحمد بن حنبل . ضعفه غير واحد من الأكابر . انظر : « تهذيب الكمال » (٢٩/ ٣٧٢) .

(٦) كذا ، ولعلها زائدة .

(٧) كذا بالأصل ، ولعله سقطت أداة التحديث ، وهي بالمسند (٤/ ١٦) .

ورواه ابن حبان في « صحيحه »[1] من طريق الوليد بن مسلم : ثنا الأوزاعي ، فذكره .

١٥٣ ـ قال أبو داود الطيالسي[2] : ثنا حماد بن سلمة ، عن زياد ابن مخراق ، عن شهر بن حوشب ، عن عقبة بن عامر ، قال : دخلت المسجد ورسول اللَّه ﷺ يخطب قال لي عُمر رضي اللَّه عنه ، قال رسول اللَّه ﷺ قبل أن تجيء : « **من مات يؤمن باللَّه واليوم الآخر قيل له : ادخل الجنّة من أي أبواب الجنّة [شئت]**[3] » .

١٥٤ ـ رواه إسحاق بن راهويه ، قال[4] : أنبا المؤمَّل : ثنا حماد بن سلمة : ثنا زياد بن مخراق ، عن شهر بن حوشب ، عن عقبة بن عامر الجُهنِي : حدثني عُمر ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه سمع النبي ﷺ ، فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل[5] : ثنا المؤمل ، فذكره .

هذا حديث حسن ، شهرٌ وثقه أحمد وابن معين والعجلي ، وليّنه النسائي وضعَّفه ابن حزم والبيهقي ،وزياد بن مخراق وثقه ابن معين والنسائي وباقي الإسناد ثقات . / (ق١٩/ب)

١٥٥ ـ وقال مسدد[6] : ثنا حفص ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان وعن أبي صالح ، عن جابر ، قال : كنا مع رسول اللَّه ﷺ في سفر ،

---

(١) « موارد الظمآن » : (٩) .

(٢) « المسند » : (٣٠) .

(٣) ليست بالمسند ، وفيه : « الجنة الثمانية » .

(٤) لم أقف عليه في « المطالب » .

(٥) « المسند » : (١/١٩٦) .

(٦) لم أقف عليه .

فقال : « **أشهد أن لا إله إلا اللَّه ، وأني رسول اللَّه من جاء بهما غير شاك بهما لم يحجب عن الجنّة** » .

هذا إسناد رجاله ثقات ، أبو صالح اسمه ذكوان وأبو سفيان هو طلحة ابن نافع ، والأعمش هو سليمان بن مهران ، وحفص هو ابن غياث .

١٥٦ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة(١) : ثنا علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : دخل رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : ما الموجبات ؟ قال : « **من مات لا يشرك باللَّه شيئًا دخل الجنة ، ومن مات يشرك باللَّه شيئًا دخل النار** » .

١٥٧ ـ قال مسدد(٢) : ثنا إسماعيل : ثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن [أبي الديلم](٣) ، عن أحد الثلاثة الذين كانوا يخدمون معاذًا قال : لما حضر [معاذ](٤) ، قلت : ألا أريك قد حضرت ، قال : نعم وساء حين الكذب هذا : من مات وهو موقن بثلاث ؛ يعلم أن اللَّه حق ، وأن الساعة قائمة ، وأن اللَّه يبعث من في القبور قال : فقال قولاً رغب لهم فيه ألا يكون إلا غفر له ، فلا أدري .

هذا إسناد فيه مقال ، أبو الديلم لم أقف له على ترجمة(٥) إلى الآن وباقي رجال الإسناد ثقات .

---

(١) لم أقف عليه ، وليس في « المطالب » .

(٢) « المطالب العالية » : (٣/ ٦٠) .

(٣) كذا بالأصل و« المختصرة » و« المطالب » وهو تصحيف ، وصوابه : [ابن الديلمي] انظر : « الإصابة » (٣/ ١٣٨ ـ ١٣٩) و« تهذيب التهذيب » (٥/ ٣٥٨) .

(٤) ليست بـ « المطالب » .

(٥) قلت : صوابه « ابن الديلمي » ، وهو عبد اللَّه بن فيروز الديلمي . انظر : « تهذيب الكمال » (١٥/ ٤٣٥) .

١٥٨ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عُمر[١] : ثنا المقرئ : ثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن عبد اللَّه بن مسعود ، أن النبي ﷺ ، قال : « **من مات ولم يجعل للَّه ندًّا أدخله الجنة** » .

وقال عبد اللَّه : وأنا أقول : من مات وهو لا يجعل للَّه ندًّا أدخله اللَّه الجنَّة .

هذا إسناد رجاله ثقات .

١٥٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أشياخه ، عن أبي أيوب ، قال : خرج غازيًّا في زمن معاوية ، قال : فمرض فلما ثقل قال لأصحابه : [إذا أقامت][٢] فاحملوني فإذا [صافتم][٣] العدو فادفنوني تحت أقدامكم وسأحدثكم بحديث سمعته من رسول اللَّه ، لولا ما حضرني لم أحدثكموه سمعت رسول اللَّه ، يقول: « **من مات لا يشرك باللَّه شيئًا دخل الجنَّة** » .

١٦٠ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٤] : ثنا معاوية بن عمرو : ثنا أبو إسحاق ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، قال : غزونا مع أبي أيوب أرض الروم فمرض ، فذكره .

قلت : حديث أبي أيوب رجاله ثقات[٥] .

---

(١) مسند ابن أبي عمر مفقود ، وليس في « كتاب الإيمان » له ، ولا في « المطالب » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي رواية الطبراني (٤/ ١٧٠) وأحمد (٥/ ٤١٩) : « إذا أنا مت » .

(٣) كذا بالأصل و« المختصرة » ، ولعلها : « صافقتم » كما عند الطبراني (٤/ ١٧٠) .

(٤) « البغية » : (٦) .

(٥) قلت : أبو ظبيان عن أبي أيوب منقطع ، والأعمش مدلس .

ورواه أحمد بن حنبل[1] : ثنا [... ... ... به][2]

ورواه النسائي في « الكبرى » وسيأتي حديث طويل في كتاب «المناقب» في وفاة أبي أيوب ودفنه .

١٦١ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي : ثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد اللَّه ، قال: لما حُضر معاذ بن جبل ، قال : ارفعوا عني سجف القُبة فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **من مات وهو يعبد اللَّه لا يشرك به شيئًا دخل الجنّة**».

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح .

١٦٢ ـ قال ابن أبي شيبة : وثنا [الحسن بن علي][3] ، عن زائدة ، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يا عُمر نادِ أنه من مات يعبد اللَّه مخلصًا من قلبه أدخله اللَّه الجنّة أو حُرم على النار** » .

١٦٣ ـ رواه عبد بن حُميد[4] ، عن أبي بكر بن أبي شيبة : ثنا [حسن][5] بن علي ، فذكره .

قلت : حديث جابر ، ضعيف لضعف عبد اللَّه بن محمد بن عقيل .

---

(١) « المسند » (٥/٤١٩) .

(٢) طمس بالأصل ، وفي « المسند » : « ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، به ».

(٣) كذا بالأصل ، وهو خطأ . والصواب : الحسين بن علي بن الوليد الجعفي . روى عن : زائدة وعنه : ابن أبي شيبة . انظر : « تهذيب الكمال » : (٦/٤٤٩) .

(٤) « المنتخب » (١٠٣٨) .

(٥) الصواب : حسين كما تقدم ، وكذا على الصواب بالمنتخب .

١٦٤ ـ قال عبد[١] : وثنا مسلم بن إبراهيم : ثنا هشام الدستوائي : ثنا أبو الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ ، قال : « **من لقي اللَّه لا يشرك به شيئًا أدخله اللَّه الجنّة ، ومن لقيه يُشرك به أدخله النار** » .

(ق٢٠/أ) هذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيحين ./

١٦٥ ـ قال عبد[٢] : وثنا محمد بن الفضل : ثنا سعيد بن زيد : سمعت عمرو بن دينار المكي : ثنا جابر بن عبد اللَّه الأنصاري ، قال : قال معاذ بن جبل في [وصيته][٣] التي توفي فيها : لولا أن تتكلوا [لحدثكم][٤] حديثًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ [سمعت رسول اللَّه ﷺ][٥] ، يقول : «**من مات وفي قلبه لا إله إلا اللَّه موقنًا دخل الجنة** » .

هذا إسناد صحيح ، وسعيد بن زيد ، هو أخو حماد بن زيد ، ومحمد ابن الفضل هو أبو النعمان السدوسي عارم الحافظ إلا أنه اختلط بأخرة ، لكن عبد بن حميد سمع منه قبل الاختلاط ومن طريقه روى له مسلم في «صحيحه» كما أوضحت ذلك في « تبيين حال المختلطين » .

رواه أحمد بن حنبل[٦] : ثنا عفان : ثنا همام : أنبا عاصم ، عن أبي صالح ، عن معاذ بن جبل أنه لما حضر ، قال : أَدْخِلوا عليَّ الناسَ فأدْخَلُوا عليه ، قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **من مات لا يشرك باللَّه شيئًا جعله اللَّه في الجنة** » ما كنت أحدثكموه إلا عند الموت والشهيد على

---

(١) (١٠٦٢) .

(٢) (١١٨) .

(٣) كذا بالأصل وفي « المنتخب » : « مرضه » .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المنتخب » : « لأحدثنكم » .

(٥) ليست بـ « بالمنتخب » .

(٦) « المسند » : (٦/ ٤٥٠) .

ذلك عويمر أبي الدرداء فانطلقوا إلى أبي الدرداء ، فقال : صدق أخي وما كان يحدثكم به إلا عند موته .

١٦٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة(١) : ثنا هاشم بن القاسم : ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن سلمة ابن نعيم(٢) وكان من أصحاب رسول اللَّه ﷺ ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من لقي اللَّه لا يشرك به شيئًا دخل الجنّة** » قلت : يا رسول اللَّه : وإن زنى وإن سرق ، قال : « **وإن زنى وإن سرق** » .

١٦٧ ـ رواه عبد بن حميد(٣) : ثنا هاشم بن القاسم ،فذكره .

هذا إسناد رجاله ثقات .

ورواه أحمد بن حنبل(٤) : ثنا أبو النضر : ثنا أبو معاوية يعني شيبان، عن منصور ، فذكره .

١٦٨ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا الفضل بن دكين : ثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه ، قال : جاء شيخ أو رجل من أهل المدينة فنزل على مسروق ، فقال : سمعت عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ ، قال : « **من لقي اللَّه لا يشرك به شيئًا لم تضره خطيئتُه ، ومن مات وهو يشرك باللَّه شيئًا لم تنفعه معه حسنته** » .

رواه أحمد بن حنبل(٥) **، قال** : ثنا أبو أحمد وأبو نعيم ، قالا : ثنا

---

(١) مصورة « مسند ابن أبي شيبة » : (٢/ ق٢أب) .

(٢) زاد في « المسند » : « الأشجعي » .

(٣) « المنتخب » (٣٨٩) .

(٤) « المسند » : (٥/ ٢٨٥) .

(٥) « المسند » : (٢/ ١٧٠) .

سفيان .

قلت : لم أر للمنتشر ترجمة[1] لا في « تهذيب الكمال » ولا في «الميزان» ولا في « لسان الميزان » ولا في « رجال مسند » ، وباقي رجال الإسناد ثقات محتج بهم في « الصحيح » وإبراهيم هو ابن محمد بن المنتشر .

١٦٩ ـ وقال عبد بن حُميد[2] : حدثني [إبراهيم بن الحكم بن أبان : حدثني عكرمة][3] ، عن ابن عباس ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال[4] اللَّه تبارك وتعالى : « **من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئًا** » .

١٧٠ ـ قال[5] : وثنا أحمد بن يونس : ثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، قال : « **ثلاث منكم من لم يكُنَّ فيه فإن اللَّه عز وجل يغفر ما سوى ذلك لمن يشاء : من مات ولم يشرك باللَّه شيئًا ، ولم [يكن]**[6] **ساحرًا يتبع السحرة ، [ولم]**[7]

---

(١) قلت : المنتشر كذا لا ذكر له في الإسناد ، إنما هو إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، وأبوه محمد بن المنتشر وهما ثقتان ، ترجم لهما المزي في « تهذيبه » (٢/١٨٣) و(٢٦/٤٩٦) وترجم لهما البخاري في « تاريخه » وابن أبي حاتم في « الجرح » والذهبي وغيرهم . فما أدري سبب وهم المصنف رحمه اللَّه .

(٢) « المنتخب » : (٦٠٢) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المنتخب » : « إبراهيم بن الحكم بن أبان : حدثني أبي ، عن عكرمة » وهو الصواب .

(٤) زاد في « المسند » : « قال » .

(٥) (٦٨٥) .

(٦) في « المنتخب » : « بك » .

(٧) زاد : « ومن لم » .

يحقد على أخيه » .

قلت : إسناد عبد بن حميد الأول ضعيف ، إبراهيم بن الحكم بن أبان أبو إسحاق العدني ضعَّفه ابن معين وأبو زرعة والبخاري والنسائي والأزدي والجوزجاني وغيرهم . / (ق٢٠/ب)

* * *

١٧ ـ باب
ما جاء في من قال : رضيتُ باللَّه ربًّا

١٧١ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عُمر[١] : ثنا سفيان ، عن أبي عنبس ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : تكلم ابن مسعود عند النبي ﷺ وأثنى عليه ، ثم قال : رضيت باللَّه ربًّا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد نبيًّا وبالقرآن إمامًا ، ثم قال : رضيت لكم ما رضي اللَّه ورسوله ، وكرهت لكم ما كره اللَّه ورسوله ، فقال النبي ﷺ : « **رضيت لأمتي [بما]**[٢] **رضي لها ابن أم عبد** » .

* * *

(١) « المطالب العالية » : (٣/ ١١٣ ـ ١١٤) .

(٢) في « المطالب » : « ما » .

١٨ ـ باب
كفّ القتل عن من قال لا إله إلا اللّٰه

١٧٢ ـ قال مسدد : ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن النعمان بن سالم ، عن أوس ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله وأنا أسمع ، فقال له رسول اللّٰه ﷺ : « **اذهب إليهم فقل لهم اقتلوه** » ثم دعاه فرجع إليه بعد ما ذهب ، فقال : « **لعله يقول لا إله إلا اللّٰه** » قال : أجل واللّٰه ، قال : « **قل لهم يرسلوه ، فإني أوحي إلي أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا اللّٰه ، فإذا قالوا لا إله إلا اللّٰه حرمت علي دماؤهم إلا بالحق وحسابهم على اللّٰه** » .

١٧٣ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا ابن أبي بكر المقدمي : ثنا أبو عوانة ، فذكره .

سند صحيح[٢] .

١٧٤ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر[٣] : ثنا مروان الفزاري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم : ألا تخرج تقاتل معنا ؟ ، فقال : إن [عمّي وأبي][٤] شهدا بدرًا مع

---

(١) « المسند » : (١٢/ ٢٧٢) .

(٢) قلت : فيه سماك بن حرب ، مختلف في أمره ، إلا أن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة ليس من المتثبتين ، غير أنه اختلط بأخرة ، فلا أدري أسمع منه أبو عوانة قديماً أو غير ذلك فيلزم التوقف عن الحكم بصحة السند .

(٣) « المطالب » : (٣/ ٥١) .

(٤) في « المطالب » : « أبي وعمي » .

رسول اللَّه ﷺ فعهدا إليّ أن لا أقاتل أحدًا يشهد أن لا إله إلا اللَّه ، فإن [آتيتني][1] ببراءة من النار قاتلت معك ؟ ، قال: اذهب فلا حاجة لنا فيك.

١٧٥ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا زحمويه : ثنا صالح بن عمر، عن مطرف ، عن عامر ، قال : لما قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم الأسدي فقال : إنّا نحب أن تقاتل معنا ، فقال : إن أبي وعمّي شهدا بدرًا فعهدا إلي أن لا أقاتل أحدًا يشهد أن لا إله إلا اللَّه فإن جئتني [ببراءة][3] قاتلت معك. قال : اذهب . ووقع فيه [وشتمه][4] .

فأنشأ أيمن بن خريم ، يقول :

لست [أقاتل][5] رجلاً يصلي　　على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي إثمي　　معاذ اللَّه من جهل وطيش
[أأقتل][6] مسلمًا في غير شيء　　فليس بنافعي ما عشت عيشي

قلت : أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي مختلف في صحبته وله عن النبي ﷺ .

قال ابن عبد البر : أسلم مع أبيه وهو غلام ، وقال العجلي : تابعي ثقة . وكذلك قال الدارقطني نحو هذا ، وإسماعيل أحد رجال «الصحيحين»

---

(١) في « المطالب » : « جئتني ».
(٢) « المسند » : (٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦) و« المطالب » : (٣/ ٥١) .
(٣) كذا بالمطالب ، وزاد في « المسند » : « ببراءة من النار » .
(٤) في « المسند » : « وسبّه » .
(٥) في « المسند » : « مقاتلاً » و« المطالب » : « بقاتل » .
(٦) في « المسند » : « أقاتل » .

وكذلك مروان بن معاوية أبو عبد اللَّه الحافظ . / (ق٢١/أ)

١٧٦ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا الفضل بن دكين : ثنا أبان ابن عبد اللَّه البجلي : ثنا إبراهيم بن جرير ، عن جرير ، قال : بعثني رسول اللَّه ﷺ إلى اليمن أقاتلهم وأدعوهم ، فإذا قالوا : لا إله إلا اللَّه حرمت عليّ دماؤهم وأموالهم .

هذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، إبراهيم ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ابن معين وأبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئًا ، وأبان بن عبد اللَّه وثَّقه أحمد وابن معين والعجلي وابن نمير ، وأخرج له ابن خزيمة والحاكم في « صحيحيهما » وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح .

١٧٧ - قال أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : وثنا بكر بن عبد الرحمن : ثنا [عيسى هو ابن عون][٣] [و][٤] محمد بن أبي ليلى ، عن جابر ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **من شهد أن لا إله إلا اللَّه ، وأني رسول اللَّه حُرِّم عليَّ دمُه إلا ثلاثة : التارك لدينه ، والثيب الزاني ، ومن قتل نفسًا ظلمًا** » .

١٧٨ - وبه[٥] عن جابر ، عن رسول اللَّه ﷺ وأتاه رجل ، فقال : إن لي جارًا [منافق يصنع كذا ،ويقول كذا][٦] ، فقال رسول اللَّه ﷺ : «**أيقول لا إله إلا اللَّه ؟**» قال : نعم ، قال : « **عن قتل أولئك نُهيت** » .

---

(١) « المطالب العالية » : (٣/ ٤٥) .

(٢) « المطالب » : (٣/ ٤٥) والنسخة المصورة (ق٩٣) .

(٣) كذا بالأصل ولم يتضح لي وفي « المطالب » المسنده : « عيسى بن ثواب » .

(٤) كذا بالأصل وفي المطالب المسندة : « عن » .

(٥) « المطالب » : (٣/ ٤٥) .

(٦) في « المطالب » : « منافقًا يصنع كذا وكذا » .

هذا إسناد رجاله ثقات[1] ، عيسى وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في «الثقات» وبكر بن عبد الرحمن ، قال الدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في « الثقات» .

١٧٩ ـ وقال عبد بن حميد[2] : أنبا عبد الرزاق بن همام : أنبا معمر، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبد اللَّه بن عدي بن الحمراء، أن رسول اللَّه ﷺ بينا هو جالس بين ظهراني الناس ، [جاءه][3] رجل يستأذنه أن يساره في قتل رجل من المنافقين فجهر النبي ﷺ بكلامه ، قال : «**أليس يشهد أن لا إله إلا اللَّه** ؟ » قال : بلى يا رسول اللَّه ولا شهادة له. قال : « **أليس يشهد أني رسول اللَّه** ؟ » قال : بلى يا رسول اللَّه ولا شهادة له. قال : « **أليس يصلي** ؟ » قال : بلى ولا صلاة له . قال : « **أولئك الذين نهيت عن قتلهم** » .

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح .

١٨٠ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[4] : ثنا معاوية بن عمرو : ثنا أبو إسحاق ، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه ، عن قتادة ، عن أبي مجلز ، عن عبد اللَّه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا أشرع أحدكم الرمح إلى الرجل فإن كان عند ثغرة نحره ، فقال : لا إله إلا اللَّه فليرفع عنه الرمح**».

---

(١) قال الهيثمي (١/ ٢٤) : رواه البزار وفي إسناده مساتير ، ومحمد بن أبي ليلى سيئ الحفظ.

(٢) « المنتخب » : (٤٩٠) .

(٣) زاد : « إذ جاءه » .

(٤) « البغية » : (٢) .

١٨١ ـ قال :فقال أبو عبيد : فجعل اللَّه هذه الكلمة أمنة المسلم وعصمة دمه ، وجعل الجزية أمنة الكافر وعصمة دمه وماله .

١٨٢ ـ وقال أبو يعلى الموصلي(١) : ثنا محمد بن إسماعيل : ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن السميط ، عن العلاء : حدثني فتى من الحي ، قال: كنت عند عُمران فجاءه قيس أو أبو قيس ، فقال له : ألا تقاتل في كلام أحفظه ، فقال عمران بن حصين : قال رسول اللَّه ﷺ : « **اغزوا بني فلان** » فغزونا فلما التقينا جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : استغفر لي ، قال : « **وماذا صنعت ؟** » قال : شددت على رجل بالرمح ، فقال : لا إله إلا اللَّه فقتلته ، فلم يستغفر له وقال : « **اغزوا بني فلان** » فغزونا فلما التقينا جاء رجل ، فقال : يا رسول اللَّه / استغفر لي ، قال : « **وما صنعت ؟** » قال : حملت على رجل الرمح فقال : لا إله إلا اللَّه فقتلته ، فقال النبي ﷺ : « **قال لا إله إلا اللَّه فقتلته !!** » فقال : يا رسول اللَّه إنما قالها متعوذًا قال: « **فهلا شققت عن قلبه حتى تعلم** » . ـ قال أبو عبد اللَّه : لا أدري هذه الكلمة قالها النبي ﷺ للرجل الأول أو لهذا ـ فأبى أن يستغفر له ، فمات فدفنه قومه فنبذته الأرض ، ثم دفنوه فنبذته الأرض ، ثم دفنوه وحرسوه فنبذته الأرض ، فلما رأوا ذلك تركوه .

وله شاهد وتقدم في باب : إني مسلم.

* * *

(١) لم أقف عليه في « المطالب » ومسند عمران غير موجود بمطبوعة أبي يعلى .

١٩ ـ بَابُ

لا يفتك مؤمن

١٨٣ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عُمر[١] : ثنا عبد الوهّاب الثقفي، عن أيوب ، عن الحسن ، أن رجُلاً ، قال للزبير : ألا أقتل لك عليًّا ؟ قال : كيف تقتله ؟ قال: أغتاله ، قال : لا ، إني سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **الإيمان قيد الفتك ، لا يفتك مؤمن** » .

١٨٤ ـ قال : وثنا عبد الحميد ، عن ابن جريج ، عن أبي بكر ، عن الحسن ، قال : قال رجل للزبير : أقتل عليًّا ؟، قال : وكيف تقتله ؟ قال : أكون معه ، ثم أتحول فأقتله ، قال : لا ولكن آتيه من قبل وجهه قال : [لا إني] سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : «**قيد الفتك الإيمان ، لا يفتك مؤمن**» .

١٨٥ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : ثنا أبو أسامة ، عن عوف ، عن الحسن ، عن الزُّبير ، سمعت رسول اللَّه ﷺ ، فذكره .

١٨٦ ـ ورواه أحمد بن منيع : ثنا يزيد : ثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : قال رجل للزبير ، فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل[٣] :ثنا عفان ويزيد بن هارون ، قالا : ثنا المبارك بن فضالة : ثنا الحسن ، فذكره . هذا حديث رجاله ثقات .

---

(١) انظر : « كتاب الإيمان » : (٨١) .

(٢) « مصورة المسند » : (ق٧١/أ) وفيه : « إن الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن ».

(٣) « المسند » : (١/١٦٦) .

● الفتك : قتل الرجل غفلة وغرّة .

١٨٧ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة: أنبا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، أن معاوية دخل على عائشة، فقالت : أقتلت حُجراً وأصحابه ما خفت أن أقعد لك رجُلاً فيقتلك. قال : ما كنت لتفعلين ، أنا في بيت أمان ، وقد سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « **الفتك قيد الإيمان** » كيف أنا في الذي بيني وبينك وفي حوائجك قالت : صلحٌ ، قال : فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا .

هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

رواه أحمد بن حنبل[٢] : ثنا عفان ، فذكره . / (ق٢٢/أ)

* * *

(١) لم أقف عليه في « المصورة » ولا « المطالب » .

(٢) (٤/٩٢) .

٢٠ ـ باب
المُسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

١٨٨ ـ قال مسدد[١] : ثنا إسماعيل : ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن رجل من أهل الشام ، عن أبيه ، قال : قال لي رسول اللَّه ﷺ : «**أسلم تسلم**» ، [قال][٢] : يا رسول اللَّه : وما الإسلام ؟ ، قال : « **أن تُسلم قلبك للَّه ، ويسلم المسلمون من لسانك ويدك** » قال : فأي الإسلام أفضل؟ قال : « **الإيمان** » قال : وما الإيمان ؟ قال : « **أن تؤمن باللَّه وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث من بعد الموت** » ، قال : فأي الإيمان أفضل ؟ قال : «**الهجرة**» قال : وما الهجرة ؟ قال : « **أن تهجر المآثم** » قال : فأي الهجرة أفضل ؟ قال: « **الجهاد** » قال : وما الجهاد ؟ قال : « **أن تجاهد الكفار إذا رأيتهم ، ثم لا تغل ولا تجبن ثم عملان هما من أفضل الأعمال [إلا]**[٣] **كمثلهما ـ ثلاث مرات ـ حجة مبرورة أو عمرة** » .

١٨٩ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا إسماعيل ، فذكره إلى قوله : « **من لسانك ويدك** » .

١٩٠ ـ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٤] : ثنا معاوية بن عمرو : ثنا أبو إسحاق الفزاري : ثنا سفيان الثوري ، عن أيوب ، فذكره ،

---

(١) « المطالب » : (٣/٥٣ ـ ٥٤) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « قلت » وهو أشبه بالصواب .

(٣) كذا بالأصل وفي « المطالب » : « لا » .

(٤) « البغية » : (١٣) .

بإسناد مسدد ومتنه دون قوله : « **ثم عملان** » إلى آخره .

١٩١ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا جعفر بن مهران السباك : ثنا عبد الواحد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن رجل من الشام ، عن أبيه ، أن رسول اللّه ﷺ قال لرجل : « **أسلم** » فذكره بتمامه إلا أنه قال : «**والبعث بعد الموت والجنّة والنار** » .

هذا حديث ضعيف لجهالة التابعي ، له شاهد من حديث عبد اللّه بن عمرو وسيأتي في كتاب البرِّ والصلة .

١٩٢ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن الحسن ، عن جابر ، قال : قيل : يا رسول اللّه أي الإسلام أفضل ؟ قال : « **من سلم المسلمون من لسانه ويده** » قال : فأي الإيمان أفضل ؟ قال : « **الصبر والسماحة** » قيل : فأيُّ المؤمنين [أكمل][٣] إيمانًا ؟ قال : « **أحسنهم خلقًا** » قال : فأي الجهاد أفضل ؟ قال : « **من عُقر جواده وأهريق دمه** » قيل : فأي الصلاة أفضل ؟ قال : « **طول القنوت** » ، قيل: فأي الصدقة أفضل ؟ قال : « **جهد المقلّ** » ، قيل : فأي الهجرة أفضل؟ قال : « **أن تهجر ما حرم اللّه عليك** » .

١٩٣ ـ رواه عبد بن حميد[٤] : ثنا عبيد اللّه بن موسى ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال: يا رسول اللّه ما الموجبتان ؟ قال : « **من مات لا يشرك باللّه شيئًا وجبت**

---

(١) « المطالب » : (٣/ ٥٤) .

(٢) « المطالب » : (٣/ ٥٤) .

(٣) في « المطالب » : « أكثر » .

(٤) (١٠٦٠) .

له الجنة ، ومن مات يشرك [بالله][1] / وجبت له النّار » ، قال : يا رسول الله فأي الإسلام أفضل ؟ قال : « من سلم المسلمون من لسانه ويده » ، قال : فأي الصلاة أفضل ؟ قال : « طول القنوت » . قال : فأي الجهاد أفضل ؟ قال : «من عقر جواده وأهريق دمه » قال : فأي الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما يكره ربّك » .

١٩٤ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا عبيد بن حياد الحلبي : ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سُئل رسول الله ﷺ [عن][3] الإيمان ؟ قال : « **الصبر والسماحة** »[4] .

قلت : رواه مسلم في « صحيحه »[5] والترمذي في « الجامع »[6] باختصار.

١٩٥ ـ ورواه الحارث[7] وابن حبان في « صحيحه »[8] .

١٩٦ ـ وقال عبد بن حميد[9] : أنبا عبد الرزاق : أنبا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن عبسة ، قال : [قيل][10] يا رسول الله ﷺ ما الإسلام ؟ قال : « **أن تسلم قلبك لله عز وجل ، وأن يسلم المسلمون**

---

(١) زاد : « بالله شيئًا » .

(٢) « المطالب » : (٣/ ٥٤) .

(٣) زاد في « المطالب » : « ما يمن » .

(٤) سنده ضعيف جداً ، يوسف بن محمد بن المنكدر متروك الحديث .

(٥) « الصحيح » : (٤١) .

(٦) « الجامع » : (٥/ ١٧) .

(٧) « البغية » : (١٣) .

(٨) « الإحسان » : (١٩٧) .

(٩) « المنتخب » (٣٠١) .

(١٠) في « المنتخب » : « قال رجل » .

من **لسانك ويدك** » قال : فأي الإسلام أفضل ؟ قال : « **الإيمان** » قال : وما الإيمان ؟ قال : « **أن تؤمن باللّه وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت** » قال : فأي الإيمان أفضل ؟ قال : « **الهجرة** » قال : وما الهجرة ؟ قال : « **أن تهجر السوء** » قال : فأي الهجرة أفضل ؟ قال : « **الجهاد** » ، قال : وما الجهاد ؟ قال : « **أن تقاتل الكُفَّار إذا لقيتهم** » قال : فأي الجهاد أفضل ؟ قال : « **من عقر جواده وأُهريق دمه** » قال : وقال رسول اللّه ﷺ : « **ثم عملان هما أفضل الأعمال إلا من عمل مثلهما حجة مبرورة أو عمرة** » .

قلت : روى ابن ماجه[1] منه : « **فأي الجهاد أفضل ؟ قال : من عُقر جواده وأهريق دمه** » من طريق شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عبسة ، وسيأتي هذا الحديث مطولاً في « كتاب المواقيت » .

١٩٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا أبو بكر : ثنا زيد بن الحباب، عن علي بن مسعدة : ثنا قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **الإسلام علانية ، والإيمان في القلب** » ثم يشير بيده إلى صدره « **التقوى هاهنا التقوى هاهنا** »[3] .

١٩٨ ـ قال[4] : وثنا المقدمي ، عن مبارك ، عن عبد العزيز ، عن أنس ، أن النبي ﷺ سُئل عن المؤمن ، قال : « **من أمنه جاره ولا يخاف**

---

(١) « السنن » : (٢٧٩٤) .

(٢) « المسند » : (٥/ ٣٠١) .

(٣) ضعيف جدًّا : قال البزار : تفرد به علي بن مسعدة . وقال فيه البخاري : فيه نظر وضعفه النسائي والعقيلي وابن حبان وغيرهم .

والحديث استنكره ابن عدي في « الكامل » (٥/ ١٨٥٠) .

(٤) « المسند » : (٧/ ١٥) .

بوائقه، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده »[1] .

١٩٩ ـ قال[2] : وثنا أبو نصر التمار : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي ابن زيد ويونس بن عُبيد وحميد ، عن أنس ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«المؤمن من أمنه الناس ، والمسلم من / سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوء ، والذي نفسي بيده لا يدخل عبْدٌ الجنة لا يأمن جاره بوائقه »** . (ق٢٣/أ)

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[3] : ثنا بهز بن أسد : ثنا علي ابن مسعدة ، فذكره .

قال : وثنا حسن : ثنا حماد بن سلمة ، فذكره .

ورواه البزار في « مسنده »[4] ، ورواه ابن حبان في « صحيحه »[5] : ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار : ثنا أبو نصر التمار : ثنا حماد بن سلمة، فذكره .

* * *

---

(١) سنده ضعيف ، فيه مبارك هو ابن سحيم متروك الحديث . ولكن المتن صحَّ من طرق أخرى .

(٢) « المسند » : (١٩٩/٧) .

(٣) لم أقف عليه من هذا الطريق ، وفي النسخة سقط كما أُخبرت بذلك ووقفت على بعض المواضع بالمسند المعتلي للحافظ ، وليست بالمسند .

(٤) « كشف الأستار » : (٢١) .

(٥) « الإحسان » : (٥١٠) .

٢١ ـ باب
الإيمان باللَّه ينجي العبد من النَّار

٢٠٠ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة(١) : ثنا مصعب بن المقدام : ثنا عكرمة بن عمار : ثنا أبو زميل ، عن مالك بن مرثد الزماني ، عن أبيه ، قال : قال أبو ذر سألت رسول اللَّه ﷺ ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال : «[**الإيمان باللَّه**] »(٢) قال : قلت : يا نبي اللَّه إن مع الإيمان عملاً ؟ قال : «**ترضخ مما رزقك اللَّه أو يرضخ مما رزقه اللَّه** » قال : قلت : يا نبي اللَّه أرأيت إن كان فقيرًا لا يجد ما يرضخ ؟ قال : « **يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر** » [قال: قلت : يا رسول اللَّه أرأيت إن كان عييًّا لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ؟ قال : « **فليصْنع لأخرق** »](٣) قال : قلت : يا نبي اللَّه أرأيت إن كان أخرق لا يحسن يصنع ؟ قال : « **يعين مغلوبًا** » قال : قلت : يا رسول اللَّه أرأيت إن كان ضعيفًا لا يستطيع أن يعين مغلوبًا ؟ قال : « **ما تريد أن تدع لصاحبك من خير** » ، قال : « **فليمسك أذاه عن الناس** » قال : قلت : يا رسول اللَّه أرأيت إن فعل هذا أيدخل الجنة ؟ قال : « **ما من مؤمن يصنع خصلة من هذه الخصال إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنّة** » .

قلت : روى الترمذي في « الجامع »(٤) بعضه من طريق عكرمة بن

---

(١) « المطالب » : (٣/٥٨) .

(٢) في « المطالب » : « إيمان باللَّه » .

(٣) هذا الجزء ليس موجودًا بالمطالب ، واستدركه المحقق من « الإتحاف » كتابنا هذا .

(٤) « الجامع » : (١٩٥٦) .

عمار ، به .

وأبو زميل اسمه سماك بن الوليد .

ورواه البزار وابن حبان في « صحيحه »[1] مطولاً ، والحاكم والبيهقي[2] .

وله شواهد تقدمت في أول الكتاب .

* * *

(١) « الإحسان » : (٤٧٤) مختصراً وبرقم (٥٢٩) مطولاً .

(٢) « المستدرك » (١/ ٦٣) و« السنن الكبرى » (١٠/ ٢٧٣) .

٢٢ ـ باب
ما جاء في من علم الحق فأسلم

٢٠١ ـ قال مسدد[١] : ثنا جعفر ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد، قال : كان الحارث بن سويد أسلم [وكان مع رسول اللّه ﷺ][٢] ثم لحق بقومه وكفر فأنزلت هذه الآية : ﴿ **كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق**﴾ إلى آخر الآية قال : فحملهنّ إليه رجل من قومه فقرأهنّ عليه ، فقال الحارث : واللّه إنك ما علمت لصدوق وإن رسول اللّه ﷺ لأصدق منك ، وإن اللّه لأصدق الثلاثة ، ثم رجع فأسلم إسلامًا حسنًا.

هذا إسناد مرسل رجاله ثقات ، وجعفر هو ابن سليمان .

٢٠٢ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : أنبا وكيع ، عن شعبة ، عن نصر بن عاصم الليثي ، عن رجل منهم أنه أتى النبي ﷺ فأسلم على أن يصلي صلاتين فقبل منه .

هذا إسناد رجاله ثقات ./ (ق٢٣/ب)

٢٠٣ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٣] : ثنا الحسن بن حماد الكوفي :

---

(١) « المطالب » : (٣/٣١٤) .

(٢) ليست بالمطالب .

(٣) « المقصد » : (ق١١/ب) و« المطالب » : (٤/١٢٣) .

ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع : أخبرني أبي ، قال : « قلت لعبد خير : كم أتى عليك ؟ قال : عشرون ومائة سنة قال : [هل][1] تذكر من أمر الجاهلية شيئًا ؟ قال : نعم ، كنا ببلادنا باليمن فجاءنا كتاب رسول اللّه ﷺ [فدعا][2] الناس إلى خير واسع وكان [أبي][3] فيمن خرج[4] [قال لأمي][5] : مُري بهذه القدر فلتراق للكلاب فإنا قد أسلمنا فأسلم .

● وسيأتي في « كتاب العلم » في باب التاريخ ، مع الكلام على الإسناد[6] .

* * *

(١) ليست في « المطالب » .

(٢) في « المطالب » : [يدعو] وكذا بالمقصد .

(٣) في المطالب : « إني » .

(٤) زاد في « المقصد » : « وأنا غلام فلما رجع أبي » .

(٥) ليست في « المطالب » .

(٦) لم يذكر شيئًا رحمه اللّه .

٢٣ ـ باب
من لم يؤمن باللَّه لم ينفعه عمل

٢٠٤ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا هُشيم بن بشير : أنبا حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أنه سأل رسول اللَّه ﷺ ، فقال : يا رسول اللَّه إن العاصي بن وائل كان يأمر أن ينحر في الجاهلية مائة بدنة وأن هشام بن العاصي نحر حصته من ذلك خمسين بدنة أفلا أنحر عنه ؟ قال : « **إن أباك لو كان أقر بالتَّوحيد فصمت عنه أو أعتقت عنه أو تصدقت عنه بلغه ذلك** » .

هذا إسناد فيه الحجاج بن أرطاة الكوفي ، وهو ضعيف مدلس .

٢٠٥ ـ **قال**[١] : وثنا عبيد اللَّه بن موسى ، عن شيبان ، عن منصور، عن مجاهد ، قال : قالت أم سلمة : يا رسول اللَّه إن هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام ، ويقري الضيف ، ويصل الرحم ، ويفك [العناة][٢] ـ يعني: الأسرى ـ ولو أدركك [أسلم][٣] فهل له في ذلك أجر ؟ قال : فقال : «**[إن عمَّك]**[٤] **كان يعطي للدنيا وذكرها وحماها وما قال يومًا قطُّ : اغفر لي يوم الدين** » .

---

(١) « المطالب » (٣/ ٥٢) .

(٢) في المطالب : « العاني » .

(٣) في « المطالب » : « لأسلم » .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « ابن عمِّك » . وهو خطأ ، فأم سلمة رضي اللَّه عنها هي بنت أبي أمية واسمه سُهيل بن المغيرة ، فيكون هشام أخًا لأبيها . واللَّه أعلم .

٢٠٦ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو خيثمة : ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أم سلمة ، قالت : قلت للنبي ﷺ : إن هشام ابن المغيرة كان يصل الرحم ، ويقري الضيف ، ويفك العناة ، ويطعم الطعام، ولو [أدركك][٢] أسلم ، هل ذلك نافعه ؟ قال : « **لا إنه كان يعطي للدنيا وذكرها وجمالها** » فذكره .

هذا إسناد رجاله ثقات .

وله شاهد من حديث سلمة بن يزيد النخعي ، وسيأتي في « **كتاب صفة النَّار وأهلها** » ./ (ق٢٤/أ)

* * *

---

(١) « المسند » : (١٢/٤٠١) .

(٢) في « المسند » : « أدرك » .

٢٤ ـ باب
في من أسلم وهَاجر

٢٠٧ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا معاوية بن عمرو: ثنا أبو إسحاق ، عن المبارك بن سعيد : سمعت منصور بن المعتمر ، يقول [. . . . .][٢] قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن إبليس قعد لابن آدم بأطرقه ، فقعد له بطريق الإسلام ، فقال : أتسلم وتترك ولدك ومولدك وأهلك ؟ ، فعصاه فأسلم ، فقعد له بطريق الهجرة ، فقال له : أتهاجر وإنما الهجرة كالفرس في طوله لا يرم فعصاه فهاجر ، فقعد له بطريق الجهاد فقال له : أتجاهد إنما الجهاد كاسمه يجهد المال والنفس فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال ، فعصاه فجاهد** » ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **فمن كانت فيه هذه الخصال فهو مضمون على اللَّه إن مات أو قتل أو غرق أو احترق أن يدخله اللَّه الجنة** » .

هذا إسناد معضل .

* * *

(١) « البغية » : (٥) .

(٢) بياض بالأصل .

٢٥ـ باب
في من عرض عليه الإسلام فأبى

٢٠٨ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا عفان : ثنا عبد الواحد بن زياد : ثنا عاصم بن كليب ، عن الفلتان بن عاصم الجرمي ، قال : كنا قعودًا مع النبي ﷺ في المسجد فشخص بصره إلى رجُل يمشي في المسجد ، فقال : لبيك يا رسول اللّه ولا ينازعه الكلام إلا قال : يا رسول اللّه ، قال: فقال له رسول اللّه ﷺ : « **أتشهد أني رسول اللّه** » قال : لا ، قال : « **أتقرأ التوراة ؟** » قال : نعم قال : « **والإنجيل ؟** » قال : نعم[٢] والقرآن والذي نفسي بيده لو [يشاء][٣] لقرأته قال ثم ناشده : « **هل تجدني نبيًّا في التوراة والإنجيل ؟** » قال : سأحدثك نجد مثلك ، ومثل هيئتك ، ومثل مخرجك وكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت تخوفنا أن تكون أنت هو فنظرنا فإذا ليس أنت [فيه][٤] [٥] قال : « **فوالذي نفس محمد بيده لأنا هو وإنهم لأمتي وإنهم لأكثر من سبعين ألفًا وسبعين ألفًا** » . ورجاله ثقات ./ (ق٢٤/ب)

* * *

(١) « المطالب » : (٤/ ٣٠) .

(٢) في « المطالب » زاد : « قال » .

(٣) في « المطالب » : [أشاء] .

(٤) في « المطالب : « هو » .

(٥) زاد في « المطالب » : قال : وكيف ؟ قال : إنا نجد أن معه من أمته سبعين ألفًا ولا نرى معك إلا القليل » .

٢٦ ـ باب
من علم أن اللَّه مجازيه على عمله فهو مؤمن

٢٠٩ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو الحارث سريج بن يونس : ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن [ابن أبي أقيس][٢] ، عن سليمان بن موسى ، عن مجاهد بن جبر ، عن ابن عباس : حدثني أبو رزين العقيلي ، قال : قال لي النبي ﷺ : « **لأشرب أنا وأنت من لبن لم يتغير لونه** » قلت : كيف يحيي اللَّه الموتى ؟ قال : « **أما مررت بأرض مجدبة ، ثم مررت بها مخصبة ، ثم مررت بها مجدبة ، ثم مررت بها مخصبة ؟** » قلت : بلى قال : «**كذلك النشور** » . قال : قلت : كيف لي بأن أعلم أني مؤمن ؟ قال : «**ليس أحد من هذه الأمة** » قال [ابن أبي أقيس][٢] : أو قال : « **من أمتي عمل حسنة ، وعلم أنها حسنة وأن اللَّه جازيه بها خيراً ، أو عمل سيئة وأن اللَّه جازيه بها سوءاً أو يغفرها إلا مؤمن** » .

رواه أحمد بن حنبل مطولاً [٣] ، فقال : ثنا علي بن إسحاق : ثنا عبد اللَّه ـ يعني : ابن المبارك ـ : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي رزين العقيلي ، قال : أتيت رسول اللَّه ﷺ ، فقلت: يا رسول اللَّه كيف يحيي اللَّه الموتى ؟ قال : « **أمررت بأرض من أرضك**

---

(١) « المطالب » : (٣/ ٦٢) .

(٢) كذا بالأصل والمختصرة ، وهو : محمد بن أبي قيس وليس أقيس .

(٣) « المسند » : (٤/ ١١) .

مجدبة ، ثم مررت بها مخصبة ؟ » قلت : نعم قال : « كذلك النشور». قال : يا رسول اللَّه ما الإيمان ؟ قال : « أن تشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن يكون اللَّه ورسوله أحب إليك مما سواهما ، وأن تحرق بالنار أحب إليك من أن تشرك باللَّه ، وأن تحب غير ذي نسب لا تحبه إلا للَّه ، فإذا كنت كذلك فقد دخل الإيمان في قلبك ، كما دخل حب الماء للظمآن في اليوم القائض » قلت : يا رسول اللَّه ، كيف لي بأن أعلم أني مؤمن ؟ ، فذكره .

* * *

٢٧ ـ باب
إثبات الإيمان لمن تشهد الشهادتين وعمل صالحًا

٢١٠ ـ قال إسحاق بن راهويه(١) : أنبا حماد بن عمرو الجزري ، عن زيد بن رفيع ، عن معبد الجهني ، قال : كان رجل يقال له يزيد بن عميرة السكسكي ، وكان تلميذًا لمعاذ بن جبل ، فذكر الحديث قال : فقبض معاذ ولحق يزيد بالكوفة ، فأتى مجلس عبد اللَّه بن مسعود وليس ثَمّ فجعلوا يتذاكرون الإيمان ، فقال بعضهم : لو شهدت أني مؤمن لشهدت أني في الجنة . قال يزيد : فأنا أشهد أني مؤمن ولا أشهد أني في الجنة ، إذ جاء ابن مسعود فأُخبر بذلك ، فقال ابن مسعود ليزيد : كذاك ، قال : نعم ، قال : ومن أين [ذاك](٢) ؟ قال يزيد : يا أبا عبد الرحمن إن اللَّه يقول : ﴿ **إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا** ﴾ فمن أي هؤلاء أرى يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال : من الذين آمنوا ، قال : نعم حقًّا ، ثم قال ليزيد : اللَّه [كنت](٣) تلميذًا لمعاذ بن جبل ؟ فقال : نعم ، فقال ابن مسعود : [إن معاذًا كان أمة قانتا للَّه حنيفًا ولم يكن من المشركين ، قال أصحابه : إن إبراهيم كان أمة قانتًا . قال ابن مسعود](٤) : إن معاذًا كان أمة قانتًا للَّه حنيفًا . / (ق٢٥/أ)

---

(١) « المطالب » : (٣/٦١) .

(٢) في « المطالب » : « لك ذلك » .

(٣) في « المطالب » : « أكنت » .

(٤) ليست هذه العبارة بالمطالب .

٢٨ ـ باب
من زعم أنه من أهل الجنة من غير دليل

٢١١ ـ قال مسدد(١) : ثنا عبد اللَّه بن داود ، عن موسى بن عبيدة ، عن طلحة بن عبيد اللَّه بن كريز ، قال : قال عمر بن الخطاب : إن أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه . ومن قال : أنا عالم فهو جاهل . ومن قال : [إني](٢) في الجنة فهو في النّار .

هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة(٣) .

٢١٢ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة(٤) : ثنا عفان : ثنا همام ، عن قتادة ، أن عمر بن الخطاب ، قال : من زعم أنه مؤمن فهو كافر ، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار ، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل، قال : فنازعه رجل فقال : إن يذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة ، قال : فقال عمر : سمعت رسول اللَّه ﷺ : « **من زعم أنه في الجنة فهو في النار** » .

قلت : الإسناد الأول فيه : موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، والإسناد الثاني : صحيح إلا أنه منقطع .

---

(١) « المطالب » : (٣/٩٧) .

(٢) في « المطالب » : « أنا » .

(٣) قلت : موسى بن عبيدة ضعيف الحديث جدًّا ، ليس بشيء وراجع ترجمته . وطلحة عن عمر فيه انقطاع .

(٤) « البغية » : (١٧) .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن نعيم ابن أبي هند ، قال : قال عمر : فذكره .

ورواه ابن مردويه من طريق موسى بن محمد ، عن طلحة بن عبيد اللّه بن كريز ، عن عمر .

* * *

٢٩ ـ باب
لا إيمان لمن لا أمانة له

٢١٣ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا مصعب بن المقدام : ثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قلّ ما خطب النبي ﷺ إلا قال : «**لا إيمان لمن لا أمانة له** » .

٢١٤ ـ رواه عبد بن حميد[٢] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، فذكره.

٢١٥ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[٣] : ثنا شيبان : ثنا أبو هلال ، فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[٤] : ثنا بهز وحسن : ثنا أبو هلال، فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه »[٥] ، قال[٦] : وثنا عفان : ثنا حماد: ثنا المغيرة بن زياد ، أنه سمع أنس بن مالك ، فذكره مرفوعًا .

٢١٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٧] : ثنا وهب : أنبا خالد ، عن

---

(١) « المصنف » : (١١/١١) و« كتاب الإيمان » (٧) .

(٢) (١١٩٨) .

(٣) (٥/٢٤٦) .

(٤) (٣/١٣٥، ١٥٤) .

(٥) « الإحسان » (١٩٤) .

(٦) « مسند أحمد » (٣/٢٥١) .

(٧) « المسند » : (٤/٣٤٣) .

حسين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول اللَّه ﷺ خطب الناس ، فقال : « **إن اللَّه عز وجل قد أعطى كل ذي حق حقه ، إن اللَّه عز وجل فرض فرائض ، وسن سننًا ، وحدّ حدودًا فأحلّ حلالاً ، وحرم حرامًا وشرع الإسلام فجعله سهلاً [فسيحًا][1] واسعًا ولم يجعله ضيقًا ، أيها الناس/ إنه لا إيمان لمن لا أمانة[2] ، ولا دين لمن لا عهد له ، ومن نكث ذمة اللَّه طلبه اللَّه ، ومن نكث ذمتي خاصمته ومن خاصمته فَلَجْتُ عليه [الحجة][3] ، ومن نكث ذمتي لم [تنله][4] شفاعتي ولم يرد علي الحوض ألا أن اللَّه عز وجل لم يرخص القتل إلا في ثلاث : مرتد بعد إيمان أو زانٍ بعد إحصان أو قاتل نفس [فقتل][5] بها اللهمَّ هل بلغت** » .

هذا إسناد مداره على حسين بن قيس الرحبي ، المعروف : بحنش ، وقد ضعَّفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والساجي والعقيلي والدارقطني وابن عدي وابن عبد البرّ وغيرهم .

٢١٧ ـ رواه مسدد[6] : ثنا خالد : ثنا حسين بن قيس ، فذكره .

ورواه الطبراني في « الكبير »[7] بسند ضعيف .

وقوله : « فلجت عليه » بالجيم ، أي ظهرت عليه بالحجة والبرهان ، وظفرت به .

---

(١) في « المسند » : « سمحًا » .

(٢) في « المسند » : « أمانة له » .

(٣) ليست بالمسند .

(٤) في « المسند » : « نيل » .

(٥) في « المسند » : « فيقتل » .

(٦) « المطالب » : (٣/ ٧١ ـ ٧٢) .

(٧) « المعجم » : (١١/ ٢١٣) .

٣٠ - باب
أصول الدين وبيان العمل من الإيمان

٢١٨ - قال إسحاق بن راهويه[(١)] : أنبا كثير بن هشام : ثنا فُرات بن سليمان : ثنا محمد بن علوان ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ ، قال : « **ثلاث من أصل الدِّين : تجمع وراء كل [و]**[(٢)] **برّ وفاجر ، وتصلي على من مات من أهل القبلة ، وتجاهد في خلافة من كان لك أجرك** » .

٢١٩ - قال[(٣)] : وأنبا عبد اللَّه بن يزيد المقرئ والملائي ، قالا : ثنا المسعودي ، عن القاسم ، قال : جاء رجل إلى أبي ذرٍّ فسأله عن الإيمان فقرأ ﴿ **ليس البرَّ أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن باللَّه** ﴾ تلا إلى قوله : ﴿ **أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون** ﴾ فقال الرجل : ليس عن البر سألتك قال أبو ذر : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الذي سألتني عنه فقرأ عليه النبي ﷺ كما قرأت عليك ، فقال له الذي قلت لي فلما أبى أن يرضى ، قال له : « **ادْنُ** » فدنا ، قال : « **إن المؤمن إذا عمل الحسنة سرّته ورجا ثوابها ، وإذا عمل السيئة ساءتْه وخاف عقابها** »[(٤)] .

٢٢٠ - رواه أبو يعلى الموصلي[(٥)] : ثنا هاشم بن الحارث : ثنا عبيد اللَّه

---

(١) « المطالب » : (٣/٧٣) .

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها زائدة ، وليست بالمطالب .

(٣) « المطالب » : (٣/٧٤) .

(٤) قال الحافظ : هذا منقطع . انظر : « المطالب » (٣٠/٧٤) .

(٥) لم أقف عليه في « المسند » ولا « المقصد » ولا « المطالب » .

ابن عمرو ، عن عامر بن شفي ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن أبي ذر ، أنه سأل رسول اللَّه ﷺ ما الإيمان ؟ فتلا عليه : ﴿ **ليس البرَّ أن تولوا وجوهكم** ﴾ إلى آخر الآية ، ثم سأله أيضًا فتلا عليه ، ثم سأله أيضًا فتلا عليه ، قال : ثم سأله فقال : « **إذا عملت حسنة أحبها قلبك ، وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك** » . / (ق٢٦/أ)

* * *

٣١ ـ باب
ما يطبع عليه المؤمن

٢٢١ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة(١) : ثنا وكيع : ثنا الأعمش ، قال: حُدِّثت [. . . .](٢) ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب** » .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده »(٣) : ثنا وكيع ، فذكره .

هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

٢٢٢ ـ وقال أبو يعلى الموصلي(٤) : ثنا داود بن رشيد : ثنا علي بن هاشم بن البريد : سمعت الأعمش يذكره ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب ابن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **كل خلة يطبع ـ أو قال : يطوي المؤمن ، شك علي بن هاشم ـ إلا الخيانة والكذب** » .

رواه البزار في « مسنده »(٥) : ثنا إبراهيم بن زياد الصائغ : ثنا داود ابن رشيد ، فذكره .

قال البزار : روي عن سعد من وجه مرفوعًا ولا نعلم أسنده إلا علي

---

(١) لم أقف عليه إلا في كتاب الإيمان له : (٨٢) .

(٢) كذا بالأصل بياض وفي كتابه « الإيمان » أيضًا .

(٣) (٥/٢٥٢) .

(٤) (٢/٦٧) .

(٥) « كشف » : (١٠٢) .

ابن هاشم بهذا الإسناد .

قلت : وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وأبو زرعة والنسائي وابن حبان وغيرهم .

* * *

٣٢ ـ باب
مثلُ المؤمـــــن

٢٢٣ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا علي بن إسحاق ، عن ابن المبارك ، عن مصعب بن ثابت : حدثني أبو حازم : سمعت سهل بن سعد الساعدي ، يحدث عن النبي ﷺ ، قال : « **المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس** » .

٢٢٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن مرزوق : ثنا مؤمل ابن إسماعيل : ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمِّه أبي رزين ، قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **مثل المؤمن مثل النخلة أَكَلتْ طيبًا وَوَضَعَتْ طيبًا** » .

رواه النسائي في « الكبرى »[1] عن يحيى بن حكيـم ، عـن ابـن أبي عدي ، عن شعبة ، به .

ورواه ابن حبان في « صحيحه »[2] : ثنا عبد اللَّه بن قحطبة : ثنا العباس ابن عبد العظيم العنبري : ثنا مؤمل ، فذكره . / (ق٢٦/ ب)

* * *

---

(١) (٦/ ٣٧٦) .

(٢) « الإحسان » : (٢٤٧) .

٣٣ ـ باب
فيمن يحرم عليه النَّار

٢٢٥ ـ قال مسدد : ثنا يحيى ، عن نوفل بن مسعود [المازني][١] ، قال : دخلنا على أنس بن مالك فقلنا : حدثنا ما سمعت من رسول اللَّه ﷺ، يقول : قال سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **ثلاث من كن فيه تحرم عليه النار أو حرمت النار عليه إيمان باللَّه ، وحب في اللَّه ، وأن يلقي في النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع في الكفر** » .

٢٢٦ ـ قال : ثنا يحيى : حدثني نوفل بن مسعود المدني ، قال : رأيت ابن عمر يصفر لحيته ، قال: دخلنا على أنس، فقلنا: حدثنا ، فذكره .

رواه أحمد بن حنبل[٢] : ثنا يحيى بن سعيد ، فذكره .

٢٢٧ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[٣] : ثنا العباس بن الوليد النرسي : ثنا يحيى بن سعيد القطان ، فذكره .

هذا إسناد صحيح ، نوفل بن مسعود[٤] ، ذكره ابن حبان في «الثقات» وباقي رجاله ثقات .

---

(١) كذا بالأصل ، وصوابه « المدني » كما سيأتي . وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري (١٠٩/٨) .

(٢) « المسند » : (١١٣/٣ ـ ١١٤).

(٣) « المسند » : (٢٦٦/٧) .

(٤) نوفل بن مسعود هو السهمي لم يوثقه إلا ابن حبان ، وهو معروف بتساهله ، ونوفل لم أر من ترجم له ، ففيه جهالة

٣٤ ـ باب
بقاء الإيمان إذا أُكره صاحبُه على الكفر

٢٢٨ ـ قال إسحاق بن راهويه[١] : أنبا عبد الرزاق : ثنا معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر : قال: أخذ المشركون عمَّار بن ياسر [يعذِّبوه][٢] فقاربوه في بعض ما أرادوا به فشكا ذلك إلى رسول اللَّه ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ : « [**كيف تجد قلبك** (ق٢٧/أ) **مطمئنًا بالإيمان**][٣] » قال رسول اللَّه ﷺ ، قال : [عادوا بعد][٤] ./

* * *

---

(١) « المطالب » : (٣/ ٦٢ ـ ٦٣) .

(٢) كذا بالأصل و« المطالب » وصوابها : « يعذبونه » أو « فعذبوه » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « كيف تجد قلبك ، قال : مطمئنًا بالإيمان ».

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « فإن عادوا فعُد » وهو أشبه بالصواب .

٣٥ ـ باب
مَا جَاء في الوسوسة

٢٢٩ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[١] **وعبد بن حميد**[٢] **وأحمد بن حنبل**[٣] : ثنا الحسن بن موسى : ثنا ابن لهيعة : ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، أنه سمع عروة بن الزبير ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يأتي الشيطان الإنسان فيقول : من خلق السموات ، فيقول : اللَّه ، فيقول : من خلق الأرض ، فيقول : اللَّه حتى يقول : فمن خلق اللَّه ، فإذا وجد أحدكم [ذلك]**[٤] **فليقل : آمنت باللَّه ورسوله** » .

٢٣٠ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير : ثنا الحسن بن موسى، فذكره .

قلت : هذا الحديث مداره على عبد اللَّه بن لهيعة ، وهو ضعيف .

٢٣١ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٥] : ثنا سعيد بن سليمان : ثنا صالح : ثنا قتادة ، عن زرارة بن أوفى أن رجلاً قام إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول اللَّه إن في صدري شيئًا لو أبديته هلكت أفهالك أنا؟

---

(١) « المسند » : (ق١٠٢/ب) .

(٢) (٢١٥) .

(٣) (٥/٢١٤) .

(٤) ليست بمسند ابن أبي شيبة .

(٥) « البغية » : (١٩) .

قال : « **لا إن اللَّه عز وجل تجاوز لأمتي ما حدثت به [أنفسها][1] مالم تتكلم به أو تعمل** » .

٢٣٢ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا عبد اللَّه بن عامر بن زرارة: ثنا عبد اللَّه بن الأجلح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة، عن النبي ﷺ ، قال : « **إن الشيطان يأتي أحدكم ، فيقول : من خلق السموات ، فيقول : اللَّه فيقول : من خلق الأرض ، فيقول : اللَّه ، فيقول : من خلق اللَّه ، فإذا كان ذلك فليقل : آمنت باللَّه ورسله** » .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[3] : ثنا محمد بن إسماعيل : ثنا الضحاك ، عن هشام بن عروة ، فذكره.

ورواه ابن حبان في « صحيحه »[4] : من طريق مروان بن معاوية ، عن هشام بن عروة ، به .

وله شاهد في « الصحيحين » [5] وغيرهما من حديث أبي هريرة . /

٢٣٣ ـ وقال أبو يعلى أيضًا[6] : وثنا عبد الأعلى: ثنا [معتمر][7]: سمعت ليثًا : يحدث عن شهر بن حوشب ، أن رجُلاً قال لعائشة : إن أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته ولو ظهر عليه لقُتل ، قال: فكبرت ثلاثًا ، ثم قالت : سُئل عنها رسول اللَّه ﷺ فكبَّر ثلاثًا ، ثم

---

(١) في « البغية » : « نفسها » .

(٢) « المسند » : (٨/١٠٦) .

(٣) (٦/٢٥٧) .

(٤) « الإحسان » : (١٥٠) .

(٥) البخاري (٣٢٧٦) ومسلم (١٣٢) .

(٦) « المسند » : (٨/١٠٩) .

(٧) في « المسند » : [معمر] وهو خطأ والصواب ما في الأصل .

قال : « **إنما يختبر بهذا المؤمن** »[1] .

٢٣٤ ـ قال[2] : وثنا محمد بن بكار : ثنا عباد بن عباد المهلبي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، قال : قالوا : يا رسول اللّٰه أرأيت أحدنا يحدث نفسه بالشيء الذي لئن يخر من السماء فينقطع أحب إليه من أن يتكلم به ، فقال رسول اللّٰه ﷺ : « **تلك محض الإيمان** »[3] .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا مؤمل : ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، فذكره .

٢٣٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي أيضًا[4] : ثنا أبو الربيع : ثنا الحارث بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قالوا : يا رسول اللّٰه إنا نكون عندك على حال حتى إذا فارقناك نكون على غيره ؟ ، قال : « **كيف أنتم ونَبيُّكم ؟** » قالوا : أنت نبيّنا في السر والعلانية . قال : « **ليس [ذاك]**[5] **النفاق** ».

٢٣٦ ـ وقال إسحاق بن راهويه[6] : أنبا عمرو بن محمد القرشي : ثنا عمر بن ذر ، عن أبيه ، عن أُبيّ بن كعب ، أنه قال : يا رسول اللّٰه والذي بعثك بالحق إنه ليعرض في صدري [الشيء][7]

(١) إسناده ضعيف ، لضعف ليث هو ابن أبي سليم ، وشهر بن حوشب وجهالة السائل لعائشة .

(٢) « المسند » : (١٥٦/٧) .

(٣) إسناده ضعيف ، لضعف يزيد الرقاشي .

(٤) « المسند » : (١٠٥/٦) .

(٥) في « المسند » : « ذاكم » .

(٦) « المطالب » : (٩٦/٣) .

(٧) في « المطالب » : « شيء » .

وددت أن أكون حممًا، فقال رسول اللّه ﷺ : « **الحمد للّه الذي قد يئس الشيطان أن يُعبد بأرضكم هذه مرة أخرى ، ولكنه قـد رضي بالمحقرات من أعمالكم** » .

قال شيخنا أبو الفضل العسقلاني : رواه أبو داود[1] والنسائي[2] من حديث ذر ، عن عبد اللّه بن شـداد ، عن ابن عبـاس ، أن رجـُلاً قال : يا رسول اللّه ،فذكر بعضه ، وزاد : «**الحمد للّه الذي ردّ كيده إلى الوسوسة**» .

والأول منقطع ./ (ق٢٨/أ)

* * *

(١) « السنن » : (٥١١٢) .

(٢) « عمل اليوم والليلة » : (٦٦٨) .

٣٦ ـ باب
مَا جَاء في الإسراء

٢٣٧ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة(١) : ثنا هوذة بن خليفة : ثنا عوف، عن زرارة بن أوفى ، قال : قال ابن عباس ، قال رسول اللَّه ﷺ : « لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة ، قال : فصحت بأمري وعرفت أن الناس مكذبي ، فقعد رسول اللَّه ﷺ معتزلاً حزينًا فمرّ به أبو جهل فجاء حتى جلس إليه ، فقال له كالمستهزئ : هل كان من شيء ؟ قال : نعم . قال : وما هو ؟ قال : إني أسري بي الليلة . قال : إلى أين ؟ قال : إلى بيت المقدس . قال : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ ، قال : نعم . فلم يره أنه مكذبه مخافة أن يجحد الحديث إذ دعا قومه إليه قال : أتحدث قومك ما حدثتني إن دعوتهم إليك ؟ . قال : نعم . قال : فيا معشر بني كعب ابن لؤي . قال : فتنقضت المجالس حتى جاءوا فجلسوا إليهما فقال له : حدث قومك ما حدثتني ، فقال رسول اللَّه ﷺ : إني أسري بي الليلة قالوا : إلى أين ؟ قال : إلى بيت المقدس . قالوا : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : نعم . قال : فبين مصدق أو مصفق وبين واضع يده على رأسه مستعجبًا للذي زعم ، وقالوا : لا تستطيع أن [تبعث](٢) لنا المسجد قال : وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد قال رسول اللَّه ﷺ : فذهبت أنعت لهم فما زلت أنعت لهم وأنعت حتى أُلبِسَ علي بعض النعت فجيء المسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع دون دار عقيل أو دار عقال فنعته وأنا أنظر إليه ، قال القوم : أما النعت واللَّه فقد أصاب » .

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها : « تنعت » .

٢٣٨ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا هوذة، فذكره.

ورواه النسائي في « التفسير »[٢] عن طريق عوف ، به .

وسيأتي حديث المعراج في علامات النبوة من حديث أم هانئ بنت أبي طالب. / (ق٢٨/ ب)

٢٣٩ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٣] : ثنا الحسن بن موسى : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة بن قيس ، عن ابن مسعود ، أن رسول اللَّه ﷺ أتى بالبراق فركبه خلف جبريل فسار بهما فكان إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا في أرض غمة منتنة ، فسار بنا حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة[٤] . فقال: تلك أرض النار وهذه أرض الجنة . قال : فأتيت على رجل قائم يصلي ، فقال : من هذا يا جبريل معك ؟ قال : هذا أخوك محمد . قال : فرحب ودعا لي بالبركة وقال : سل لأمتك اليسر . قال : قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك عيسى . قال : ثم سرنا فسمعنا صوتًا وتذمرًا، قال : فأتينا على رجل ، فقال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك محمد . قال : فرحَّب ودعا لي بالبركة وقال : سل لأمتك اليسر ، قال : قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك موسى . قال: قلت : على من كان تذمره وصوته ؟ قال : على ربه . قال : قلت : على ربه !! . قال: نعم إنه يعرف ذلك منه وحدته . قال : ثم سرنا فرأينا

---

(١) « البغية » : (٢١) .

(٢) « الكبرى » : (٦/ ٣٧٧) .

(٣) « البغية » : (٢٢) .

(٤) سقط ، وهو بـ « البغية » : « فقلت : يا جبريل إنا كنا نسير في أرض غمة منتنة حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة » .

[مصابيحًا][1] . فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه شجرة أبيك إبراهيم، أتدنو منه ؟ قال : قلت : نعم . قال : فدنونا منه فرحب ودعا لي بالبركة ، ثم مضينا حتى دخلنا بيت المقدس فربط الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء ، ثم دخلت بيت المقدس فنشرت لي الأنبياء من سمَّى اللَّه ولم يسمِّ فصليت بهم ، إلا هؤلاء الثلاثة : موسى وعيسى وإبراهيم » .

٢٤٠ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا هُدبة بن خالد وشيبان بن فروخ ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، فذكره[3] ./

٢٤١ ـ وقال الحارث أيضًا[4] : ثنا داود بن المحبر : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هُريرة ، أن النبي ﷺ ، قال : « **ليلة أسري بي لما انتهيت إلى السماء السابعة فنظرت فوقي فإذا أنا برعد وبرق وصواعق ، ثم أتينا على قوم بطونهم [كالبيت][5] فيها كالحيات ترى من خارج بطونهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا . فلما نزلت إلى السماء نظرت أسفل مني فإذا أنا بريح ودخان وأصوات ، فقلت : [لمن][6] هذا يا جبريل ؟ فقال : هذه الشياطين تحرق على بني آدم لئلا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب** » .

قلت : علي بن زيد بن جُدعان ضعيف ، وداود بن المحبر وضَّاع .

---

(١) كذا بالأصل ، وصوابه : مصابيح ، وزاد : وضَوْءًا .

(٢) « المسند » : (٨/ ٤٤٩) .

(٣) في إسناده أبو حمزة الأعور ، وهو ضعيف .

(٤) « البغية » : (٢٤) .

(٥) في « البغية » : (كالبيوت) .

(٦) في « البغية » : (من) .

٢٤٢ ـ **قال الحارث**[1] : وثنا داود بن المحبر : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، قال : **«أُتي بالبراق وهو دابة أبيض مضطرب الأذنين فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه ، فركبته فسار بي نحو بيت المقدس ، فبينما أنا أسير إذ ناداني مناد عن يميني : يا محمد على رِسْلِك أسألك ، حتى ناداني ثلاثًا فلم أعرِّجْ عليه ، ثم ناداني مناد عن يساري : يا محمد على رسلك أسألك ، حتى ناداني ثلاثًا فلم أعرِّج عليه ، ثم استقبلتني امرأة عليها من كل حُلي وزينة ناشرة يديها تقول : يا محمد على رسلك أسألك ، تقول ذلك حتى كادت تغشاني فلم أعرج عليها حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء ، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ، ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء فيه خمر وإناءٍ فيه لبن فاخترت اللبن ، فقال : أصبت الفطرة ، ثم قال : ما لقيت في وجهك هذا ؟ قلت : بينما أنا أسير إذ ناداني مناد عن يميني : يا محمد على رسلك أسألك ، حتى ناداني يا محمد على رسلك ، حتى ناداني بذلك ثلاثًا / قال : فما فعلت ؟ قلت : فلم أعرج عليه ، قال : ذاك داعي اليهود لو كنت عرجت عليه لتهوَّدَتْ أمتُك ، قلت : ثم ناداني مناد عن يساري : يا محمد على رسلك حتى ناداني بذلك ثلاثًا . قال : فما فعلت ؟ ، قلت : فلم أعرج عليه ، قال : ذاك داعي النصارى ، لو كنت عرجت عليه لتنصَّرت أمتك قلت : ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة ناشرة يديها تقول : يا محمد على رسلك أسألك حتى كادت تغشاني ، قال : فما فعلت ؟ قلت : فلم أعرج عليها قال: تلك الدُّنيا ، لو عرجت عليها لاخترت الدنيا على الآخرة ، ثم أتينا بالمعراج فإذا أحسن ما خلق اللَّه ، ألم تر إلى الميت إذا شُقَّ بصرُه إنما يتبعه المعراج عجبًا به ، ثم قال رسول اللَّه ﷺ : تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف**

(ق٢٩/ ب)

(١) « البغية » : (٢٦) .

سنة ، قال : فقعدت في المعراج أنا وجبريل - ﷺ - حتى انتهينا إلى باب الحفظة فإذا عليه ملك يقال له : إسماعيل معه سبعون ألف ملك ومع كل ملك سبعون ألف ملك ، [ثم][1] قال رسول اللَّه ﷺ : ﴿ وما يعلم جنود ربك إلا هو ﴾، فاستفتح جبريل ، فقال : من أنت ؟ قال : جبريل ، وقيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بآدم كهيئة يوم خلق ، قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أبوك آدم . فرحب ودعا لي بخير ، فإذا الأرواح تُعرض عليه فإذا مرّ به روح المؤمن ، قال : روح طيبة وريح طيبة . وإذا مرّ عليه روح كافر ، قال : روح خبيثة وريح خبيثة ، قال : ثم مضيت فإذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة وأخاوين عليها لحوم طيبة ، وإذا رجال ينتهشون اللحوم المنتنة ويدعون اللحوم الطيبة ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الزناة ، يدعون الحلال ويتبعون الحرام ، ثم مضيت فإذا أُناس قد وكّل بهم رجال يفكون لحيهم وآخرون يجيئون بالصخر من النار يقذفونها في أفواههم فتخرج من أدبارهم ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا ، إنما يأكلون في بطونهم نارًا وسيصلون سعيرًا .

قال : ثم مضيت فإذا برجالٍ / قد وكّل بهم رجال يفكون لحيهم وآخرون (ق٣٠/أ) يقطعون لحومهم [فيصغرونهم] إياها بدمائها ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الهمازون اللمازون ، ثم قال رسول اللَّه ﷺ : ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضًا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتًا ﴾ ، قال : ثم مضيت فإذا أنا بأُناس معلقات بثديهن ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الظورات يقتلن أولادهن ، قال: ثم مضيت حتى انتهيت إلى سائلة آل فرعون ، فإذا رجال بطونهم كالبيوت إذا عرض آل فرعون على النار غُدوًا وعشيًّا فيقفون بآل فرعون [...][2] ، ظهورهم

(١) ليست في « البغية » .

(٢) بياض بالأصل ، وكذا بالبغية .

وبطونهم فيثردونهم آل فرعون ثردًا بأرجلهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا ، ثم تلا رسول اللَّه ﷺ : ﴿ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسّ ﴾ ، فإذا عُرض آل فرعون على النار ، قالوا : ربنا لا تقوم الساعة لما يرون من عذاب اللَّه .

● قال : ثم عُرج بنا إلى السماء الثانية ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد أُعطي شطر الحُسن ، قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك يوسف ، فرحب ودعا لي بخير .

● ثم عُرج بي إلى السماء الثالثة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، وقيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ، فرحبا ودعيا لي بخير .

● ثم عُرج بنا إلى السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بإدريس ، فرحب ودعا لي بخير ، ثم تلا رسول اللَّه ﷺ : ﴿ ورفعناه مكانا عليًّا ﴾ .

● قال : ثم عُرج بنا إلى السماء الخامسة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بهارون ، فإذا أكثر من رأيت تبعًا ، إذا لحيته
شطران/ شطر سواد وشطر بياض فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا المحبَّب (ق ٣٠/ ب)
في قومه ، فرحب ودعا لي بخير .

● ثم عُرج بنا إلى السماء السادسة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ،

ففتح لنا فإذا موسى فرحب ودعا لي بخير ، فقال موسى : تزعم بنو إسرائيل أني أكرم الخلق على اللَّه ، وهذا أكرم على اللَّه مني ، فلو كان إليه وحده لهان عليَّ ولكن النبي معه أتباعه من أمته .

● ثم عُرِج بنا إلى السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قال : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ . قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه . ففتح لنا فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحيّة وإذا هو مستند إلى البيت المعمور ، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ، فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم فرحب ودعا لي بخير ، وقال : يا محمد هذه منزلتك[1] ، ثم تلا رسول اللَّه ﷺ : ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا واللَّه ولي المؤمنين﴾ فدخلت إلى البيت [المعمور][2] فصليت فيه ، ثم نظرت فإذا أمتي شطران : شطر عليهم ثياب رمد ، وشطر عليهم ثياب بيض ، فدخل الذين عليهم ثياب بيض واحتبس الآخرون ، قال : ثم ذهب جبريل إلى السدرة المنتهى فإذا الورقة من ورقها لو غُطِّيَتْ بها هذه الأمة لغطتهم ، وإذا السلسبيل قد انفجر من أسفلها نهران : نهر الرحمة ، ونهر الكوثر ، قال : فاغتسلت في نهر[3] الكوثر فسلكته حتى انفجر في الجنة ، فنظرت في الجنة فإذا طيرها كالبخت وإذا الرمانة من رمانها كجلد البعير المقود ، وإذا بجارية فقلت : يا جارية لمن أنت ؟ قالت : لزيد بن حارثة ، فبشرت بها زيداً وإذا في الجنة ما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ونظرت إلى النار فإذا عذاب اللَّه شديد لا تقوم له الحجارة والحديد ، قال : فرجعت إلى الكوثر حتى انتهيت إلى

---

(١) زاد في « البغية » : « ومنزلة أمتك » .

(٢) بالأصل : « المعموم » وهو خطأ .

(٣) سقط : « الرحمة فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأعطيت » .

(ق٣١/ أ) السدرة المنتهى فغشيها / من أمر اللَّه ما غشيها ووقع على كل ورقة منها ملك فأيدها اللَّه [بإداوة][1] وأوحى إلي ما أوحى ، وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة ، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى ، فقال : ما فرض ربك على أمتك ؟ فقلت : خمسين صلاة في كل يوم وليلة ، فقال : إن أمتك لا تطيق ذلك وإني قد [نبوت][2] بني إسرائيل وخبرتهم فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فرجعت فقلت : أي رب خفف على أمتي فحط خمسًا فرجعت إلى موسى ، فقال : ما فعلت[3] حط عني خمسًا ، فقال : إن أمتك لا تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسأله التخفيف ، فرجعت ، فقلت : أي رب خفف عن أمتي فحط عني خمسًا فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ويحط عني خمسًا حتى فرض علي خمس صلوات في كل يوم وليلة ، وقال : يا محمد إنه لا يبدل القول لدي هنّ خمس صلوات لكل صلاة عشر فهنّ خمسون صلاة ، ومن همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت عشر أمثالها ، ومن همّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه فإن عملها كتبت سيئة واحدة ، فرجعت إلى موسى فأخبرته ، فقال : ارجع إلى ربك وسله التخفيف لأمتك ، فقلت: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت » .

هذا حديث مداره على أبي هارون العبدي ، وهو ضعيف[4] .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار في « مسنده »[5] مطوّلاً جدًّا . /

---

(١) في « البغية » : « بإداوته » .

(٢) في « البغية » : « بلوت » .

(٣) في « البغية » : « فقلت » وهو أشبه .

(٤) قلت : قال البخاري : تركه يحيى القطان ، وقال أحمد وابن معين : ليس بشيء وقال النسائي والحاكم : متروك الحديث . وقال الجوزجاني : كذّاب مفتري . وقال ابن حبان : كان يروي عن أبي سعيد ماليس من حديثه لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

(٥) « كشف » : (٥٥) .

٣٧ ـ باب
فضل الإسلام وشرفه

٢٤٣ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا عباد بن راشد : ثنا الحسن ، عن أبي هريرة [ونحن كان بالمدينة][٢] ، قال : « [يأتي][٣] **الإسلام يوم القيامة ، فيقول اللَّه عز وجل : أنت الإسلام وأنا السلام اليوم بك أعطي وبك آخذ**» .

هذا إسناد صحيح[٤] .

٢٤٤ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد الله بن نمير : ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب ، قال : انتسب رجلان على عهد النبي ﷺ ، فقال أحدهما : أنا فلان بن فلان حتى عدَّ تسعة ، فمن أنت ؟ لا أم لك ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ : « **انتسب رجلان على عهد موسى ، فلان بن فلان حتى عدَّ تسعة فمن أنت ؟ لا أم لك ؟ قال : أنا فلان بن فلان ابن الإسلام فأوحى اللَّه عز وجل إلى موسى عليه السلام : أن هذين المنتسبين ، أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب إلى تسعة في النار وأنت عاشرهم في النار ، وأما أنت المنتسب إلى اثنين فأنت ثالثهم في الجنة** » .

---

(١) « المسند » : (٢٤٧٢) .

(٢) كذا بالأصل وفي « المسند » : « ونحن إذ ذاك في المدينة » .

(٣) في « المسند » : « يجيء » .

(٤) الحسن لم يسمع من أبي هريرة .

٢٤٥ ـ رواه عبد بن حميد[١] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، فذكره.

قلت : وله شاهد من حديث ابن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل ، رواه أبو داود والترمذي والنسائي .

٢٤٦ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة[٢] : وثنا الفضل بن دكـين : ثنا عبد الصمد بن جابر الضبي ، عن مجمع بن عتّاب بن شمير ، عن أبيه ، قال : قلت للنبي ﷺ : يا رسول اللَّه إن لي أبا شيخًا كبيرًا وإخوة فأذهب إليهم لعلهم أن يسلموا فآتيك بهم ؟ قال : « **إن هم أسلموا فهو خير لهم ، وإن** (ق٣٢/أ) **[أقاموا]**[٣] **فالإسلام واسع [أو]**[٤] **عريض** » ./

* * *

---

(١) « المنتخب » : (١٧٩) .

(٢) « المطالب » : (٣/٦٩) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « أبوا » وهو أشبه .

(٤) كذا بالأصل ، وليست بالمطالب .

٣٨ ـ باب
الإيمان بأن اللَّه لا ينام

٢٤٧ ـ قال أبو يعلى الموصلي(١) : ثنا [هشام : ثنا إسحاق بن يوسف](٢) ، عن أمية بن شبل ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة : سمعت رسول اللَّه ﷺ يحكي عن موسى عليه السلام على المنبر قال : « **وقع في نفس [موسى عليه السلام]**(٣) ، **هل ينام اللَّه تبارك وتعالى ؟ فأرسل اللَّه إليه مَلَكًا فأرّقه ثلاثًا ثم أعطاه [قارتين]**(٤) **في كل يدٍ قارورة وأمره أن يحتفظ بهما ، قال : فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ، ثم يستيقظ فيحبس أحدهما على الأُخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه فانكسرت القاروتان قال : [فضرب له مثلاً]**(٥) **أن اللَّه عز وجل لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض** »(٦) .

* * *

(١) « المسند » : (١٢/ ٢١) .

(٢) كذا بالأصل وهو خطأ ، ولعله نقل نظر من المصنف رحمه اللَّه ، وصوابه : « ثنا إسحاق: ثنا هشام بن يوسف » كما في « المسند » (١٢/ ٢١) وإسحاق هو ابن أبي إسرائيل ، وهشام بن يوسف هو أبو عبد الرحمن الصنعاني .

(٣) ليست بـ « المسند » .

(٤) كذا بالأصل وفي « المسند » : « قارورتين » وهو أشبه .

(٥) في « المسند » : « ضرب اللَّه له مثلاً » .

(٦) حديث غريب جدًّا ، ولا يصح . استنكره الذهبي في « الميزان » (١/ ٢٧٦) واستغربه ابن كثير رحمه اللَّه في « تفسيره » (١/ ٥٤٨) والحكم بن أبان متكلم فيه ضعفه ابن عدي وغيره ووثقه غير واحد .

٣٩ ـ باب

الحياء والبذاذة من الإيمان وما جاء في الإيمان بلقاءِ اللَّهِ وغيره

٢٤٨ ـ قال أبو يعلى الموصلي(١) : ثنا أبو ياسر عمار : ثنا [أبو المقدام : ثنا هشام بن زياد](٢) ، عن (٣) يوسف بن عبد اللَّه ابن سلام، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « **الحياء من الإيمان** »(٤) .

٢٤٩ ـ وقال الحميدي(٥) : ثنا سفيان : ثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد بن كعب ، عن عمّه ، [عن](٦) أمه ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال : «**[يا هؤلاء]**(٧) **إن البذاذة من الإيمان** » .

٢٥٠ ـ وقال أبو يعلى الموصلي(٨) : ثنا إبراهيم بن الحجاج : ثنا

---

(١) « المسند » : (١٣/٤٨٨) .

(٢) كذا بالأصل وهو خطأ : وصوابه : « أبو المقدام هشام بن زياد : حدثني أبي » كما في «المسند » (١٣/٤٨٨) و« المقصد العلي » : (ق/٦ب) .

(٣) سقط من الأصل : « حدثني أبي » كما في « المسند » .

(٤) إسناده ضعيف جدًّا ، فيه : هشام بن زياد أبو المقدام لا يحلُّ الاحتجاج به ، ضعفه أكابر هذا الشأن . وأيضًا لضعف أبيه زياد بن أبي يزيد .

(٥) « المسند » : (٣٥٧) .

(٦) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « أو عن » .

(٧) في « المسند » : « تعلمن يا هؤلاء » .

(٨) لم أقف عليه .

حجاج ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد اللَّه بن كعب الباهلي ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **ألا تسمعون ، ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان والبذاذة من هيئة الدنية** » .

هذا إسناد ضعيف ، لتدليس محمد بن إسحاق ، البذاذة بفتح الباء الموحدة وذالين معجمتين بينهما ألف ، أي : رثاثة الهيئة .

٢٥١ ـ قال أبو يعلى الموصلي(١) : وثنا أبو خيثمة : ثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أنس ، قال : « **أشهد أن اللَّه حق ، ولقاءه حق ، وأن الساعة حق ، وأن الجنة حق ، والنار حق ، اللهمَّ إني أعوذ بك من فتنة الدجال ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن عذاب القبر وعذاب جهنم** » .

قال أبو خيثمة : كأنه يعني النبي ﷺ ./ (ق٣٢/ب)

* * *

---

(١) « المسند » : (٢١٨/٥) .

٤٠ ـ باب
مَا جَاء في ربيع المؤمن وسعادته

٢٥٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا [زهير : ثنا دراج][١] ، عن [الهيثم][٢] ، عن أبي سعيد ، عن رسول اللَّه ﷺ قال: **«الشتاء ربيع المؤمن»**.

٢٥٣ ـ قال[٣] : وثنا أبو كريب : ثنا رشدين ، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، فذكره .

٢٥٤ ـ قال[٤] : وثنا زهير : ثنا الحسن بن موسى : ثنا ابن لهيعة : ثنا دراج أبو السمح ، فذكره .

رواه أحمد بن حنبل[٥] : ثنا الحسن : ثنا ابن لهيعة ، فذكره[٦] .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب : ثنا محمد بن إسحاق : ثنا أبو الأسود : ثنا ابن لهيعة ، عن دراج

---

(١) كذا بالأصل ، وهو لا يتأتى أبدًا ، فالساقط لا يقل عن رجلين وأرجح أن هذا الإسناد صوابه هو الثالث في هذا الباب برقم (٢٥٤) .

(٢) كذا بالأصل ، وصوابه : « عن أبي الهيثم » .

(٣) « المسند » : (٢/ ٣٢٤) .

(٤) (٢/ ٥٢٥) .

(٥) « المسند » : (٣/ ٧٥) .

(٦) هذا الحديث منكر ، فيه دراج وأحاديثه مناكير قاله الإمام أحمد ، وكذا استنكره عليه ابن عدي والذهبي . الميزان (٢/ ٢٥) وروي من حديث ابن مسعود بمعناه وهو ضعيف جدًا ،منكر ، استنكره الساجي وابن عدي والذهبي (٤/ ٢٧٠) .

أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **الشتاء ربيع المؤمن ، قصر نهاره فصام ، وطال ليله فقام** »[1] .

وسيأتي في كتاب « الصيام » في باب : ما ورد في صوم الشتاء .

ورواه أبو عبد اللَّه محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي في كتابه « مسند الشهاب »[2] : ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عُمر التجيبي : أنبا أبو الطاهر المدني : أنبا يونس بن عبد العلي ، قال : ثنا ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن درَّاجًا حدثه ، فذكره .

هذا حديث رجاله ثقات[3] ، وسيأتي في كتاب الصيام.

٢٥٥ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عُمر[4] : ثنا عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن أنس ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **كفى بالمرء سعادة أن يُوَفَّق في دينه** » .

* * *

(١) لم أقف عليه في « المستدرك » ، ورواه البيهقي في « سننه » (٤/٢٩٧) من طريق الحاكم .

(٢) رقم (١٤١ ، ١٤٢) .

(٣) قلت : إسناده ضعيف ، دراج أحاديثه مناكير ، وضعفه غير واحد ، وانظر ما تقدم .

(٤) « المطالب العالية » : (٣/ ٨٤) .

٤١ ـ باب

مَا جَاء في النُّصح واتهام الرأي على الدين وكيف يتم إيمان المرء

٢٥٦ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة(١) : ثنا زيد بن الحباب : ثنا محمد ابن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **الدِّين النصيحة** » قالوا : لمن يا رسول اللَّه ؟ قال : « **لكتاب اللَّه ولنبيه ولأئمة المسلمين** » .

٢٥٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي(٢): ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، فذكره.

٢٥٨ ـ قال أبو يعلى(٣) : ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة : ثنا سَلْم ابن قتيبة : ثنا الحسن بن علي الهاشمي ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **أمرني جبريل عليه السلام بالنُّصح** »(٤) .

٢٥٩ ـ قال : وثنا أبو موسى : ثنا يونس ـ يعني : ابن عبيد اللَّه [العمري](٥) [أبو عبد الرحمن](٦) : ثنا مبارك بن فضالة : ثنا عبيد اللَّه بن

---

(١) « المطالب » : (٣/ ٢١١) و(٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣) .

(٢) « المسند » : (٤/ ٢٥٩) .

(٣) (١١/ ٢٣٨) .

(٤) إسناده ضعيف جدًّا ، الحسن بن علي قال فيه البخاري : منكر الحديث . وسلم بن قتيبة صاحب أوهام قال أبو حاتم : كثير الوهم .

(٥) كذا بالأصل و« المقصد العلي » وهو خطأ ، وصوابه « العميري » . انظر « تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥١٦) .

(٦) كذا بالأصل وفي « المقصد » : « أبو عبيد الترجماني » وهو تصحيف .

عُمر ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، عن عُمر رضي اللَّه عنه ، قال : اتهموا الرأي [على][1] الدِّين ، فلقد رأيتني أراد على أمر رسول اللَّه ﷺ ما آلوا عن الحق وذاك يوم أبي جندل والكتاب بين يدي رسول اللَّه ﷺ وأهل مكة ، فقال : « **اكتبوا بسم اللَّه الرحمن الرحيم** » ، فقالوا : ترانا إذًا [قد][2] صدقناك بما تقول ؟ لكن اكتب باسمك اللهم ، قال : فرضي رسول اللَّه ﷺ وأبيت عليهم ، حتى قال : « **يا عمر تراني قد رضيت وتأبى ؟** » قال : [فرضيت][3] .

٢٦٠ ـ قال[4] : وثنا الهذيل بن إبراهيم الجُمَّاني : ثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **تعمل هذه الأمة بُرْهة بكتاب اللَّه ، ثم تعمل برهة بسنة رسول اللَّه ﷺ ، ثم تعمل بالرأي ، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا وأضلُّوا** » .

٢٦١ ـ وقال أحمد بن منيع[5] : ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي : ثنا معارك بن عبد اللَّه القيسي ، عن عبد اللَّه بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا يتم إيمان المرء حتى يستثني في كل حديثه ـ أو قال : في كل كلامه** » .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف عبد اللَّه بن سعيد .

---

(١) في « المقصد » : « عن » .

(٢) ليست في « المقصد العلي » .

(٣) في « المقصد » : « قد رضيت » .

(٤) « المسند » : (١٠/ ٢٤٠) .

(٥) لم أقف عليه في « المطالب » .

٤٢ ـ باب
الخِصال التي تُدخل الجنَّة وتُنجي من النّار

٢٦٢ ـ قال إسحاق بن راهويه[١] : أنبا عبد الرزاق : أنبا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن الزبير بن العوام ، عن النبي ﷺ ، قال : « **من ضمن لي ستًّا ضمنت له الجنّة ؟** » قيل : وما هي يا رسول اللَّه ؟ ، قال : « **إذا حدَّث صدق ، وإذا وعد أنجز ، وإذا ائتمن لم يخن ، ومن غض بصره [رحر ....]**[٢] **فرجه ، وكفَّ يده** » .

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني : هكذا رواه إسحاق في « مسند الزبير بن العوام » وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي ، عن عبد الرزاق .

ورواه زهير بن معاوية وغير واحد عن أبي إسحاق ، عن الزُّبير بن عدي .

ورواه غيرهم عن أبي إسحاق ، عن الزبير غير منسوب ، فإن كان معمر حفظه فهو صحيح الإسناد لكنه منقطع ، وإن كان زهير حفظه فهو معضل .

---

(١) « المطالب » : (٣/٥٧) .

(٢) كذا بالأصل ، هكذا رسمت ، وبعدها بياض بمقدار كلمة ، وفي « المطالب » : « حفظ » وهو أشبه .

وقال أبو يعلى الموصلي[1] : ثنا مصعب بن عبد اللَّه الزُّبيري: حدثني أبي ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **ألا أخبركم على من تحرم النار غداً ؟ على كل هيِّن ليِّن قريبٍ سهل** »[2] .

قلت : له شاهد من حديث ابن مسعود ، وسيأتي في « كتاب البيوع » في باب : السماحة في البيع ، إن شاء اللَّه تعالى .

* * *

(١) « المسند » : (٣/٣٧٩) .

(٢) إسناده ضعيف ، مصعب بن عبد اللَّه الزبيري ، ضعفه ابن معين ، وانظر : « العلل » لابن أبي حاتم (٢/١٠٨) .

٤٣ ـ باب
ما جاء في حق اللَّه على العباد ، وخواتيم الأعمال وغير ذلك

٢٦٤ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو إبراهيم الترجماني : ثنا صالح المُرِّي : سمعت الحسن يحدث ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربِّه ، قال : « **أربع خصال واحدة منهنّ لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي : فأما التي لي : [فتعبد اللَّه لا تشرك بي شيئًا]**[٢] ، **وأما التي لك عليّ : فما عملت من خير جزيتك به ، وأما التي بيني وبينك : فمنك الدعاء وعلي الإجابة ، وأما التي [بيني]**[٣] **وبين عبادي : فارض لهم ما ترضى لنفسك** » . صالح ضعيف .

٢٦٥ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٤] : ثنا أحمد بن إسحاق : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ويونس وحُميد في آخرين ، عن الحسن ، أن النبي ﷺ ، قال : « **لا عليكم أن لا تعجلوا بأحد منكم حتى تنظروا ماذا يُختم به عملُه** » .

وكان الحسن يقول : اللهم اجعل أخير أعمالنا خواتيمها ، واجعل ثوابها الجنّة ، قال : وكان رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **اللهمَّ اجعل [أخْيَر]**[٥]

---

(١) « المسند » : (١٤٣/٥) .

(٢) في « المسند » : « فتعبدني لا تشرك بي شيئًا » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « بينك » وهو أشبه .

(٤) « البغية » : (٧٣٤) .

(٥) في « البغية » : « خير » .

أعمالنا ما يلي آجالنا واجعل خيار أيامنا يوم نلقاك » .

قلت : وسيأتي لهذا الحديث شواهد في « كتاب المواعظ » .

٢٦٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[١] : ثنا زيد بن الحباب ، عن عبد الرحمن بن ثوبان : أخبرني أبي ، عن مكحول ، عن عُمر بن نعيم ، عن أسامة بن سلمان : سمعت أبا ذر ، يقول : إن رسول اللَّه ﷺ ، قال : **«إن اللَّه يغفر لعبده مالم يقع الحجاب »** قيل : يا رسول اللَّه وما الحجاب ؟ قال : **«أن تموت النفس وهي مشركة »** .

٢٦٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا أبو كريب : ثنا زيد بن الحباب : ثنا عبد الرحمن بن ثوبان ، فذكره ./ (ق٣٤/أ)

* * *

---

(١) ، (٢) لم أقف عليه بمصورة ابن أبي شيبة ولا « المقصد العلي » بزوائد أبي يعلى ولا «المطالب العالية » .

٤٤ ـ باب

الإيمان قائد وهيوب ، والعمل سائق

٢٦٨ ـ قال إسحاق بن راهويه[١] : أنبا عطاء بن مسلم الحلبي ، عن جعفر بن برقان ، عن وهب بن منبه ، قال : الإيمان قائد ، والعمل سائق، والنفس حَرُون بينهما فإذا قاد القائد ولم يسق السائق لم يُغْنِ ذلك شيئًا ، وإذا ساق السائق [تبعتها][٢] النفس طوعًا أو كرهًا[٣] .

٢٦٩ ـ وقال مسدد[٤] : ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع : سمعتُ وهب بن منبه ، يقول : الإيمان عافية ولباس التقوى .

٢٧٠ ـ قال : وثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار : سمعت عبيد ابن عُمير ، يقول : الإيمان هيوب .

* * *

(١) « المطالب العالية » : (٣/٥٩) .

(٢) في « المطالب » : « تبعها » .

(٣) إسناد ضعيف ، فيه عطاء بن مسلم الحلبي ، ضعَّفه الجمهور .

(٤) لم أقف عليه .

٤٥ ـ باب
مَا جَاء في أهل القبلة

٢٧١ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا أحمد بن يزيد: ثنا هاشم بن يزيد السعدي ، عن نهشل بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم، قال : قال ابن عمر : يا نافع أدنيني من سبيل الحاج ـ قال : وذلك بعد ضعف بصره ـ ففعل فنظر إلى أصحاب المحامل ، فقال : رحمكم اللَّه ما أنعمكم ، ثم نظر إلى أصحاب الجواليق السود عليها الرحال ، فقال : أنتم الحاج لعليّ لا ألقاكم بعد عامي هذا فاسمعوا مني حديثًا أحدثكموه عن رسول اللَّه ﷺ ، قال رسول اللَّه ﷺ : « **أهل قبلتنا مؤمنون لا يخرجهم من الإيمان إلا الباب الذي دخلوا فيه** »[٢] .

٢٧٢ ـ قال[٣] : وثنا إسماعيل بن عبد الكريم : ثنا إبراهيم بن عقيل، عن أبيه ، عن وهب ـ يعني : ابن منبه قال : وسألت جابرًا هل في المصلين من طواغيت ؟ قال : لا . وسألته : هل منهم مشرك ؟ قال : لا ./ (ق٣٤/ ب)

٢٧٣ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٤] : ثنا ابن نمير : ثنا أبي : ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، قال : سألت جابرًا وهو مجاور بمكة وكان نازلاً في بني فهر ، فسأله رجل : هل كنتم تدعون أحدًا من أهل القبلة

---

(١) « البغية » : (٣٣) .

(٢) زاد : « منه » .

(٣) « البغية » : (٣٤) .

(٤) « المسند » : (٤/٢٠٧) .

مشركًا ؟ فقال : معاذ اللَّه ففزع لذلك ، قال : هل كنتم تدعون أحدًا منكم كافرًا ؟ قال : لا .

٢٧٤ ـ قال[١] : وثنا أبو خثيمة : ثنا عمر بن يونس : ثنا عكرمة : ثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال : قلت : يا أبا حمزة إن ناسًا يشهدون علينا بالكفر والشرك . قال أنس : [أولائك][٢] شر الخلق والخليقة.

* * *

(١) « المقصد العلي » : (ق/٨ ب) .

(٢) في « المقصد العلي » : « أولائك من » .

٤٦ ـ باب
علامات النِّفاق

٢٧٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو الربيع : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد اللَّه ، عن النبي ﷺ ، بمثل حديث عبد اللَّه بن عمرو .

قلت : حديث عبد اللَّه بن عمرو في « الصحيحين »[٢] وغيرهما[٣] ولفظه: قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أربع خلال من كن فيه كان منافقًا خالصًا: من إذا حدَّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر ، ومن كانت فيه خصلة منهنّ كانت فيه خصلة من النِّفاق** » .

رواه البزار في « مسنده »[٤] : ثنا إبراهيم بن سعيد : ثنا شبابة بن سوّار ، عن يوسف بن [الحطاب][٥] ، عن عبادة بن الوليد ، عن جابر ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من المنافق ثلاث خلال : إذا حدَّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان** » .

قال البزار : وهذا لا يروى عن جابر إلا من هذا الوجه، ويوسف مجهول.

ورواه ابن حبان في « صحيحه »[٦] : ثنا أبو يعلى الموصلي ، فذكره./ (ق٣٥/ أ)

---

(١) لم أقف على هذا الحديث من مسند جابر بمطبوعة أبي يعلى .

(٢) البخاري (٣٤) ومسلم (٥٨) .

(٣) أبو داود (٤٦٨٨) والترمذي (٢٦٣٢) .

(٤) « كشف الأستار » : (١/ ٦٢ ـ ٦٣) .

(٥) كذا بالأصل بالمهملة ، ويقال : الخطاب بالمعجمة ، قاله المزيُّ وغيره .

(٦) « الإحسان » : (٢٥٥) (٢٥٦) .

٤٦ ـ باب
من مات على شيء بعث عليه

٢٧٦ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا أبو عبد الرحمن: ثنا حيوة : حدثني أبو هاني حميد بن هاني ، أن أبا علي الجنبي ، حدَّثه أنه سمع فضالة بن عبيد الأنصاري ، يحدث عن رسول اللَّه ﷺ ، أنه قال : **«من مات على مرتبة من هذه المراتب بعثه اللَّه عليها يوم القيامة »**.

٢٧٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير : ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري : ثنا حيوة ، فذكره .

وسيأتي بقية طرقه في « كتاب القيامة » في باب : من مات على مرتبة بعث عليها .

* * *

(١) « بغية الباحث » : (٣٥) .

(٢) مسند فضالة غير موجود بمطبوعة أبي يعلى .

٤٨ ـ باب
مَا جَاء في الكبائرِ

٢٧٨ ـ قال مسدد : ثنا يحيى ، عن سفيان : حدثني منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إنما هنّ أربع : لا تشركوا باللّه شيئًا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم اللّه** » فما أنا بأشح عليهنّ اليوم مني منذ سمعتها من رسول اللّه ﷺ .

٢٧٩ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة(١) : ثنا أبو النضر : ثنا أبو معاوية : ثنا منصور : ثنا هلال بن يساف ، فذكره .

٢٨٠ ـ قال مسدد : وثنا يحيى : ثنا شعبة ، عن فراس ، عن مدرك ابن عمارة ، عن عبد اللّه بن أبي أوفى ، عن النبي ﷺ : « **لا يسرق وهو مؤمن ، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف ـ أو قال : ذات سرف ـ حين ينتهبها وهو مؤمن** » .

٢٨١ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة(٢) : ثنا ابن عُلَيّة ، عن ليث ، عن مدرك ، عن ابن أبي أوفى ، قال : قال رسول اللّه ﷺ ، فذكره بتمامه إلا أنه قال : « **ذات سرف يرفع المسلمون رءوسهم وهو مؤمن** » .

٢٨٢ ـ قال(٣) : وثنا الحسن بن موسى ، عن شعبة ، عن فراس ، فذكره.

---

(١) « بغية الباحث » : (٢٧) .

(٢) « المصنف » : (١١/ ٣٢ ـ ٣٣) ، و« كتاب الإيمان » : (٤٠) .

(٣) « المصنف » : (١١/ ٣٣) و« الإيمان » : (٤١) .

٢٨٣ ـ ورواه أحمد بن منيع : ثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن : ثنا شعبة : أنبا الحكم بن [عتبة][١] ، عن ابن أبي أفى ، عن النبي ﷺ ، فذكر حديث مسدد .

٢٨٤ ـ وكذا رواه عبد بن حُميد[٢] : ثنا الحسن بن موسى : ثنا شعبة، عن الحكم ، عن من سمع عبد اللَّه بن أبي أوفي ، يحدث عن النبي ﷺ ، فذكره .

٢٨٥ ـ وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٣] : ثنا علي بن الجعد : أنبا شعبة ، عن الحكم ، عن رجل ، حدَّثه ، عن ابن أبي أوفى ، عن النبي ﷺ. / (ق٣٥/ب)

٢٨٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٤] : ثنا مالك بن إسماعيل : ثنا جعفر ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا [ينتهب][٥] نهبة ذات شرف يرفع [إليها][٦] الناس رءوسهم وهو مؤمن**[٧] »[٨] .

---

(١) كذا بالأصل وهو تحريف ، وصوابه : « الحكم بن عتيبة يروي عن ابن أبي أوفى وعنه : شعبة وغيره » انظر : « تهذيب الكمال » (٧/ ١١٤) .

(٢) « المنتخب » : (٥٢٥) .

(٣) « بغية الباحث » : (٣١) .

(٤) « المطالب » : (٣/ ٦٩ ـ ٧٠) .

(٥) في « المطالب » : « ينهب » .

(٦) في « المطالب » : « إليه » .

(٧) زاد في « المطالب » : « قال لم أسمعه وأخبرت أن ابن عمر كان يقوله » .

(٨) إسناده ضعيف جداً ، فيه أبو هارون العبدي شيعي متروك الحديث ، كذبه الجوزجاني .

قلت : ولهذا الحديث شاهد من حديث عائشة وسيأتي في « كتاب السرقة » .

٢٨٧ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة(١) : ثنا عمر بن سعيد، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن الحُصين ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **إذا رأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ، ما تقولون فيهم ؟** » قال : قلنا : اللَّه ورسوله أعلم ، قال : « **هُنَّ فواحش وفيهنّ عقوبة ، أَو لا أُنبئكم بأكبر الكبائر : الإشراك باللَّه** ، [قال](٢) : ﴿ **ومن يشرك بالله فقد افترى إثْماً عظيماً** ﴾ ، **وعقوق بالوالدين ، ثم قال : ﴿ اشكر لي ولوالديك ﴾ . قال : وكان متكئًا فاحتفز وقال : ألا وقول الزُّور ، ألا وقول الزُّور** » .

٢٨٨ ـ قال(٣) : وثنا عبد العزيز بن أبان : ثنا السري بن إسماعيل : ثنا قيس بن أبي حازم : سمعت أبا بكر الصديق ، يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **كفرٌ باللَّه [من نُسِب]**(٤) **إلى نَسَبٍ لا يعرف ، وكفرٌ باللَّه تبرٍّ من نسب وإن دق** » .

٢٨٩ ـ قال(٥) : وثنا داود بن رشيد : ثنا [معتمر](٦) : ثنا عبد اللَّه ابن بشر ، عن الأعمش ، عن عطية بن سعد ، عن أبي سعيد الخُدري ، عن النبي ﷺ ، قال : « **لا يدخل الجنَّة خمس : مدمن مسكر ، وقاطع رحم ، ومؤمن بسحر ، ومنان ، وكاهن** » .

---

(١) « بغية الباحث » : (٢٨) .

(٢) في « البغية » : « ثم قال » .

(٣) « البغية » : (٢٩) .

(٤) في « البغية » : « من ادعى » .

(٥) « البغية » : (٣٠) .

(٦) في « البغية » : « معمر » .

٢٩٠ ـ قال[١] : وثنا إسماعيل بن عبد الكريم : ثنا إبراهيم بن عقيل، عن أبيه ، عن وهب ، قال : سألت جابرًا أسمعت النبي ﷺ ، يقول : «**لا يزني المؤمن حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن** » .

قال جابر : لم أسمعه ، [قال جابر][٢] : [وأخبر][٣] أن ابن عمر كان يقوله .

رواه أحمد بن حنبل[٤] : ثنا موسى : ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير: سألت جابرًا فذكره ، إلا أنه قال : قال جابر : وأخبرني ابن عمر أنه قد سمعه .

قال[٥] : وثنا أبو النضر : ثنا معاوية ، عن ليث ، عن عثمان ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **من غشّ امرءًا مسلمًا في أهله أو خادمه فليس منّا** » ./ (ق٣٦/أ)

٢٩١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : [... ...][٦] **إلا دخل الجنة** » ، قيل : وما الكبائر ؟ قال : « **الإشراك باللَّه وقتل النفس** » .

٢٩٢ ـ قال[٧] : وثنا أبو الربيع : ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن

---

(١) « البغية » : (٣٢) .

(٢) ليست بالبغية .

(٣) في « البغية » : « أخبرت » .

(٤) « المسند » : (٣/٣٤٦) .

(٥) « المطالب » : (٣/٧١) .

(٦) طمس بالأصل ، يستدرك من « المطالب العالية » و« مختصرة الإتحاف »: « ما من عبد يعبد اللَّه لا يشرك به شيئًا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر » .

(٧) « المطالب » : (٣/٧١) .

عتيق وهشام ، عن محمد بن سيرين ، قال : سُئل ابن عباس عن الكبائر ؟ فقال : كل ما نهى اللَّه عنه في القرآن فهو كبيرة ، وقد ذكر النظرة ./ (ق٣٦/ب)

* * *

كتابُ القدر

١ ـ بَابُ

إثبات القدر والإيمان به ، والنهي عن الكلام فيه وغير ذلك

٢٩٣ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا سهل بن سليمان ، عن سعيد ابن سنان ، عن ابن الديلمي ، قال : أتيت زيد بن ثابت ، قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **لو أن اللَّه عذَّب أهل سمواته وأهل أرضه عذبهم غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ، ولو كان لك مثل أُحُد ذهبًا فأنفقته في سبيل اللَّه ما تُقبّل منك حتى تؤمن بالقدر كله خيره وشره ، وإن مت على غير هذا دخلت النار** » .

٢٩٤ ـ قال أبو داود : والناس يروونه عن سعيد بن سنان ، عن وهب ابن خالد ، عن ابن الديلمي .

٢٩٥ ـ رواه مسدد[٢] : عن يحيى ، عن سفيان بن سعيد : حدثني سعيد بن سنان : حدثني وهب بن خالد الحمصي ، عن ابن الديلمي ، قال: لقيت أُبي بن كعب ، فقلت له : إنه وقع في نفسي شيء من هذا القدر فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي ، قال : « إن اللَّه تعالى لو عذَّب أهل

---

(١) لم أقف عليه بمطبوعة « مسند الطيالسي » ، وقد نص صاحب « منحة المعبود » على أن هذه النسخة التي بين أيدينا قد سقط منها عدَّة مسانيد .

(٢) لم أقف عليه في « المطالب العالية » .

سمواته . . . فذكره إلى قوله : حتى تؤمن بالقدر ، زاد : وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير ذلك لدخلت النار » ، قال : فلقيت حذيفة فحدثني بمثل ذلك ولقيت ابن مسعود فحدثني بمثل ذلك ، ولقيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ بمثل ذلك .

٢٩٦ـ قال : وثنا معاذ : ثنا محمد بن كثير : ثنا سفيان بن سعيد ، بنحوه .

٢٩٧ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا إسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي ،عن أبي سنان ، عن وهب بن خالد الحميري ، فذكر جميع ما رواه
(ق٧٣/أ) الطيالسي ومسدد ./

قلت : رواه أبو داود وابن ماجة في « سننهما » من طريق ابن الديلمي، واسمه عبد اللّه بن فيروز ، عن زيد بن ثابت ، مرفوعًا وأُبيّ بن كعب ، وحذيفة موقوفًا ، وليس عندهم : « كله خير وشرّه » .

٢٩٨ـ قال أبو داود الطيالسي[1] : وثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن ابن الديلمي عبد اللّه ، قال : قلت : لعبد اللّه بن عمرو : إنه بلغني أنك تحدث أن الشقي من شقى في بطن أمه ، فقال : أما إني لا أحل لأحد أن يكذب علي إني سمعت رسول اللّه ﷺ ، يقول : « **إن اللّه عز وجل خلق خلقه في ظلمة ، ثم ألقى عليهم نوراً من نوره فمن أصابه شيء من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضلّ** » .

قلت : رواه أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع والترمذي النسائي ابن ماجه من طريق عبد اللّه بن فيروز الديلمي ، باختصارٍ .

---

(١) « المسند » : (٢٢٩١) .

٢٩٩ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عباس بن الوليد النرسي : ثنا ابن المبارك ، فذكره . سند صحيح . /

٣٠٠ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : وثنا الفرج بن فضالة : ثنا خالد ابن يزيد ، عن [أبي حلبس][٢] ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : « **إن اللَّه عز وجل فرغ إلى خلقه من خمسة : من أجله وعمله** (ق٣٧/ ب) **وأثره ومضجعه ورزقه** » .

٣٠١ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٣] : ثنا أبو الربيع الزهراني : ثنا الفرج بن فضالة ، فذكره بلفظ : « **إن اللَّه فرغ إلى خلقه من أجله ورزقه ومن عمله وأثره ومن مضجعه** » .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا أبو النضر : ثنا الفرج بن فضالة ، فذكره . ومدار الإسناد على أبي حلبس ، وهو مجهول .

٣٠٢ ـ قال الطيالسي[٤] : وثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد اللَّه ، عن سالم ، عن أبيه ، أن عُمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه ، قال : يا رسول اللَّه أرأيت ما نعمل فيه [أمن][٥] مبتدع أو مبتَدَأ أو ما قد فرغ منه ؟ قال : «**ما قد فُرِغ منه فاعمل يا ابن الخطاب [فكل ميسر،]**[٦] **من كان من أهل السعادة فإنه يعمل بالسعادة ـ أو للسعادة ـ ، ومن كان من أهل الشقاء فإنه يعمل بالشقاء ـ أو**

---

(١) « المسند » : (٩٨٤) .

(٢) هو : يونس بن ميسرة بن حَلْبس ، أبو حَلْبس ، وينسب ابن حلبس الجُبلاني الحميري انظر : « تهذيب الكمال » (٣٢/ ٥٤٤) .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) « المسند » (١٠) .

(٥) في « المسند » : « أمر » .

(٦) في « المسند » : « فكل ميسر لما خلق له » .

[للشقاء][1] ـ » .

٣٠٣ ـ رواه مسدد : ثنا يحيى ، عن الأوزاعي : حدثني الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب ،أن عُمر ، قال : يا رسول اللَّه ، فذكره بمعناه إلى قوله : « **قد فرغ منه** » وزاد : « **قال : ففيم العمل ؟ قال : لا ينال إلا بالعمل ، فقال: إذًا نجتهد** » .

٣٠٤ ـ قال الطيالسي[2] : وثنا جعفر بن الزبير الحنفي ، عن القاسم، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن اللَّه عز وجل خلق الخلق وقضى القضية ، وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء ، فأهل الجنة أهلها ، وأهل النار أهلها** » .

٣٠٥ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي : ثنا بشر بن تميم ، عن القاسم ، فذكره ، وزاد : « **فأخذ أهل اليمين بيمينه ، وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى وكلتا يدي الرحمن يمين ، ثم قال : يا أصحاب اليمين ، فقالوا : لبيك ربنا سعديك ، قال : ألستُ بربِّكم ؟ قالوأ : بلى ، ثم قال : يا أصحاب الشمال ، قالوا : لبيك ربنا وسعديك قال : ألستُ بربِّكم ؟ قالوا : بلى . قال : فخلط بعضهم ببعض ، قال : فقال قائل منهم : ربَّنا لم خلطت بيننا ؟ قال: لهم أعمال من ذلك هم لها عاملون ـ إلى قوله : كنا عن هذا غافلين ، ثم ردهم في صلب آدم** » ، **قال** : وقال رسول اللَّه ﷺ : «**خلق اللَّه الخلق وقضى القضية ، وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء ، وأهل الجنة أهلها** » **قال** : فقال قائل : يا نبي اللَّه ما الأعمال ؟ قال : « **أن يعمل كل قوم بمنزلتهم** » .

قال عُمر : إذًا نجتهد . قال : وسُئل رسول اللَّه ﷺ عن الأعمال ،

---

(١) في « المسند » : « للشقاوة » .

(٢) « المسند » : (١١٣٠) .

فقال : يا رسول اللَّه أرأيت الأعمال : أهو شيء [....][1] أم فرغ منه ؟ قال : بل فرغ منها» ./ (ق/٣٨/أ)

٣٠٦ ـ وقال مسدد[2] : ثنا معتمر : ثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« لا يؤمن عبد فيكمل إيمانه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، ومره وحلوه ، وضره ونفعه »** .

هذا إسناد ضعيف مرسل .

٣٠٧ ـ قال : وثنا إسماعيل : ثنا روح بن القاسم ، عن أبي الزبير ، قال : قال سراقة بن جعشم : يا رسول اللَّه أخبرنا عن أمرنا كأنا ننظر إليه بما جرت الأقلام وثبتت به المقادير أم لما يستأنف ؟ قال : **« بل لما جرت به الأقلام وثبتت به المقادير »** قال : ففيم العمل إذًا ؟ قال : **« اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له »** قال سُراقة : أفلا أكون إذًا أشدّ اجتهادًا في العمل مني الآن؟!

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه »[3] من طريق مجاهد ، عن سُراقة ، به دون قوله : « أخبرنا عن أمرنا كأنّا ننظر إليه » ولم يقل قال سُراقة : أفلا أكون إلى آخره .

٣٠٨ ـ قال مسدد : وثنا خالد : ثنا الجريري ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى ، قال : إنما مثل القلب كمثل الريشة يقلبها الريح ظهرًا لبطن .

---

(١) مشتبهة بالأصل ولعلها : « يؤتنف » .
(٢) « المطالب العالية » : (٣/ ٨٤) .
(٣) « السنن » : (٩١) .

قلت : هكذا روي موقوفًا .

٣٠٩ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ؛ مرفوعًا : ثنا يزيد بن هارون ، عن الجريري ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **مثل هذا القلب كمثل ريشة بفلاة من الأرض تقلبها الريح ظهراً لبطن** » .

٣١٠ ـ وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[1] : ثنا محمد ابن عبد اللَّه : ثنا الأعمش [. . . .][2] ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ، به .

رواه ابن ماجه في « سننه » مرفوعًا من طريق يزيد الرقاشي ، عن غنيم ابن قيس ، فذكره ، دون قوله : « **ظهراً لبطن** » ./ (ق٣٨/ ب)

٣١١ ـ قال مسدد[3] : وثنا حماد بن زيد ،عن أيوب ، عن أبي قلابة، عن أبي صالح روايةً ، قال : قال : « إن اللَّه تعالى خلق السموات والأرض، وخلق الجنَّة والنَّار ، وخلق آدم عليه السلام ، ثم نثر ذريته في كفيه ، ثم أفاض بهما فقال : هؤلاء لهذه ولا أُبالي ، وهؤلاء لهذه ولا أُبالي، وكتب أهل الجنة وما هم عاملون وكتب أهل النّار وما هم عاملون ، ثم طوي الكتاب ورُفع » .

٣١٢ ـ قال : وثنا خالد : ثنا يحيى بن عبد اللَّه ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **الشقي من شقي في بطن أُمه والسعيد من سعد في بطن أمه** » .

---

(١) « بغية الباحث » : (٢٠) .

(٢) بياض بالأصل ، في « البغية » « عن الرقاشي » .

(٣) « المطالب العالية » : (٣/ ٨٤) .

رواه البزار في « مسنده »[1] : ثنا محمد بن المثنى : ثنا عبد الرحمن ابن المبارك : ثنا حماد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، فذكره .

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا حماد ولا عنه إلا عبد الرحمن. انتهى وهو إسناد صحيح .

٣١٣ ـ وقال إسحاق بن راهويه[2] : أنبا بقية بن الوليد : حدثني الزُّبيري محمد بن الوليد ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الرحمن بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن هشام بن حكيم بن حزام ، أن رجُلاً قال : يا رسول اللّه [أتبتدأ][3] الأعمال أم قد قُضي القضاء ؟ فقال [رسول اللّه ﷺ][4] : **« إن اللّه تعالى لما أخرج ذُرية آدم من ظهره وأشهدهم على أنفسهم ، ثم أفاض بهم من [كفيه]**[5] **، فقال : هؤلاء للجنة ، وهؤلاء للنار فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار »** .

هذا إسناد ضعيف غريب ، رواه البزار في « مسنده »[6] : ثنا أحمد بن الفرج الحمصي : ثنا بقية بن الوليد : ثنا الزبيري ، فذكره .

٣١٤ ـ قال إسحاق[7] : وثنا بقية بن الوليد : ثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي بكر الصديق ، قال : قال

---

(١) « كشف الأستار » : (٢١٥٠) .

(٢) « المطالب » : (٣/ ٨٢) .

(٣) في « المطالب » : « أنبتدئ » .

(٤) ليست بالمطالب .

(٥) في « المطالب » : « كفه ».

(٦) « كشف الأستار » : (٢١٤٠) .

(٧) « المطالب » : (٣/ ٨٨) .

رسول اللَّه ﷺ : « [صنفان من أمتي][1] **لا يدخلون الجنة : القدرية والمرجئة**».

قلت : فيه انقطاع[2] .

٣١٥ ـ قال[3] : وأنبا بقية بن الوليد : حدثني سليمان بن جعفر الأسدي ، عن محمد بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن جده أبي ليلى ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال : « [صنفان][4] **من أمتي لا يردون علي الحوض : القدريّة والمرجئة** » .

٣١٦ ـ قال إسحاق : وقال غير بقية : جعفر بن سليمان .

قلت : محمد بن أبي ليلى ضعيف ، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي ، ورواه ابن ماجه[5] من حديث ابن عباس وجابر بن عبد اللَّه معًا ./ (ق٣٩/ أ)

٣١٧ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[6] : ثنا شريك ، عن أبي هارون، عن أبي سعيد ، قال : « تحاج آدم وموسى ، فقال موسى لآدم : أنت الذي خلقك اللَّه بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك جنّته فأهلكتنا وأغويتنا ، وذكر ما شاء اللَّه من هذا ، قال : فقال له آدم : أنت الذي اصطفاك اللَّه بكلماته وبرسالاته وتلومني على أمر قد قدره عليّ قبل أن يخلق السموات والأرض»، قال : فقال رسول اللَّه ﷺ : « **فحج آدم موسى** » .

---

(١) ليست بالمطالب .

(٢) ابن سابط لم يسمع من أبي بكر رضي اللَّه عنه .

(٣) « المطالب » : (٣/ ٨٨) .

(٤) ليست بالمطالب .

(٥) (٧٣) .

(٦) « المطالب » : (٣/ ٨٤) .

٣١٨ ـ رواه عبد بن حميد(١) : ثنا عبد الرزاق : أنبا معمر ، عن أبي هارون ، فذكره إلا أنه قال : « فتلومني على أمر قد قدر عليّ قبل أن أخلق فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى » .

٣١٩ ـ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة(٢) : ثنا يونس بن محمد : ثنا حماد ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخُدري ، عن النبي ﷺ ، قال : « **لقي آدم موسى ، فقال موسى : يا آدم أنت الذي خلقك اللّه بيده ، وأسكنك جنّته وأسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه وفعلت ما فعلت فأخرجت ذريتك من الجنّة ، قال آدم : يا موسى أنت الذي اصطفاك اللّه برسالاته وكلامه وقربك نجيًّا وأتاك التوراة فبكم تجد الذنب الذي عملتُ مكتوبًا علي قبل أن أعمله ؟ ، قال : بأربعين عامًا ، قال : [فلا]**(٣) **تلومني** » ، فقال النبي ﷺ : « **فحج آدم موسي** » **ثلاثًا** .

٣٢٠ ـ وقال في رواية عن الحسن وقال بنحوه ، وهي مرسلة ، [وقال: أنا أقدم أم الذكر](٤) .

٣٢١ ـ قال : وبه عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال بمثله غير أنه قال : « **يا موسى أرأيت ما علم اللّه أنه يكون بُدّ من أن يكون ، قال : فحج آدم موسى فحج آدم موسى** » .

٣٢٢ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي(٥) : ثنا زهير : ثنا وكيع ، عن

---

(١) « المنتخب » (٩٤٩) .

(٢) « بغية الباحث » : (٧٢٢) .

(٣) في « البغية » : « فلم » .

(٤) ليست بالبغية .

(٥) « المسند » : (٢/ ٤١٤) .

الأعمش ، عن أبي صالح[1] ، قال : « احتج آدم وموسى ، فقال موسى : يا آدم خلقك اللَّه بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك جنّته » ./ (ق٣٩/ب)

٣٢٣ ـ قال[2] : وثنا عبد الواحد بن غياث : ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن جندب وغيره ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال : **« احتج آدم وموسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك اللَّه بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته فأخرجت الناس من الجنّة ، فقال آدم : أنت موسى الذي كلمك اللَّه نجيًّا وآتاك التوراة تلومني على أمر قد كتب [اللَّه]**[3] **علي قبل أن يخلقني ، قال رسول اللَّه ﷺ : فحج آدم موسى »** .

٣٢٤ ـ قال[4] : وثنا أبو موسى : ثنا الحجاج بن منهال : ثنا حماد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة . وعن حماد ، عن حُميد ، عن (ق٤٠/أ) الحسن ، عن جندب بن عبد اللَّه ، عن النبي ﷺ ، / قال : **« لقي آدم موسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك اللَّه بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته ، فعلت ما فعلت فأخرجت ذريتك من الجنّة ، فقال آدم : يا موسى أنت الذي اصطفاك اللَّه برسالته وكلمك وقربك نجيًّا ، قال : فأنا أقدم أم الذّكر ؟ ، قال : الذّكر »** ، قال رسول اللَّه ﷺ : **« فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى »** .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا عفان : ثنا حماد ، عن عمار ابن أبي عمار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . وحميد ، عن الحسن ،

---

(١) زاد في « المسند » : « عن أبي صالح ، عن أبي سعيد » .
(٢) (٣/٩١) .
(٣) ليست بالمسند .
(٤) (٣/٩٨) .

عن رجل ، قال حماد : أظنه جندب بن عبد اللّه ، عن النبي ﷺ ، قال : « **لقي آدم موسى** » فذكره .

قلت : حديث أبي هريرة في « الصحيح »[1] ، وإنما ذكرته لما أحال على معناه .

وحديث جندب رواه النسائي في « الكبرى » .

ورواه البزار في « مسنده » : ثنا عمرو بن علي : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد ، عن النبي ﷺ ، قال : « **احتج آدم وموسى** » فذكره .

ورواه أبو داود من حديث عمر بن الخطاب .

٣٢٥ ـ قال أبو يعلى[2] : وثنا سويد بن سعيد : ثنا الحكم بن سنان أبو عون ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إن اللّه قبض قبضة ، فقال : للجنة برحمتي ، وقبض قبضة وقال : للنار ولا أُبالي** »[3] .

٣٢٦ ـ قال[4] : وثنا عمرو بن محمد الناقد : ثنا الحكم بن سنان العبدي : ثنا ثابت ، فذكره .

٣٢٧ ـ قال[5] : وثنا الحسن بن عمر بن شقيق : ثنا معتمر بن سليمان: سمعت أشرس يحدث عن سيف ، عن يزيد الرقاشي ، عن صالح

---

(١) البخاري (٤٧٣٦ ، ٤٧٣٨ ، ٦٦١٤) .

(٢) « المسند » : (٦/ ١٤٤) .

(٣) إسناده ضعيف ، فيه الحكم بن أبان ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي وابن سعد وأبو حاتم وغيرهم .

(٤) « المسند » : (٦/ ١٧٢) .

(٥) (١١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩) .

ابن سرح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه بريء** » .

٣٢٨ ـ قال[١] : وثنا داود بن رشيد : ثنا بقية ، عن يحيى بن عطية ، عن منصور ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **مجوس العرب إن صاموا وصلّوا** » يعني : القدرية ./ (ق٤٠/ب)

٣٢٩ ـ قال[٢] : وثنا زهير : ثنا وهب بن جرير : ثنا أبي : سمعت يونس يحدث عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن [هبيرة][٣] ، عن ابن عُمر ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا أراد اللَّه أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام معرضًا : أي رب أذكر أم أنثى ؟ قال : فيقضي اللَّه أمره ، ثم يقول : أي رب أشقي أم سعيد ؟ فيقضي اللَّه أمره ، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقٍ حتى النكبة يُنكَبَها** » .

قلت : رواه البزار في « مسنده »[٤] : ثنا محمد بن معمر : ثنا وهب ابن جرير : ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « [لما][٥] **خلقت النُّطفة في الرحم ، قال ملك [الأرحام][٦] : أي رب ما أكتب ؟ فيقضي إليه أمره ، فيقول : أذكر أم أنثى ؟**

---

(١) « المطالب » : (٨٢/٣) .

(٢) « المسند » : (١٥٤/١٠) .

(٣) كذا بالأصل وهو خطأ ، وصوابه كما في « المسند » و « المقصد العلي » : « هنيدة » وهو عبد الرحمن بن هُنيدة يروي عن : ابن عمر وعنه : الزهري . انظر : « تهذيب الكمال » (٤٧١/١٧) .

(٤) « كشف » : (٢١٤٩) .

(٥) في « الكشف » : « إذا » .

(٦) ليست بالكشف .

فيقضي إليه أمره » فذكره .

قال البزار : تفرد به صالح ، عن الزُّهري ، كذا قال .

٣٣٠ ـ قال أبو يعلى[(١)] : وثنا أبو الربيع : ثنا سوار بن مصعب الكوفي ، عن كليب بن وائل ، عن ابن عُمر ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ: **«من كذب بالقدر أو خاصم [فيه]**[(٢)] **فقد جحد بما جئتُ به ، وكفر بما أُنزل على محمد ﷺ »** .

٣٣١ ـ قال[(٣)] : وثنا [عمار ـ هو ابن نصر ـ ويوسف بن عطية][(٤)] : ثنا قتادة وعبد اللَّه الداناج ومطر الوراق كلهم عن أنس ، قال : خرج النبي ﷺ من باب البيت وهو يريد الحجرة فسمع قومًا يتنازعون [بينهم][(٥)] في القدر وهم يقولون : ألم يقل اللَّه آية كذا وكذا ألم يقل اللَّه آية كذا وكذا ، قال ففتح النبي ﷺ باب الحجرة فكأنما فُقيء في وجهه حبُّ الرمان ، فقال : **« أبهذا أمرتم ـ [أم]**[(٦)] **بهذا عُنيتم ـ ، إنما هلك من كان قبلكم بأشباه هذا ، ضربوا كتاب اللَّه بعضه ببعض ، أمركم اللَّه بأمر فاتبعوه ونهاكم فانتهوا »** قال : فلم يسمع الناس بعد ذلك أحدًا يتكلم حتى جاء معبد الجهني فأخذه الحجاج فقتله[(٧)] /. (ق٤١/أ)

---

(١) « المطالب » : (٣/٧٦) .

(٢) في « المطالب » : « به » .

(٣) « المسند » : (٥/٤٢٩) و« المقصد » : (ق١٠٠/أ) .

(٤) كذا بالأصل ، وضبب عليها المصنف رحمه اللَّه ، وصوابها كما في « المسند » و« المقصد العلي » (ق/١٠٠أ) : « عمار ـ أيضًا ـ : ثنا يوسف بن عطية » .

(٥) ليست بالمسند ، وهي في « المقصد العلي » .

(٦) في « المسند » و« المقصد » : « أو » .

(٧) إسناده ضعيف جدًا ، عمار هو ابن هارون المستملي ، قال موسى بن هارون : متروك =

٣٣٢ ـ قال[١] : وثنا [أحمد بن موسى][٢] : ثنا شهاب بن خراش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**أخاف على أمتي [خمس][٣] تكذيب بالقدر ، وتصديق بالنُّجوم** » .

قلت : اقتصر عليهما وهو إسناد ضعيف.

٣٣ ـ قال[٤] : وثنا موسى : ثنا سليمان بن عبد اللَّه المروزي : ثنا بقية بن الوليد : ثنا [حبيب بن عمـرو][٥] الأنصـاري ، عن أبيه ، عن عبد اللَّه بن عمر ، عن عمر ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ينادي يوم القيامة منادٍ : ألا ليقم خُصماء اللَّه عز وجل [وهم][٦] القدرية** » .

٣٣٤ ـ ورواه إسحاق بن راهويه[٧] : ثنا بقية بن الوليد : حدثني حبيب بن عمر الأنصاري : حدثني أبي ، فذكره .

٣٣٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي[٨] : وثنا أحمد بن جميل المروزي : ثنا عبد اللَّه بن المبارك : أنبا رباح بن زيد ، عن عُمر بن حبيب ، عن

=الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ ، كان يسرق الحديث . ويوسف بن عطية متروك الحديث .

(١) « المسند » : (١٦٢/٧) .

(٢) كذا بالأصل والمقصد ، وفي المسند : « الحكم بن موسى » وهو الصواب ، ولم أقف على شيخ لأبي يعلى بهذا الاسم .

(٣) كذا بالأصل والمسند ، ولعل صوابها : « خمسًا » .

(٤) « المقصد العلي » : (ق١٠٠/أ) .

(٥) كذا بالأصل والمقصد ، وصوابه : « حبيب بن عمر الأنصاري » روى عن أبيه روى عنه بقية. « الثقات » (١٨٣/٦) .

(٦) في « المقصد » : « فهم » .

(٧) « المطالب » : (٨٩/٣) .

(٨) « المسند » (٢١٧/٤) .

القاسم بن أبي بزَّة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه كان يحدث أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إن أوَّل شيء خلقه اللَّه القلم وأمره [أن يكتب][1] كل شيء** » .

٣٣٦ ـ قال[2] : وثنا واصل بن عبد الأعلى : ثنا [ابن فضل][3] ، عن ليث ، عن سعيد بن عامر ، عن ابن عمر : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **لا يزال هذا الحي من قريش آمنين حتى تردُّوهم عن دينهم [كفاراً حما]**[4] ، قال : فقام إليه رجل فقال : يا رسول اللَّه أفي الجنّة أنا أم في النار ؟ قال : « **في الجنّة** » ثم قام إليه آخر ، فقال : أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال : « **في النّار** » ثم قال : « **اسكتوا عني ما سكت عنكم فلولا أن لا تدافنوا لأخبرتكم بملئكم من أهل النار حتى [تعرفوهم]**[5] **عند الموت ولو أُمرت أن أفعل لفعلت** » .

٣٣٧ ـ قال[6] : وثنا زهير : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ، قال : خرج رسول اللَّه ﷺ وهو غضبان فخطب الناس ، فقال : « **لا تسألوني عن شيء اليوم ألا أخبرتكم به** » ونحن نرى أن جبريل معه فذكر الحديث إلى أن قال : فقال عمر : يا رسول اللَّه إنا كنا

---

(١) في « المسند » : « فكتب » .

(٢) (١٠/٦٦) و« المقصد » : (ق٩٩/أ ـ ب) .

(٣) كذا بالأصل وهو خطأ وصوابه : « ابن فضيل » كما في « المسند » وراجع ترجمته .

(٤) كذا بالأصل و« المقصد العلي » و« المطالب » ، وهو تحريف ، وصوابه : « كفاء رحمنا ». والكفاء : النظير والمثل والرحم : القرابة . فالمراد به واللَّه أعلم : حتى تردوهم عن دينهم فيكونون مثل أقاربنا الذين لم يؤمنوا .

(٥) كذا بالأصل والمطالب ، وفي « المسند » : « تفرقوهم » .

(٦) « المسند » : (٦/ ٣٦٠) و « المقصد » : (ق٩٩/أ) .

[حديث][1] عهد بجاهلية فلاتبد علينا سوأتنا فاعف عفا اللَّه عنك .

ورجاله ثقات[2] .

٣٣٨ ـ قال[3] : وثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير : ثنا [ابن أبي عبيدة][4] ، عن الأعمش ، فذكره ./ (ق٤١/ب)

٣٣٩ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[5] : ثنا داود بن المحبر : ثنا بكر بن عبد اللَّه بن أخت عبد العزيز بن أبي رواد ، عن عطية ابن عطية ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن عمرو بن شعيب ، قال : إني لقاعد عند سعيد بن المسيب ، قال بعض القوم : يا أبا محمد إن رجالاً يقولون : قدر اللَّه كل شيء ما خلا الشرّ . قال : فواللَّه ما رأيت سعيدًا غضب غضبًا قط مثل غضب يومئذ حتى همّ بالقيام ، ثم قال : فعلوها ويحهم لو يعلمون أما واللَّه لقد سمعت فيهم حديثًا كفاهم به شرًّا ، قال : قلت : وما ذاك يرحمك اللَّه يا أبا محمد ؟ قال : فنظر إليَّ وقد سكن غضبه عنه ، قال : حدثني رافع بن خديج : سمعته يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **في أمتي أقوام يكفرون باللَّه وبالقدر وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى** » قال : قلت : جعلت فداك يا رسول اللَّه يقولون ماذا ؟ قال : « **يؤمنون ببعض القدر ويكفرون ببعض القدر** » قلت : جعلت فداك

---

(١) كذا بالأصل وفي « المسند » : « حديثي » .

(٢) أبو سفيان هو طلحة بن نافع ، عن أنس ، قال البخاري : يروي عن ابن الزبير وأنس «التاريخ» (٤/ ٣٤٦) وقال : أبو حاتم أبو سفيان ، عن أنس فإنه يحتمل « المراسيل » (ص١٠٠) .

(٣) « المسند » : (٦/ ٣٦١) و« المقصد » : (ق٩٩/أ) .

(٤) كذا بالأصل والمقصد ، وفي « المسند » : « ابن أبي عبيدة ، عن أبيه » .

(٥) « البغية » : (٧٣٢) و« المطالب » : (٣/ ٧٩) .

يا رسول اللَّه يقولون كيف ؟ قال : « **يقولون الخير من اللَّه والشر من إبليس ، قال: وهم يقرءون على ذلك كتاب اللَّه ويكفرون باللَّه وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة فماذا تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال أولئك زنادقة هذه الأُمة ، وفي زمانهم يكون ظلم السلطان فيا له من ظلم وحيف وأثرة فيبعث اللَّه طاعونًا فيفني عامتهم ، ثم يكون المسخ والخسف وقليل من ينجو منه ، المؤمن يومئذ قليل فرحه ، شديد غمه ، ثم يكون المسخ يمسخ اللَّه عامة أولئك قردة وخنازير** » ، ثم بكى رسول اللَّه ﷺ حتى بكينا لبكائه ، فقيل : ما هذا البكاء يا رسول اللَّه ؟ قال : رحمة لهم الأشقياء لأن فيهم المجتهد ، وفيهم المتعبد [معي][1] إنهم ليسوا بأول من [سيق][2] إلى هذا القول وضاق به ذرعًا، وإن عامة من هلك من بني إسرائيل به هلك ، فقيل: يا رسول اللَّه ما الإيمان بالقدر ؟ قال : «**أن تؤمنوا باللَّه وحده ، وتعلمون أنه لا يملك معه أحد ضراً ولا نفعًا وتؤمنوا بالجنة والنار وتعلمون أن اللَّه خلقهما قبل خلق الخلق ، ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم للجنة ومن شاء منهم للنار** » .

٣٤٠- رواه أبو يعلى الموصلي[3] : ثنا أحمد الدورقي : ثنا المقرئ : ثنا ابن لهيعة : حدثني عمرو بن شعيب / قال : كنت عند سعيد بن المسيب (ق٤٢/أ) إذ جاءه رجل ،فقال : يا أبا محمد إن ناسًا يقولون : قدر اللّه كل شيء ما خلا الأعمال . فغضب غضبًا لم أره غضب مثله قط حتى همّ بالقيام ، ثم قال : نعلوها ويحهم لو يعلمون ، أما إني قد سمعت فيهم حديثًا كفاهم به شرًّا ، قال : وما ذاك يا أبا محمد - رحمك اللّه - ، قال : حدثني رافع بن

---

(١) في « البغية » : « مع » .

(٢) في « البغية » : « سبق » بالموحدة التحتانية .

(٣) انظر : « المطالب العالية » : (٣/٧٩-٨٠) بمعناه واللفظ للحارث كما تقدم .

خديج ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **سيكون في أمتي أقوام يكفرون بالله وبالقرآن وهُم لا يشعرون**» [قال : قلت : يا رسول الله قال][1] : « **يقرون ببعض القدر ، ويكفرون ببعض** » قال : قلت : يقولون ماذا يا رسول الله ؟ قال : « **يقولون الخير من الله ، والشر من إبليس ، ثم يقروءن على ذلك كتاب الله فيكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة ، فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء ، ثم يكون المسخ [فيمسخ] الله أولئك عامةً قردةً وخنازير ، ثم يكون الخسف فقلّ من ينجو منه ، المؤمن يومئذ قليل فرحه شديد غمه** » فذكره .

إلا أنه قال : « **فجعل من شاء منهم للجنة ، ومن شاء منهم عدلاً ذلك منه فكلٌّ يعمل لما قد فرغ له منه صائر إلى ما خلق له** » ، فقلت : صدق الله ورسوله .

قلت : حديث رافع بن خديج ، ضعيف ؛ لضعف داود بن المحبر وابن لهيعة .

٣٤١ـ قال الحارث[2] : وثنا يحيى بن عبـــاد : ثنا بحـر ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « **ما كان أصل زندقة قط إلا كان بدؤها تكذيب بالقدر** » .

٣٤٢ـ قال[3] : وثنا داود بن المحبر : ثنا أبو قَحْذمَ ، عن أبي قلابة ، عن أبي مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا ذكر القدر فأمسكوا ، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا** » .

---

(١) كذا السياق .

(٢) « بغية الباحث » : (٧٣١) .

(٣) (٧٢٤) .

٣٤٣ـ **قال**[١] : وثنا داود بن المحبر : ثنا صالح المري ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ قال ، مثله وزاد فيه : « **وإذا ذُكرت الأنواء فأمسكوا** » . (ق٤٢/ب)

قلت : داود المحبر كذَّاب . /

٣٤٤ـ **قال الحارث**[٢] : وثنا هوذة بن خليفة : ثنا سليمان التيمي ، عن رجل من أهل الكوفة ، عن ابن عباس ، أن رسول اللّه ﷺ ، قال : «**كان بدء هلاك الأمم من قبل القدر ، وإنكم تبتلون أو ستبتلون بهم أيتها الأمة فإن لقيتموهم أو أدركتموهم فسلوهم أو [فكنتم]**[٣] **أنتم السائلين ولا تمكنوهم من المسألة** » .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي .

٣٤٥ـ **قال الحارث**[٤] : وثنا الحسن بن قتيبة : ثنا حمزة النصيبي ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : خرج رسول اللّه ﷺ على أصحابه وهم يتذاكرون القدر ، فقال : « **أبهذا أمرتم إنكم قد أخذتم في واديين لن تبلغوا [أعورهما]**[٥] **وبهذا القرون قبلكم ، إياكم وإياكم** » .

٣٤٦ ـ **قال**[٦] : وثنا داود بن رشيد : ثنا محمد بن حرب : ثنا هارون أبو العلاء الأزدي ، عن [ربيعة بن عبد الرحمن][٧] رفعه إلى النبي

---

(١) عقب حديث (٧٢٤) .

(٢) « البغية » : (٧٢٧) .

(٣) في « البغية » : « فكونوا » .

(٤) (٧٢٨) .

(٥) كذا بالأصل ، وفي « البغية » : « غورهما » ، وفي « المطالب » : « آخذهما » .

(٦) (٧٢٩) .

(٧) كذا بالأصل ، وضبب عليه المؤلف ، وهو خطأ ، والصواب كما في « البغية » : ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي أبو عثمان المدني ، المعروف بربيعة الرأي ، واسم أبيه فروخ .

ﷺ ، قال : « **هلاك أمتي من ثلاث : القدرية والعصبية و الرواية من غير ثقة**»[1] .

٣٤٧ ـ قال[2] : وثنا عفان : ثنا حسان : ثنا سعيد بن مسروق ، عن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبي بردة ، قال : أتيت عائشة ، فقلت : [يا أمتاه][3] حدثيني شيئًا سمعتيه من رسول اللَّه ﷺ ، فقالت : قال رسول اللَّه ﷺ : « **الطير تجري بقدر** » ، وكان يعجبه الفأل الحسن .

قلت : وسيأتي له شاهد في « كتاب الأدب » من حديث حانس إن شاء اللَّه تعالى .

(ق٤٣/أ) **٣٤٨ ـ/ قال**[4] : وثنا إسحاق بن عيسي : ثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : قال عُمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه : « أيها الناس إن الرَّجْمَ حق فلا تخدعنّ عنه وآية ذلك أن رسول اللَّه ﷺ رجم ورجم أبو بكر ورجمنا بعدهما ، وأنه سيكون ناس يكذبون بالرجم ، ويكذبون بالدجال ، ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ، ويكذبون بعذاب القبر ، ويكذبون بالشفاعة ، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتشحوا » .

٣٤٩ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[5] : ثنا [عبيد اللَّه][6] : ثنا حماد ابن زيد ، فذكره .

قلت : مدار هدا الحديث [7] علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

---

(١) هارون أبو العلاء . قال أبو زرعة : لا أعرفه . وقال البخاري : ليس بذاك .

(٢) « البغية » : (٧٣٠) .

(٣) كذا بالأصل ، ولعل صوابها : « يا أماه » .

(٤) (٧٣٣) .

(٥) « المقصد العلي » : (ق١٠٠/أ ـ ب) .

(٦) في « المقصد » : « عبد اللَّه » .

(٧) كذا السياق بالأصل ، ولعله سقط كلمة : « على » فالسياق يستلزمها .

٢ ـ بــاب
مَـا جَـاء فـي الأطفــال

٣٥٠ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا أبو عقيل ، عن بهية ، عائشة، قالت : سألت رسول اللّه ﷺ عن أطفال المشركين ؟ فقال : « **هم في النار يا عائشة** » قلت : فماذا تقول في أطفال المسلمين ؟ قال : « **هم [في]**[٢] **الجنة يا عائشة** » قالت : فكيف ولم يدركوا الأعمال ولم تجر عليهم الأقلام ؟ قال : « **ربك [تبارك وتعالى]**[٣] **أعلم بما كانوا عاملين** » .

رواه أبو داود .

٣٥١ ـ وقال الحـارث بن أبي أسامة[٤] : ثنا عصمة بن سليمان الخزاز : ثنا أبو عقيـل المدني ، عن ماشطـة عائشـة ، قالت : سمعت عائشـــة ، تقـول : ســألت رسـول اللّه ﷺ عن أطفـال المسلمـين أين هـم يا رسول اللّه يوم القيامة ؟ قال : «**في الجنة يا عائشة**» قالت : فقلت : فأطفال المشركيـن أين هم يا رسـول اللّه يوم القيامة ؟ قال : « **في النار يا عائشة** » قالت : فقلت له : فكيف ولم يبلغوا الحنث ولم تجر عليهم الأقلام ؟

قال : « **إن اللّه قد خلق ما هم عاملون لئن شئتِ لأسمعتك تضاغيهم في النّار** » .

---

(١) « المسند » : (١٥٧٦) .

(٢) ليست بالأصل ، وهي مثبتة من « المسند » .

(٣) ليست بالمسند .

(٤) « البغية » : (٧٣٥) .

قلت[١] : لعائشة حديث في الصحيح ، وغيره باختصار : « **لإن شئت لأسمعتك تضاغيهم في النار** »[٢] ، وقد تقدم في « كتاب الإيمان » أن من مات على شيء بعث عليه ومثل [قلب المؤمن][٣] مثل الريشة .

وسيأتي هذا الحديث في « كتاب الجنائز » في باب : ما جاء في الأطفال في أحاديث أخر .

٣٥٢ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٤] : ثنا شيبان بن فروخ : ثنا أبو حمزة العطار إسحاق بن الربيع : ثنا الحسن ، عن الأسود بن سريع ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **كل مولود يولد على الفطرة حتى يُعرب عنه لسانه ، فأبواه يهوِّدانه وينصِّرانه** »[٥] . / (ق٤٣/ ب)

* * *

---

(١) الحارث بن أبي أسامة عقب الحديث (٧٣٥) .

(٢) لم أقف عليه إلا عند الإمام أحمد في « مسنده » (٦/ ٢٠٨) من حديث عائشة رضي اللّٰه عنها .

(٣) في « البغية » : « القلب » .

(٤) « المسند » : (٢/ ٢٤٠) .

(٥) إسناده منقطع ، الحسن هو ابن أبي الحسن البصري لم يسمع من الأسود بن سريع . قاله ابن المديني وابن معين وأبو داود .

كِتابُ العلم

١ـ باب
ما جاء في علم اللَّه وعظمته وصفاته

٣٥٣ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا شعبة : أنبا الأعمش : سمعت منذر بن يعلى الثوري ، يحدث عن أصحاب له ، عن أبي ذر ، قال : رأى رسول اللَّه ﷺ شاتين ينتطحان ، قال : « **يا أبا ذر أتدري فيما ينتطحان؟** » قلت : لا أدري قال : « **لكن ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة** » .

٣٥٤ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن منذر ، عن أشياخه ، قال : « انتطحت شاتان عند النبي ﷺ » فذكره .

٣٥٥ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا ابن نمير : ثنا أبو معاوية ، فذكره دون قوله: « وسيقضي » إلى آخره .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا محمد بن جعفر : ثنا شعبة ، فذكره .

قال : وثنا أبو معاوية : ثنا الأعمش ، عن منذر بن يعلى أبي يعلى ، فذكره .

وسيأتي في كتاب « القيامة » في باب : القصاص بين الحيوانات . إن

---

(١) « المسند » : (٤٨٠) .

(٢) لم أقف عليه .

شاء اللَّه تعالى .

٣٥٦ ـ قال الطيالسي[(١)] : وثنا شعبة : أخبرني عمرو بن مرة : سمع عبد اللَّه بن سلمة : سمع عبد اللَّه بن مسعود ، قال : قلت : سمعته منه ؟ قال : نعم أكثر من خمسين مرة .

قال : أُعطي نبيكم ﷺ مفاتيح الغيب إلا الخمس ﴿**إن الله عنده علم الساعة**﴾ **إلى آخره** [الآية][(٢)] .

٣٥٧ ـ رواه الحميدي[(٣)] : ثنا سفيان ،عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد اللَّه بن سلمة ، عن عبد اللَّه بن مسعود ،أنه قال : « من كل شيء أتى نبيكم علمه [إلا خمس][(٤)] ﴿**إن الله عنده علم الساعة**﴾ /إلى آخر السورة .

٣٥٨ ـ ورواه أبو بكـر بن أبي شيبـة : ثنـا محمد بن بشر ، عن مسعر ، عن عمرو بن مُرة ، فذكر حديث الحميدي .

٣٥٩ ـ وكذا رواه أحمد بن منيع : ثنا الحسين بن محمد : ثنا المسعودي ، عن عمرو بن مُرة .

٣٦٠ ـ وكذا رواه أبو يعلى[(٥)] : ثنا أبو خيثمة : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرة .

قلت : ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر :

---

(١) « المسند » : (٣٨٥) .

(٢) في « المسند » : « السورة » .

(٣) « المسند » : (١٢٤) .

(٤) كذا بالأصل ، وصوابها : « إلا خمسًا » .

(٥) « المسند » : (٩/٨٦) .

ثنا شعبة ، فذكره .

٣٦١ ـ قال[١] : وثنا وكيع : ثنا مسعر ، فذكره إلا أنه قال : «مفاتيح الغيب الخمس» .

● وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري ومسلم .

ورواه البُخاري من حديث ابن عُمر .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » أيضًا من حديث بريدة .

ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٢] من حديث علي بن أبي طالب وسيأتي في « كتاب الرُّقى » في باب : النَّظر في النُّجوم .

٣٦٢ ـ ورواه ابن أبي شيبة : من حديث ربعي بن حراش ، عن رجل من بني عامر ، وسيأتي في « كتاب الأدب » في باب : صفة الاستئذان .

٣٦٣ ـ وقال عبد بن حُميد[٣] : أنبا أبو نعيم وأحمد الزبيري ، قالا : ثنا [سفيان بن أبي هارون العبدي][٤] ، عن أبي سعيد الخُدري ، قال : سئل رسول اللَّه ﷺ عن أولاد المشركين ؟ فقال : « **اللَّه أعلم بما كانوا عاملين** » .

٣٦٤ ـ وقال إسحاق بن راهويه[٥] : أنبانا إبراهيم بن الحكم بن

---

(١) « المسند » : (١/٤٤٥) .

(٢) « البغية » : (٥٢٩) كتاب الطب ، باب : ما جاء في النظر في النجوم .

(٣) « المنتخب » : (٩٥٠) .

(٤) كذا بالأصل وهو خطأ ، وصوابه كما في « المسند » : « سفيان ، عن أبي هارون العبدي » .

(٥) « المطالب العالية » : (٣/٩٩) .

أبان : حدثني عن عكرمة في قوله : ﴿**لآتينَهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم**﴾ ، قال : ابن عباس : لم يستطع أن يقول : من فوقهم علم أن اللّه فوقهم .

٣٦٥ ـ قال(١) : وأنبا بشر بن عُمر الزُّهري ، يقول : سمعت غير واحد من المفسرين ، يقول : الرحمن علي العرش استوى : ارتفع .

٣٦٦ ـ قال(٢) : وثنا عبدة بن سليمان : ثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد أبي زياد ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، قال : حدثنا رسول اللّه ﷺ وهو في طائفة من أصحابه ، قال : « **إن اللّه تبارك وتعالى لما خلق الصُّور أعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص إلى العرش ينتظر متى يؤمر** » فذكر الحديث ، فقال فيه : « **ثم يضع اللّه عرشه حيث شاء من الأرض ويحمل عرشه يومئذ ثمانية ، وهم اليوم أربعة أقدامُهم / على تخوم** (ق٤٤/ب)
الأرض السُّفلى ، والأرضون والسموات على عَجُزهم ، والعرش على مناكبهم ، لهم زجل بالتسبيح ، وتسبيحهم أن يقولوا : [سبحان الملك ذي الملكوت](٣) **سبحان رب العرش ذي الجبروت ، سبحان الحي الذي لا يموت ، سبحان الذي يُميت الخلائق ولا يموت ، سبوح قدوس رب الملائكة و الروح، قدوس قدوس سبحان ربي الأعلى سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والسلطان والعظمة [سبحان الوابد الأبد]**(٤) » .

هذا إسناد ضعيف .

---

(١) « المطالب » : (٣/٩٩) .

(٢) « المطالب » : (٣/٩٩ - ١٠٠) .

(٣) في « المطالب » : « سبحان ذي الملك والملكوت »

(٤) في « المطالب » : « سبحان اللّه أبد الأبد » .

٣٦٧ ـ **قال**[١] : وأنبا روح بن عُبادة القيسي : حدثني موسى بن عُبيدة الربذي ، عن أبي حازم سلمة بن دينار ، عن سهل بن سعد الساعدي ، عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **دون اللَّه سبعون ألف حجاب من نور وظلمة لا يسمع أحد حِسَّ شيء من تلك الحُجب إلا زهقت نفسه** » .

٣٦٨ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي**[٢] : ثنا محمد بن يحيى الزماني : ثنا مكي بن إبراهيم : ثنا موسى بن عبيدة ، عن عمر بن الحكم ، عن عبد اللَّه ابن عمرو [. . .][٣] عن أبي حازم ، فذكره .

قلت :مدار حديث سهل بن سعد على موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف[٤] .

* * *

(١) « المطالب العالية » : (٣/ ٥٢٠) .

(٢) « المسند » : (١٣/ ٥٢٠) .

(٣) كذا بالأصل وضبب عليها ، وفي « المسند » : « وعن أبي حازم ، عن سهل بن سعد » .

(٤) قلت : فيه عمر بن الحكم ، قال فيه البخاري : ذاهب الحديث .
« الضعفاء » للعقيلي (٣/ ١٥٢) .

٢ ـ بـــاب
فيما بثّه رسول الله ﷺ من العِلم

٣٦٩ ـ قال أبو داود الطيالسي[(١)] : ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن منذر الثوري ، عن أصحاب له ، عن أبي ذر ،قال :« لقد تركنا رسول اللّه ﷺ وما يتقلب في السماء طير إلا ذكرنا منه عِلْمًا » .

٣٧٠ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ،عن مندل ،عن أشياخ من التيم ، قال : قال / أبو ذر : «لقد تركنا محمد ﷺ» فذكره . (ق٤٥/أ)

٣٧١ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[(٢)] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا ابن نمير : ثنا أبي : ثنا الأعمش ، فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل[(٣)] : ثنا ابن نمير ، فذكره .

ورواه ابن حبـان في « صحيحه »[(٤)] من طريـق أبي الطُّفيـل ، عن أبي ذر، قال : « تركنا رسول اللّه ﷺ » فذكره .

٣٧٢ ـ وقال أحمد بن منيع[(٥)] : ثنا محمد بن عبيد الطنافسي : ثنا فطر ، عن أبي يعلى ، عن أبي الدرداء ، قال : « لقد تركنا رسول اللّه ﷺ

---

(١) «المسند » : (٤٧٩) .

(٢) « المقصد العلي » : (ق٨ / أ ب) بغير هذا الإسناد .

(٣) « المسند » : (١٥٣/٥) .

(٤) « الإحسان » : (٦٥) .

(٥) « المطالب » : (٢٨/٤) .

وما [يقلب][1] طير بجناحيه في السماء إلا [ذكرناه][2] منه علمًا »[3] .

٣٧٣ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[4] : ثنا محمد بن أبي بكر : ثنا يحيى ، عن فطر بن خليفة ، عن عطاء ، قال : قال أبو الدرداء : « لقد تركنا رسول اللَّه ﷺ وما في السماء طير يطير بجناحيه إلا ذكَّرنا منه علمًا » .

٣٧٤ ـ وقال أبـو يعلى الموصلي[5] : ثنـا إسحـاق بن إبراهيم الهروي : ثنا هشيـم ،عن عبد الرحمـن بن إسـحاق ، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أعطيت [مفاتيح]**[6] **الكلم وخواتيمه** » قلنا : يا رسول اللَّه علمنا مما علمك اللَّه . فعلمنا[7] .

٣٧٥ ـ قال[8] : وثنا عبد الغفار بن عبد اللَّه بن الزبير : ثنا على بن مسهر ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن خليفة بن قيس ، عن خالد بن عرفطة ، قال : كنت جالسًا عند عُمر ، فذكر حكاية طويلة إلى أن قال : فقالت الأنصار : أغضبت نبيكم ﷺ السلاح السلاح فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول اللَّه ﷺ ، فقال : « **يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه واختصر لي [الكلام]**[9] **اختصاراً** » فذكره .

---

(١) في « المطالب » : « تفلَّت » .

(٢) في « المطالب » : « ذكرنا » .

(٣) قال الحافظ : ثقات إلا أنه منقطع .

(٤) « المسند » : (٩/٤٦) و « المقصد العلي » : (ق٨/ب) .

(٥) « المسند » : (١٣/٢٩) و « المقصد » : (ق٨/ب) .

(٦) كذا بالأصل وفي « المسند » و « المقصد » : « فواتح » .

(٧) كـذا بالأصل والمقصد وزاد في « المسند » : « التشهد » .

(٨) « المقصد العلي » : (ق٨/ب) .

(٩) ليست « بالمقصد العلي » .

٣٧٦ ـ وقال إسحاق بن راهويه[١] : أنبا بقية بن الوليد : حدثني بحير بن سعد ،عن خالد بن معدان ،عن عائشة رضي اللَّه عنها أن نفرًا من اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا : نسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا نبي ، أخبرنا عن حملة العرش من هم ؟ وعن منيّ الرجل ومنيّ المرأة ؟ فقال : **«أما حملة العرش فإن الهوامَّ تحمله بقرونها و [المحبرة]**[٢] **التي في السماء من عرفهم ، ومنيّ الرجل أبيض غليظ ، ومني المرأة أصفر رقيق »** وذكر الثالثة فقالوا : لنشهد أنك نبي هكذا [نجدك][٣] في التوراة . / (ق٤٥/ب)

* * *

(١) « المطالب العالية » : (٣/ ١٠٠) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « المجرة » وهو أشبه بالصواب .

(٣) في « المطالب » : « نجده » .

٣ ـ باب
اتباع كتاب اللَّه عز وجل ، وسُنة سيدنا محمد ﷺ في كل شيء والخُلفاء الراشدين بعده ، وترك الابتداع

٣٧٧ ـ قال عبد بن حميد(١) : حدثني يحيى بن عبد الحميد : ثنا شريك ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب اللَّه عز وجل [وعترتي]**(٢) **، وإنهما لن يفترقا حتى [يردا الحوض]**(٣) » .

قلت : وسيأتي بطرقه في « كتاب فضائل القرآن » .

وقال مسدد(٤) : ثنا يحيى ، عن شعبة : ثنا أبو إسحاق ، عن مرة، قال : قال عبد اللَّه : « من أراد العلم فليثُور القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين » .

موقوف .

٣٧٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي (٥) : ثنا محمد بن بكار : ثنا بزيع أبو الخليل ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

---

(١) « المنتخب » : (٢٤٠) .

(٢) في « المنتخب » : « وعترتي أهل بيتي » .

(٣) في « المنتخب » : « يردا علي الحوض » .

(٤) « المطالب » : (١٣٣/٣) .

(٥) « المسند » : (١٦٣/٦) .

« من بلغه عن اللَّه فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها[1] » .

٣٨٠ ـ وقال أبو داود الطيالسي[2] : ثنا المسعودي ، عن محمد بن علي بن حسين ، قال : بينما عبيد بن عُمير يحدث وابن عمر عنده ، فقال ابن عمير في حديثه ، قال رسول اللَّه ﷺ : **« مثلُ المنافق كشاة بين ربضين إذا أتت هؤلاء نطحتها وإذا أتت هؤلاء نطحتها »** فقال ابن عمر : ليس كذلك إنما قال : **« بين غنمين[3] وربضين »** فاختلط ابن عمر ، وقال : لولا أني سمعت رسول اللَّه ﷺ لم أقل .

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه » من طريق ابن المبارك ،عن ابن سوقة ، عن محمد بن علي بن حسين ، فذكره بلفظ : كان ابن عمر إذا سمع من رسول اللَّه ﷺ حديثًا لم يعده ولم يقصر دونه .

ورواه سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مغراء وغير واحد عن ابن سوقة، عن محمد بن علي بن حسين ،كما رواه أبو داود الطيالسي .

٣٨١ ـ وقال مسدد[4] : ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، قال :بينما عمران بن حصين وعنده أصحاب يحدثهم ، فقال رجل :لا تحدثنا إلا بالقرآن ؟ أو لا نُريد إلا القرآن ؟

فقال : أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن أكنت / تجد صلاة الظهر أربعًا ، وصلاة العصر أربعًا ، وصلاة المغرب ثلاثًا تقرأ في الركعتين الأولين [حتى عدّ الصلوات كلها][5] ، أرأيت لو وُكلت أنت

---

(١) إسناده ضعيف جدًا ، بزيع أبو الخليل . قال ابن حبان : « يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها » . « المجروحين » (١/١٩٩) .

(٢) « المسند » : (١٨٠٢) .

(٣) كذا بالأصل وزاد في « المسند » : « فاختلفا في غنمين » .

(٤) « المطالب » : (٣/١٣٤) .

(٥) ليست « المطالب» .

وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد في كل [مائتين خمسة][1] ، ومن الإبل كذا وكذا ، وفي البقر كذا وكذا ، أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك أكنت تجد الطواف [بالبيت][2] وبين الصفا والمروة كذا وكذا .

هذا حديث في إسناده علي بن زيد بن جُدعان ،وهو ضعيف .

٣٨٢ ـ وقال أحمد بن منيع[3] : ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : دخلت أنا [و يحيى بن جعدة][4] على رجل من الأنصار [من أصحاب الرسول ﷺ][5] فقال :ذكروا عند رسول اللَّه ﷺ مولاة لبني عبد المطلب ، فقالوا : إنها قامت الليل وصامت النّهار ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لكني أنام وأصلي وأصوم وأفطر فمن اقتدى بي فهو مني ، ومن رغب عن سنتي فليس مني ، إن لكل عامل شِرة ثم فترة فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضلَّ ، ومن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى** » .

٣٨٣ ـ رواه مسدد [6] : ثنا يحيى ، عن سفيان : حدثني منصور بن المعتمر ، عن مجاهد ، قال : ذكر للنبي ﷺ مولاة لبني عبد المطلب تصلي ولا تنام ، وتصوم ولا تفطر ، قال : « **أنا أصلى وأنام وأصوم وأفطر ولكل عمل شرة** » فذكره .

٣٨٤ ـ قال : وثنا [عبدة][7] بن حُميد ، عن منصور ،عن مجاهد ،

(١) في « المطالب » : « مائتين من الغنم خمسة » .
(٢) في « المطالب » : « بالبيت أسبوعًا » .
(٣) « المطالب » : (١/١٤١) .
(٤) في « المطالب » : « جعدة » .
(٥) ليست « بالمطالب » .
(٦) « المطالب » : (١/١٤١) .
(٧) كذا بالأصل ، وهو تصحيف ، وصوابه : « عبيدة » وهو ابن حميد بن صهيب الضبيّ ، وقيل : الليثي ، أبو عبد الرحمن الكوفي المعروف بالحذاء .

قال : دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من أصحاب النبي ﷺ ، فذكر نحوه ولم يقل من الأنصار .

قلت : له شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو ، وقد تقدم بطرقه في « كتاب الإيمان » في باب : عرى الإسلام وشرائعه .

٣٨٥ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا سعيد بن عامر، عن عوف ، عن رجل سمَّاه أحسبه قال سعيد بن خثيم ، عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول اللَّه ﷺ الذين وقعوا إلى الشام ، قال : وعظنا رسول اللَّه ﷺ موعظة مضت منها الجلود ، وذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب أو قال : الصدور فقلنا أو قال قائلنا : كأن هذه منك وداع يا رسول اللَّه فماذا تعهد إلينا ؟

فقال : « **أن تتقوا اللَّه وتتبعوا سنتي وسنة الخّلفاء من بعدي الهادية المهدية وعضوا عليها بالنواجذ ، واسمعوا لهم وأطيعوا ، وإن كلَّ بدعة ضلالة** » .

● له شاهد من حديث العرباض بن سارية ، رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه »[٢] ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

● قوله : « **عضوا عليها بالنواجذ** » : أي : اجتهدوا على السنة والزموها واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه خوفًا من ذهابه وتفلته ، والنواجذ : بالنون والجيم والذال المعجمة ، هي : الأنياب ، وقيل : الأضراس . / (ق٤٦/ب)

---

(١) « بغية الباحث » : (٥١) .

(٢) أبو داود (٤٦٠٧) والترمذي (٢٦٧٦) وابن ماجه (٤٣) وابن حبان (الإحسان ـ ٥) .

٣٨٦ ـ قال[١] : وثنا عفان : ثنا أبو الأشهب : حدثني سعيد بن خثيم ، عن رجل من أهل الشام ، أن رجُلاً من أصحابه حدَّثه ، قال : خطبنا نبي اللَّه ﷺ خطبة مضت منها الجلود ، وذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، قال : فقلنا : يا نبي اللَّه كأن هذا منك وداع فلو عهدت إلينا ؟ قال : « **اتقوا اللَّه والزموا سنتي وسنة الخلفاء من بعدي الهادية المهدية فعضوا عليها بالنواجذ وإن استعملوا عليكم حبشيًّا مجدعًا فاسمعوا له وأطيعوا ، فإن كل بدعة ضلالة** » .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي .

٣٨٧ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٢] : وثنا داود بن رشيد : ثنا أبو حيوة ، عن أرطاة ، عن أبي الضحاك ، قال : أتيت ابن عمر فسألته عن شيء من العلم ، فقال : ممن أنت ؟ فقلت : من أهل الشام ، قال : من أي أهل الشام ؟ قلت : من حمص ، قال : من حمص جئت تطلب العلم من هاهنا ؟! قلت : ما يمنعني أن أطلب العلم من مثلك وأنت صاحب رسول اللَّه ﷺ ، قال : فإني أخبرك أن العاصية الأولى ساروا تلو رسول اللَّه ﷺ حتى نزلوا الشام ثم جندك خاصة فانظر ما كانوا عليه فانته إليه .

٣٨٨ ـ وقال مسدد[٣] : ثنا عيسى بن يونس : ثنا إسماعيل بن عبد الملك ، عن عون بن عبد اللَّه بن عتبة ، قال : قال لي عمر بن عبد العزيز : ما يسرني باختلاف أصحاب محمد ﷺ حُمْر النّعم لأنا إن

---

(١) « بغية الباحث » : (٥٢) .

(٢) « بغية الباحث » : (٥٣) .

(٣) لم أقف عليه في « المطالب » .

أخذنا بقول هؤلاء أصبنا ، وإن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا .

٣٨٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو الوليد النرسي : ثنا الوليد بن مسلم : أخبرني زهير بن محمد ، عن [يزيد][٢] بن أسلم ، أنه أخبره أنه كان يرى ابن عمر [محلول][٣] زرُّ قميصه فسئل عن ذلك ، فقال : رأيت رسول اللّه ﷺ يفعله .

قلت : رواه البزار في « مسنده »[٤] : ثنا عمرو بن مالك : ثنا الوليد ابن مسلم ، فذكره

رواه ابن خزيمة في « صحيحه »[٥] عن الوليد ، عن [زيد][٦] ، به .

ورواه ابن حبان في « صحيحه »[٧] عن محمد بن الحسن بن قتيبة : ثنا صفوان بن صالح : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا زهير بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، قال : رأيت ابن عمر [محلول الأزرار][٨] فسألته عن ذلك ، فقال : رأيت رسول اللّه ﷺ يصلي كذلك .

ورواه البيهقي وغيره[٩] عن زهير بن محمد ، فذكره[١٠] .

---

(١) « المطالب » : (٣/١٢٦) .

(٢) كذا بالأصل وهو خطأ ، وصوابه : « زيد » .

(٣) كذا بالأصل ، والصواب : « محلولاً » .

(٤) « الكشف » : (١٢٧) .

(٥) (٧٧٩) .

(٦) كذا بالأصل وهو خطأ وصوابه : « زهير » كما في « الصحيح » .

(٧) « الإحسان » : (٥٤٥٣) .

(٨) كذا بالأصل وفي « الصحيح » : « يصلي محلولاً أزراره » .

(٩) « السنن » (٢/ ٢٤٠) الحاكم (١/ ٢٥٠) .

(١٠) قلت : هـذا الحديث ضعيف ، فمدار طرقه على زهير بن محمد التميمي مختلف فيه ، إلا أن رواية الشاميين عنه ضعيفة يروون عنه المناكير كذا قال أحمد وأبو حاتم والبخاري وابن عدي، وقد رواه الوليد بن مسلم عنه .

٣٩٠ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[١] : ثنا يزيد بن هارون : ثنا سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مجاهد ، قال : كنا مع ابن عمر فمر بمكان فحاد عنه فذكرنا ذلك له ، فقال : إني رأيت رسول اللَّه ﷺ لما مر بهذا المكان حاد عنه ففعلت كما فعل . رواه أحمد بن حنبل والبزار[٢] بإسناد جيد .

قوله : « حاد عنه » بالحاء ،الدال المهملتين أي : تنحا عنه وأخذ يمينًا أو شمالاً .

٣٩١ ـ / وقال مسدد[٣] : ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن (ق٤٧/أ)
مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **القصد في السُّنة خير من الاجتهاد في البدعة** » .

قلت : رواه الحاكم[٤] موقوفًا من حديث عبد اللَّه بن مسعود ، وقال : صحيح الإسناد على شرطهما .

٣٩٢ ـ قال مسدد[٥] : وثنا عبد المؤمن أبو عُبيدة : حدثني مهدي بن أبي مهدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال ابن عباس : ما يأتي على الناس من عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سُنة حتى تحيى البدع وتموت السنن .

هذا إسناد ضعيف لجهالة عبد المؤمن .

---

(١) « المسند » : (٢/ ٣٢) .

(٢) « المسند » : (٢/ ٣٢) و« الكشف » : (١٢٨) .

(٣) « المطالب » : (٣/ ٩٠) .

(٤) « المستدرك » : (١/ ١٠٣) .

(٥) « المطالب » : (٣/ ٩٠) .

٣٩٣ ـ وقال محمد بن يحيى بن[١] **أبي عمر** : ثنا هشام بن سليمان: ثنا أبو رافع ، عن صالح بن جبير ، قال : وقف ابن مسعود على قوم يقص بعضهم على بعض ، فقال : واللَّه لقد فضلتم أصحاب محمد ﷺ علمًا [و][٢] لقد ابتدعتم بدعة [ظلمًا][٣] ، اتَّبعوا ولا تبتدعوا ، واللَّه لئن اتبعتم لقد سبقتم سبقًا بينا ، ولئن ابتدعتم لقد ضلمتم ظلمًا بعيدًا أو قال : ضللتم ضلالاً بعيدًا . الشك من أبي عبد اللَّه .

٣٩٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن بشار : ثنا إسحاق الأزرق : حدثني أبو حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **الدال على الخير كفاعله** » .

قلت : له شاهد من حديث عبد اللَّه بن مسعود ، رواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[٤] .

ورواه صاحب « مسند الشهاب »[٥] فيه من حديث أبي مسعود الأنصاري وهو في « صحيح مسلم »[٦] وغيره[٧] بمعناه .

٣٩٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا الحكم : ثنا إسماعيل بن عياش : ثنا الحسن بن دينار ، عن الخصيب بن حجدر ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ما من شيء يعبد تحت**

---

(١) « المطالب » : (٣/ ٩٠) .

(٢) في « المطالب » : « أو » .

(٣) في « المطالب » : « ظلماء » .

(٤) (٤/ ١٢٠) .

(٥) (١/ ٨٥ ـ ٨٦) .

(٦) (١٨٩٣) .

(٧) الترمذي (٢٦٧٣) ، وابن حبان (٢٨٩) .

ظل السماء أبغض إلى اللّه عز وجل من هوى متّبع »[1] .

رواه الطبراني في « الكبير »[2] وابن أبي عاصم في كتاب «السُّنة»[3] ./ (ق٤٧/ب)

* * *

(١) إسناده موضوع ، الحسن بن دينار وابن جحدر كذبهما جماعة .

(٢) « المعجم » : (٨/ ١٢٢ ـ ١٢٣) .

(٣) (١/ ٨) .

٤ ـ باب
عصمة الإجماع من الضلالة

٣٩٦ ـ قال إسحاق بن راهوية[١] : أنبا جرير ، عن الشيباني ، عن ابن بشير بن عمرو : سمعت أبي يقول : إن أبا مسعود ، فذكر الحديث ، وفيه : « فإن اللّٰه لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة » .

٣٩٧ ـ قال[٢] : وأنبا يحيى بن آدم : ثنا شريك ،عن قيس بن بشير بن عمرو ، عن أبيه ، قال : [لقيت][٣] أبا مسعود ، فذكر الحديث ، فقال : « وإن اللّه لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة » .

٣٩٨ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٤] : ثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن عبيد اللّٰه التيمي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **إن اللّٰه أجاركم من ثلاثة : أن تستجمعوا على ضلالة كلكم ، وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحق ، وأن يدعو عليكم [نبيكم]**[٥] **بدعوة فتهلكوا وأبدله بهذا : الدابّة والدجال والدُّخان** » .

---

(١) « المطالب » : (٣/١٠٤) .

(٢) « المطالب » : (٣/١٠٤) .

(٣) كذا بالأصل وفي « المطالب » : « لحقت » .

(٤) « البغية » : (٥٥) .

(٥) ليست في « البغية » .

٣٩٩ ـ وقال عبد بن حميد[١] : أنبا يزيد بن هارون : أنبا بقية بن الوليد : أنبا معان بن رفاعة السلامي ، عن أبي خلف الأعجمي ، عن أنس ابن مالك ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن أمتي لن تجتمع على ضلالة ، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم** » . / (ق٤٨/ أ)

* * *

(١) « المنتخب » : (١٢٢٠) .

٥ ـ بابٌ
طلب العلم فريضة على كل مسلم

٤٠٠ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا الحكم بن القاسم ، عن المستلم بن سعيد الواسطي ، عن زياد بن أنس ، عن أنس ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **طلب العلم فريضة على كل مؤمن ، واللَّه يحب إغاثة الملهوف** »[١] .

٤٠١ ـ رواه أبو يعلى[٢] : ثنا عثمان بن أبي شيبة : ثنا أبو بكر بن عياش ، عن سعيد بن عبد الكريم ، عن أبي عمار ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وطالب العلم أو صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر** »[٣] .

٤٠٢ـ قال[٤] : وثنا محمد بن أبي بكر المقدمي : ثنا عبد الصمد : ثنا زياد فذكره دون قوله : « **واللَّه يحب** » إلى آخره .

قلت : وكذا رواه ابن ماجه في « سننه »[٥] من طريق كثير بن شنظير ،

---

(١) إسناده ضعيف ، قال ابن عبد البر : يروى عن أنس من وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد . وقال البزار : روى عن أنس بأسانيد واهية .

(٢) « المطالب » : (٣/ ١٣٠) .

(٣) إسناده ضعيف جداً ، فيه سعيد بن عبد الكريم متروك الحديث .

(٤) « المسند » : (٧/ ٩٦) .

(٥) (٢٢٤) .

عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك[1] .

وكذا رواه القضاعي في كتابه « مسند الشهاب »[2] من طريق المثنى بن دينار ، عن أنس ، مرفوعًا[3] .

ورواه البزار في « مسنده »[4] من طريق زياد بن عبد اللَّه النميري . وقد وثق كما رواه محمد بن يحيى بن أبي عُمر .

٤٠٣ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[5] : ثنا هذيل بن [أبي هشيم][6] الجُمَّاني : ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن عبد اللَّه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«طلب العلم فريضة على كل مسلم»**[7] ./ (ق٤٨/ب)

* * *

(١) إسناده ضعيف ، لضعف حفص بن سليمان قاله البوصيري في « مصباح الزجاجة » (٩٤/١) .

(٢) (١٣٦/١) .

(٣) إسناده ضعيف ، المثنى بن دينار قال العقيلي : في حديثه نظر .

(٤) لم أقف عليه في « كشف الأستار » .

(٥) أخرجه في « معجم شيوخه » (٣٢٠) .

(٦) كذا بالأصل ، وضبب عليها المؤلف وهو تحريف ، فهو : هذيل بن إبراهيم الجُمَّاني .

(٧) إسناده ضعيف جدًا ، عثمان بن عبد الرحمن ، قال البخاري : تركوه . وقال ابن معين : لا يكتب حديثه كان يكذب . وقال ابن المديني : ضعيف جدًا . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ذاهب .

قلت : ولا يصحُّ في هذا الباب شيء . انظر « العلل » لابن الجوزي (٦٤/١ ـ ٧٥) .

قال الإمام أحمد : لم يثبت عندنا في هذا الباب شيء .

وقال أبو علي النيسابوري : إنه لم يصح عن النبي ﷺ فيه إسناد .

وقال ابن راهويه : إنه لم يصح ، أما معناه فصحيح .

٦ ـ باب
ما جاء في العلم وطلبه وحفظه وتعلّمه وتعليمه وفضل العلماء والمتعلمين

٤٠٤ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : سمعت معبدًا الجهني ، يقول : كان معاوية قلّ ما يحدث عن النبي ﷺ فكان له في الجمع كلام يتكلم به يرويه عن رسول اللّه ﷺ ، قال : « **من يرد اللّه به خيراً يفقهه في الدين ، وإن هذا المال خضر حلو ، فمن أخذه بحقه بورك له فيه وإياكم والتمادح ، فإن التمادح فيه الذبح** » .

٤٠٥ ـ رواه مسدد[٢] : ثنا يحيى ، عن محمد بن عجلان : حدثني محمد بن كعب : سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب بالمدينة ، يقول : «تعلمن أيها الناس أنه لا مانع لما أعطى اللّه ولا معطي لما منع اللّه ، ولا ينفع ذا الجد منك الجدُّ ، من يرد اللّه به خيراً يفقهه في الدِّين» .

٤٠٦ ـ ورواه أحمد بن منيع[٢] : ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عثمان بن حكيم الأنصاري ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : قام معاوية عام حج ، فقال : سمعت رسول اللّه ﷺ ، يقول على هذه

---

(١) مسند معاوية بن أبي سفيان غير موجود بمطبوعة الطيالسي ، وقد نص صاحب « منحة المعبود » على سقوط عدةً مسانيد من هذه النسخة .

(٢) لم أقف عليه في « المطالب » .

الأعواد: « **اللهمّ لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، [من يرد اللَّه به]**[1] **يفقهه في الدين** » .

٤٠٧ ـ قال : وثنا شجاع أبو بدر ، عن عثمان بن حكيم ، عن أبي زياد مولى الحارث بن عياش ومحمد بن كعب ، عن معاوية : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول على هذه الأعواد :« **اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، من يرد اللَّه به خيراً يفقهه في الدِّين**» ./ (ق٤٩/أ)

٤٠٨ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا سويد بن سعيد : ثنا الوليد، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن النبي ﷺ قال : « [3] **اللَّه عز وجل لا يغلب ولا يجلب ولا ينبأ بما لا يعلم ، من يرد اللَّه به خيراً يفقهه في الدين ومن لم يفقه لم يُبل به** » .

قلت : « من يرد اللَّه بن خيراً يفقهه في الدين » [في « الصحيحين » وغيرهما][4] .

ورواه الطبراني في « الكبير »[5] ولفظه : قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول : « **يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ، ومن يرد اللَّه به خيراً يفقهه في الدِّين ، وإنما يخشى اللَّه من عباده العلماء** » .

وفي إسناده راوٍ لم يسم .

---

(١) كذا بالأصل ، دون كلمة : « خيراً » .

(٢) « المقصد العلي » : (ق١٠/أ) .

(٣) زاد في « المقصد » : « إن » .

(٤) البخاري (٧١) ومسلم (١٠٣٧) وأحمد (٤/ ٩٢ ، ٩٣، ٩٤ ، ٩٨، ١٠١) والدارمي (٢٣٠) وابن ماجه (٣٧٤٣) .

(٥) « المعجم » : (١٩/ ٣٩٥) .

٤٠٩ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة(١) : ثنا محمد : ثنا إسماعيل ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن : حدثني [محمد بن عبد الرحمن بن أبي الردين](٢) قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ما من قوم يجتمعون يتلون كتاب اللَّه عز وجل ويتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافًا للَّه عز وجل وإلا حفّت بهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره ، وما من عبد يخرج من بيته إلى مسجد جماعة فيؤدي فيه صلاة مفروضة إلا سهل اللَّه عز وجل له طريقًا إلى الجنّة ، وما من عبد يغدو في طلب علم مخافة أن يموت أو في إحياء سنة مخافة أن تدرس إلا كان كالغازي الرابح في سبيل اللَّه ، ومن يبطئ به عمله لا يسرع به نسبه** » .

قلت : رواه الطبراني في « الكبير »(٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، به .

٤١٠ ـ وقال أبو يعلى الموصلي(٤) : ثنا الهذيل بن إبراهيم الجُمَّاني : حدثني مجاشع بن يوسف : حدثني يزيد بن ربيعة الدِّمشقي ، عن واثلة بن الأسقع الليثي : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **من طلب علمًا فأدركه ، أعطاه اللَّه كفلين من الأجر ، ومن طلب علمًا فلم يدركه أعطاه اللَّه عز وجل كفلاً من الأجر** » ففسره، قال : من طلب علمًا فأدركه أعطاه اللَّه أجر ما علم وأجر ما عمل ، ومن طلب علمًا فلم يدركه أعطاه اللَّه أجر ما علم وسقط [عنه](٥)

---

(١) « بغية الباحث » : (٣٩) .

(٢) كذا بالأصل ، وصوابه : « محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي الردين » كما في « البغية » والطبراني « الكبير » (٢٢/ ٣٣٧) .

(٣) « المعجم » : (٢٢/ ٣٣٧) .

(٤) انظر : « المطالب » : (٣/ ١٣٠) .

(٥) ليست بـ « المطالب » .

أجر ما لم يعمل .

هذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن ربيعة الدِّمشقي ، ورواه الطبراني في « الكبير »[1] ورجاله ثقات وفيهم كلام.

٤١١ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر[2] : ثنا يوسف بن خالد البصري ، عن مسلمة بن قعنب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **ما عُبد اللَّه بشيء أفضل من [تفقه]**[3] **في دين** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف يوسف بن خالد[4] .

٤١٢ ـ وقال أحمد بن منيع[5] : أنبا يزيد : ثنا يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « **ما عُبد اللَّه بشيء أفضل من فقه في دين ، [ولفقيه أشد على الشيطان من ألف]** »[6] .

٤١٣ ـ وقال أحمد بن منيع[7] : وثنا يزيد : أنبا يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « **لكل شيء عماد ، وعماد هذا الدِّين الفقه** » .

---

(١) « المعجم » : (٢٢/٦٨) .

(٢) « المطالب » : (٣/١٣١) .

(٣) في « المطالب » : « فقه » .

(٤) هو السمتي الفقيه ، كذبه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بثقة وقال أبو حاتم : رأيت له كتابًا وضعه في التجهم ينكر فيه الميزان والقيامة .

(٥) « المطالب » : (٣/١٣١) .

(٦) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « ولفقيه واحد أشدُّ على الشيطان من ألف عابد » وهو أشبه بالصواب .

(٧) « المطالب : (٣/١٣١) .

قلت : روى الدارقطني والبيهقي هذا الحديث والذي قبله فجعلهما حديثًا واحد ومدار الطريقين على يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة ، وهو ضعيف ، بل كذبه الإمام مالك ويحيى بن معين ، وقال البخاري : منكر الحديث .

وله شاهد من حديث ابن عباس[1] رواه الترمذي وابن ماجه[2] والبيهقي ./ (ق٤٩/ب)

٤١٤ ـ وقال أبو داود الطيالسي[3] : ثنا جرير بن حازم ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد اللَّه بن مسعود ، قال: « من كان عنده علم [فليعمل][4] بعلمه ، ومن لم يكن عنده علم أو قال : من سُئل عما لم يكن له به علم فليقل : اللَّه أعلم ، فإن اللَّه عز وجل قال لنبيه ﷺ : ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القُربى**﴾» .

رجاله ثقات .

٤١٥ ـ قال[5] : وثنا همام وحماد بن سلمة وشعبة ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، قال : غدوت على صفوان بن عسال المرادي ، فقال : ما جاء بك يا زِر ؟ [قلت][6] : ابتغاء العلم . قال : أفلا أبشرك ؟ ـ قال أبو داود : قال حماد بن سلمة ولم يقله أحد منهم ورفع الحديث ـ إن

(١) إسناده ضعيف جداً ، فيه روح بن جناح ، ضعفه النسائي والساجي والعقيلي والذهبي وابن حجر ، وقال أبو علي النيسابوري : في أمره نظر .
وضعفه أبو نعيم والحاكم في روايته عن مجاهد ورماه بأنه يروي عنه أحاديث موضوعة .

(٢) الترمذي (٢٦٨١) وابن ماجه (٢٢٢) .

(٣) « المسند » : (٢٩٤) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المسند » و« المنحة » : « فليقل » .

(٥) « المسند » : (١١٦٥) .

(٦) في « المسند » و« المنحة » : « قال » .

الملائكة لتضع أجنحتها [رضًى لطالب العلم بما يصنع][1] .

٤١٦ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا سفيان بن عُيينة ، عن عاصم، عن زر ، قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي ، فقال : ما جاء بك ؟ فقال: أبتغي العلم ، قال : وكان رسول اللَّه ﷺ يأمرنا إذا كنا في سفرٍ أن لا ننزع أخفافنا ثلاثة أيام إلا من جنابة ، ولكن من غائط وبول ونوم ، قال : قلت : يا رسول اللَّه رجل أحب قومًا ولما يلحق بهم ، قال : « **هو مع من أحب** » .

قلت : رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه[2] باختصار من طريق عاصم ابن أبي النجود .

ورواه ابن حبان في «صحيحه»[3] : أنبا ابن خزيمة : ثنا محمد بن يحيى ومحمد بن رافع ، قالا : ثنا عبد الرزاق : أنبا معمر ،عن عاصم ، فذكره.

ورواه الحاكم في « المستدرك »[4] وقال : صحيح الإسناد[5] .

ورواه الطبراني بإسناد جيد[6] ولفظه : قال صفوان بن عسال : أتيت

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المسند » و « المنحة » : « لطالب العلم رضًا بما يطلب » .

(٢) الترمذي (٣٥٣٥ ، ٢٣٨٧) والنسائي (١/ ٨٣) وابن ماجه (٤٧٨) .

(٣) « الإحسان » : (٨٥) .

(٤) « المستدرك » : (١/ ١٠٠) .

(٥) قلت : مدار هذه الأسانيد على عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، وعاصم إمام ثبت في القراءة ، وفي الحديث طعن في حفظه جمهور أهل العلم منهم ابن سعد ويعقوب بن سفيان وابن علية وابن معين وابن خراش والعقيلي والدارقطني وأبو حاتم وغيرهم وقال الحافظ ابن رجب : وعاصم بن أبي النجود كان حفظه سيئًا وحديثه خاصة عن زر وأبي وائل مضطرب . « شرح العلل» (٢/ ٦٣٠) .

(٦) « المعجم الكبير » : (٨/ ٦٣ ـ ٦٤) .

النبي ﷺ وهو في المسجد متكئ على برد له أحمر ، فقلت له : يا رسول اللَّه إني جئت أطلب العلم ، فقال : « **مرحبًا بطالب العلم ، إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ، ثم يركب بعضهم بعضًا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب** » .

٤١٧ ـ **وقال محمد بن يحيى بن أبي عُمر**[(١)] : ثنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الدرداء ، قال : لا أدري رفعه أم لا ـ قال : من فِقه المرء ممشاه ومدخله ومخرجه .

٤١٨ ـ **قال ابن أبي عُمر** : وثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، قال : قال عُمر بن الخطاب : لأن أكون سألت رسول اللَّه ﷺ عن قوم يقولون : نقر بالزكاة ولا نؤديها إليك أيحل لنا قتالهم ؟ وعن الكلالة ، وعن الخليفة بعده ، أحب إلي من حُمر النّعم./ (ق٥٠/أ)

وقال أحمد بن منيع : ثنا الحسن بن موسى : ثنا ابن لهيعة : ثنا بكر ابن سوادة ، عن ورقاء الخولاني ، عن أنس ، قال : بينا نحن نقرأ ، فينا العربي والعجمي والأبيض والأسود خرج علينا رسول اللَّه ﷺ ، فقال : «**أنتم في خير تقرءون كتاب اللَّه ، وتذكرون رسول اللَّه ﷺ ، وسيأتي على الناس زمان يثقفونه كما يثقف القدح يتعجلون أجورهم ولا يتأجلونه** » .

قلت : ابن لهيعة ضعيف .

٤٢٠ ـ **وقال إسحاق بن راهويه**[(٢)] : أنبا عمرو بن محمد وعبيد اللَّه ابن موسى ، قالا : ثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن أخيه عبد اللَّه بن

---

(١) « المطالب » : (١١١/٣) .

(٢) « المطالب » : (٢٠١/٣) .

عبيدة ، عن سهل بن سعد الساعدي ، قال : خرج علينا رسول اللَّه ﷺ ونحن نقرئ بعضنا بعضًا ، فقال : « **الحمد للَّه كتاب اللَّه واحد فيكم الأحمر والأسود اقرءوا » ثلاث مرات من قبل أن يأتي قوم يقيمون حروفه كما يقام السهم يتعجلونه ولا يتأجلونه** » .

٤٢١ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حُميد(١) : قالا : ثنا عبيد اللَّه بن موسى عن موسى بن عبيدة ، فذكره .

وسيأتي في « كتاب فضائل القرآن » إن شاء اللَّه تعالى .

هذا إسناد مداره على موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف(٢) .

٤٢٢ ـ قال إسحاق : وأنبا بقية بن الوليد : حدثني خالد بن يزيد الفزاري ، عن الحسن ، أن عُمر بن الخطاب ردّ على أُبي بن كعب قراءة آية، فقال : إني لقد سمعتها من رسول اللَّه ﷺ وأنت يلهيك يا عُمر الصفق بالبقيع ، فقال عمر : صدقت إنما أردت أن أقرئكم هل فيكم من يقول الحق؟! فلا خير في أمير لا يقال عنده الحق ولا يقوله .

هذا منقطع .

٤٢٣ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن فُضيل ، عن عطاء ابن السائب ، عن أبي عبد الرحمن : ثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يقرءون من رسول اللَّه ﷺ عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذا من العمل والعلم ، قال : فعلّمنا العمل والعلم .

---

(١) « المنتخب » : (٤٦٦) .

(٢) تقدم بيان حاله أنه ضعيف الحديث جداً .

٤٢٤ ـ رواه أبو يعلى الموصلي(١) : حدثني محمد بن عبد اللَّه المخزومي : ثنا الأسود بن عامر : ثنا شريك ، عن عطاء ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد اللَّه ـ يعني : ابن مسعود ـ، قال كنا إذا تعلمنا من رسول اللَّه ﷺ عشر لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعلم ما نزلت في هذه ، ـ قيل لشريك : والعمل ؟ قال : نعم .

قلت : ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا محمد بن فضيل ، فذكره بالإسناد والمتن .

٤٢٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي(٢) : ثنا خلف بن هشام : ثنا حماد ابن زيد ، عن جعفر بن ميمون : ثنا الرقاشي، قال : كان أنس مما يقول لنا إذا حدثنا هذا الحديث أنه واللَّه ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك ـ يعني : يقعد أحدكم [متجمعون](٣) حوله فيخطب ، إنما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقًا حلقًا يقرءون القرآن ويتعلمون الفرائض والسُّنن .

(ق٥٠/ب) **هذا** إسناد فيه : يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف ./

٤٢٦ ـ قال أبو يعلى(٤) وثنا إبراهيم السامي : ثنا يحيى بن ميمون : ثنا علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ لابن عباس : « **يا غلام يا غُلَيِّم أو يا غلام يا غليم احفظ عني كلمات** » فذكر الحديث في « المعجم » .

قلت : علي بن زيد ضعيف .

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) « المقصد العلي » : (ق ١٠/ب) .

(٣) في « المقصد » : « مجتمعون » .

(٤) « المسند » : (٢/ ٣٥٠) .

٤٢٧ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا أبو عتبة ، عن حميد بن أبي سويد، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال : **«علموا ولا تعنّفوا [فإن المعلم خير من المتعبد]**[٢] **»** .

٤٢٨ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي : ثنا حميد بن أبي سويد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« علموا ولا تعنفوا فإن المعلّم خير من المعنّف »** .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف حميد بن أبي سويد .

٤٢٩ ـ قال الطيالسي[٣] : وثنا شعبة ، عن أبي عبد اللَّه الشامي : سمعت معاوية يخطب ، وهو يقول : يا أهل الشام حدثني الأنصاري ـ يعني: عن زيد بن أرقم ـ ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال : **« لا تزال طائفة من [أمتي على]**[٤] **الحق حتى يأتي أمر اللَّه عز وجل وإني أراكموهم [بأهل]**[٥] **الشام»** .

٤٣٠ ـ قال الطيالسي[٦] : وثناعبد اللَّه بن المبارك: ثنا عبد الرحمن ابن زياد ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، قال : دخل النبي ﷺ المسجد وقوم يذكرون اللَّه ، وقوم [يذاكرون][٧] الفقه ،

---

(١) « المسند » : (٢٥٣٦) .

(٢) كذا بالأصل وفي « المسند » و« المنحة » : « فإن العلم خير من التعبد » .

(٣) « المسند » : (٦٨٩) .

(٤) في « المسند » و« المنحة » : « أمتي يقاتلون على » .

(٥) في « المسند » و« المنحة » : « يا أهل » .

(٦) « المسند » : (٢٢٥١) .

(٧) في « المسند » و « المنحة » : « يتذاكرون » .

فقال النبي ﷺ : « **كلا المجلسين [على][1] خير أما الذين يذكرون اللَّه تعالى ويسألون ربهم فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم ، وهؤلاء يعلّمون الناس ويتعلمون، وإنما بعثت معلمًا وهذا أفضل** » . فقعد معهم .

(ق٥١/أ) رواه ابن ماجه من طريق الأفريقي ، به . فلم يقل : وهذا أفضل ./

٤٣١ ـ قال الطيالسي[2] : ثنا الصعق بن حزن ، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق ، عن سويد بن غفلة ، عن عبد اللَّه بن مسعود ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يا عبد اللَّه أتدري أي عُرى الإسلام أوثق؟** » قال : قلت: اللَّه ورسوله أعلم . قال : « **الولاية في اللَّه والحب في اللَّه ، والبغض في اللَّه ، [أتدري][3] أي الناس أعلم ؟** » قلت : اللَّه ورسوله أعلم ، قال : « **فإن أعلم الناس أعلمهم بالحق إذا اختلف الناس ، وإن كان مقصرًا في العلم وإن كان يزحف على استه** »[4] .

٤٣٢ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا زيد بن الحباب : حدثني الصعق بن حزن البكري : حدثني عقيل بن الجعد ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن سويد بن غفلة ، عن عبد اللَّه ، قال : دخلت على رسول اللَّه ﷺ ، فقال : « **يا ابن مسعود تدري أي عُرى الإيمان أوثق ؟** » فقلت : لبيك يا رسول اللَّه ، اللَّه ورسوله أعلم . حتى قال لي ثلاثًا ، قال : « **فإن أوثق عُرى الإيمان الحب في اللَّه والبغض في اللَّه** » ثم قال لي : « **يا ابن مسعود** » قلت : لبيك يا رسول اللَّه ، قال : « **أتدري أي الناس**

---

(١) في « المسند » و« المنحة » : « إلى » .

(٢) « المسند » : (٣٧٨) .

(٣) زاد في « المسند » و« المنحة » : « يا عبد اللَّه أتدري » .

(٤) زاد في « المسند » و« المنحة » : « زحفًا » .

أفضل ؟ » قلت : اللَّه ورسوله أعلم ، حتى قالها ثلاثًا . قال : « **فإن أفضلهم علمًا إذا فقهوا في دينهم** » ثم قال لي : « **يا ابن مسعود** » قلت : لبيك يا رسول اللَّه ، قال : « **تدري أي الناس أعلم ؟** » حتى قالها لي ثلاثًا ، قلت : اللَّه ورسوله أعلم ، قال : «**فإن أعلمهم أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصّرًا في العمل ، وإن كان يزحف على استه** » .

٤٣٣ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي(١) : ثنا شيبان : ثنا الصعق ، فذكره بإسناد أبي بكر بن أبي شيبة ومتنه .

٤٣٤ ـ قال أبو يعلى(٢) : وثنا عقبة : ثنا مسعدة بن اليسع ، عن شبل بن عباد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد اللَّه ، أن رجُلاً جاء إلى النبي ﷺ ، فقال : أي الناس أعلم ؟ قال : « **من يجمع علم الناس إلى علمه وكل صاحب علم غَرثان** » .

قلت : هو بفتح الغين المعجمة والثاء المثلثة ، وآخره نون أي : جاع .

قال صاحب « الغريب » : غرث غرثًا جاع ، فهو غرثان .

٤٣٥ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى : حدثني شعبة : حدثني فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، أن عبد اللَّه قرأ : إن معاذًا كان أمة قانتًا . قال فروة ابن نوفل : نسي إن إبراهيم ، فقال عبد اللَّه : ما نسي إنا كنا نشبهه بإبراهيم، وسُئل عبد اللَّه عن الأمة ؟ فقال : معلم الخير ، وسُئل عن

(١) لم أقف عليه في « مصورة المسند » ، ولا « المقصد » ولا « المطالب » وهو في « المطالب » مختصرًا من حديث ابن مسعود (٣/ ٥٧) .

(٢) « المسند » : (٤/ ١٣٢) .

القانت؟ قال : المطيع للَّه تعالى ورسوله ﷺ .

(ق٥١/ب) **هذا** إسناد رجاله ثقات ، موقوف . /

٤٣٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن محمد بن عبد اللَّه المرادي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد اللَّه بن سلمة، قال : قال عمار بن ياسر : لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول اللَّه ﷺ ، فقال : « **قولوا لهم كما يقولون لكم** » قال : فلقد رأيتنا نعلمه إماء أهل المدينة .

٤٣٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو معمر : ثنا شريك ، عن محمد بن عبد اللَّه المرادي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد اللَّه بن سلمة ، عن عمار ، قال : هجانا المشركون ، فقال لنا رسول اللَّه ﷺ : « **اهجوهم كما هجوكم** » .

٤٣٨ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا أبو أسامة ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حُميد بن هلال ، عن أبي قتادة وأبي الدهماء قالا : أتينا على رجل من أهل البادية وكانا يكثران السفر ، فقال البدوي : أخذ بيدي رسول اللَّه ﷺ فجعل يعلمني مما علمه اللَّه فكان مما حفظت عنه أن قال : «**إنك لن تدع شيئًا اتقاء اللَّه إلا أعطاك اللَّه خيراً منه**» .

قلت : رواه النسائي في « الكبرى » عن سويد بن نصر ، عن عبد اللَّه، عن سليمان بن المغيرة .

٤٣٩ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **علموا ويسروا ولا تعسروا** » قالها ثلاثًا « **فإذا غضبت فاسكت** » .

٤٤٠ ـ ورواه أبو داود الطيالسي[(١)] **ومسدد وأحمد بن حنبل** وسيأتي بطرقه في « كتاب الأدب » .

٤٤١ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[(٢)] : ثنا [عبد بن عون][(٣)] : ثنا محمد بن الفضل ، عن زيد العمّي ، عن جعفر العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي** » .

قلت : رواه الترمذي من حديث أبي أمامة الباهلي ، فقال : « **كفضلي على أدناكم** » وزيد العمِّي ضعيف .

٤٤٢ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[(٤)] : ثنا موسى بن محمد بن حيان : حدثني محمد بن [عمرو][(٥)] بن عبد اللَّه الرومي : سمعت الخليل بن مُرة، يحدث عن [ميسرة][(٦)] ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : « **فُضِّل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض** »[(٧)] .

٤٤٣ ـ قال[(٨)] : وثنا عمرو بن حفص : ثنا ابن علاقة : ثنا خصيف ،

---

(١) « المسند » (٢٦٠٨) .

(٢) « البغية » : (٣٧) .

(٣) كذا بالأصل ، وهو خطأ ، صوابه : « عبد اللَّه بن عون » .

(٤) « المسند » : (٢/١٦٣) .

(٥) كذا بالأصل ، وهو خطأ والصواب كما في « المسند » : « محمد بن عمر بن عبد الله » .

(٦) كذا بالأصل وفي « المسند » : « مبشر » وهو الصواب وانظر : « تهذيب الكمال » (٢٧/١٩٤) .

(٧) إسناده موضوع ، الخليل بن مرة منكر الحديث قاله البخاري ، ومبشر هو ابن عُبيد القرشي قال الإمام أحمد : مبشر ليس بشيء يضع الحديث أحاديثه بواطيل ، وقال أيضًا : أحاديثه موضوعة كذب.

(٨) « المطالب » : (٣/١٣٣) .

عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من حفظ على أمتي أربعين حديثًا مما ينفعهم من أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء ، وفضل العالم على العابد سبعين درجة اللَّه أعلم ما بين كل درجتين** » .

قلت : روى هذا الحديث جماعة من الصحابة منهم : على بن أبي طالب وابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وابن عمر وابن عباس وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك بطرق كثيرات بروايات متنوعات ، واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه .

٤٤٤ ـ قال أبو يعلى[١] : وثنا محمد بن إبراهيم الشامي العباداني : ثنا سويد بن عبد العزيز ، عن نوح بن ذكوان ، عن أخيه أيوب ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ألا / أخبركم عن الأجود، الأجود ؟ اللَّه الأجود الأجود ، وأنا أجود ولد آدم ، وأجودهم من بعدي رجل علم علمًا فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة واحدة ، ورجل جاد بنفسه في سبيل اللَّه عز وجل حتى يقتل** » . (ق٥٢/أ)

هذا إسناد ضعيف[٢] ، أيوب بن ذكوان ، قال فيه أبو حاتم : مجهول ليس بشيء ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جدًّا يجب التنكب عن حديثه وحديث أخيه ، وقال الحاكم أبو عبد اللَّه : يروي عن الحسن كل معضلة .

وقال الذهبي : واهٍ .

٤٤٥ ـ قال أبو يعلى : وثنا الحسن بن الصباح ، عن إسحاق بن سليمان ، عن معاوية بن يحيى ، عن مغيرة بن يونس ، عن أبي إدريس

---

(١) « المسند » : (٥/١٧٦) .

(٢) قلت : إسناده موضوع ، محمد بن إبراهيم السامي . قال ابن حبان : يضع الحديث على الشاميين .

الخولاني ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **العالم والمتعلم شريكان في الخير ، وسائر الناس لا خير فيهم** » .

قلت : له شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي ، رواه ابن ماجه في «سننه» .

وقوله : « **ولا خير في سائر الناس** » أي في بقية الناس بعد العالم والمتعلم وهو قريب المعنى من قوله : « **الدنيا ملعونة ما فيها إلا ذكر اللَّه وما والاه وعالمًا ومتعلمًا** » .

٤٤٦ ـ قال أبو يعلى(١) : وثنا أبو همام : ثنا الوليد ، عن رجل سماه أبو همام ، فانقطع في [كتابي](٢) عن عثمان بن أعين ، عن أبي الدرداء ، قال : سمعت النبي ﷺ ، يقول : « **من خرج يريد علمًا يتعلمه فتح له باب إلى الجنّة وفرشته الملائكة أكنافها وصلت عليه ملائكة السموات وحيتان البحور ، وللعامل من الفضل على العابد كفضل القمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء ، العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذ بالعلم فقد أخذ بحظه ، موت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم طمس ، موت قبيلة أيسر من موت عالم** » .

قلت : رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه دون قوله : « **موت العالم** » إلى آخره وكذا رواه ابن حبان في « صحيحه » والبيهقي في « شعب الإيمان » كلهم .

من طريق كثير بن قيس ، عن أبي الدرداء ، به .

---

(١) انظر : « المطالب » : (٣/١٣٣) مختصراً .

(٢) مشتبهة بالأصل ، ولعله : « كتابي » أو « كناني » .

وقال الترمذي : لا نعرفه إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة ، وليس إسناده عندي بمتصل ، وإنما يروي عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن داود بن جميل ، عن كثير بن قيس ، به .

قال الحافظ المنذري : ومن هذه الطريق رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » وغيرهم . قال : وقد روي عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس ، عن يزيد بن سمرة ، عنه . وعن الأوزاعي، عن عبد السلام بن سُليم ، عن يزيد بن سمرة ، عن كثير بن قيس ، عنه . قال البخاري : هذا أصح ، وروي غير ذلك وقد اختلف في هذا الحديث اختلافًا كثيرًا ذكرت بعضه في « مختصر السنن » وبسطته في غيره (ق٥٢/ب) والله أعلم ./

* * *

٧ ـ باب
مَاجَاء في الرحلة في طلب العلم

● **فيه حديث ابن عباس وسلمان وسيأتيا في « كتاب علامات النبوة » في باب: ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ .**

٤٤٧ ـ **وقال مسدد** : ثنا معاذ : ثنا [مكيس][(١)] : ثنا سفيان بن عُيينة، عن ابن أبي حسين ، قال : كان ابن عباس يأتي أصحاب النبي ﷺ في طلب العلم ، فيقال له : إنه نائم فنوقظه لك ؟ قال : لا ويضع ثوبه تحت رأسه وينام على بابه حتى يخرج .

٤٤٨ ـ **رواه أحمد بن منيع** : ثنا يزيد : ثنا جرير ، عن يعلى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما قبض رسول اللّه ﷺ ، قلت لرجل من الأنصار فلنسأل أصحاب رسول اللّه ﷺ فإنهم اليوم كثير ، فقال : واعجبًا لك يا ابن عباس أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول اللّه ﷺ من فيهم ، قال : فتركت ذاك فأقبلت أسأل أصحاب رسول اللّه عن الحديث ، فإن كان ليبلغني عن الرجل فنأتيه وهو قائِل فأتوسد ردائي على بابه تَسفي الريح علي من التراب فيخرج فيراني ، فيقول : يا ابن عم رسول اللّه ﷺ ما جاء بك ألا أرسلت إليّ فآتيك ؟ فأقول : إلا أنا أحق أن آتيك فأسأله عن الحديث ، فعاش ذلك الرجل الأنصاري حتى رآني ، وقد اجتمع الناس حولي يسألوني ، فقال : هذا الفتى كان أعقل مني .

---

(١) مشتبهة ولم أتبينه ولعلها كما أثبتت .

هذا إسناد رجاله ثقات ، ويعلى هو ابن حكيم الثقفي ، وجرير هو ابن حازم ، ويزيد هو ابن هارون .

٤٤٩ ـ وقال الحميـــدي[١] : ثنا سـفيان : ثنا ابن جريج : سمعت أبا سعيد الأعمي يحدث عطاء بن أبي رباح ، يقول : خرج أبو أيوب إلى عقبة ابن عامر وهو بمصر يسأله عن حديث سمعه من رسول اللّه ﷺ لم يبق أحد سمعه من رسول اللّه ﷺ غيره وغير عقبة معه[٢] فابعث إلى من يدلني على منزله ، قال : [فبعث][٣] من يدلّه على منزل عقبة فأخبر عقبة به فعجل فخرج إليه فعانقه ، وقال : ما جاء بك يا أبا أيوب ؟ فقال : حديث سمعته من رسول اللّه ﷺ لم يبق أحد سمعه غيري وغيرك في ستر المؤمن ، قال عقبة : نعم سمعت رسول اللّه ﷺ ، يقول : « **من ستر مؤمنًا في الدُّنيا على خزية ستره اللّه يوم القيامـة** » فقال له أبو أيوب : صدقت ، ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعًا إلى المدينة فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر .

هذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سعد، وقيل: أبي سعيد المكي الأعمي./ (ق٥٣/أ)

٤٥٠ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا ابن عُلَيّة ، عن ابن عون ، عن مكحول ، قال : ركب عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلد وهو أمير بمصر فذكر شيئًا كان بينه وبين البواب فسمع صوته فأذن له فدخل ، فقال : إني لم أجئك زائرًا ، إنما جئتك لحاجة أتذكر كذا وكذا أتذكر يوم قال يعني النبي

---

(١) « المسند » : (٣٨٤) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المسند » زيادة : « فلما قدم أتى منزل مسلمة بن مخلد الأنصاري وهو أمير مصر ، فأخبر به فعجل فخرج إليه فعانقه ، ثم قال: ما جاء بك ؟ يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول اللّه ﷺ لم يبق أحد سمعه من رسول اللّه ﷺ غيري وغير عقبة فابعث. . .».

(٣) زاد : « فبعث معه » .

ﷺ: « **من علم من أخيه شيئًا فستره اللَّه بها يوم القيامة** » قال : نعم ، فانصرف .

٤٥١ ـ قال : وأنبا يزيد : أنبا ابن عون ، عن مكحول ، عن عقبة ومسلمة بنحوه ، قال : أتذكر يوم قال رسول اللَّه ﷺ : « **من علم من أخيه شيء** » ؟ .

٤٥٢ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا هارون : ثنا أبو عبد الرحمن: ثنا سعيد : حدثني عبد اللَّه بن الوليد ، عن عبد الملك بن فائد، أن أبا صياد حدَّثه أنه كان عند مسلمة يومًا نصف النّهار إذ دخل عليه رجل على راحلة له فاستأذن على مسلمة ، فقال : يا مسلمة فأمر مسلمة بن مخلد جارية له ، فقال : انظري من هذا ؟ فقالت : شيخ قدم على راحلة له ، فقال : ادعوا لي مسلمة ، فقالت : أدعو لك الأمير ؟ فدخلت إليه فأخبرته، فقال : ارجعي إليه فسليه ، من أنت ؟ فرجعت ، فقالت : أنا فلان ، فقام مسلمة سريعًا ، وكان الرجل من أصحاب رسول اللَّه ﷺ فقال: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **من ستر عورة مؤمن** » وإني شككت فيها وكان أقرب القوم إليه يومئذ عقبة بن عامر فأحببت أن أسأله عنها لأتثبت، قم معي يا مسلمة إليه ، قال : بل أرسل إليه فيأتيني ، فقال : لقد أعجبك سلطانك فمر أبا صياد ينطلق معي إلى عقبة فلما رآه عقبة رحّب به ، وأخذ بيده ، فقال الرجل : إني سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **من ستر عورة مؤمن ستره اللَّه من حرٍّ يوم القيامة** » ، فقالت عقبة : هكذا سمعت رسول اللَّه ﷺ .

---

(١) « المطالب العالية » : (٣/١٢٧ ـ ١٢٨) .

قلت : ورواه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا عبَّاد بن عباد ، عن ابن أبي عدي ، عن ابن عون ، فذكره .

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن أنيس ، وسيأتي في « كتاب القيامة » في باب : الحشر ، إن شاء اللَّه تعالى . / (ق٥٣/ب)

٤٥٣ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[(١)] : ثنا كثير بن هشام: ثنا جعفر : ثنا يحيى أبو هشام الدمشقي ، قال : جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر فقال لحاجب أميرها : قل للأمير يخرج إلي . فقال الحاجب: ما قال لنا أحد هذا منذ نزلنا هذا البلد غيرك ، إنما كان يقال استأذن لنا على الأمير ، قال : [آتيه][(٢)] فقل له فلان بالباب ، قال : فخرج إليه الأمير ، فقال : إنما أتيتك أسألك عن حديث واحد في من يستر عورة مسلم .

٤٥٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[(٣)] : ثنا الحسن بن عُمر بن شقيق بن أسماء الجرمي : ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبي عمران الجوني : ثنا جندب ، قال : أتيت المدينة ابتغاء العلم وإذا الناس في مسجد رسول اللَّه ﷺ حلق حِلق يتحدثون ، قال : فجعلت أمضي الحلق حتى أتيت حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبين كأنما قدم من سفر فسمعته يقول : هلك أصحاب العقد ورب الكعبة ولا آسى عليهم ، قالها ثلاث مرات قال : فجلست إليه، فتحدث بما قضي له ثم قام فلما قام سألت عنه ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا أُبي بن كعب سيِّد المسلمين فتبعته حتى أتى منزله فإذا هو رثّ

---

(١) « البغية » : (٤٢) .

(٢) في « البغية » : « آته » .

(٣) « المطالب » : (٣/١٢٨ ـ ١٣٠) .

[المنزل][1] ورث الكسوة يشبه بعضه بعضًا فسلمت عليه فردّ علي السلام ، ثم سألني : ممن أنت ؟ قلت : من أهل العراق ، قال : أكثر شيء سؤالاً ، قال : فلما قال ذلك غضبت فجثوت على ركبتي واستقبلت القبلة ورفعت يدي ، فقلت : اللهم إنا [نشكوهم][2] إليك إنا ننفق نفقاتنا وننصب أبداننا ونرحل مطايانا ابتغاء العلم فإذا لقيناهم [تجثموا][3] وقالوا لنا فبكى أُبيّ وجعل يتراضاني ، وقال : ويحك لم أذهب [هناك][4] ، ثم قال : إني أعاهدك لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول اللَّه ﷺ ولا أخاف فيه لومة لائم ، ثم أراه قام ، فلما قال ذلك انصرفت عنه وجعلت أنتظر الجمعة لأسمع كلامه قال : فلما كان يوم [الخميس][5] خرجت لبعض حاجاتي فإذا السكك غاصّة من الناس لا آخذ في سكة إلا تلقاني الناس ، قلت : ما شأن الناس ؟ ، قالوا : نحسبك غريبًا . قلت : أجل ، قالوا : مات سيِّد المسلمين أُبي بن كعب قال : فلقيت أبا موسى بالعراق فحدثته بالحديث ، فقال : والهفاه ألا كان بقي حتى تبلغنا مقالة رسول اللَّه ﷺ .

هذا إسناد رجاله ثقات . / (ق٥٤/أ)

* * *

(١) في « المطالب » : « الهيئة » .

(٢) في « المطالب » : « نشكو » .

(٣) مشتبهة بالأصل . ولعلها « تجهموا » .

(٤) في « المطالب » : « هنا » .

(٥) في « المطالب » : « الجمعة » .

٨ ـ باب
سماع الحديث وتبليغه بأدبٍ والتطيب له

٤٥٥ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] :ثنا شعبة ، عن عمر بن سليمان : سمعت عبد الرحمن بن أبان ، عن أبيه ، قال : خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريبًا من نصف النّهار فقلنا : ما بعث إليه إلا لشيء سأله فقمت إليه فسألته ، فقال : أجل سألنا عن أشياء سمعتها أو سمعناها من رسول اللَّه ﷺ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **نضر اللَّه امرءًا سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه ، ثلاث خصال لا يغلّ عليهن قلب مسلم أبدًا : إخلاص العمل للَّه عز وجل ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ، ومن كانت نيته الآخرة جمع اللَّه شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته الدنيا فرق اللَّه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له** » وسألته عن صلاة الوسطى فقال: « **هي الظهر** » .

٤٥٦ ـ رواه مسدد[٢] : ثنا يحيى، عن شعبة : حدثني عمر بن سليمان بن فلان من ولد عُمر بن الخطاب ، عن عبد الرحمن بن أبان ، فذكره .

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٧) من طريقه .

ورواه ابن حبان في « صحيحه »[1] : أنبا عمر بن محمد الهمداني : ثنا بندار : ثنا أبو داود : ثنا شعبة ، فذكره بتمامه .

ورواه البيهقي بتقديم وتأخير ، وروى صدره إلى قوله : ليس بفقيه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه بزيادة عليهم ، كلهم من طريق أبان ، ولم يذكر أحد من أصحاب السنن الأربعة قصة الصلاة الوسطى.

٤٥٧ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد اللَّه بن نمير ، عن محمد ابن إسحاق ، عن عبد السلام ، عن الزُّهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : قام رسول اللَّه ﷺ بالخيف من منى ، فقال : **«نضر اللَّه عبدًا سمع مقالتي فوعاها ثم بلّغها من لم يسمعها ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه لا فقه له ، ثلاث لا يغل عليهنّ قلب المؤمن : إخلاص العمل ، والنصيحة لأولي الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تكون من ورائه »** .

٤٥٨ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير : ثنا أبي : ثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد السلام ، فذكره ، إلا أنه قال : **«فإن دعوتهم تحيط من ورائهم »** .

٤٥٩ ـ قال[٣] : وثنا أبو خيثمة : ثنا يعقوب بن إبراهيم : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : قال محمد بن [مسلمة][٤] ، عن محمد بن جبير، فذكره ./ (ق٥٤/ ب)

---

(١) « الإحسان » : (٦٨٠) .

(٢) لم أقف عليه ، ومن طريقه أخرجه الحاكم (١/ ٨٧) .

(٣) « المسند » : (١٣/ ٤٠٨) .

(٤) كذا بالأصل ، وهو تحريف ، وصوابه : « محمد بن مسلم الزُّهريُّ » .

٤٦٠ ـ **قال**[١] : وثنا أبو خيثمة : ثنا يعقوب : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن عبد الرحمن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، فذكره .

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه »[٢] عن محمد بن عبد اللَّه بن نمير ، فذكره بإسناده ومتنه دون قوله : « **ثلاث لا يغل عليهنّ** » إلى آخره .

هذا إسناد ضعيف لضعف عبد السلام وهو ابن أبي الجنوب لكن لم ينفرد به عبد السلام عن الزهري ، فقد رواه الحاكم في « المستدرك »[٣] من طريق عبد اللَّه بن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، عن نعيم بن حماد ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان، عن الزُّهري ، فذكره .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قلت : إنما أخرج البخاري لنعيم مقرونًا بغيره ، وإنما روى له مسلم في مقدمة كتابه كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه . وعبد الرحمن بن الحويرث مجهول ما علمته .

ورواه أحمد بن حنبل من طريق صالح بن كيسان ، عن الزُّهري .

٤٦١ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا الهيثم بن خارجة : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن أبي هزال ، عن معاوية : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **إنما أنا مبلغ واللَّه عز وجل يهدي وقاسم ، واللَّه**

---

(١) « المسند » : (١٣/ ٤١١) .
(٢) (٢٣١) .
(٣) (١/ ٨٦ ـ ٨٧) .

تعالى يعطي فمن بلّغه عني بحسن هدى وحسن [رعه][1] فذلك الذي يُبارك اللَّه له ، ومن بلغه عني بسوء [رعه][1] وسوء هدى فذلك الذي لا يبارك اللَّه له وهو كالآكل لا يشبع » .

٤٦٢ ـ وقال : وثنا أبو أحمد الزبيري : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء هو ابن عازب ، قال : ليس كل ما نحدثكموه سمعناه من رسول اللَّه ﷺ ولكن حدثنا أصحابنا ، وكانت تشغلنا رعية الإبل .

قلت : [رواه][2] أحمد بن حنبل : ثنا معاوية بن هشام : ثنا سفيان ، فذكره .

٤٦٣ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا أبو أحمد الزبيري : ثنا مسعر : سمعت شيخًا يقول : سمعت جابر بن عبد اللَّه يقول : كان في كلام رسول اللَّه ﷺ ترتيل وترسيل .

٤٦٤ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن بشر : ثنا مسعر ، فذكره . وهو إسناد ضعيف لجهالة التابعيّ .

٤٦٥ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[3] : ثنا عبد الوهّاب ابن عطاء : ثنا سعيد الجريري ، عن أبي نضرة : حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ في أيام التشريق ـ شكّ الجريري ـ أنه قال : «[4] **إن ربّكم واحد ، ليس لعربي على عجمي فضل[5] إلا بتقوى اللَّه عز وجل ألا هل بلغت ؟** » قالوا :

---

(١) كذا بالأصل رسمت ولم أتبينها .

(٢) ليست بالأصل ، والسياق يقتضيها .

(٣) « بغية الباحث » : (٤٧) .

(٤) زاد : « أيها الناس إن ربكم » .

(٥) وزاد : « قال عبد الوهاب أحسبه قال » .

نعم. قال : « **فليبلغ الشاهد الغائب** » ثم قال : « **أي يوم هذا ؟** » قالوا : يوم حرام ، قال : « **فأي شهر هذا ؟** » قالوا : شهر حرام . قال : « **فأي بلد هذا؟** » قالوا : بلد حرام . قال : « **فإن دماءكم وأموالكم** ـ قال الجريري : أحسبه قال ـ : **وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت ؟** » قالوا : نعم . قال : « **فليبلغ الشاهد الغائب** » .

هذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أن سعيد بن إياس الجريري ممن اختلط بأخرة ، ولم نعلم حال عبد الوهاب بن عطاء هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده فيتوقف في حديثه . وسيأتي لهذا الحديث شواهد في « كتاب الحج » إن شاء اللَّه تعالى .

(ق٥٥/أ) **٤٦٦ ـ / وقال أبو يعلى الموصلي**[١] : ثنا عبد الأعلى : ثنا حماد ابن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أوس بن خالد ، عن أبي هُريرة ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ : « **مثل الذي يسمع الحكمة فيحدث بشر ما سمع مثل رجل أتى راعياً ، فقال : يا راعي أجزرني شاة من غنمك ، فقال : اذهب فخذ بأُذن خيرها شاة ، فذهب فأخذ بأُذن كلب الغنم** » .

قلت : علي بن زيد بن جُدعان ضعيف .

٤٦٧ ـ قال[٢] : وثنا أبو الربيع الزهراني : ثنا [روح][٣] بن قيس : ثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس ، قال : كنا قعوداً مع نبي اللَّه ﷺ فعسى أن يكون قال : ستين رجُلاً فيحدثنا الحديث ثم يدخل لحاجته فنراجعه بيننا هذا

---

(١) « المسند » : (٢٧٥/١١) .

(٢) (١٣١/٧) .

(٣) كذا بالأصل وهو تحريف ، وصوابه كما في « المسند » : « نوح » وانظر : « تهذيب الكمال » (٥٣/٣٠) .

ثم هذا فنقوم كأنما زرع في قلوبنا .

قلت : يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف .

٤٦٨ ـ **وقال مسدد** : ثنا يزيد بن زريع : ثنا حُسين المعلم ، قال : كان محمد بن سيرين يتحدث فيضحك فإذا جاء الحديث خشع .

٤٦٩ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي**[(١)] : ثنا المقدمي عبد اللَّه : ثنا جعفر، عن ثابت ، قال : كنت إذا أتيت أنسًا دعا بطيب فمسح بيديه وعارضيه[(٢)] .

* * *

(١) « المسند » : (٦/٢١١) .

(٢) إسناده ضعيف ، المقدمي ضعفه ابن عدي وغيره .

٩ ـ باب
في الصّدق وتحريم الكذب
عَلىٰ رسول اللَّه ﷺ ، وفي من ردَّ شيئًا من أمره

٤٧٠ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد : سمعت عثمان بن عفَّان رضي اللَّه عنه ، يقول : واللَّه ما يمنعني أن أُحدث عن رسول اللَّه ﷺ [أن][٢] لا أكون أوعاهم لحديثه ، ولكني أشهد أني سمعته ، يقول : « **من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النّار** » .

٤٧١ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٣] : ثنا بشر بن الوليد : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد [: سمعت][٤] عثمان بن عفَّان ، يقول : ما يمنعني أن أحدث عن رسول اللَّه ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه ولكن أشهد لسمعته يقول . فذكره .

٤٧٢ ـ قال[٥] : وثنا إسحاق بن إسماعيل : ثنا سعيد بن منصور : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، فذكره .

---

(١) « المسند » : (٨٠) .

(٢) في « المسند » و« المنحة » : « أني » .

(٣) « المقصد العلي » : (ق٩/ب) .

(٤) في « المقصد » : « أنه سمع » .

(٥) « المقصد العلي » : (ق٩/ب) .

قلت : ورواه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » من طريق ابن أبي الزِّناد ، به .

٤٧٣ ـ قال الطيالسي[١] : وثنا شعبة : أخبرني عون بن أبي جحيفة : سمعت أبي ، يقول : سمعت عليًّا رضي اللَّه عنه ، يقول : إذا [حدثكم][٢] عن رسول اللَّه ﷺ فلئن أخِرَّ من السماء أحب [إلى أن أقول على][٣] رسول اللَّه ﷺ ما لم يقل ، وإذا [حدثكم][٢] برأيي فإن الحرب خدعة .

٤٧٤ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٤] : ثنا إسماعيل بن موسى : ثنا الربيع بن سهل الفزاري : حدثني سعيد بن عبيد ، عن علي بن ربيعة : سمعت عليًّا على المنبر وأتاه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين مالي أراك تستحيل الناس استحالة الرجل إبله أبعهدٍ من رسول اللَّه ﷺ [أم شيء][٥] رايته ؟ قال : واللَّه ما كذَبت ولا كُذِّبْتُ ولا ضللت ولا ضلّ بي ، بل عهد من رسول اللَّه ﷺ عهده إلي ، وقد خاب من افترى » .

هذا إسناد رجاله ثقات[٦] . / (ق٥٥/ ب)

٤٧٥ ـ وقال مسدد : ثنا حماد ، عن أبي هارون العبدي : سمعت أبا سعيد الخُدري ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار** » .

---

(١) « المسند » : (١٠٥) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المسند » و« المنحة » : « حدثتكم » وهو أشبه .

(٣) في « المسند » و« المنحة » : « إلى من أن أقول عن » .

(٤) « المسند » : (١/ ٣٩٧) .

(٥) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « أو شيئًا » .

(٦) إسناده ضعيف ، فيه الربيع بن سهل الفزاري منكر الحديث ، ليس بشيء ، ضعَّفه البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة وابن معين والدارقطني وأبو داود والساجي والعقيلي .

قلت : أبو هارون العبدي ضعيف ، واسمه : عمارة بن جوين .

٤٧٦ ـ **قال مسدد : وثنا فُضيل** ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من كذب علي متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النَّار** » .

٤٧٧ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا الحسن بن موسى : ثنا ابن لهيعة : ثنا هبيرة : سمعت شيخًا من حمير يذكر أنه سمع قيس بن سعد الأنصاري وهو على مصر ، يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **من كذب علي متعمداً فيتبوأ مضجعًا أو بيتًا في جهنّم** » .

هذا إسناد ضعيف .

٤٧٨ ـ **قال** : وثنا أبو النضر : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة : سمعت عبد اللَّه بن كعب بن مالك يحدث أن أبا قتادة خرج عليهم ، فقال : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار** » .

٤٧٩ ـ **قال** : وثنا روح : ثنا شعبة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية ، عن النبي ﷺ ، قال : « **من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** » .

٤٨٠ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي**(١) : ثنا محمد بن عبد اللَّه : ثنا روح، فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا روح ، فذكره .

هذا إسناد رجاله ثقات ، واسم أبي الفيض : موسى بن أيوب .

---

(١) لم أقف عليه .

٤٨١ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا عبيد بن سعيد : ثنا منصور ابن دينار ، عن يزيد الفقير ، قال : خرجت أنا وأصحاب لي حجاجًّا فقلنا : لو مررنا بأبي سعيد صاحب رسول اللَّه ﷺ ، قال : وكان وقع في قلوبنا من رأي الخوارج فقلنا : يا صاحب رسول اللَّه هل سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول في أهل الأحداث من أهل هذه الدعوة ؟ قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** » .

قلت : روى ابن ماجه في « سننه » المرفوع منه حسب دون باقيه من طريق مطرف ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، به .

٤٨٢ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا محمد بن بشر : ثنا زكريا ابن أبي زائدة : ثنا حماد بن سلمة : أنبا مسلم مولى خالد بن عرفطة ، أن خالد بن عرفطة ، قال للمختار : هـذا رجـل كـذاب ، وقـد سمعـت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من جهنم** » .

٤٨٣ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي**[1] : ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير : ثنا محمد بن بشر ، فذكره دون قوله : قال للمختار هذا رجل كذاب .

قلت : ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا محمد بن بشر ، فذكره ./ (ق٥٦/أ)

٤٨٤ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا محمد بن بشر وأبو أُسامة ، قالا : ثنا عبيد اللَّه بن عمر ، عن أبي بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي ﷺ : « **إن الذي يكذب علي يُبني له بيت في النار** » .

هذا إسناد حسن ، رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا محمد بن

---

(١) « المسند » : (١٢/ ٢٨٣) .

عبيد : ثنا عبيد اللَّه بن عمر بن حفص ، فذكره .

٤٨٥ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا يزيد : ثنا أصبغ بن زيد الوراق ، عن خالد بن كثير ، عن خالد بن دريك، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من تقولّ علي مالم أقل أو ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً** » قيل : يا رسول اللَّه وهل لها عينان ؟ قال : « **نعم ، ألم تسمعوا إلى قول اللَّه عز وجل : ﴿ إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظًا وزفيراً ﴾** فكففنا عن الحديث حتى أنكر ذلك من شأننا ، فقال لنا : « **مالي لا أسمعكم تحدثون ؟** » قلنا : يا رسول اللَّه وكيف نتحدث وقد قلت ونحن لا نقيم الحديث نقدم ونؤخر ونزيد وننقض ؟ قال : « **ليس ذلك عنيت إنما عنيت من أراد عيبي وشين الإسلام** » .

هذا إسناد رجاله ثقات ، خالد بن كثير ، قال فيه أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وخالد بن دريك وثقه ابن معين والنسائي والذهبي وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وأصبغ بن زيد وثَّقه أحمد وابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم ، ويزيد هو ابن هارون .

٤٨٦ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي**[(١)] : ثنا زكريا بن يحيى وأحمد بن إبراهيم الموصلي : ثنا سيف بن هارون البرجمي ، عن عصمة بن بشير : حدثني [الفزع][(٢)] : حدثني [المنقع][(٣)] ، قال : قدمت على رسول اللَّه

---

(١) « المطالب » : (٣/١٤٣ ـ ١٣٥) .

(٢) بالفاء والزاي والعين المهملة ، « الجرح » (٧/٩٣) و« اللسان » (٤/ ٤٣٢) قال ابن حبان : لست أعرف منقعًا ولا فزعًا ولا أعرف لهما أبًا .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « المقنع » ، وكتب في هامش المخطوط (الأصل) : «المنقع قال فيه الأمير ابن ماكولا بنون وقاف وزن محمد ، صحابي غير منسوب . وتعقبه ابن نقطة بأن المحفوظ فيه سكون النون وتخفيف القاف » .

ﷺ بصدقة إبلنا ، [فقلت : يا رسول اللَّه هذه صدقة إبلنا][1] ؟! قال : فأمر بها فقسمت ، قال : قلت : يا رسول اللَّه إن فيها ما بين هدية لك وصدقة ، قال : فعُزلت الهدية عن الصدقة ، فمكثت أيامًا وخاض الناس أن رسول اللَّه ﷺ باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مصر أو مُضر - شك رحمويه - فمصدقهم ، قال : قلت : إن لنا لغنًى وما عند أهلي من مال أفلا أصدقهم قبل أن [أقدم][2] على أهلي ، فأتيت رسول اللَّه ﷺ فإذا هو على ناقة ومعه أسود قد حاذى رأس رسول اللَّه ﷺ ما رأيت أحدًا من الناس أطول منه فلما دنوت منه هوي إليّ ، قال : فكفه النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول اللَّه إن الناس قد خاضوا أنك باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مصر أو مُضر فمصدقهم ، قال : فرفع رسول اللَّه ﷺ يديه حتى رأينا بياض[3] / (ق٥٦/ب) ثم قال : « **اللهم لا أحلّ لهم أن يكذبوا علي** » .

قال المنقع : فما حدثت حديثًا عن رسول اللَّه ﷺ إلا حديثًا نطق به كتاب أو جرت به سنة [....][4] [كذب][5] في حياته فكيف بعد موته ﷺ؟!!

هذا إسناد ضعيف ، الفزع وعصمة بن بشر ، قال فيهما الدارقطني : مجهولان والخبر منكر ، وسيف بن هارون البرجمي ضعَّفه ابن معين وأبو داود والنسائي وابن عدي والدارقطني وغيرهم .

---

(١) ليست « بالمطالب » .

(٢) في « المطالب » : « يقدم » .

(٣) زاد بـ « المطالب » : « إبطيه » .

(٤) بياض بالأصل ، وضبب عليها المؤلف .

(٥) في « المطالب » : « فكذب عليه » .

٤٨٧ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : وثنا محمد بن يحيى الزّماني : ثنا عبد الصمد بن [عبد الوهاب][٢] : ثنا دجين بن ثابت اليربوعي ، قال: دخلت المسجد فإذا شيخ إلى جنب المنبر جالس يقال له : سالم أو أسلم ، قال : كنت أسافر مع عُمر وأرحل له فكان لا يحدث عن رسول اللَّه ﷺ فقلنا : لو حدثتنا ، فقال : إني سمعته ، يقول : « **من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النَّار** » .

٤٨٨ ـ قال[٣] : وثنا نصر بن علي بن نصر : ثنا مسلم ، عن الدجين، عن أسلم مولى عُمر ، عن عُمر ، عن النبي ﷺ ، قال : « **من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** » .

قلت : مدار هذا الحديث على دجين أبي الغصن البصري ، وهو ضعيف .

٤٨٩ ـ قال[٤] : وثنا سفيان بن وكيع بن الجراح : ثنا أبي ، عن الدجين ، فذكره .

٤٩٠ ـ قال أبو يعلى[٥] : وثنا موسى : ثنا أبو بكر الحنفي : ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن عثمان بن عفَّان رضي اللَّه عنه : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **من بنى للَّه مسجداً بنى اللَّه له مثله في الجنة ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** » .

---

(١) « المقصد العَلي » : (ق/٩ب) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المقصد » : « عبد الوارث » وهو الصواب وانظر ترجمة : دجين بن ثابت من « الكامل » لابن عدي (٣/ ٩٧٢) .

(٣) « المسند » (١/ ٢٢١) و« المقصد » : (ق/٩ب) .

(٤) « المسند » : (١/ ٢٢١) .

(٥) « المقصد » : (ق/ ٩ب) .

قلت : قصة بناء المسجد في « الصحيح »[(١)] .

٤٩١ ـ قال أبو يعلى[(٢)] : وثنا الفضل بن [سكين السندي][(٣)] : ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد اللَّه : حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن طلحة بن عبيد اللَّه ، يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار** » .

قال الفضل : كان سليمان هذا [كوفي][(٤)] ثقة .

٤٩٢ ـ قال أبو يعلى[(٥)] : وثنا إبراهيم بن الحجاج السامي : ثنا عبد الواحد بن زياد : ثنا صدقة بن المثنى النخعي : حدثني[(٦)] رياح بن الحارث ، قال : كنا عند المغيرة بن شعبة وهو في المسجد وعنده أهل الكوفة فجاء سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل فأوسع له المغيرة ، فقال : هنا فاجلس، فأجلسه معه على السرير ، فقال سعيد : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : «**إن/ كذبًا عليَّ ليس ككذب على أحد ، من كذب علي متعمدًا فليتبوأ** (ق٥٧/أ)
مقعده من النار ».

٤٩٣ ـ قال[(٧)] : وثنا وهب بن بقية : ثنا حماد بن زيد ، قال : لقّنت

---

(١) البخاري (٤٥٠) من طريق عبيد اللَّه الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان مرفوعًا به .
(٢) « المسند » : (٢/ ٧) و« المقصد » : (ق٩/ب) .
(٣) كذا بالأصل و« المسند » وفي « المقصد » : « مسكين السعدي » وهو تصحيف .
(٤) كذا بالأصل ، وصوابه : « كوفيًّا » خبر .
(٥) « المسند » : (٢/ ٢٥٧) و« المقصد » : (ق٩/ب) .
(٦) كذا بالأصل و « المقصد » وزاد في « المسند » : « حدثني جدي » .
(٧) « المسند » : (٥/ ٥٥) .

سلمة بن علقمة [حديثًا][1] فحدثني به فرجع فيه ، ثم قال : إذا أردت أن يكذب صاحبك [فلقِّنه][2] .

٤٩٤ ـ قال أبو يعلى[3] : وثنا عمرو بن مالك : ثنا جارية بن هرم الفقيمي ، يقول : حدثني عبد اللَّه بن دارم : ثنا عبد اللَّه بن بسر الحُبراني : سمعت أبا كبشة الأنماري وكانت له صحبة يحدث عن أبي بكر الصديق ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من كذب علي معتمدًا أو ردّ شيئًا أمرتُ به فليتبوأ بيتًا في جهنّم** » .

هذا إسناد ضعيف[4] ، عبد اللَّه بن بسر الحبراني الحمصي ، ضعفه يحيى القطان وابن معين والترمذي وأبو حاتم والدارقطني ، وذكره ابن حبان في « الثقات » فما أجاد .

٤٩٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي[5] : وثنا أبو الربيع : ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري : ثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن يزيد الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر : ثنا جابر بن عبد اللَّه ، قال : قال رسول اللَّه ، : « **عسى أن يكذبني رجل وهو متكئ على أريكته يبلغه الحديث عني فيقول : ما قال**[6] **رسول اللَّه دع هذا ، وهات ما في القرآن** » .

---

(١) ليست بالمسند .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : « فلقِّن » .

(٣) « المسند » : (١/ ٧٤ ـ ٧٥) و« المقصد » : (ق٩/أ) .

(٤) قلت : إسناده موضوع ، فيه : عمرو بن مالك وهو الراسبي ، كذبه البخاري ، وحسبك بإمام الدنيا ؟!!

(٥) « المسند » (٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧) و« المقصد » : (ق٩/أ ـ ب) .

(٦) « كذا بالأصل و« المقصد » ، وفي « المسند » زاد : « ذا » .

قال إسماعيل[1] : فحدثت به عمرو بن عبيد ، فقال : لا ثنا الحسن، عن جابر بن عبد اللَّه ، قال : قلت : فانطلق بنا إلى الحسن فأتينا الحسن فسألناه عن الحديث ، فقال : حدثني يزيد الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر .

قلت : يزيد بن أبان الرقاشي ، ضعيف[2] .

٤٩٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي[3] : وثنا [يسار][4] بن خياط بن خليفة بن خياط العُصفري : ثنا سلم بن قتيبة : ثنا محمد بن عبيد اللَّه الفزاري ، عن طلحة بن مصرف بن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء ، عن النبي ﷺ ، قال : « **من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** » .

هذا إسناد ضعيف[5] ، محمد بن عبيد اللَّه العرزمي الفزاري الكوفي ، قال ابن حبان : رديء : الحفظ ، تركه ابن مهدي وابن المبارك والقطان وابن معين . وقال الساجي : أجمع أهل النقل على ترك حديثه ؛ عنده مناكير .

٤٩٧ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[6] : ثنا يزيد : ثنا أبو هلال ، عن حميد ، عن يونس بن جبير ، عن أنس بن مالك ، قال: قال أبو موسى : جهزني فإني خارج يوم كذا وكذا ، قال فجاءه ذلك اليوم وقد بقي بعض جهازه ، فقال : أفرغت ؟ قلت : بقي شيء يسير ، قال :

---

(١) « المسند » : (٣/٣٤٧) .

(٢) قلت : فيه إسماعيل بن مسلم ، وهو المكي ضعيف .

(٣) لم أقف عليه بـ « بالمسند » ولا « المقصد » ولا « المطالب » .

(٤) كذا بالأصل وهو تصحيف ، وضبب عليها المؤلف رحمه اللَّه ، وصوابه : « شبابة » وهو خليفة بن خياط .

(٥) قلت : سلم بن قتيبة صاحب أوهام .

(٦) « بغية الباحث » : (٥٠) .

فإني خارج ، قلت : أصلح اللَّه الأمير لو أقمت حتى نفرغ من بقية جهازك.
قال : لا ، إني أكره أن أكذب أهلي فيكذبوني ، وأن أخلِفَهم فيخلفوني ،
وأن أخونهم فيخونوني .

(ق٥٧/ ب) **هذا** إسناد رجاله ثقات ./

* * *

١٠ ـ باب

نقل أهل الحديث لحديث رسُول اللَّه ﷺ والتثبت فيه وتعظيمه

٤٩٨ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز : ثنا سيار أبو الحكم ، عن الشعبي ، عن علقمة ، قال : كنا عند عائشة فدخل عليها أبو هريرة ، فقالت : يا أبا هريرة أنت الذي يحدث أن امرأة عُذبت في هرة لها ربطتها لم تطعمها ولم تسقها ، فقال أبو هريرة : سمعته منه ، يعني : النبي ﷺ : فقالت عائشة : أتدري ما كانت المرأة ؟ قال : لا ، قالت إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة ، إن المؤمن أكرم على اللَّه من أن يعذبه في هرة ، فإذا حدثت عن رسول اللَّه ﷺ فانظر كيف تحدث .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[٢] عن سليمان بن داود أبو داود الطيالسي ، فذكره .

٤٩٩ ـ قال أبو داود الطيالسي[٣] : وثنا المسعودي : ثنا مسلم البطين، عن عمرو بن ميمون ، قال : اختلفتُ إلى عبد اللَّه سنة لا أسمعه يقول فيها : قال رسول اللَّه ﷺ إلا أنه جرى ذات يوم حديث ، فقال : قال

---

(١) « المسند » : (١٤٠٠) .

(٢) (٥١٩/٢) .

(٣) « المسند » : (٣٢٦) .

رسول اللَّه ﷺ - فعلاه كربٌ وجعل العرق [يتحدر][1] عن جبينه ، ثم قال: إما فوق ذلك [وإما قريب][2] من ذلك .

٥٠٠ - **رواه ابن أبي عمر** عن المقرئ ، عن المسعودي ، فذكره.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بجميع رواته .

رواه ابن ماجه في « سننه » من طريق مسلم البطين ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن عمرو بن ميمون ، قال : ما أخطأني ابن مسعود عشية خميس ، فذكره .

ولم يقل : فجعل العرق يتحدر عن جبينه .

٥٠١ - **وقال مسدد** : ثنا يحيى ، عن شعبة : حدثني عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي ، قال : إذا حدثكم عن رسول اللَّه ﷺ فظنوا به الذي هو أهيأ وأهدى وأتقى وخرج بعد ما ثوب للمكتوبة لصلاة الغداة ، فقال : هذا [حين وتر حسن][3] .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، رواه ابن ماجه في « سننه » عن محمد بن بشار ، عن يحيى بن سعيد ، فذكره . دون قوله : وخرج بعد ما ثوب إلى آخره .

٥٠٢ - **ورواه أبو داود الطيالسي في « مسنده »**[4] عن شعبة ، به .

٥٠٣ - **ورواه أحمد بن منيع** : ثنا أبو قطن : ثنا شعبة ، فذكره .

---

(١) في « المسند » : « ينحدر » .

(٢) زاد بـ « المسند » : « وإما دون ذلك وإما قريب » .

(٣) مشتبهة بالأصل ، وهكذا رسمت .

(٤) (٩٩) .

٥٠٤ ـ قال مسدد : وثنا يحيى ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : قلنا لزيد بن أرقم يا أبا عمرو ألا تحدثنا ؟ قال : قد كبرنا ونسينا والحديث عن رسول اللَّه ﷺ شديد .

هذا إسناد صحيح ./

٥٠٥ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس ، قال : إذا حدثتكم عن رسول اللَّه ﷺ حديثًا فلم تجدوا تصديقه في كتاب اللَّه ولم تجدوه في أخلاق الناس حسنًا فأنا به كاذب .

هذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أن أبا إسحاق واسمه : عمرو بن عبد اللَّه لم يذكر سماعًا من أرقم بن شرحبيل .

٥٠٦ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا حسين بن محمد : ثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا أعرفن أحداً منكم أتاه عني حديث وهو متكئ على أريكته ، فيقول : اتلوا علي قرانًا ما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله فأنا أقوله وما أتاكم عني من شر فإني لا أقول شراً** » .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا سريج وخلف قالا : ثنا أبو معشر ، فذكره وهذا الحديث منكر والآفة منه من أبي معشر .

٥٠٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا زهير : ثنا أبو عامر ، عن سليمان بن بلال ، عن ربيعة ، عن عبد الملك بن سعيد ، عن أبي حميد وأبي أُسيد أن النبي ﷺ ، قال : « **إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين**

---

(١) لم أقف عليه « بالمسند » ولا « المقصد » ولا « المطالب » .

له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به ، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه » .

قلت : رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو عامر : ثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن عبد الرحمن فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو يعلى : ثنا زهير : ثنا أبو عامر : ثنا سليمان بن بلال ، فذكره .

٥٠٨ ـ قال أبو يعلى[١] : وثنا أحمد بن إسحاق الباهلي : ثنا ابن داود : ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن يزيد بن أبي مالك وربيعة بن يزيد ومكحول ، أن أبا الدرداء كان إذا حدَّث عن رسول اللَّه ﷺ حديثًا قال : هكذا أو شكله .

٥٠٩ ـ قال : وثنا أبو عبد اللَّه المقدمي : ثنا عبد اللَّه بن داود ، عن عصام بن رجاء بن حيوة ، عن مكحول ، عن يزيد بن أبي مالك وعن ربيعة، عن أبي الدرداء ، فذكره موقوفًا .

٥١٠ ـ قال : وثنا محمد بن قدامة : ثنا معن بن عيسى : ثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي الدرداء ، به ./ (ق٥٨/ ب)

* * *

(١) مسند أبي الدرداء غير موجود بمطبوعة أبي يعلى الموصلي ، ولم أقف عليه في « المقصد العلي » ولا « المطالب العالية » .

١١ ـ باب
في حُسن السؤال ، ونصح العالم وتعلم العلم النافع ، والنهي عن المسائل المغلُطات وعن مالم يقع

٥١١ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا المسعودي ، عن أبي عمر ، عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر ، قال : أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست إليه فقال : « **يا أبا ذر** » فقت : لبيك . فقال : « **أصليت ؟** » قلت : لا . قال : « **قم فصلِّ** » فصليت ثم أتيته فجلست إليه ، فقال : « **يا أبا ذر استعذ باللَّه [من شياطين]**[٢] **الجن والإنس** » قلت : وهل للإنس شياطين ؟ قال : « **نعم يا أبا ذر ـ ثم قال : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة** » قلت: بلى يا رسول اللَّه بأبي أنت وأمي ، قال : « **قل لا حول ولا قوة إلا باللَّه، [فإنها]**[٣] **من كنوز الجنة** » قلت : الصلاة يا رسول اللَّه ؟ قال : « **خير موضوع ، فمن شاء أقل ومن شاء أكثر** » قلت : فالصوم يا رسول اللَّه ؟ قال : « **فرض مجزئ** » ، قلت : فالصدقة يا رسول اللَّه ؟ قال : « **أضعاف مضافعة وعند اللَّه مزيد** » قلت : فأيها أفضل ؟ قال : « **جهد من مقل [و]**[٤] **سر إلى**

---

(١) « المسند » : (٤٧٨) .

(٢) زاد في « المسند » : « من شر شياطين » .

(٣) في « المسند » : « فإنها كنز » .

(٤) في « المسند » : « أو » .

فقير » قلت : يا رسول اللَّه أيما أنزل عليك أعظم ؟ قال : « **اللَّه لا إله إلا هو الحيُّ القيوم** » قلت : فأي الأنبياء كان أول يا رسول اللَّه ؟ قال : « **أدم** » قلت: أو نبي كان ، قال : « [**نعم مكلم**][1] » قلت : [**كم المرسلين**][2] يا رسول اللَّه ؟ قال : « **ثلثمائة وخمسة عشر جمًّا غفيراً** » .

قلت : رواه النسائي في « الصغرى » من طريق عبد الرحمن بن عبد اللَّه ، عن أبي عمر الاستعاذة من الجنّ والإنس حسب .

٥١٢ ـ ورواه محمد بن يحيى بن أبي عُمر : ثنا هشام بن سليمان : ثنا أبو رافع ، عن يزيد بن رومان ، عن من أخبره ، عن أبي ذر ، قال : دخلت المسجد ، فإذا أنا برسول اللَّه جالسًا وحده فقمت أنظر إليه وهو لا يراني ، وأقول ما خلا رسول اللَّه ﷺ هكذا وحده إلا وهو على حاجة أو علي وحيٍ فجعلت أوامر نفسي أن آتيه فأبت نفسي إلا أن آتيه فجئت فسلمت، ثم جلست فجلست طويلاً لا يلتفت إلي ولا يكلمني ، قال : قلت: قد كرِه رسول اللَّه مجالستي ، ثم التفت إلي ، فقال : « **يا أبا ذر** » فقلت : لبيك / وسعديك قال : « **أركعت اليوم ؟** » قلت : لا ، قال : « **قم فاركع** » فقمت فركعت ما شاء اللَّه ، ثم عدت فجلست فمكثت طويلاً لا يكلمني فقلت : قد كره رسول اللَّه ﷺ مجالستي ، ثم التفت ، فقال : «**يا أبا ذر** » قلت : لبيك وسعديك قال : « **استعذ باللَّه من شر شياطين الإنس والجنّ** » فقلت : بأبي وأمي وللإنس شياطين ؟! قال : « **أليس اللَّه عز وجل يقول : ﴿ شياطين الإنس والجنّ يوحي بعضهم إلى بعض ﴾** الآية ؟ ثم التفت ، فقال : « **يا أبا ذر** » قلت : لبيك يا رسول اللَّه ، قال : « **ألا أعلمك كلمة هي** (ق٥٩/أ)

---

(١) في « المسند » : « نعم نبي مكلم » .

(٢) في « المسند » : « كم كان المرسلون » .

كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى بأبي أنت وأمي . قال : « **قل لا حول ولا قوة إلا بالله** » ثم أضرب رسول الله ﷺ لا يتكلم حتى طال ذلك منه أأتنفت الحديث فقلت : يا رسول الله إنك أمرتني بالصَّلاة فما الصلاة ؟ قال: « **خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر** » قلت : يا رسول الله فما الصوم ؟ قال : « **فرض مجزئ** » قلت : يا رسول الله فما الصدقة ؟ قال : « **أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد** » قلت : يا رسول الله فأي العمل أفضل ؟ قال : «**إيمان بالله وجهاد في سبيله**» قلت : يا رسول الله فأيُّ الشهداء أفضل؟ قال : « **من أهريق دمه وعُقر جواده** » قال : قلت : يا رسول الله أي الرقاب أفضل ؟ قال : « **أغلاها ثمنًا وأنفسها عند أهلها** » قال : قلت : يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال : « **جهد مقل والسرُّ إلى الفقير** » قلت : يا رسول الله فإن لم أستطع ؟ قال : « **فتكف هذا** » وأشار إلى لسانه « **فإنها صدقة حسنة يتصدق بها المرء على نفسه** » قال : قلت : يا رسول الله أيما أنزل عليك من القرآن أعظم ؟ قال : « **آية الكرسي** » قال : « **وتدري ما مثل السموات والأرض في الكرسي ؟** » قلت : لا ، إلا أن تعلمني مما علمك الله عز وجل. قال : « **مثل السموات والأرض في الكرسي كحلقة ملقاة في فلاة وإن فضل الكرسي على السموات والأرض كفضل الفلاة على تلك الحلقة** » قال : قلت : يا رسول الله كم كان الأنبياء ؟ قال : « **كانوا مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا** » قلت : يا رسول الله وكلهم كانوا رسلاً ؟ قال : « **لا كان الرسل منهم خمسة عشر وثلثمائة رجل** » / قلت : يا رسول الله فأيهم كان أول؟ قال : «**آدم** ﷺ» (٥٩/ب)
قلت : يا رسول الله ونبي كان آدم عليه السلام ؟ قال: « **نعم جبل الله عز وجل تربته ، خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلاً** » ثم كثر الناس حول رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « **ألا أنبئكم بأبخل الناس ؟** » قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « من ذكرتُ عنده فلم يصلِّ علي» ﷺ .

٥١٣ ـ ورواه إسحاق بن راهويه[١] : أنبا النضر بن شميل : ثنا حماد وهو ابن سلمة : أنبا معبد : أخبرني فلان في مسجد دمشق ، عن عوف بن مالك ، أن أبا ذر جلس إلى رسول اللَّه ﷺ أو جلس رسول اللَّه ﷺ إليه فقال : « **يا أبا ذر أصليت الضُّحى** » فذكر الحديث بتمامه وفيه : « **إن أضلّ الناس من ذكرت عنده فلم يصلّ علي** » .

٥١٤ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يزيد بن هارون ، عن المسعودي ، فذكره دون الحوقلة .

٥١٥ ـ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٢] : ثنا يونس بن محمد : ثنا حماد ، عن معبد بن هلال العبدي : حدثني رجل في [مسجد][٣] عوف بن مالك ، عن أبي ذر أنه قعد إلى النبي ﷺ أو قعد إليه النبي ﷺ ، فقال : « **أصليت الضُّحى ؟!** » قلت : لا ، قال : « **قم فأذِّن وصلِّ ركعتين** » قال : فقمت وصليت ركعتين ، ثم جئت ، قال : « **يا أبا ذر تعوذ باللَّه من شياطين الجنّ والإنس** » فذكر حديث الطيالسي بتمامه ، وزاد في آخره : « **إن أبخل الناس لمن ذكرتُ عنده فلم يصلِّ علي** » .

٥١٦ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[٤] : ثنا هدبة : ثنا حماد بن سلمة، فذكره .

٥١٧ ـ قال : وثنا أبو كريب : ثنا وكيع : ثنا المسعودي ، فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يزيد ، فذكره .

---

(١) « المطالب » : (٣/٢٢١) .

(٢) « بغية الباحث » : (٤٩) .

(٣) زاد في « البغية » : « مسجد دمشق عن » .

(٤) مسند أبي ذر غير موجود بمطبوعة أبي يعلى ، ولم أقف عليه في « المطالب » .

قال[1] : وثنا أبو المغيرة : ثنا معان بن رفاعة : حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أُمامة ، قال : كان رسول اللَّه ﷺ في المسجد جالسًا وكانوا يظنون أن ينزل فاقتصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فأتى فجلس إليه فأقبل عليه النبي ﷺ ، فقال : « **يا أبا ذر هل صليت اليوم ؟** » قال : لا . قال : « **قم فصلِّ** » فلما صلى أربع ركعات الضُّحى أقبل عليه ، فقال : « **يا أبا ذر تعوذ باللَّه من شياطين الجنّ والإنس** » ، فذكر حديث[2] / ابن أبي عمر بتمامه . (ق/ ٦٠/أ)

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا الحسن بن سفيان الشيباني والحسين بن عبيد اللَّه القطان بالرقة وابن سلم واللفظ للحسن ، قالوا : ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني : ثنا أبي ، عن جدي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر ، قال : دخلت المسجد فإذا رسول اللَّه ﷺ ، فذكره بزيادة طويلة جدًّا .

٥١٨ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا بشر بن السري : ثنا مهدي بن ميمون ، عن محمد بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب ، عن بشر بن شغاف ، عن عبد اللَّه بن سلام ، قال : لما كان حين فتحت نهاوند أصاب [المسلمين شبابًا][3] من اليهود ، فأقبل رأس الجالوت فتلقى شبابًا اليهود وأصاب رجل من المسلمين جارية وضيئة صبيحة فقال لي : هل لك أن تمشي

---

(١) « المسند » لأحمد : (٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦) .

(٢) إسناده ضعيف ، علي بن يزيد هو الألهاني ، قال فيه البخاري : منكر الحديث . وقال ابن يونس : فيه نظر ، وقال النسائي : متروك . وقال ابن معين وأبو حاتم : أحاديث علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعة ضعيفة ليست قوية .

انظر : « تهذيب الكمال » (٢١/ ١٧٨ ـ ١٨٢) .

(٣) كذا بالأصل ولعل الصواب : « المسلمون شبابًا » .

معي إلى هذا الإنسان عسى أن يثمن لي في هذه الجارية ؟ فانطلقت معه فدخلنا على شيخ مستكبر له ترجمان ، فقال لترجمانه : سل هذه الجارية هل وقع عليها هذا العربي ، قال : ورأيت أنه غار حين رأى حسنها ، فراطنها بلسانه ففهمت الذي قال ، قال : فقلت له : لقد أثمت بما تجد كتابك بسؤالك هذه الجارية عما وراءنا بها ، فقال لي : كذبت وما يدريك ما كتابي، قال : قلت : أنا أعلم بكتابك منك ، قال : أنت أعلم بكتابي مني ؟ قلت : نعم . أنا أعلم بكتابك منك ، قال : من هذا ؟ قالوا : عبد اللَّه بن سلام ، قال : فانصرف من عنده ذلك اليوم فأرسل إليّ رسولاً ليأتني بعزمة وبعث إلي بدابة ، قال : فانطلقت إليه احتسابًا رجاء أن يسلم فحبسني عنده ثلاثة أيام أقرأ عليه التوراة ويبكي ، فقلت له : إنه واللَّه لهو النبي ﷺ الذي تجدونه في كتابكم ، فقال لي : فكيف أصنع باليهود ؟ قال : قلت : إن اليهود لن يغنوا عنك من اللَّه شيئًا ، فأبى أن يسلم وغلب عليه الشقاء .

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، بشر بن [شعاب][1] وثقه ابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وأخرج له هو والحاكم في «صحيحيهما» وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم .

٥١٩ ـ قال : وثنا سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، أن معاوية قال لابن عباس : أعلى ملة ابن أبي طالب أنت ؟! قال : لا ، ولا على ملة ابن عفان أو معاوية . فعلى ملة من أنت ؟! قال : على ملة محمد ﷺ .

(ق٦٠/ب) **هذا** إسناد رجاله ثقات ./

---

(١) كذا بالأصل ، بالشين والعين المهملة بعدها ألف ثم باء موحدة تحتانية ، وهو تصحيف وصوابُه : « شغاف » بالشين والغين المعجمة بعدها ألف ثم فاء .

انظر : « التاريخ الكبير » (٧٦/٢) و« الثقات » لابن حبان (٦٦/٤) .

٥٢٠ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي**[1] : ثنا محمد بن بشار : ثنا محمد ابن جعفر : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن رجل من بني عبس ، قال : كنت مع سلمان فمررنا بدجلة فقال : يا أخا بني عبس انزل فاشرب ، فنزل فشرب ، ثم قال : أنزل فاشرب ، فنزل فشرب، فقال : يا أخا بني عبس ما نقص شرابك من دجلة ؟ قال : ما عسى أن ينقص شرابي من دجلة ، قال : كذلك العلم لا يفنى فعليك منه بما ينفعك . ثم ذكر كنوز كسرى ، قال : إن الذي أعطاكموه وخولكموه وفتحه لكم لمسك خزائنه ومحمد حي قد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولادرهم ولا مُدّ من طعام ففيم ذاك يا أخا بني عبس ؟ ، ثم مررنا ببيادر بدراً ، فقال : إن الذي أعطاكموه وخولكموه لمسك خزائنه ومحمد حيّ قد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ، ولا مُدّ من طعام ففيم ذاك يا أخا بني عبس .

هذا إسناد ضعيف : لجهالة التابعي .

٥٢١ ـ **قال** : وثنا زهير : ثنا ابن فضيل ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : ما رأيت قومًا كانوا خيرًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قُبض كلهنّ في القرآن منهن : ﴿ **يسألونك عن الشهر الحرام** ﴾ ﴿ **ويسألونك عن الخمر والميسر** ﴾ ﴿ **ويسألونك عن اليتامى** ﴾ ﴿ **ويسألونك عن المحيض** ﴾ ما كانوا يسألون إلا عن ما كان ينفعهم .

هذا إسناد رجاله ثقات ./ (ق٦١/أ)

٥٢٢ ـ **وقال مسدد** : ثنا عيسى : ثنا الأوزاعي ، عن عبد اللَّه بن

---

(١) لم أقف عليه .

سعيد ، عن الصنابحي ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ نهى عن المغلطات .

٥٢٣ ـ **رواه أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن عبد اللَّه بن سعيد ، عن الصنابحي ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، قال : نهى رسول اللَّه ﷺ عن الغلوطات .

٥٢٤ ـ **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[1] : ثنا روح : ثنا الأوزاعي ، عن عبد اللَّه بن سعد ، عن الصنابحي ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، قال : نهى رسول اللَّه ﷺ عن الغلوطات[2] .

قلت : ذكر ابن أبي شيبة هذا الحديث في « مسنده » هكذا وأعاده في «مسند معاوية بن أبي سفيان» وجعله من مسنده ، وكذا رواه أبو داود في «سننه» من طريق الصنابحي .

● والغلوطات : جمع غلوطة ، ويُروى الأغلوطات ، قال الأوزاعي : الغلوطات شدائد المسائل وصعابها .

وقال صاحب الغريب : هي المسألة العويصة يُغتر بها على العلماء يقصد تغليطهم أو العويصة التي لا تنفع في الدِّين .

٥٢٥ ـ **وقال إسحاق بن راهويه** : أنبا أبو هشام المخزومي : ثنا وهيب : أنبا داود ، عن عامر هو الشعبي ، قال : سئل عمار عن مسألة ، فقال : كان هذا بعد ؟ قالوا : لا ، قال : دعونا حتى يكون فإذا كان تجشمناها لكم .

---

(١) « بغية الباحث » : (٥٨) .

(٢) في « البغية » : « قال الأوزاعي : الغلوطات شداد المسائل وصعابها » .

هذا موقوف رجاله ثقات ، وهو صحيح إن كان الشعبي سمع من عمَّار .

٥٢٦ ـ قال : وأنبا أبو خالد سليمان بن حيّان : ثنا ابن عجلان ، عن طاوس ، عن معاذ بن جبل ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها فإنكم إن لم تفعلوا لم ينفك المسلمون أن يكون منهم من إذا قال وفق أو قال سدد ، وإنكم إن استعجلتم بالبلية قبل نزلوها ذهب بكم السُّبل هاهنا وهاهنا** » .

٥٢٧ ـ قال : وأنبا يحيى بن آدم : ثنا حماد بن زيد ، عن الصلت بن راشد ، قال : سألت طاوسًا عن شيء ، فقال : أكان هذا ؟ فقلت : نعم، قال : فإن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل أنه قال : لا تستعجلوا بالبلية قبل نزولها ، فذكره مثله ولم يرفعه .

هذا إسناد حسن[1] ./ (ق٦١/ ب)

* * *

(١) قلت : إسناده منقطع ، طاوس عن معاذ بن جبل مرسل . قاله ابن المديني وأبو زرعة الرازي . « المراسيل » (ص٩٩ ـ ١٠٠) .

وهو ظاهر في الإسناد أن أصحابه أخبروه عن معاذ .

١٢ ـ باب
في الفتوى ومجالسة العالم وتوقيره والنهي عن [تكيلفه][1] وما يُسأل عنه

٥٢٨ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا ابن عُلية ، عن الجريري ، عن ثمامة بن حزن ، قال : كنت عند أبي فجاء رجل ، فقال : إني ما رأيت عبد اللَّه بن عمرو أمس فأخاف أن يكون [مفتي][2] فأحب أن تسأله لي عن شيء ، قال : اذهب أنت فاستفته ، قال : وعبد اللَّه قائم بين يدي فسطاطه بمنى إذ جاء رجل إلى [. . . .][3] فأتاه ثم رجع ، قال : فأخبرنا حين قال: قلت : يا عبد اللَّه بن عمرو أفتنا ، يا عبد اللَّه بن عمرو أفتنا ، يا عبد اللَّه ابن عمرو أفتنا قال : لا تقل بهذا إلا حقًّا وأشار إلى لسانه ، ولا تعمل بهذا إلا صلحًا يعني : يده . تدخل الجنّة بغير حساب ولا عذاب . قال : قلت : جوزت في الفُتيا ، قال : إنك جئت وأنا أُريد الكعبة وقد نشر بردائي أوحُلتي وإن قلت ذلك لقد أوتي رسول اللَّه ﷺ وسط أمره فقيل له : قم فجوزه فقام فجوز ، فكان أجوز من قبله ومن بعده ، قال : قلت : يا عبد اللَّه بن عمرو من كل ذنب يقبل اللَّه التوبة ؟ قال : نعم .

هذا إسناد رجاله ثقات ، وسعيد بن إياس الجريري وإن اختلط بأخرة

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) كذا بالأصل ، وصوابه : « مفتيًا » .

(٣) مشتبهة بالأصل ، وهكذا رسمت : « العضا » .

فإن إسماعيل بن عُلَيّة روى عنه قبل الاختلاط ، ومن طريقه روى له مسلم في « صحيحه » .

٥٢٩ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا هشيم : أنبا داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد اللَّه ، أن ابن مسعود وأُبي بن كعب اختلفا في الرجل يصلي ، فقال أُبيّ : يصلي في ثوب واحد ، وقال ابن مسعود : في ثوبين ، فبلغ ذلك عُمر رضي اللَّه عنه فأرسل إليهما ، فقال : رجُلان من أصحاب النبي ﷺ اختلفا في فتيا واحد فبأي القولين صدر الناس ، ثم قال: أما إن القول ما قال أُبي ، ولم يألو ابن مسعود .

هذا إسناد رجاله ثقات ./ (ق٦٢/أ)

٥٣٠ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبا أبو أسامة : ثنا أبو سنان عيسى ابن سنان ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، قال : ذكر معاوية الفرار من الطاعون في خطبته ، فقال عبادة بن الصامت : كذبت أمك هند هي أعلم منك ، فأتم خطبته ، ثم صلى ، ثم أرسل إلى عُبادة فتقرب الأنصار معهم فاحتبسهم ودخل عبادة ، فقال له معاوية : ألم تتق اللَّه وتستحي إمامك له شيء على المنبر ، فقال عبادة : أليس قد علمت أني بايعتُ رسول اللَّه ﷺ ليلة العقبة ؟ أني لا أخاف في اللَّه لومة لائم ، فكيف إذا كذبت على اللَّه؟! ثم خرج معاوية عند العصر فصلى ، ثم أخذ بقائمة المنبر ، فقال : يا أيها الناس إني ذكرت لكم حديثًا على المنبر فكذبني عُبادة فدخلت البيت فسألت فإذا الحديث كما يحدثني عُبادة فافهموا منه فهو أفقه مني .

هذا إسناد حسن ، عيسى بن سنان الحنفي أبو سنان القسملي الفلسطيني إختلف كلام ابن معين فيه . فقال أبو زرعة ويعقوب بن سفيان : ليِّن الحديث.

وقال العجلي : لا بأس به . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن خراش : صدوق . وذكره ابن حبان في « الثقات » والعقيلي والساجي في «الضعفاء» . ويعلى بن شداد وثقه ابن سعد وذكره ابن حبان في « الثقات »، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيحين، وأبو أسامة هو حماد بن أبي أسامة.

٥٣١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو كريب : ثنا رشدين ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **المجالس ثلاثة : سالم وغانم وشاجب**» .

٥٣٢ ـ قال[٢] : وثنا زهير : ثنا الحسن بن موسى : ثنا ابن لهيعة : ثنا دراج أبو السمح ، أن أبا الهيثم ، حدَّثه . فذكره .

قلت : حديث أبي سعيد ضعيف ، لضعف رشدين وابن لهيعة[٣] .

٥٣٣ ـ قال : وثنا أبو كريب : ثنا إسحاق بن سليمان ، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : إن كان لتأتي علي السنة أريد أن أسأل رسول اللّه ﷺ عن شيء فأتهيّب منه ، وإن كنا لنتمنى الأعراب .

٥٣٤ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٤] : ثنا السكن بن نافع ، عن عمران بن حُدير ، عن أبي مجلز ، قال : كان عبد اللّه بن عمر، يقول : يا أيها الناس إليكم عني إني كنت مع من هو أعلم مني ولو

---

(١) « المسند » : (٢/٣٢٥) .

(٢) « المسند » : (٢/٥٢٨) .

(٣) قلت : دراج أبو السمح أحاديثه مناكير ، وروايته عن أبي الهيثم ضعيفة .

(٤) « بغية الباحث » : (٥٧) .

كنت أعلم أني أبقى حتى [يفتقر][1] إلي لتعلمت لكم ، إليكم عني .

هذا إسناد فيه مقال : السكن بن نافع ، قال فيه أبو حاتم : شيخ ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

٥٣٥ ـ قال الحارث[2] : وثنا محمد بن عمر : ثنا ابن أبي سبرة ، عن عباس بن عبد الرحمن الأشجعي ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن العبد ليُسأل يوم القيامة عن فضل علمه ، كما يُسأل عن فضل ماله** » .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف محمد بن عمر الواقدي[3] .

* * *

(١) في « البغية » : « تفتقروا » .

(٢) « بغية الباحث » : (٤٠) .

(٣) قلت : الواقدي متروك الحديث رمي بالوضع .

١٣ ـ باب
ما جاء في الحثّ على المذاكرة والنهي عن تركها وسكنى القرى، وما جاء في البرِّ والإثم

٥٣٦ ـ قال مسدد : ثنا إسماعيل : أنبا الجريري وأبو مسلمة ، عن أبي نضرة ، قال : كان أبو سعيد الخدري ، يقول : تحدثوا فالحديث ، يذكر الحديث .

٥٣٧ ـ قال : وثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن أبي نضرة ، قال : كنا نأتي أبا سعيد الخدري ، فيقول : تحدثوا فإن الحديث يهيج الحديث .

٥٣٨ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة(١) : ثنا روح ، عن كهمس بن الحسن ، عن أبي نضرة ، قال : قلت لأبي سعيد : اكتبنا ، فقال: لن أكتبكم خذوا عنا كما كنا نأخذ عن نبي اللّه ﷺ ، وكان أبو سعيد يقول : تحدثوا فإن الحديث يذكر بعضه بعضًا .

٥٣٩ ـ قال مسدد : وثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : أطيلوا ذكر الحديث حتى لا يُدرس .

هذا إسناد رجاله ثقات .

---

(١) « بغية الباحث » : (٤٥) .

٥٤٠ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي**[١] : ثنا أبو خيثمة : ثنا الحسن بن موسى : ثنا ابن لهيعة : ثنا حُيَيّ ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما أخاف على أمتي إلا اللَّين، فإن الشيطان بين الرغوة والصريح** » .

هذا إسناد ضعيف : لضعف عبد الله بن لهيعة . لهذا الحديث شاهد يوضحه وهو ما رواه عقبة بن عامر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول: « **هلاك أمتي في الكتاب واللَّبن** » قالوا : ما الكتاب واللبن ؟ قال : « **يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير تأويله ، ويحبون اللبن فيتركون الجماعات والجمع ويبدون** » . وسيأتي بطرقه في « كتاب فضائل القرآن » في باب : من تعلم القرآن وتأوَّله على غير ما أنزل ./

٥٤١ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : وثنا [ابن عبد الله][٢] بن بداء بن واصل بن عبد الله بن سعد الأطول بصري : حدثني أبي عبد الله بن بداء بن واصل بن عبد الله بن سعد الأطول ، قال : كان عبد الله بن سعد يخرج إلى أصحابه بتستر يزورهم فيقيم يوم دخوله والثاني ويخرج في الثالث ، فيقولون : لو أقمت ، فيقول : سمعت أبي ، يقول : نهاني رسول الله ﷺ أو سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن التناوة ، فمن أقام ببلد الخراج ثلاثًا فقد تنا وأنا أكره أن أقيم .

قلت : قال صاحب الغريب : التِناوَة صوابه : التِناية ، أي : ترك المذاكرة في العلم والسكنى في القرى .

٥٤٢ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا شريك : ثنا الحسن بن

---

(١) لم أقف عليه في مظانّه .

(٢) ضبب المؤلف عليها .

الحكم، عن عدي بن ثابت ، عن البراء ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من بدا جفا »[1] .

٥٤٣ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات[3] .

٥٤٤ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبا عيسى بن يونس : ثنا معمر ، عن موسى بن أبي شيبة الجَنَدِي أن رسول الله ﷺ ، قال : « **من بدا أكثر من شهرين فهي أعرابية** » .

هذا مرسل ضعيف الإسناد .

٥٤٥ ـ قال : وأنبا عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن أبي إياس معاوية بن قرة ، قال : البداوة شهران فما زاد فهو تعرب .

هذا موقوف صحيح. / (ق٦٣/ ب)

٣٤٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة و الحارث بن محمد بن أبي أسامة[4] : ثنا بن هارون : أنبا حماد بن سلمة ، عن [الزبير أبي سلام][5]

---

(١) إسناده ضعيف ، فإن شريكًا قد خالفه إسماعيل بن زكريا فرواه عن الحسن عن عدي ، عن أبي حازم عن أبي هريرة وخالفهما يعلى ومحمد ابني عبيد عن الحسن عن عدي ، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة وهو المحفوظ. انظر: « الكامل » (١/ ٣١٢) و« شعب الإيمان » (٩٤٠٣) و« السنن الكبرى » للبيهقي (١٠/ ١٠١) و« علل ابن أبي حاتم » .

(٢) « المسند » : (٣/ ٢٥١) .

(٣) قلت : شريك ضعيف .

(٤) « البغية » : (٦٥) .

(٥) كذا بالأصل ، وهو خطأ ، وفي « البغيـة » : « الزبير أبي عبد السلام » وهو الصواب انظر : « التاريخ الكبير » (٣/ ٤١٣) ، والثقات (٦/ ٣٣٣) .

عن أيوب بن عبد اللَّه بن مكرز ، عن وابصة بن معبد ، قال : أتيت رسول اللَّه ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئًا من البرِّ و الإثم إلا سألته عنه فجعلت أتخطى الناس ، فقالوا : إليك يا وابصة عن رسول اللَّه ﷺ ، فقلت : دعوني [أدنوا][1] منه ، فقال : « **ادنُ يا وابصة** » . فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته ، فقال : « **يا وابصة أخبرك عما جئت تسألني عنه أو تسألني ؟** » فقلت : أخبرني يا رسول اللَّه ، قال :« **جئت تسألني عن البرِّ والإثم** » قلت : نعم ، قال : فجمع أصابعه فجعل ينكت بها في صدري ويقول : « **يا وابصة**[2] **استفت نفسك ، البر ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس ، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك** » .

٥٤٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[3] : ثنا علي بن حمزة المعولي : ثنا حماد بن سلمة ، فذكره .

٥٤٨ ـ قال : وثنا إبراهيم بن الحجاج السامي : ثنا حماد بن سلمة ، فذكره . إلا أنه قال : « **وإن أفتاك الناس وأفتوك** » ثلاث مرات .

قلت : مدار هذه الطرق على أيوب بن عبد اللَّه ، وهو مجهول .

٥٤٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[4] : ثنا أحمد بن المقدم : ثنا عبيد ابن القاسم : ثنا العلاء بن ثعلبة ،عن أبي المليح الهذلي ، عن واثلة بن

---

(١) ليست في « البغية » .

(٢) زاد في « البغية » : « استفت قلبك » .

(٣) « المسند » : (٣/١٦١) .

(٤) « المسند » : (١٣/٤٧٦ ـ ٤٧٨) .

الأسقع ، قال : [تراءيت][1] النبي ﷺ بمسجد الخيف ، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة ، أي : تنح عن وجه النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « **دعوة فإنما جاء ليسأل** » قال : فدنوت ، فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه لتفتنا عن أمر نأخذه عنك من بعدك ، قال : « **لتُفتك نَفسك** » قلت : وكيف لي بذاك ؟ قال : « **دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، وإن أفتاك المفتون** » قلت : وكيف لي بعلم ذلك ؟ قال : « **تضع يدك على فؤادك ، فإن القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وإن ورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير** » ، قلت : بأبي أنت وأمي ما العصبية ؟ قال : « **الذي يعين قومه على الظلم** » / (ق٦٤/أ)
قلت : فمن الحريص ؟ قال : « **الذي يطلب المكسبة في غير حلها** » قلت : فمن الورع ؟ قال : «**الذي يقف عند الشبهة** » قلت : فمن المؤمن ؟ قال : « **من أمنه الناس على أموالهم ودمائهم** » قلت : فمن المسلم ؟ قال : « **من سلم المسلمون من لسانه ويده** » قلت : فأي الجهاد أفضل ؟ : «**كلمة حكم عند إمام جائر** » .

قلت : روى أبوداود وابن ماجه منه قصة العصبية حسب من طريق فسيلة ، عن أبيها ،عن واثلة ، به .

* * *

(١) في « المسند » : « تدانيت » .

١٤ ـ باب
ما جاء في النّهي عن كتابة الحديث وجواز الكتابة

٥٥٠ ـ قال مسدد : ثنا عيسى بن يونس : ثنا الأوزاعي ، عن أبي كثير الغبري ، أنه سمع أبا هريرة ، يقول : لا تكتم ولا تكتب .

٥٥١ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبا عطاء بن مسلم [الحبلي][١] ، قال : قلت لعمرو بن قيس الملائي : اكتب لي هذا الحديث ، فقال : لا إن إبراهيم النخعي قال : لا تكتبوا فتتكلوا ، ثم قال إبراهيم : قال معاذ بن جبل : خرج علينا رسول اللّه ﷺ ونحن نكتب شيئًا من الحديث ، فقال : «**ما هذا يا معاذ ؟**» قلنا : سمعناه منك يا رسول اللّه ، قال : « **ليسلم هذا القرآن مما سواه** » فما كتبنا شيئًا بعد .

هذا منقطع .

٥٥٢ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع ، عن طلحة بن يحيى ، عن أبي بردة ، قال : كتبت عن أبي كتابًا ، فقال أبي : لولا أن فيه من كتاب اللّه لأحرقته ، ثم دعا [بمركن أو إجانة][٢] فغسله ، ثم قال : [عي][٣] عني ما سمعت مني ، فإني لم أكتب عن رسول اللّه ﷺ كتابًا . وقال : كدت أن تهلك أباك .

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) كذا بالأصل .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٥٥٣ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا عبد الأعلى ، عن جرير ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : قلت لأبي سعيد : إنك تحدثنا عن رسول اللَّه ﷺ حديثًا عجبًا وإنا نخاف أن نزيد فيه أو ننقص منه أفلا تكتبناه ؟ قال : لن أكتبكموه لن نجعله قرآنًا ولكن خذوه عنا كما أخذناه عن رسول اللَّه ﷺ .

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، واسم أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي ، والجريري هو سعيد بن إياس أبو مسعود اختلط بأخرة لكن عبد الأعلى روى عنـه قبـل الاختلاط ، ومن طريقـه روى له الشيخان في « صحيحيهما » كما أوضحته في تبيين حال المختلطين . / (ق٦٤/ب)

٥٥٤ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا زيد بن الحباب : ثنا ليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن عبد الواحد بن قيس ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، قال : قلت : يا رسول اللَّه إني أحبُّ أن أعي حديثك ولا يعيه قلبي فأستعين بيميني ؟! قال : « **إن شئت** » .

هذا إسناد حسن ، عبد الواحد بن قيس مختلف فيه ، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح ، وخالد بن يزيد هو أبو عبد الرحيم المصري .

٥٥٥ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو نصر : ثنا حماد ، عن حميد ، عن أنس ، أنه حدَّث بحديث عن رسول اللَّه ﷺ ، فقال له رجل : أنت سمعته من رسول اللَّه ؟ فغضب غضبًا شديدًا ، قال : واللَّه ما كل ما نحدثكم سمعناه ولكن كان لا يتهم بعضنا بعضًا .

٥٥٦ ـ قال : وثنا الهيثم : ثنا محمد بن شعيب وصدقة بن خالد ،

عن عتبة بن أبي حكيم ، عن يزيد الرقاشي ، قال : كنا إذا أكثرنا على أنس في الحديث أتانا بمخال له فألقاها إلينا ، فقال : هذه أحاديث سمعتها من رسول اللَّه ﷺ وكتبتها وعرضتها .

قلت : يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف .

٥٥٧ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا سريج بن النعمان : ثنا عبد اللَّه بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: قلت: يا رسول اللَّه أقيد العلم ؟ قال : « **نعم** » .

قلت : عبد اللَّه بن المؤمل ضعفوه وابن أبي مليكة هو عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبي مليكة .

٥٥٨ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[1] : ثنا السكن بن نافع : ثنا عمران بن حُدير ، عن أبي مجلز : حدثني بشير بن نهيك ، قال: كنت عند أبي هريرة، قال: فكنت أكتب بعض ما أسمع منه فلما أردت أن أفارقه جئت بالكتب فقرأتها عليه ، فقلت: هذا سمعته منك؟! قال: «**نعم**» .

هذا إسناد فيه مقال ، السكن بن نافع قال فيه أبو حاتم : شيخ وباقي رجال الإسناد ثقات .

٥٥٩ ـ وقال إسحاق بن راهويه : أنبا سعيد بن عامر الضبي : ثنا شعبة ، عن الأعمش ، قال : قلت لإبراهيم : إنك تحدثني فأسنده لي ، قال : ما قلت لك قال عبد اللَّه قال فقد حدثني به غير واحد عن عبد اللَّه، وإذا سمّيت فهو من سمّيت .

هذا إسناد رجاله ثقات ./ (ق٦٥/أ)

---

(١) « بغية الباحث » : (٤٦) .

١٥ ـ باب
فيمن جاء بالخبر الصالح أو الخبر السوء ، وفيمن تحمل في الجاهلية وهو مشرك وحدَّث به في الإسلام ، وفيمن ترك التحديث مخافة أن يخالفه ،وفيمن كان مفتاحًا للخير مغلاقًا للشرّ

٥٦٠ ـ **قال أحمد بن منيع** : ثنا يوسف بن عطية ، عن أبي خالد المدني ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح ، والخبر السوء يجيء به الرجل السوء** » .

٥٦١ ـ **وبه** قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا يخطأ الرجل** » .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف يوسف بن عطيّة .

٥٦٢ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عبد الرحمن بن خالد العدواني، عن أبيه ، أنه أبصر النبي ﷺ في مشرف ثقيف وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغي عندهم النصر فسمعته يقرأ ﴿والسماء والطارق﴾ حتى ختمها ، قال : فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك ثم قرأتها في الإسلام ، قال: فدعتني ثقيف ، فقالوا: ما سمعت من هذا الرجل؟ فقرأتها عليهم، فقال من معهم من قريش: نحن أعلم بها حينا لو كنا نعلم ما يقول

حق لاتبعناه.

هذا إسناد صحيح على شرط ابن حبان .

٥٦٣ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا شيبان : ثنا أبو هلال : ثنا حميد ، عن عمران بن الحصين ، قال : سمعت من رسول اللَّه ﷺ أحاديث سمعتها وحفظتها فما يمنعني أن أحدث بها [وما][٢] أرى من أصحابي يخالفوني فيها .

٥٦٤ ـ قال[٣] : وثنا عبد الأعلى : ثنا معتمر بن سليمان : سمعت عقبة بن محمد المدني ، يحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد رفع الحديث إلى النبي ﷺ ، قال : « **عند اللَّه خزائن للخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعلته مفتاحًا للخير مغلاقًا للشر ، وويل لمن جعلته مغلاقًا للخير مفتاحًا للشرِّ** » .

هذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدني ، ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي ، وقال الحاكم : روى عن أبيه أحاديث موضوعة .

وقال ابن الجوزي : أجمعوا على ضعفه .

رواه ابن ماجه في « سننه »[٤] من طريق عبد اللَّه بن وهب : أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، فذكره بدون قوله : « **عند اللَّه خزائن للخير والشر مفاتيحها الرجال** » . / (ق٦٥/ ب)

---

(١) « المطالب العالية » : (٣/ ١١٩ ـ ١٢٠) .

(٢) كذا بالأصل ، وضبب عليها المؤلف ، وفي « المطالب » : « إلا أن » .

(٣) « المسند » : (١٣/ ٥٢١) .

(٤) (٢٣٨) .

١٦ ـ باب

في جواز التحديث عن بني إسرائل ، والنهي عن سؤال أهل الكتاب وكتابة كتبهم ، والنهي عن النظر في النُّجوم

٥٦٥ ـ **قال أحمد بن منيع** : ثنا مروان بن معاوية ، عن ربيعة بن حسان الجعفي ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**حدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فإنه كانت فيهم الأعاجيب** » .

هذا إسناد مرسل ضعيف لجهالة ربيعة بن حسان .

٥٦٦ ـ **وقال مسدد** : ثنا صخر بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد اللَّه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلُّوا ، فإنكم إما أن تصدقوا بباطل وتكذبوا بحق وإنه لو كان موسى حيًّا بين أظهركم ما حلّ له إلا أن [يتبعي]**[(١)] ».

٥٦٧ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي**[(٢)] : ثنا إسحاق : ثنا حماد : ثنا مجالد ، فذكره .

قلت : ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[(٣)] : ثنا يونس وغيره ، قالا: ثنا حماد هو ابن زيد ، عن مجالد ، فذكره ، ومجالد ضعيف .

---

(١) كذا بالأصل ، ولعلها : « يتبعني » .

(٢) « المسند » : (١٠٢/٤) .

(٣) (٣٣٨/٣) .

٥٦٨ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا عبد الغفار بن عبد اللَّه بن الزبير : ثنا علي بن مسهر ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن خليفة بن قيس ، عن خالد بن عرفطة ، قال : كنت جالسًا عند عمر إذ أتي برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس ، فقال له عُمر : أنت فلان بن فلان العبدي ؟ قال : نعم ، فضربه بعصا معه ، فقال الرجل : ما لي يا أمير المؤمنين ؟ فقال له عمر : اجلس فجلس فقرأ عليه بسم اللَّه الرحمن الرحيم ﴿ **آلر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيًّا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص**[٢] **بما أوحينا إليك هذا القرآن** [**وإن كنت من قبله**][٣] **لمن الغافلين** ﴾ فقرأها عليه ثلاثًا وضربه ثلاثًا ، فقال الرجل : يا[٤] / أمير المؤمنين ، فقال: (ق٦٦/أ)
[أنت][٥] الذي نسخت كتب دانيال . قال : مُرني بأمرك أتبعه . قال : انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض ، ثم لا تقرأه أنت ولا تقرئه أحدًا من [المسلمين][٦] فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحدًا من [المسلمين][٦] [لأهلكنك][٧] عقوبة ، ثم قال له : اجلس ، فجلس بين يديه ، قال : فانطلقت أنا فانتسخت كتابًا من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم ، فقال لي رسول اللَّه : « **ما هذا الذي في يدك يا عمر ؟** » قال : قلت : يا رسول اللَّه كتاب نسخته لنزداد به علمًا إلى علمنا ، فغضب رسول اللَّه ﷺ حتى

---

(١) « المقصد العلي » : (ق٨/ب) و« المطالب » : (٣/١٠٨ ـ ١٠٩) .
(٢) إلى هنا في «المطالب » وما بعدها من تكملة الآية ليست « بالمطالب » .
(٣) كذا بالأصل ، وفي « المقصد » : « إلى » .
(٤) زاد في « المقصد » و « المطالب » : « مالي » .
(٥) سقطت من « المقصد » ، وهي في « المطالب » .
(٦) في « المقصد » : « الناس » .
(٧) كذا بالأصل و« المطالب » ، وفي « المقصد » : « لأنهكنك » .

احمرت [وجنتاه][1] ثم نودي بالصَّلاة جامعة فقالت الأنصار : [أغضبت][2] نبيكم ﷺ ، السلاح السلاح . فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول اللَّه ﷺ ، فقال : «**يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي [الكلام] اختصاراً ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا [تهيكوا][3] ولا يغرنكم [المتهيّكون][4]**» قال عُمر : فقمت فقلت : رضيت باللَّه ربًّا ، وبالإسلام دينًا ، وبك رسولاً ، ثم نزل رسول اللَّه ﷺ .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف خليفة بن قيس .

٥٦٩ ـ وقال مسدد : ثنا معاذ : ثنا أبو نصر التمار : ثنا عقبة الأصمّ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ نهى عن النظر في النجوم .

قلت : له شاهد من حديث أنس بن مالك ، وقد تقدم في « كتاب القدر » .

قال الحافظ المنذري : المنهي عنه من علم النجوم هو ما يدعيه أهلها من [تحري][5] الحوادث الآتية في مستقبل الزمان كمجيء المطر ، ووقوع الثلج ، وهبوب الريح ، وتغيير [الأسعار][5] ونحو ذلك ، ويزعمون أنهم يذكرون ذلك بسير الكواكب واقترانها وافتراقهما وظهورها في بعض الأزمان دون بعض ، وهذا علم استأثر اللَّه به لا يعلمه أحد غيره.

---

(١) كذا بالأصل و « المقصد » ، وفي « المطالب » : « عيناه » .

(٢) في « المقصد » : « غضبت » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي « المقصد » و« المطالب » : « تتهوكوا » .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المقصد » : « المتهوكون » .

(٥) مشتبهة بالأصل ، ولعلها كما أثبتت .

فأما ما يدل من طريق المشاهدة من علم النجوم والذي يعرف به الزوال وجهة القبلة ، وكم مضى وكم بقي فإنه غير داخل في النهي ، والله أعلم .

٥٧٠ ـ **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا مروان : ثنا عوف ، عن الحسن ، عن من أخبره ، عن العباس ، قال : خرجت مع النبي ﷺ في ليلة ظلماء حدس فجعل النبي ﷺ يقلّب بصره في السماء ، ويقول : «**إن الشيطان قد أيس من أن يعبد في جزيرة العرب ، [أحرما]**[1] **عليه ، ولكن قد خفت أن يضلّ من بقي منكم بالنجّوم** » .

هذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن العباس ./ (ق٦٦/ ب)

* * *

(١) كذا بالأصل رسمت لم أتبينها .

١٧ ـ باب

في ذمّ الدعوى في العلم والقرآن

٥٧١ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا مروان ، عن موسى ابن عبيدة : أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن ابن الهاد ، عن عباس ابن عبد المطلب ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يظهر الدين حتى يجاوز البحار وحتى تخاض البحار بالخيل في سبيل اللَّه ، ثم يأتي أقوام يقولون قد قرأنا القرآن من أقرأ منّا ومن أفقه منا أو من أعلم منا** » ثم التفت إلى أصحابه ، فقال: « **ما في أولئك من خير** » .

٥٧٢ ـ رواه إسحاق بن راهويه : ثنا جعفر بن عون : ثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن الهاد ، عن العباس بن عبد المطلب ، عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **يظهر الدين حتى يجاوز البحار وحتى تخاض الخيل في سبيل اللَّه قال : فيأتي قوم يقولون : من أقرأ منا ، من أفقه منا** » فقالوا : يا رسول اللَّه هل في أولئك من خير ؟ فقال : « **لا** » فقال : «**أولئك منكم أولئك من هذه الأمة ، وأولئك هم وقود النار** » .

٥٧٣ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد اللَّه بن نمير : ثنا موسى ابن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن الهاد ، عن العباس بن عبد المطلب ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يظهر الدين حتى يجاوز البحار ، ويخاض البحار في سبيل اللَّه ، ثم يأتي من بعدكم أقوام يقرءون القرآن ، يقولون : قد قرأنا القرآن من أقرأ منّا ، ومن أفقه منا ، ومن أعلم منا** » ثم التفت إلى أصحابه، فقال : « **هل في أولئك من خير ؟** » قالوا : لا قال : « **أولئك منكم**

من هذه الأمة ، وأولئك هم وقود النار » .

٥٧٤ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، فذكره .

٥٧٥ ـ قال : وثنا مجاهد بن موسى : ثنا زيد بن الحباب : ثنا موسى ابن عبيدة الربذي ، فذكره ./ (ق٦٧/أ)

قلت : ورواه البزار في « مسنده »[٢] : ثنا محمد بن المثنى : ثنا مكي ابن إبراهيم : ثنا موسى بن عبيدة الربذي ، فذكره .

ومدار هذا الإسناد على موسى بن عبيدة وهو ضعيف[٣] . وسيأتي بعضه في « كتاب فضائل القرآن » .

له شاهد من حديث عُمر بن الخطاب ، رواه الطبراني في «الأوسط»[٤] والبزار[٥] بإسناد لا بأس به[٦] .

والطبراني في « الكبير » بإسناد حسن[٧] .

---

(١) « المسند » : (٥٦/١٢) .

(٢) « كشف الأستار » : (١٧٤) .

(٣) قلت : ضعيف جدًا ، قال أحمد : لا يكتب حديثه ، وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ضعيف الحديث جدًا .

(٤) (٦٢٤٢) .

(٥) « كشف الأستار » : (١٧٣) .

(٦) قلت : إسناده موضـــوع ، فيه خالد بن يزيد العمري ، قال ابن معـين : كذاب . وقال أبو حاتم : كذاب ذاهب الحديث .

(٧) لم أقف عليه في « مسند عمر » من « المعجم الكبير » .

قال الهيثمي في « المجمع » (١٨٦/١) : رواه الطبراني في « الأوسط » والبزار .

والذي في الطبراني من حديث العباس بن عبد المطلب كما قال الهيثمي ، وإسناده ضعيف جدًا فيه موسى بن عبيدة الربذي .

١٨ ـ باب
في الاستذكار للعلم والأمثال

٥٧٦ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة(١) : ثنا عبد الرحيم بن واقد : ثنا الهياج بن بسطام : ثنا عنبسة بن عبد الرحمن ، عن [سالم بن العلاء](٢) ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا خاف أن ينسى شيئًا ربط في يده خيطًا ليذكر به .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف عنبسة .

٥٧٧ ـ قال(٣) : وثنا عبد الرحيم بن واقد : ثنا الحارث بن النعمان : ثنا بقيّة بن الوليد ، عن [معاوية بن يحيى](٤)، عن رجل من بني تميم قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا خشي أحدكم أن ينسي فليقل : الحمد للَّه مذكر**»(٥) .

---

(١) « بغية الباحث » : (٤٣) .

(٢) كذا بالأصل « والبغية » وهو تحريف ، والصواب : سالم بن عبد الأعلى ، وقيل : ابن عبد الرحمن ، وقيل : ابن غيلان . قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وهو الذي روى عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا أشفق من الحاجة ربط في يده خيطًا . وقال البخاري : تركوه . وقال النسائي : متروك . انظر : « ميزان الاعتدال » (٢/ ١١٢) .

(٣) « البغية » : (٤٤) .

(٤) بقية بن الوليد روى عن معاوية بن يحيى الأطرابلس ، ومعاوية بن يحيى الصدفي ، ولم يتبين لي أيهما شيخه في هذا الحديث فإن كان الصدفي فهو هالك ذاهب الحديث ، وإن كان الأطرابلس فمختلف فيه ، وقال الدارقطني : هو أكثر مناكير من الصدفي . انظر : « تهذيب الكمال » (٢٨/ ٢٢١ ـ ٢٢٦) .

(٥) زاد في « البغية » : « الحمد للَّه مذكر الناس » .

قلت : ذهب من الحديث ثلث شطر .

٥٧٨ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو أسامة ، عن الأجلح ، عن قيس بن مسلم ، عن ربعي ، عن حذيفة ، قال : ضرب لنا رسول اللَّه ﷺ أمثالاً أراه واحدة وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر وفسَّر لنا منها واحدًا وسكت عن سائرها ، قال : « **إن قومًا كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلوا قومًا أهل جلد وغنى فظهروا عليهم وأسخطوا ربهم** » . \ (ق٦٧/ ب)

* * *

١٩ ـ باب

الزجر عن البدع ، ومن أن يتعلم العلم لغير وجه اللَّه ، أو يتعلمه ولا يعمل بعلمه أو يقول مالا يفعله

٥٧٩ ـ قال إسحاق بن راهويه : ثنا جرير ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن أبيه ، عن أمية بن يزيد السامي ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« من أحدث في الإسلام حدثًا فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين لا يُقبل منه صرف ولا عدل »** فقيل : يا رسول اللَّه فما الحذر ؟ قال : **« من قتل نفسًا بغير نفس أو امتثل مثله بغير قود أو ابتدع بدعة بغير سنة »** قال : والعدل : الفدية ، والصرف : التوبة .

قلت : إسناده حسن ، لكن مرسل أو معضل .

٥٨٠ ـ قال : ثنا سليمان بن حرب: ثنا حماد بن زيد، عن أبي سويد، عن الحسن ، قال : لما قدم أهل البصرة على عُمر فيهم الأحنف بن قيس سرحهم وحبسه عنده ، ثم قال : أتدري لم حبستك إن رسول اللَّه ﷺ أحذرنا كل منافق عالم اللسان ، وإني تخوفت أن تكون منهم وأرجو أن لا تكون منهم فافزع من صعبك والحق بأهلك .

قال حماد : وقال ميمون الكردي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمر، نحوه .

قلت : حديث أبي عثمان أخرجه أحمد بن حنبل في « مسنده » وسيأتي بطرقه في « كتاب المواعظ » .

٥٨١ ـ **قال إسحاق** : وثنا بقية بن الوليد : ثنا أبو عبد الرحمن المدني: حدثني من سمع علي بن أبي طالب ، يقول : قال رسول اللَّه ﷺ: **« إني لست أخاف عليكم بعدي مؤمنًا موقنًا ولا كافرًا معلنًا ، أما المؤمن الموقن فيحجزه إيمانه ، وأما الكافر المعلن فبكفره ولكن أخاف عليكم بعدي عالمًا لسانه جاهلاً قلبه يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون »** .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي ./ (ق٦٨/ أ)

٥٨٢ ـ **قال إسحاق** : وثنا غسان الكوفي وأبو بشر الأسدي وكان جليس أبي بكر بن عياش ، قالا : ثنا إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي فروة ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال رجل بالمدينة في حلقة : أيكم يحدثني عن رسول اللَّه ﷺ حديثًا ، فقال له علي رضي اللَّه عنه : أنا سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : **« لست أخاف على أمتي مؤمنًا ولا كافرًا ، أما المؤمن فيمنعه إيمانه ، وأما الكافر فيمنعه كفره ، ولكن رجلاً بينهما يقرأ القرآن حتى إذا دلق به يتأوله على غير تأويله ، فقال ما تعملون وعمل ما تنكرون فضلّ وأضلّ »** .

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني : أنا أظن أن أبا عبد الرحمن المدني في الرواية الأولى هو إسحاق المذكور في الثانية ، وإنما دلَّسه بقية لضعفه . رواه الطبراني في « الصغير » و« الأوسط » من طريق الحارث الأعور ، وقد وثقه ابن حبان وغيره ، انتهى .

وله شاهد من حديث عمران بن حصين ، رواه الطبراني في « الكبير » والبزار ورواته محتج بهم في « الصحيح » .

٥٨٣ ـ **قال إسحاق** : ثنا محمد بن عبيد : ثنا الصلت بن بهرام ، عن الشعبي ، عن عبد اللَّه بن مسعود ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال : **« لا**

تعلموا العلم لتسايروا به العلماء ولا لتماروا به السُّفهاء ، ولا لتحيروا أعين الناس فمن فعل ذلك فهو في النّار » .

فيه انقطاع .

٥٨٤ ـ وقال أبو يعلى[١] : ثنا يعقوب : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، سمعت شعبة ، يقول : إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر اللّه وعن الصَّلاة، وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون ؟!

٥٨٥ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو معاوية ، عن رجل ، عن طاوس ، قال : جاء قتادة يجلس إلى طاوس ، فقال طاوس : إن جلست قمتُ !! فقال : يا أبا محمد تقول هذا لرجل فقيه ، قال : إبليس أفقه منه إذ قال : رب بما أغويتني حدثنا أصحابنا ، عن جرير ، قال : إن كانت الشيعة خشبية فأنا منهم ساجة . / (ق٦٨/ ب)

* * *

(١) « المسند » : (٥/٦٥) و« المقصد العلي » : (ق١٠ ـ ١١) .

٢٠ ـ باب
في كتم العلم[١]

٥٨٦ ـ **قال مسدد** : ثنا خالد : ثنا الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **مثل علم لا ينفع كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل اللَّه** » .

هذا إسناد حسن ، وأبو عياض هو عمرو بن الأسود العنسي ، والهجري هو إبراهيم بن مسلم مختلف فيه .

رواه الطبراني في « الأوسط »[٢] بإسناد فيه ابن لهيعة .

٥٨٧ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي**[٣] : ثنا زهير : ثنا يونس بن محمد: ثنا أبو عوانة ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من سُئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجمًا بلجام من نار ، ومن قال في القرآن [بغير علم]**[٤] **جاء يوم القيامة ملجمًا بلجام من النّار** » .

---

(١) قال الموصلي رحمه اللَّه : باب من سئل عن علم فكتمه ، قال أحمد بن حنبل : لا يصح في هذا الباب شيء .

وانظر : « العلل المتناهية » لابن الجوزي (١/٩٦ ـ ١٠٧) .

(٢) (٦٨٩) وفيه دراج ، عن أبي الهيثم ، وقد تقدم القول فيهما .

(٣) « المسند » (٤/٤٥٨) و « المقصد » . (ق١٠/أ ـ ب) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المسند » و « المقصد » : « بغير ما يعلم » .

قلت : رواته ثقات محتج بهم في « الصحيح »[1] روى الطبراني في «الكبير»[2] و« الأوسط »[3] منه الشطر الأول فقط .

* * *

---

(١) قلت : فيه عبد الأعلى ، وهو ابن عامر الثعلبي ، ضعيف . ضعَّفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن سعد .

وقال ابن عدي : قد حدَّث عنه الثقات ، ويحدث عن سعيد بن جبير وابن الحنفية وأبي عبد الرحمن السُّلمي وغيرهم بأشياء لا يتابع عليها .

(٢) رواه الطبراني من حديث ابن عباس (١١/ ١٤٥) ، ومن حديث طلق بن علي (٨/ ٤٠١) ، ومن حديث ابن مسعود (١٠/ ١٢٥) .

(٣) من حديث أبي هريرة (٢٢٩٠ ، ٣٣٢٢ ، ٣٥٢٩) ، ومن حديث ابن عمر (٣٩٢١) ، ومن حديث عبد اللَّه بن عمرو (٥٠٢٧) .

٢١ ـ باب

في ذهاب العلم/ (ق٦٩/أ)

٥٨٨ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا كثير : ثنا جعفر : ثنا يزيد بن الأصم : سمعت أبا هُريرة ، يقول : قال نبي اللَّه ﷺ: « **تظهر الفتن ويكثر الهرج** » قلنا : وما الهرج ؟ قال : « **القتل القتل ويقبض العلم** » قال : فسمعها عُمر بن الخطاب وهو يأثرها عن نبي اللَّه ﷺ ، فقال: « **أما إن قبض العلم ليس بشيء ينزع من صدور الرجال ولكنه فناء العلماء** » .

قلت : هو في « الصحيح »[٢] غير قصة العلم .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا وكيع ، عن جعفر بن برقان، فذكره .

٥٨٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٣] : ثنا [محمد بن أبي بكر : ثنا المثنى بن بكر][٤] : ثنا عوف : ثنا سليمان ، عن أبي الأحوص ، عن عبد اللَّه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ: « **تعلموا القرآن [وعلموه الناس]**[٥] ، **وتعلموا العلم وعلموه الناس ، وتعلموا الفرائض وعلموه الناس ، فإني امرؤ**

---

(١) « بغية الباحث » : (٥٩) .

(٢) مسلم (٢/٤٦٣) .

(٣) « المسند » : (٨/٤٤١) و« المقصد » : (ق١٢/أ) .

(٤) كذا بالأصل و« المسند » ، وفي « المقصد » : « محمد بن المثنى بن بكر » وهو تصحيف .

(٥) ليست بـ « المسند » وكذا بالأصل و« المقصد العلي » .

مقبوض ، وإن العلم سيقبض حتى يختلف الرجلان في الفريضة لا يجدان من يخبرهما »[1] .

قلت : رواه أبو داود الطيالسي[2] ، وابن أبي عُمر ، والنسائي في «الكبرى» ، والحاكم في « المستدرك »[3] وصححه ، والبيهقي[4] .

وسيأتي بطرقه في « فضائل القرآن » وفي « الفرائض » .

وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه الترمذي[5] وابن ماجه والدارقطني[6] والحاكم والبيهقي[7] .

ورواه أبو داود في « سننه » من حديث عبد اللَّه بن عمرو.

* * *

---

(١) إسناده مجهول ، فيه من لم أعرفه .

وقال الترمذي : هذا حديث فيه اضطراب .

(٢) « المسند » : (٤٠٣) .

(٣) « المستدرك » : (٤/٣٣٣) .

(٤) « السنن الكبرى » : (٦/٢٠٨) .

(٥) « الجامع » : (٢٠٩٢) .

(٦) « السنن » : (٤/٦٧) .

(٧) « السنن الكبرى » : (٦/٢٠٩) .

٢٢ ـ باب
التحذير من الرّياء
« والدعاء بما يذهبه »

٥٩٠ ـ قال إسحاق بن راهويه : أنبا جرير ، عن ليث بن أبي سليم، عن من حدَّثه ، عن معقل بن يسار ، قال : قال أبو بكر الصديق وشهد به على رسول اللَّه ﷺ ، أن رسول اللَّه ﷺ ذكر الشرك ، فقال : « **هو أخفى فيكم من دبيب النمل** » فقال أبو بكر : يا رسول اللَّه هل الشرك أن لا تجعل مع اللَّه إلهًا آخر ؟ فقال : « **ثكلتك أمك يا أبا بكر ، الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل ، وسأدلك على شيء إذا فعلته ذهب عنك صغار الشرك وكباره ـ أو صغير الشرك وكبيره ـ قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم ثلاث مرات** » .

٥٩١ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[١]: ثنا إسحاق بن إبراهيم : ثنا هشام ابن يوسف ، عن ابن جريج ـ [شركاء خلقوا كخلقه][٢] ـ قال : / أخبرني (ق٦٩/أ) ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن حذيفة ، عن أبي بكر إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ وإما أخبره أبو بكر أن النبي ﷺ قال : «**الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل**» قال : قلنا : يا رسول اللَّه الشرك [ما عُبد][٣]

---

(١) « المسند » : (١/ ٦٠) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي « المسند » : في قوله تعالى : ﴿أم جعلوا للَّه شركاء خلقوا كخلقه﴾.

(٣) زاد في « المسند » : « إلا ما عبد » .

من دون اللَّه ، أو [ما][1] دُعي مع اللَّه ؟ ـ شك عبد الملك ـ قال: **« ثكلتك أمُّك يا صديق ، الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ألا أخبرك بقول يُذْهب صغارَه وكبارَه أو صغيره وكبيره ؟ »** قال : قلت : بلى [يا رسول اللَّه][2] ، قال : **«قل اللهمَّ إني أعوذ بك أن أُشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم ، والشرك أن تقول : أعطاني اللَّه وفلان ، والنّد أن يقول الإنسان : لولا فلان لقتلني فلان »**[3] .

٥٩٢ ـ قال[4] : وثنا عمرو بن الحصين : ثنا [عبد العزيز بن مسلم ، عن أبي محمد][5] ، عن معقـل بن يسـار ، قال : شهدت النبي ﷺ مع أبي بكر أو حدثني أبو بكر عن النبي ﷺ أنه قال : **« الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل ـ ثم قال : ألا أدلك على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره ، قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم »**[6] .

٥٩٣ ـ قال[7] :وثنا موسى بن محمد بن حيان : ثنا [رواح بن مسلم وفهيد][8] ، قالا : ثنا عبد العزيز بن مسلم ، فذكره[9] .

---

(١) ليست بـ « المسند » .

(٢) زاد في « المسند » : « يا رسول اللَّه تقول كل يوم ثلاث مرات » .

(٣) إسناده ضعيف ، فيه ليث بن أبي سُليم .

(٤) « المسند » : (١/ ٦١ ـ ٦٢) .

(٥) كذا بالأصل ، وزاد في « المسند » : « ليث بن أبي سُليم » بين « عبـد العزيز بن مسلم وأبو محمد » .

(٦) إسناده ضعيف جداً ، عمرو بن الحصين متروك .

(٧) « المسند » : (١/ ٦٢) .

(٨) كذا بالأصل وهو تصحيف ، وصوابه : « روح بن أسلم وفهد » كما في « المسند » .

(٩) إسناده موضوع ، فيه روح بن أسلم ، كذبه عفان . وقال ابن المديني : ذهب حديثه وقال أبو حاتم : لين الحديث يتكلم فيه .

٥٩٤ ـ **قال إسحاق بن راهويه** : وأنبا أبو معاوية : ثنا إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد اللَّه ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال : « **من أحسن صلاته حيث يراه الناس وأساءها إذا خلا فإنما ذلك استهانة يستهين بها ربّه** » .

٥٩٥ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي**[١] : ثنا محمد بن أبي بكر : ثنا محمد بن دينار ، عن إبراهيم الهجري ، فذكره .

هذا حديث حسن[٢] .

٥٩٦ ـ **قال إسحاق** : وأبنا الفضل بن موسى : ثنا الجعيد بن عبد الرحمن ، قال : كنا عند السائب بن يزيد فجاءه الزبير بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف وفي وجهه أثر السجود ، فقال : من هذا ؟ فقلنا : الزبير بن سهل ، فقال : واللَّه ما هذا السيما التي سماه اللَّه ، ولقد سجدت على وجهي منذ ثمانين سنة فما أثر السجود بين عيني .

هذا إسناد صحيح موقوف ./ (ق٧٠/أ)

٥٩٧ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل** : ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد : ثنا بكار بن عبد العزيز : حدثني أبي ، عن أبي بكرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من راءى راءى اللَّه به** » .

٥٩٨ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي يزيد ، عن عبد اللَّه بن عمرو ،

---

(١) « المسند » : (٩/٥٤) .

(٢) قلت : إسناده ضعيف ، فيه إبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف الحديث .
وفيه أيضًا محمد بن دينار مختلف في أمره .
وقال العقيلي : في حديثه وهم .

قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من سمع الناس بعمله سمع اللَّه تبارك وتعالى به سامع خلقه** » .

٥٩٩ ـ قال : وثنا أبو النضر : ثنا شعبة : أخبرني عمرو بن مرة : سمعت رجُلاً في بيت أبي عبيدة يحدث أنه سمع عبد اللَّه بن عمرو يحدث عبد اللَّه بن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **من سمع الناس بعمله ، سمع اللَّه به سامع خلقه وحقَّره وصغره** » قال : فذرفت عينا عبد اللَّه بن عمر .

٦٠٠ ـ رواه أبو يعلى الموصلي(١) : ثنا بندار : ثنا محمد : ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة : ثنا رجل من بيت أبي عبيدة ، أنه سمع عبد اللَّه ابن عمرو يحدث عبد اللَّه بن عمر : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول . فذكره .

ورواه الطبراني في « الكبير » بأسانيد أحدها [. . . .](٢) والبيهقي .

٦٠١ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا أبو أحمد : ثنا كثير ، عن ربُيَح بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كنا نتحدث فخرج علينا رسول اللَّه ﷺ : « **ما هذه النجوى ألم أنهكم عن النجوى ؟!** » فقلنا : تبنا إلى اللَّه أي نبي اللَّه ، إنما كنا في ذكر المسيح وفرقنا منه ، فقال : « **ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندي ؟** » قلنا : بلى يا رسول اللَّه قال : « **الشرك الخفي ، أن يقوم الرجل بعمل لمكان الرجل** » .

قلت : رواه ابن ماجه والبيهقي باختصار من طريق ربيح ، به ـ وربُيَح : بضم الراء وفتح الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف وحاء مهملة .

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) مشتبهة بالأصل ، ولم أتبينها .

٦٠٢ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا يزيد : أنبا فرج بن فضالة ، عن أبي الحسن ، عن جبلة اليحصبي ، قال : كنا مع رجل من أصحاب النبي ﷺ فكان فيما حدثنا أن قائلاً من المسلمين ، قال : يا رسول اللَّه فيم النجاة غدًا ؟ قال : « **لا تخادع اللَّه** » ، قال : وكيف نخادع اللَّه ؟ ، قال : « **أن تعمل بما أمرك اللَّه به تريد به غيره ، فاتقوا الرياء فإنه الشرك باللَّه عز وجل وإن المرائي ينادى به يوم القيامة على رءوس الخلائق بأربعة أسماء ، يا كافر ، يا فاجر ، يا خاسر ، يا غادر ، ضلّ عملك وبطل أجرك ، ولا خلاق لك اليوم عند اللَّه [فالتمسك]**[1] **أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع** » قال : فقلت / له : أو (ق٧٠/ب)
[......][2] الذي لا إله إلا هو لأنت سمعت هذا من رسول اللَّه ﷺ ، فقال : واللَّه الذي لا إله إلا هو لأنا سمعته من رسول اللَّه ﷺ إلا أن يكون شيئًا لم أتعمده ، ثم قال يزيد : وأظنه قرأ آيات من القرآن ﴿ **فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحًا ولا يشرك بعبادة ربّه أحدًا** ﴾ و ﴿ **إن المنافقين يخادعون اللَّه وهو خادعهم** ﴾ .

٦٠٣ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[3] : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل : ثنا حجاج ، عن الربيع بن صبيح : ثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يُجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج وربما قال : كأنه جمل فيقول [اللَّه]**[4] **يا ابن آدم أنا خير قسيم ، انظر إلى عملك الذي عملته لي فأنا أجزيك [به]**[5] ، **وانظر إلى عملك الذي عملته لغيري فيجازيك على**

---

(١) كذا بالأصل ، ولعلها : « فالتمس » .

(٢) طمس بالأصل .

(٣) « المسند » : (٧/ ١٥١ ـ ١٥٢) .

(٤) ليست بـ « المسند » .

(٥) ليست بـ « المسند » .

الذي عملت له » .

وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه ابن ماجه[1] وابن حبان في «صحيحه»[2] وغيرهما[3] .

٦٠٤ ـ ورواه أبو داود الطيالسي في « مسنده » ، وسيأتي في أول «كتاب الصلاة» من حديث شداد بن أوس .

* * *

(١) « السنن » : (٢٥٢) .

(٢) « الإحسان » : (٧٨) .

(٣) أبو داود (٣٦٦٤) وأحمد (٢/٣٣٨) والحاكم (١/ ٨٥) .

٢٣ ـ باب
النَّهي عن التنطع

٦٠٥ ـ قال إسحاق بن راهويه : قلت لأبي أسامة : أحدثكم مسعر ؟ قال : أخرج إلي معن بن عبد الرحمن كتابًا فحلف لي أنه خط أبيه ، فإذا فيه : قال عبد اللَّه : والذي لا إله غيره ما رأيت أحدًا كان أشدَّ خوفًا على المتنطعين من رسول اللَّه ﷺ ، ولا بعد رسول اللَّه ﷺ كان أشدَّ خوفًا من أبي بكر ، وإني لأرى عمر كان أشدَّ خوفًا عليهم ولهم . فأقرّ به أبو أسامة ، وقال : نعم .

● المتنطعون : الغالون ، وقيل : هم المتكلمون بأقصى حلوقهم من النطع وهم [النحار][1] الأعلى ./ (ق٧١/أ)

* * *

(١) كذا بالأصل ، مشتبهة ولم أتبينها .

٢٤ ـ باب
في علم [الغيب](1)

٦٠٦ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا ابن لهيعة ، عن علقمة بن وعلة ، عن ابن عباس ، قال : سُئل رسول اللَّه ﷺ عن سبأ ما هو ؟ فقال : **«رجل ولد عشرة قبائل فسكن باليمن ستة والشام أربعة ، فأما اليمانيون : فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير ، وأما الشاميون : فلخم وجذام وعاملة وغسان»** .

٦٠٧ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أحمد : ثنا أبو عبد الرحمن : ثنا ابن لهيعة ، عن عبد اللَّه بن هبيرة السبأي ، عن عبد الرحمن بن وعلة : سمعت ابن عباس سأل رسول اللَّه ﷺ رجل عن سبأ أرجل أم امرأة ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ : « **بل هو رجل ولد عشرة ، يسكن اليمن منهم ستة وبالشام أربعة ، فأما اليمانيون : فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير غيرها كلها** » .

قال أبو عبد الرحمن : أو غيرنا كلها ، يقول فيهم غلط ـ فأما الشاميّة : فلخم وجُذام وعاملة وغسان .

٦٠٨ ـ قال أبو يعلى : وثنا زهير : ثنا عبد اللَّه بن يزيد : ثنا ابن لهيعة ، عن عبد اللَّه بن هبيرة السبأي ، عن ابن وعلة : سمعت ابن عباس ، يقول : إن رجُلاً سأل رسول اللَّه ﷺ عن سبأ ما هو أرجل أم امرأة أو

---

(١) غير واضحة بالأصل .

أرض؟ قال : « **بل هو رجل ولد عشرة ، فسكن اليمن منهم ستة ، وبالشام أربعة ، فأما اليمانيون : فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير ، وأما الشاميّة : فلخم وجذام وعاملة وغسان** » .

قلت : ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا أبو عبد الرحمن ، فذكره .

ومدار هذه الأسانيد على عبد اللَّه بن لهيعة ، وهو ضعيف ./ (ق٧١/ ب)

٦٠٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا زهير بن حرب : ثنا الحسن ابن موسى : ثنا ابن لهيعة : ثنا الربيع بن سبرة ، عن عمرو بن مرة ، قال: كنت جالسًا عند رسول اللَّه ﷺ ، فقال : « **من هاهنا من معدٍّ فليقم** ؟ » قال : فأخذت ثوبي لأقوم ، قال : « **اقْعُدْ** » ثم قال الثانية ، فقلت : ممن أنا يا رسول اللَّه ؟ قال : « **من حمير** » .

قلت : رواه أحمد بن حنبل : ثنا قتيبة بن سعيد والحسن ، قالا : ثنا ابن لهيعة ، عن الربيع بن سبرة : سمعت عمرو بن مرة الجهني ، يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ ، يقول : « **من كان هاهنا من معد فليقم** » فقمت ، فقال : « **اقعد** » فصنع ذلك مرات كل ذلك أقوم فيقول : « **اقعد** » فلما كان الثالثة ، قلت : ممن نحن يا رسول اللَّه ؟ قال : « **أنتم معشر قضاعة من حمير** » . قال عمرو : فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة .

ومدار إسناد عمرو بن مرة على عبد اللَّه بن لهيعة ، وهو ضعيف .

* * *

(١) « المسند » : (٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦) و« المقصد العلي » : (ق/ ١١ـ أ).

٢٥ ـ باب
في علم التاريخ

٦١٠ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عاصم الأحول ، قال : سأل صبيح أبا عثمان النهدي وأنا أسمع فقال له : هل أدركت النبي ﷺ ؟ قال : فقال : نعم ، أسلمت على عهد رسول اللَّه ﷺ وأديت له ثلاث صدقات ولم ألقه ، وغزوت على عهد عُمر بن الخطاب غزوات شهدت فتح القادسية وجلولاء وتستر ونهاوند واليرموك وأذربيجان ومهران ورستم فكنا نأكل السمن ونترك الودك فسألته عن الظروف ، فقال : لم يكن يسأل عنها يعني : طعام المشركين .

٦١١ ـ قال : وثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة : أنبا علي بن زيد ، عن أنس ، قال : قدمنا المدينة وقد مات أبو بكر واستخلف عُمر فقلت لعمر : ارفع يدك أبايعك على ما بايعت عليه صاحبك قبلك على السمع والطاعة فيما استطعت .

(ق٧٢/أ) **قلت** : علي بن زيد ضعيف ./

٦١٢ ـ قال : وثنا إسحاق بن منصور : ثنا أبو كدينة ، عن مطرف ، عن المنهال ، عن نعيم بن دجاجة ، قال : كنت جالسًا عند علي رضي اللَّه عنه إذ جاءه أبو مسعود فقال علي : قد جاء فروخ فجلس ، فقال علي : إنك تفتي الناس ؟! قال : أجل وأخبرهم أن

[الأجر][1] شر ، قال : فأخبرني هل سمعت منه شيئًا ؟ قال : نعم سمعته يقول : لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ، فقال علي: أخطأت استُك الحفرة وأخطأت في أول فتياك ، إنما قال ذلك لمن حضره يومئذ: هل الرخاء إلا بعد المائة .

٦١٣ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، فذكره.

٦١٤ ـ قال أبو يعلى[3] : وثنا زهير : ثنا جرير ، عن منصور ، عن عبد الملك ، عن نعيم بن دجاجة الأسدي قال : [جالسًا][4] عند علي فدخل عليه أبو مسعود ، فقال له علي : يا فروخ أنت القائل : لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ، أخطأت استك الحفرة !! إنما قال: لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض [عين][5] مما هو [خير][6] اليوم [خير][7] ، وإنما رخاء هذه الأمة وفرحُها بعد المائة .

قلت : ورواه أحمد بن حنبل : ثنا محمد بن سابق : ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، فذكره .

٦١٥ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو معاوية ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال وُلدت لسنتين مضتا من خلافة عُمر .

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) « المقصد العلي » : (ق١١/ب) .

(٣) « المسند » : (٤٣٨/١) و« المقصد » : (ق١١/أ ـ ب) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي « المسند » و« المقصد » : « كنت جالسًا » .

(٥) كذا بالأصل و « المقصد » وزاد في « المسند » : « عين تطرف » .

(٦) كذا بالأصل ، وفي « المسند » و « المقصد » : « حي » وهو أشبه بالصواب .

(٧) ليست بـ « المسند » ولا « المقصد » .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٦١٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي(١) : ثنا أبو هشام : ثنا معاذ بن هشام : ثنا أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن دغفل ، أن النبي ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين .

دغفل مختلف في صحبته .

٦١٧ ـ قال(٢) : وثنا هدبة : ثنا [وهيب](٣) ، عن يونس بن عبيد : ثنا عمار بن أبي عمار : سمعت ابن عباس ، فذكر حديث الصحيح أنه توفي وهو ابن خمس وستين فلما فرغ منه ، قال : قال عقبة : وكان الحسن يقول توفي وهو ابن ستين .

٦١٨ ـ قال(٤) : وثنا عثمان : ثنا وكيع : ثنا موسى بن عُليّ ، عن أبيه : سمعت مسلمة ، يقول : وُلدت مقدم النبي ﷺ(٥) ، وقبض النبي ﷺ وأنا [ابن عشر](٦) .

٦١٩ ـ قال(٧) : وثنا الحسن بن حماد الكوفي : ثنا [مسهر بن عبد الملك ، أن سلعًا(٨)] قال : أخبرني أبي ، قال : قلت لعبد خير : كم

---

(١) « المقصد العلي » : (ق١١/ب) .

(٢) « المقصد العلي » : (ق١١/ب) .

(٣) كذا بالأصل وهو الصواب ، وفي « المقصد » : « وهب » وهو تصحيف .

(٤) « المطالب العالية » : (١٢٦/٤) .

(٥) زاد في « المطالب » : « المدينة » .

(٦) زاد : « ابن عشر سنين » .

(٧) « المقصد العلي » : (ق١١/ب) و« المطالب » : (١٢٣/٤) .

(٨) كذا بالأصل وهو تحريف ، وفي « المقصد » : « مسهر بن عبد الملك بن سلع » وهو الصواب . وقد جاء على الصواب في كتاب الإيمان ، باب : من علم الحق فأسلم .

وانظر : « تهذيب الكمال » (٥٧٧/٢٧) .

أتى عليك ؟ قال : عشرون ومائة سنة . قلت : [تذكر][1] من أمر الجاهلية شيئًا ؟ قال : نعم كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول اللَّه ﷺ يدعو الناس إلى خير واسع فكان أبي ممن خرج وأنا غلام ، فلما رجع أبي قال لأمي : مري بهذا القدر فليراق للكلاب فإنا قد أسلمنا ، فأسلم .

وقد تقدم في « كتاب الإيمان » في باب : من علم الحق فأسلم ./ (ق٧٢/ ب)

٦٢٠ ـ قال[2] : وثنا سفيان بن وكيع : أخبرني أبي ، عن جدي ، عن قيس بن وهب الهمداني ، عن أنس ، قال : ثنا أصحاب النبي ﷺ ، أن النبي ﷺ ، قال : « **لا تأتي مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف** » .

وله عن أنس بن مالك[3] : قال كان أجرأ الناس على مسألة رسول اللَّه ﷺ الأعراب ، فأتاه أعرابي فقال : يا رسول اللَّه متى الساعة ؟ فلم يجبه شيئًا حتى أتى المسجد فصلى فأخف الصلاة ، ثم أقبل على الأعرابي ، وقال : « **أين السائل عن الساعة ؟** » ومرّ [به][4] سعد فقال رسول اللَّه ﷺ : « **إن هذا عُمِّرَ حتى يأكل عُمُرَه لم يبق منكم عين تطرف** » .

قلت : سفيان بن وكيع بن الجراح ضعيف[5] .

---

(١) زاد في « المقصد » : « هل تذكر » .

(٢) « المسند » : (٧/ ١٠٤ ـ ١٠٥) و« المقصد » : (ق١١/أ) .

(٣) « المسند » : (٧/ ١٠٤) و« المقصد » : (ق١١/أ) .

(٤) ليست بـ « المسند » .

(٥) قلت : ساقط الحديث .

ولأنس في « الصحيح » : « أن يعيش هذا حتى يستكمل عمره لم يمت حتى تقوم الساعة ، وهذا أبين لحديث رسول الله ﷺ[1] .

وله شاهد من حديث عقبة بن عمرو الأنصاري رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » .

٦٢١ ـ قال أبو يعلى الموصلي[2] : وثنا أبو كريب : ثنا ابن أبي فديك : ثنا عبد الملك بن زيد بن سعيد بن نفيل ، عن مصعب بن مصعب ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة** »[3] .

٦٢٢ ـ قال[4] : وثنا سفيان بن وكيع : ثنا أبي ، عن [عبد الله][5] ، عن أبي المليح : ثنا جابر ، قال : أنزل الله صحف إبراهيم في أول ليلة خلت من رمضان ، و[أنزلت][6] التوراة على موسى لستٍ خلون من رمضان ، وأنزل الزبور على داود في إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان ،

---

(١) هذا الكلام لأبي يعلى الموصلي ، كما في « المقصد » : (ق١١/أ) .

(٢) « المسند » : (٢/ ١٦٠ ١٦١) .

(٣) إسناده ضعيف ، مصعب بن مصعب قال أبو حاتم : ضعفوه . وقال ابن الجُنيد : ضعيف الحديث .

(٤) « المسند » (٤/ ١٣٥ ١٣٦) و« المقصد » : (ق١١/أ) .

(٥) كذا بالأصل و« المقصد » وهو تصحيف ، وصوابه : « عبيد الله » كما في « المسند » ، وهو : عبيد الله بن أبي حميد الهذلي ، أبو الخطاب روى عن : أبي المليح الهذلي وعنه : وكيع ابن الجراح . قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث . وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد فاستحق الترك . « تهذيب الكمال » (١٩/ ٢٩ ٣١) .

(٦) في « المقصد » : « أنزل » .

وأنزل القرآن على محمد ﷺ في أربع وعشرين [ليلة][1] خلت من رمضان.

هذا إسناد ضعيف لضعف سفيان بن وكيع بن الجراح .

وله شاهد من حديث واثلة بن الأسقع ، رواه أحمد بن حنبل في «مسنده» . /

* * *

(١) ليست في « المقصد » .

كِتابُ الطّهارة

١- بَابُ

المياه

٦٢٣ - **قال أبو داود الطيالسي**[١] : ثنا قيس ، عن طريف بن سفيان، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ فأتينا على غدير فيه جيفة فتوضأ بعض القوم ، وأمسك بعض القوم حتى يجيء النبي ﷺ، فجاء النبي ﷺ في أُخريات الناس ، فقال : « **توضئوا واشربوا فإن الماء لا ينجسه شيء** » .

قلت : رواه أبو داود[٢] والنسائي[٣] والترمذي [٤] بغير هذا اللفظ ، وقال: حديث حسن .

٦٢٤ - **وقال مسدد** : ثنا عيسى : ثنا الأحوص بن حكيم ، عن رشدين بن سعد ، قال: إن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غيب ريحه أو طعمه.

٦٢٥ - **قال** [٥] : وثنا إسماعيل : ثنا عوف : حدثني شيخ كان يقصُّ علينا في مسجد الأشياخ قبل وقعة ابن الأشعث ، قال : بلغني أن أصحاب

---

(١) « المسند » : (٢١٥٥) .

(٢) (٦٦) .

(٣) (١/١٧٤) .

(٤) (٤٤) .

(٥) « المطالب العالية » (١/٧) .

رسول الله ﷺ كانوا في مسير فانتهوا إلى غدير في ناحية منه جيفة فأمسكوا عنه حتى جاءهم رسول اللَّه ﷺ فقالوا : يا رسول اللَّه هذا الغدير في ناحية منه جيفة ، فقال : « **اسقوا واستقوا ، فإن الماء [لا يحل]**[1] **ولا يحرم** » .

٦٢٦ - **وقال مسدد** : وثنا يحيى ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري : ثنا عبد اللَّه بن المغيرة ، عن رجل من بني مدلج ، أن رجلاً منهم قال : يا رسول اللّه إنا نركب أرماثًا في البحر فنحمل معنا الماء [للشفة][2] فإن توضأنا بمائنا عطشنا وإن توضأنا بماء البحر كان في أنفسنا منه شيء ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **هو الطهور ماؤه الحل ميتته** » .

٦٢٧ - **قال** : وثنا حماد ، عن يحيى بن سعيد ، فذكره .

٦٢٨ - **رواه أحمد بن منيع** : ثنا يزيد : ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد اللَّه بن أبي بردة الكناني ، عن بعض بني مدلج أنهم كانوا يركبون الأرماث في البحر للصيد ،يحملون معهم ماء [للشفة][2] فتدركهم الصلاة وهم في البحر ، فذكروا ذلك لرسول اللَّه ﷺ ، فقالوا : إن نتوضأ بمائنا عطشنا ، فذكره .

هذا إسناد فيه مقال ، عبد الله بن المغيرة أرسل هذا الحديث، عن النبي ﷺ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : أنبا يحيى ، عن عبد اللَّه بن المغيرة بن أبي بردة الكناني ، أنه أخبره أن بعض بني مدلج أخبره أنهم كانوا يركبون البحر ، فذكره .

---

(١) كذا بالأصل ، وفي « المطالب » : « فإن الماء يحلُّ » وهو أشبه بالصواب .

(٢) كذا بالأصل ، ولعل الأشبه بالصواب : « للسقية » .

٦٢٩ - **قال مسدد** : وثنا يحيى ، عن عبيد اللَّه بن عمر ، عن عمرو ابن دينار ، قال : سُئل أبو بكر عن ميتة البحر ، فقال : هو الطهور ماؤه الحل ميتته » .

موقوف .

قلت : وهكذا رواه أبو بكر أبي شيبة في « مصنفه » من طريق عبد الرحيم ، عن عبيد اللَّه بن عمر ، به .

وكذا رواه البيهقي في « سننه الكبرى » من طريق عبد اللَّه بن نمير ، عن عُبيد اللَّه بن عمر .

٦٣٠ - **قال مسدد** : وثنا عبد الوارث ، عن يونس ، عن الحسن ، أنه كان لا يرى بأسًا أن نتوضأ بالماء الذي تروث فيه الدواب وتبول . / (ق٧٣/ ب)

٦٣١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[(١)]: ثنا أبو معمر: ثنا أبو الأحوص، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباسٍ ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«الماء لا ينجسه شيء»**[(٢)] .

قلت : رواه ابن حبان في « صحيحه »[(٣)] : ثنا أبو يعلى ، فذكره .

٦٣٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي[(٤)] : وثنا الحماني : ثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : « **الماء لا ينجسه شيء** »[(٥)] .

---

(١) « المسند » (٣٠١/٤) و« المقصد » : (ق١٣/أ) .

(٢) إسناده ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(٣) « الإحسان » (١٢٤١) .

(٤) « المسند » (٢٠٣/٨) و« المقصد » (ق١٣/أ) .

(٥) إسناده موضوع فيه الحماني وهو يحيى بن عبد الحميد ، كذبه الإمام أحمد وغيره .

ورواه أبو بكر البزار في « مسنده »[(١)] : ثنا عمرو بن علي : ثنا أبو أحمد ، ثنا شريك ، فذكره .

قال البزار : لا نعلمه رواه إلا شريك .

قلت : قوله : لا نعلمه رواه إلا شريك ـ يعني : مرفوعًا ، وإلا فقد رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » موقوفًا ، فقال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة : ثنا يزيد الرشك ، عن معاذة ، قالت : سألت عائشة عن الغسل من الجنابة ؟ فقالت : إن الماء لا ينجسه شيء .

٦٣٣ ـ وقال الحميدي[(٢)] : ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عبد الجبار ابن وائل ، عن أبيه ، قال : أتى النبي ﷺ بدلو من [ماء][(٣)] زمزم ، فشرب [ثم توضأ][(٤)] ، ثم مجه في الدلو أو أطيب من المسك واستنثر خارجًا من الدلو .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٦٣٤ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة[(٥)] : ثنا علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : كنا نستحب أن نأخذ من ماء الغدير ونغتسل به في ناحية .

وقال : نهى رسول اللَّه ﷺ أن يبال في الماء الراكد .

٦٣٥ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا هشيم ، عن أبي الزبير ،

---

(١) « كشف الأستار » (٢٤٩) .

(٢) « المسند » (٨٨٦) .

(٣) ليست « بالمسند » .

(٤) زاد في « المسند » : « ثم توضأ ومضمض » .

(٥) « المطالب العالية » (١/٨) .

فـذكره دون المرفوع منه .

٦٣٦ ـ وقال مسدد[١] : ثنا يحيى ، عن شعبة : ثنا قتادة ، عن كريب ، عن ابن عباس في الوضوء من ماء البحر ؟

قال : هما البحران لا يضرك بأيهما بدأت .

هذا إسناد رجاله ثقات ./ (ق٧٤/أ)

* * *

(١) « المطالب العالية » (١/٦) .

٢ ـ باب
منع التطهير بالنبيذ

٦٣٧ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو خيثمة : ثنا وكيع : ثنا أبي ، عن أبي فزارة ، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث ، عن عبد اللَّه ابن مسعود ، أن النبي ﷺ قال [له][٢] ليلة الجنّ : « **هل عندك طهور ؟** » قال : لا ﷺ إلا [شيء][٣] من نبيذ في إداوة ، فقال : «[هذه][٤] **تمرة طيبة وماء طهور** »[٥] .

قلت : رواه أبو داود في « سننه »[٦] بلفظ : قال رسول اللَّه ﷺ ليلة الجن : ما في إداوتك أو ركوتك ؟ قلت : نبيذ ، قال : « **تمرة طيبة وماء طهور** » وكذا رواه الترمذي[٧] ، وزاد : « فتوضأ منه » .

---

(١) « المسند » (٩/٢٠٣) .

(٢) ليست « بالمسند » .

(٣) في « المسند » : « شيئًا » .

(٤) في « المسند » : « هاته » .

(٥) إسناده ضعيف جدًّا ، أبو زيد مولى عمرو بن حريث . قال البخاري : أبو زيد الذي روى حديث ابن مسعود في الوضوء بالنبيذ مجهول لا يعرف بصحبة عبد اللَّه ، ولا يصح هذا الحديث عن النبي ﷺ وهو خلاف القرآن . واستنكره ابن حبان عليه فقال : خالف فيه الكتاب والسنة والإجماع والقياس والنظر والرأي يستحق مجانبته فيها ولا يحتج به .

(٦) (٨٤) .

(٧) «الجامع » (٨٨) .

ورواه البيهقي في « سننه »[1] من طريق أبي فزارة ، به فذكره مطولاً جداً .

وأحمد بن حنبل [2] ، وسيأتي في « علامات النبوة » في باب : اختصام الجنّ .

قال البيهقي : قال البخاري : أبو زيد هذا مجهول لايعرف بصحبة عبد اللَّه بن مسعود .

وقال الترمذي : إنما روى هذا الحديث عن أبي زيد ، عن عبد اللَّه ، عن النبي ﷺ ، وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث ، لا يعرف له كثير رواية غير هذا الحديث .

قال : وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ منهم سفيان وغيره .

وقال بعض أهل العلم : لا يتوضأ بالنبيذ ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق .

وقال إسحاق : إن ابتلي رجل بهذا فتوضأ بالنبيذ وتيمم أحب إلي .

قال الترمذي : وقول من يقول : لا يتوضأ بالنبيذ أقرب إلى الكتاب وأشبه لأن اللَّه تعالى قال : ﴿ **فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً** ﴾ .

٦٣٨ ـ قال أبو يعلى الموصلي[3] [4] : ثنا الوليد بن مسلم : حدثني الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، قال : النبيذ وضوء إذا لم تجد غيره .

---

(١) (٩/١) .

(٢) « المسند » (٤٥٨/١) .

(٣) « المسند » (٢٧٣/٩) .

(٤) كذا بالأصل ، وسقط شيخ أبي يعلي ، وهو : أبو خيثمة كما في « المسند » .

قال الأوزاعي : إذا كان مسكرًا فلا تتوضأ به .

قلت : رواه البيهقي في « سننه »[1] : أنبا أبو سعد الماليني : أنبا أبو أحمد ابن عدي الحافظ ، ثنا أحمد بن عبد اللَّه : ثنا يوسف بن بحر : ثنا المسيب بن واضح : ثنا مبشر بن إسماعيل ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال النبي ﷺ : « **النبيذ وضوء لمن لم يجد الماء** » .

قال أبو أحمد : ثنا محمد بن تمام : ثنا المسيب بن واضح ، فذكره بإسناده مثله موقوفًا .

قال البيهقي : هذا حديث مختلف فيه على المسيب بن واضح وهو واهم فيه في موضعين : في ذكر ابن عباس ، وفي ذكر النبي ﷺ ، والمحفوظ أنه من قول عكرمة غير مرفوع .

كذلك رواه هقل والوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي .

وكذلك رواه شيبان النحوي وعلي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، وكان رحمنا اللَّه وإياه كثير الوهم .

ورواه عبد اللَّه بن محرر ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، من قول ابن عباس ، وعبد اللَّه بن محرر متروك .

ورُوي بإسناد ضعيف عن أبان بن أبي عياش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، مرفوعًا ، وأبان متروك .

قال الدارقطني : المحفوظ أنه رأي عكرمة غير مرفوع إلى النبي ﷺ ، (ق٧٤/ب) ولا إلى ابن عباس ./

---

(١) (١/ ١٢) .

٣ ـ باب الإبعاد والتَّبوء لقضاء الحاجة

٦٣٩ ـ قال أبو يعلي الموصلي[١] : حدثني أبو بكر الرَّمادي ، ثنا ابن أبي مريم ، ثنا نافع ، يعني : ابن عمر ، عن عَمرو بن دينار ، عن ابن عمر قال : « كان رسول اللَّه ﷺ يذهب لحاجته إلى المغمس »[٢] . قال نافع : نحو ميلين من مكة .

٦٤٠ ـ قال[٣] : وثنا محمد بن بكار ، ثنا يوسف بن عطية ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس قال : « كان رسول اللَّه ﷺ إذا انطلق لحاجته تباعد حتى لا يراه أحد » .

هذا إسناد ضعيف : عطاء بن أبي ميمونة[٤] ضعفه ابن معين وأبوحاتم وأبو زرعة والبخاري وأبوداود والنسائي والعجلي وابن المديني والدارقطني وغيرهم .

وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة رواه أبو داود[٥] والنسائي[٦] والترمذي[٧] .

---

(١) انظر « مسند أبي يعلى » (٥٦٢٦) ، و« المقصد العلي » (١١٢) ، و« المطالب » (٣٤) .

(٢) في الأصل : « الغمس » خطأ .

(٣) انظر « مسند أبي يعلى » (٣٦٦٤) و« المقصد العلي » (١١٣) ، و« المطالب » (٣٥) .

(٤) كذا ، والذي ضعفه مَنْ ذكرهم البوصيري هو يوسف بن عطية الراوي عنه ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » (٣٢/ ترجمة ٧١٤٥) ، وانظر ترجمة عطاء في « تهذيب الكمال » أيضًا (٢٠/ ترجمة ٣٩٤٢) .

(٥) أبو داود (١) .

(٦) النسائي (١٧) .

(٧) الترمذي (٢٠) .

ورواه أبو داود[1] في « سننه » من حديث جابر بن عبد اللَّه .

٦٤١ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا سفيان ، عن محمد بن أبي حرملة، عن كريب ، عن ابن عباس قال : « دفع رسول اللَّه ﷺ من عرفة فأردف أسامة ، فلما بلغ الشِّعب نزل فبال » ولم يقل : « أهراق الماء » .

٦٤٢ ـ قال : وأنبأ سفيان ، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب.. فذكر نحوه .

سنده صحيح .

٦٤٣ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[2] : ثنا يحيى بن إسحاق[3] ، ثنا سعيد بن زيد ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عُبيد ، عن أبيه قال : « كان النبي ﷺ يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله » .

٦٤٤ ـ قال[4] : وثنا الحكم بن موسى ، ثنا الوليد ، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب[5] ، عن طلحة بن أبي قَنَان : « أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أراد أن يتبوأ[6] فوافى عزازًا[7] من الأرض أخذ عودًا فنكت به في الأرض حتى يثير التراب ثم يتبوأ[6] فيه » .

هذا إسناد ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم / . (١/ ٧٧/ أ)

---

(١) أبو داود (٢) .

(٢) انظر « بغية الباحث » (٥٩) و« المطالب » (٣٦) .

(٣) في الأصل : « محمد بن إسحاق » خطأ ، وهو يحيى بن إسحاق بن البجلي ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » (٣١/ ترجمة ٦٧٨١) .

(٤) انظر « بغية الباحث » (٦٠) .

(٥) في الأصل : « الوليد بن سليمان ، عن السائب » خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، انظر ترجمته في « تهذيب الكمال » (٣١/ ترجمة ٦٧٠٨) .

(٦) في « البغية » : « يتبول » ولا فرق .

(٧) في الأصل : « غزارًا » خطأ .

٤ ـ باب

ما يستر به من أعين الجن ورد السلام بعد قضاء الحاجة والنهي عن استقبال القبلة واستدبارها والاستجمار بالعظم والبعر وأن يستنجي الرجل بيمينه

٦٤٥ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا يزيد ، ثنا محمد بن الفضل بن عطية[(١)] ، عن زيد العمي ، عن جعفر العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **سترٌ بين أعين الجن وبين عواري[(٢)] بني آدم إذا وضع الرجل ثوبه قال : بسم اللَّه** » .

قلت : زيد العمي ضعيف .

رواه الطبراني في كتاب « الدعاء »[(٣)] من طريق زيد العمي ، عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ .. فذكره .

٦٤٦ ـ وقال أبو داود[(٤)] الطيالسي : ثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر، عن رجل ، عن حنظلة بن الراهب الأنصاري أن رجلاً سلم على النبي ﷺ فلم يرد عليه حتى تمسح وقال : « **لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني لم أكن متوضئًا** » أو قال : لم يرد عليه حتى تمسح وَرَدَّ عليه .

---

(١) في الأصل : « محمد بن فضيل » خطأ ، وهو محمد بن الفضل بن عطية العبسي ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » (٢٦ / ٥٥٤٦) .

(٢) كذا .

(٣) « الدعاء » (٣٦٨) .

(٤) « مسند الطيالسي » (١٢٦٥) ، وانظر « المطالب العالية » (٨٨) .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي .

٦٤٧ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق، أن الوليد بن مالك بن عبد القيس أخبره أن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف من بني ساعدة أخبره أن سهلاً أخبره أن النبي ﷺ بعثه فقال : « **أنت رسولي إلى أهل مكة** » فقال : إن رسول الله ﷺ أرسلني يقرأ عليكم السلام ، ويأمركم بثلاث : لا تحلفوا بغير الله ، وإذا تخليتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ،ولا تستنجوا بعظم ولا بعر .

هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق .

٦٤٨ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[1]، ثنا روح. . فذكره.

٦٤٩ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي ، ثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد ، ثنا أبي ثنا ابن جريج . . فذكره . (١/ ٧٧/ ب)

٦٥٠ ـ قال : وثنا أبو خيثمة ، ثنا روح . . فذكره .

٦٥١ ـ قال أبو يعلى : وثنا القواريري ، ثنا يوسف بن خالد ، حدثني عمرو بن سفيان بن أبي البكرات ، عن محفوظ بن علقمة ، عن الحضرمي وكان من أصحاب النبي ﷺ أن أعرابيًّا لقي النبي ﷺ يستفتيه في الغائط قال : « **لا تستقبل القبلة ، ولا تستدبرها إذا استنجيت** » . قال : يا رسول الله كيف أصنع ؟ قال : « **اعترض بحجرين وضَمِّنِ الثالث** »[2] .

٦٥٢ ـ قال : وثنا بندار ، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد ، ثنا عبد الله ابن نافع ، عن أبيه ، عن أسامة بن زيد : « أن رسول الله ﷺ نهى أن

---

(١) انظر « بغية الباحث » (٦١) .

(٢) انظر « المطالب العالية » (٣٩) .

يستقبل القبلة بغائط أو بول »[1] .

٦٥٣ ـ **قال** : وثنا الرفاعي ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عبد اللَّه بن نافع أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول** »[2] .

قلت : مدار إسناد حديث أسامة على عبد اللَّه بن نافع مولى ابن عُمر وقد ضعفوه ، ضعفه : ابن معين وابن المديني وأبوحاتم والبخاري والنسائي وابن عدي وغيرهم . لكن له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة ، ورواه أبو داود والترمذي من حديث جابر ابن عبد اللَّه .

٦٥٤ ـ **وقال مسدد** : ثنا عبد الوارث ، عن أيوب ، عن نافع ، عن رجل ، عن أبيه قال : نهى رسول اللَّه ﷺ أن نستقبل القبلة بغائط أو بول.

رواه أحمد بن حنبل .

٦٥٥ ـ **وأبو بكر بن أبي شيبة** قالا : ثنا إسماعيل : ثنا أيوب ، عن نافع ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه أن رسول اللَّه ﷺ . . فذكره .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي .

٦٥٦ ـ **وقال أبو يعلى** الموصلي : ثنا القواريري ، ثنا يوسف بن خالد ، حدثني عمرو بن سفيان بن أبي البكرات ، عن محفوظ بن علقمة ، عن الحضرمي وكان من أصحاب النبي ﷺ : « أن رسول اللَّه ﷺ نهى أن يستنجي الرجل بيمينه » .

وله شاهد من حديث سلمان الفارسي رواه مالك في الموطأ والبخاري في صحيحه ضمن حديث . / (١/ ٧٨أ)

---

(١) انظر « المطالب العالية » (٤٠) .

(٢) انظر « المطالب » (٤٢) .

٥ ـ باب البول قائمًا وصفة قضي الحاجة

٦٥٧ ـ قال مسدد : ثنا يحيى ، عن عمران بن حُدَير ، عن رجل من أخوال المحرر بن أبي هريرة ، أنه رأى أبا هريره بال قائمًا وعليه موردتان ، فدعا بماء فغسل ما هنالك [١] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة تابعيه .

٦٥٨ ـ قال مسدد : وثنا يحيى : ثنا وِقَاء بن إياس : حدثني أبو ظبيان قال : رأيت عليًّا يبول قائمًا في الرحبة ثم توضأ ومسح على نعليه ودخل المسجد[٢] .

هذا إسناد حسن .

٦٥٩ ـ قال مسدد : ثنا يحيى : ثنا زكريا ، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد :ما بال رسول اللَّه ﷺ قائمًا غير مرة في كثيب أعجبه .

٦٦٠ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا زهير: ثنا وهب بن عقبة ، عن محمد بن سعد الأنصاري ، عن أبيه ، عن أنس أنه أتى المِهراس فبال قائمًا ثم توضأ ومسح على خفيه ثم توجه إلى الصلاة أو قال : إلى المسجد ، فقلت له : لقد فعلت شيئًا يكره : بلت قائمًا ثم توضأت ، ومسحت على خفيك ، ثم توجهت إلى الصلاة . فقال : خدمت رسول اللَّه ﷺ تسع سنين يفعل ذلك[٣] .

---

(١) انظر « المطالب العالية » (٤٣) .

(٢) انظر « المطالب العالية » (٤٤) .

(٣) انظر « المطالب العالية » (٤٥) .

٦٦١ ـ **قال** : وثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن أبي حازم أنه رأى سهل بن سعد بال بول الشيخ الكبير وهو قائم يكاد يسبقه ، ثم توضأ ومسح على الخفين ، فقلت : ألا تنزع الخفين ؟! فقال : لا ، قد رأيت من هو خير مني يمسح عليهما ـ يعني النبي ﷺ[١] .

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

٦٦٢ ـ **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٢] : ثنا أبو عاصم : ثنا ابن عون : أخبرناه عن محمد بن سيرين قال : بينما سعد بن عبادة قائماً يبول فمات ، قتلته[٣] الجن .

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة   رميناه بسهمين فلم نخطِ فؤاده (١/٧٨ ـ ب)

٦٦٣ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** ، وثنا محمد بن عبد الله الأزدي ، عن زمعة بن صالح ، حدثني محمد بن عبد الرحمن ، عن رجل من بني مدلج ، عن أبيه قال : جاء سراقة بن مالك بن جعشم فجعل يقول : علمنا رسول الله ﷺ كذا ، علمنا رسول الله ﷺ كذا . فقال له بعض القوم : علمكم كيف تخرءون ؟ قال : نعم ، أمرنا أن نتكئ على اليمنى وأن ننصب اليسرى[٤] .

٦٦٤ ـ **رواه أحمد بن منيع** ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا زمعة . . فذكره بإسناده ومتنه إلا أنه قال : فأمرنا أن نتكئ على اليسرى وننصب اليمنى.

---

(١) انظر « المطالب العالية » (٤٦) .

(٢) انظر « بغية الباحث » (٦٢) ، وانظر « المطالب » (٤٧) .

(٣) في الأصل : « فبكت » وبهامشه : « صوابه : قتلته » .

(٤) انظر « المطالب العالية » (٤٥) .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي .

ورواه الحاكم في المستدرك: أنبا أبو بكر بن إسحاق الفقيه: أنبا عبد اللَّه ابن محمد ، ثنا عمرو بن على ، ثنا أبو عاصم ، عن زمعة بن صالح . . فذكر مثل حديث أحمد بن منيع .

ورواه البيهقي عن الحاكم .

هذا إسناد فيه مقال .

٦٦٥ ـ قال : وثنا يحيى ، عن قرة بن خالد ، عن بديل ، عن مطرف، حدثني أعرابي قال : صحبت أبا ذر فأعجبني أخلاقه كلها غير أنه كان إذا دخل الخلاء انتضح[١] .

* * *

(١) المصدر السابق (٤٨) .

٦ ـ باب الاستنزاه من البول

٦٦٦ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا الأسود بن شيبان ، عن بحر ابن مَرَّار البكراوي، عن أبي بكرة[٢] قال : بينما أنا أمشي مع رسول اللَّه ﷺ ومعي رجل ورسول اللَّه ﷺ يمشي بيننا إذ أتينا[٣] على قبرين فقال رسول اللَّه ﷺ : « **إن صاحبي هذين القبرين ليعذبان الآن في قبورهما**[٤] **فأيكما يأتيني من هذا النخل بعسيب** » . فاستبقت أنا وصاحبي فسبقته ، وكسرت من النخل عسيبًا فأتيت به النبي ﷺ فشقه نصفين من أعلاه ، فوضع على أحدهما نصفًا وعلى الآخر نصفًا / وقال : « **إنه ليهون عليهما ما دام في بُلولتَيهما**[٥] **شيء ، إنهما يعذبان في الغيبة والبول** » .

٦٦٧ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع ، ثنا الأسود بن شيبان، حدثني بحر بن مَرَّار البكراوي ، عن جده أبي بكرة قال : مر النبي ﷺ بقبرين فقال : « **إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما فيعذب في البول وأما الآخر فيعذب في الغيبة** » .

قلت : كذا وقع في مسندَي الطيالسي وأبي بكر بن أبي شيبة ، وكذا

---

(١) الطيالسي (٨٦٧) .

(٢) كذا في الأصل ، وفي « مسند الطيالسي » المطبوع: « عن بحر بن مَرَّار ، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة ، عن أبيه » .

(٣) في المطبوع من « مسند الطيالسي » : « إذ أتى » .

(٤) كتب فوقها « صح » .

(٥) في « مسند الطيالسي » : « إنه يهون . . . في بلولتهما » .

رواه ابن ماجه في « سننه »[1] عن أبي بكر بن أبي شيبة بالإسناد والمتن ، وكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه وهو وهم ، قال المزي في الأطراف[2] : رواه أبو سعيد[3] مولى بني هاشم ومسلم بن إبراهيم ، عن الأسود بن شيبان، عن بحر بن مرار ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة وهو الصواب انتهى .

وكذا رواه الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده» والطبراني في «الأوسط»، وهو إسناد فيه مقال ، بحر بن مرار وثقه ابن معين وقال النسائي : لا بأس به، وقال ابن حبان : اختلط بآخره حتى كان لا يدري ما يحدث فاختلط حديثه الأخير بالقديم ولم يتميز ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثًا منكرًا ، ولم أجد أحدًا من المتقدمين ضعفه إلا يحيى بن سعيد في قوله : خولط . وباقي رجال الإسناد ثقات .

٦٦٨ ـ وقال إسحاق بن راهويه : ثنا النضر بن شميل ، ثنا أبو العوام الباهلي عبد العزيز بن الربيع ، ثنا أبو الربيع ، عن جابر بن عبد اللَّه قال : كنا مع رسول اللَّه ﷺ في مسير فأتى على قبرين يعذب صاحباهما فقال : « **ما يعذبان في كبير** » ثم قال : « **بلى ، أما أحدهما فكان يغتاب الناس وأما الآخر فكان لا يتأذى من بوله** » ثم أخذ جريدة رطبة أو جريدتين فكسرهما ثم غرس كل كسرة على قبر فقال : « **إنه يخفف عنهما ما دامتا رطبتين** » أو قال : « **ما لم ييبسها** » .

قلت : أبو العوام وثقه ابن معين فالحديث حسن صحيح ، وبوب

(١) ابن ماجه (٣٤٩) .

(٢) انظر « تحفة الأشراف » (٩/ ١١٦٥٧) .

(٣) في الأصل : « أبو سعد » خطأ ، وهو عبد الرحمن بن عبد اللَّه .

البخاري على هذا الحديث باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله . قال الخطابي : وما يعذبان في كبير معناه أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما أو يشق فعله لو أرادا أن لا يفعلاه وهو التنزه من البول أو ترك النميمة ، ولم يرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين وأن الذنب فيهما هين سهل . قال الحافظ المنذري : ولخوف توهم مثل هذا استدرك فقال ﷺ : « **بلى إنه كبير** » . والله أعلم انتهى . ولهذا الحديث شواهد منها حديث ابن عباس في الصحيحين وغيرهما ، ورواه أحمد بن حنبل وابن ماجه من حديث أبي أمامة ، ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي هريرة ، ورواه الدارقطني في « سننه » من حديث أنس . / (١/ ٧٩ ـ ب)

٦٦٩ ـ وقال عبد بن حميد[١] : ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة عن حبيب بن أبي جُبيرة[٢] ،عن يعلى ابن سِيَابَة أن النبي ﷺ مرّ بقبر يعذب صاحبه فقال : « **إن صاحب هذا القبر يعذب في غير كبيرة** » ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره وقال : « **لعله يخفف عنه ما كانت رطبة** » .

هذا إسناد رجاله ثقات حبيب بن أبي جبيرة[٣] ذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجال الإسناد ثقات .

٦٧٠ ـ قال عبد بن حميد[٤] : وثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال

---

(١) « المنتخب » (٤٠٤) .

(٢) في الأصل : « حبيب بن أبي حيوة » خطأ ، وانظره في « الثقات » لابن حبان .

(٣) في الأصل : « حبيب بن أبي حيوة » خطأ .

(٤) « المنتخب » (٦٤٢) ، وانظر « المطالب العالية » (٥٠) .

رسـول اللّه ﷺ : « **إن عامة عذاب القبر من البول فتنزهوا من البول** » .

قلت : رواه البزار في « مسنده » والطبراني في « الكبير » ، والحاكم والدراقطني كلهم من رواية أبي يحيى القتات عن مجاهد عنه . قال الدارقطني : إسناده لا بأس به ، والقتات مختلف في توثيقه .

* * *

٧ ـ باب

وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار أو الماء والحث على إنقاء الدبر والنهي عن الاستنجاء بالعظم والروث

٦٧١ ـ **قال مسدد** : ثنا يحيى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ثلاثة أحجار** » يعني أما يجد أحدكم ثلاثة أحجار[١] .

٦٧٢ ـ **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا المقري : ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الأفريقي ، عن عبد الرحمن بن رافع ،عن عبد اللَّه أنه قال : كنت مع رسول اللَّه ﷺ ليلة الجن فسمعتهم وهم يستفتونه عن الاستنجاء فسمعته يقول : « **ثلاثة أحجار** » قالوا : كيف بالماء ؟! قال : «**هو أطهر وأطهر** »[٢] .

٦٧٣ ـ **رواه أحمد بن منيع** : ثنا أبو معاوية ، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم . . فذكره

قلت : الأفريقي ضعيف ، لكن لم ينفرد به ، فقد رواه الحاكم في «المستدرك» من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ،عن أبي إسحاق ، عن علقمة، عن عبد اللَّه قال : أمرني رسول اللَّه ﷺ أن آتيه بثلاثة أحجار / (١/ ٧٩ / ب)
فأتيته بحجرين وروثة وقال : « **ائتنى بحجر** » . ورواه البيهقي في « سننه الكبرى » عن الحاكم ، وهو في البخاري والنسائي وابن ماجه بدون قوله :

---

(١) انظر « المطالب العالية » (٥١) .

(٢) انظر « المطالب العالية » (٥٢) .

«وائتني بحجر» ، وكذا في الترمذي وقال : هذا حديث فيه اضطراب .

٦٧٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[1] : ثنا الأخنسي أحمد بن عمران ، ثنا محمد بن فضيل وسمعته يقول: ثنا إبراهيم الهَجَري، عن أبي الأحوص، عن عبد اللَّه ، عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إن اللَّه وتر يحب الوتر ، فإذا استجمرت فأوتر** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف الهجري[2] .

٦٧٥ ـ قال أبو يعلى : وثنا معلى بن مهدي ، ثنا عثمان بن مطر ، عن علي بن الحكم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **عليكم بنقاء الدبر ، فإنه يذهب بالباسور** »[3] .

هذا إسناد ضعيف ، عثمان ضعفه ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وأبو زرعة ، وابن حبان ، وأبو داود ، والنسائي ، والبزار ، وابن عدي ، والساجي ، وغيرهم .

٦٧٦ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يحيى بن آدم ، ثنا مالك بن مِغْوَل : سمعت سياراً أبا الحكم غير مرة يحدث عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن عبد اللَّه بن سلام قال : لما قدم النبي ﷺ علينا ـ يعني قباء ـ قال: « **إن اللَّه قد أثنى عليكم في الطهور خيراً أولا تخبروني قوله : ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾** [التوبة : ١٠٨] . قال : فقالوا : يا رسول اللَّه إن نجده مكتوبًا علينا في التوراة الاستنجاء بالماء .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٥٢٧٠) ، وانظر « المقصد العلي » (١١٤) ، و« المطالب العالية » (٥٤) .

(٢) وأحمد بن عمران الأخنسي تركوه .

(٣) انظر « المطالب العالية » (٥٥) .

قلت : وهكذا رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » عن يحيى بن آدم بالإسناد والمتن .

٦٧٧ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا عبد الرحمن بن سليمان ، عن واصل بن السائب الرقاشي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سَوْرة ، عن عمه أبي أيوب ، قال : قال : يا نبي اللَّه من هؤلاء الذين قال فيهم : ﴿ **رجال يحبون أن يتطهروا واللَّه يحب المطهرين** ﴾ قال : « كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله » .

أبو سورة ضعيف .

٦٧٨ ـ **قوال أبو يعلى الموصلي** : ثنا محمد بن إسحاق الْمُسَيَّبي ، حدثني عبد اللَّه بن نافع[1] ، عن عبد اللَّه بن نافع مولى ابن عمر ،عن أبيه مولى ابن عمر، عن عبد اللَّه أن النبي ﷺ جاءته وفود الجن من الجزيزة فأقاموا عند النبي ﷺ ، ثم بدا لهم فأرادوا الرجوع إلى بلادهم فسألوه أن يزودهم فقال : « **ما عندي ما أزودكم ، ولكن ادنوا ، فكل عظم مررتم به فهو لكم عريص**[2] **وكل روث مررتم به فهو لكم تمر** » . فلذلك نهى أن يتمسح بالروث والرِمَّة[3] .

هذا إسناد ضعيف ، عبد اللَّه بن نافع[4] ضعفه ابن معين ، وابن المديني، وأبو حاتم ، والبخاري ، والنسائي ، وابن عدي ، وغيرهم ./ (١/ ٨٠/ ب)

* * *

(١) هو عبد اللَّه بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي .

(٢) بهامش الأصل : « لحم » .

(٣) انظر : « المطالب العالية » (٥٣) .

(٤) هو عبد اللَّه بن نافع مولى ابن عمر .

٨ ـ باب السواك

٦٧٩ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي : سألت ابن عباس عن السواك فقال : ما زال النبي ﷺ يأمرنا به حتى خشينا أن ينزل عليه فيه .

٦٨٠ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٢] : ثنا يزيد بن هارون، أنبا شريك بن عبد اللَّه ، عن أبي إسحاق[٣] ، عن التميمي ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أمرت بالسواك حتى ظننت أو خشيت أن يدر على فمي**[٤] » .

٦٨١ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي[٥] : ثنا بشر بن الوليد : [حدثنا شريك][٦] ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه يَنْزِلُ عليَّ به قرآن أو وحي** » .

٦٨٢ ـ قال[٧] : وثنا موسى ، ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن

---

(١) « مسند الطيالسي » (٢٧٣٩) .

(٢) انظر « بغية الباحث » (١٥٦) .

(٣) في « البغية » : « شريك بن عبد اللَّه بن أبي إسحاق » خطأ .

(٤) في « البغية » : « أن ينزل عَلَيَّ قرآن » .

(٥) « مسند أبي يعلي » (٢٣٣٠) .

(٦) ساقط من الأصل ، وأثبتناه من « مسند أبي يعلى » .

(٧) « مسند أبي يعلى » (٢٧٠٢) .

أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي ﷺ يُكثر السواكَ حتى رأينا أو خشينا أنه ينزل[1] عليه .

قلت : ورواه الإمام أحمد في « مسنده » : ثنا أسود بن عامر : ثنا شريك . . فذكره . ورواته ثقات .

٦٨٣ ـ قال يونس بن حبيب : وثنا أبو داود الطيالسي[2] : ثنا سليمان ابن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : قال أبو موسى الأشعري : أتيت رسول اللَّه ﷺ ومعي رجلان من قومي فانتهينا إليه ومعه مسواك يستاك به فسألاه العمل فقال : « **يا أبا موسى ألهذا جئتم** » . قال : قلت : واللَّه يا رسول اللَّه ما لهذا جئت ولا أطلعاني على ما في أنفسهما قال : فرأيته رفع شفته العليا بسواكه وقال : « **واللَّه لا نعطيها[3] من طلبها منكم** » . فبعثني وتركهما .

قال يونس : وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد ، عن قرة ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . وحدثنا أصحابنا عن يحيى بن سعيد . / (١/ ٨١ ـ أ)

٦٨٤ ـ قال مسدد : ثنا محمد بن جابر ، عن سنان بن أبي حبيب ، عن شيخ من أهل الحجاز ، عن عبد اللَّه بن الزبير قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة** »[4] .

٦٨٥ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا سليمان

---

(١) في « مسند أبي يعلى » : « يستنزل » .

(٢) « مسند الطيالسي » (٥٣١) .

(٣) في الأصل : « اللَّهم لا تعطيهما . . . » وما أثبتناه من « مسند الطيالسي » .

(٤) انظر « المطالب العالية » (٦٨) .

ابن فروة ، عن أبي حبيب ، عن رجل من أهل الحجاز ، عن عبد اللَّه بن الزبير ، عن النبي ﷺ قال : « **لولا أن أشق ...** » فذكره .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي .

٦٨٦ ـ **قال مسدد** : وثنا . . . .[١] ، ثنا خالد بن يوسف ، ثنا أبو عوانة . . .[١] .

٦٨٧ ـ **وقال مسدد** : وثنا يحيى ، عن الأعمش ، ثنا عبد اللَّه بن يسار ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أصحاب محمد ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : « **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة** » .

هذا إسناد فيه مقال عبد اللَّه بن يسار قال ابن المديني : شيخ مجهول .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

قلت : أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة .

٦٨٨ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا الحسن بن موسى ، ثنا زهير ابن معاوية ، عن قابوس أن أباه حدثه عن ابن عباس قال : جاء نبيَّ اللَّه ﷺ رجلان حاجتهما واحدة ، فتكلم أحدهما فوجد رسول اللَّه ﷺ من فيه أخلافًا فقال : « **ألا تستاك ؟!** » . فقال : إني لأفعل ، ولكني لم أطعم طعامًا منذ ثلاث ، فأمر به رجلاً فآواه[٢] وقضى حاجته .

قلت : رواه البيهقي في « الكبرى » من طريق زهير : ثنا قابوس بن

---

(١) كلام غيرواضح .

(٢) في الأصل : « فأوصاه » والتصويب من « السنن الكبرى » للبيهقي (١/٣٩) ، و« مجمع الزوائد » (١٠/٣٢١) .

أبي ظبيان فذكره . ورواه جماعة عن زهير .

٦٨٩ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن واصل، حدثني أبو سورة بن [أخي] أبي أيوب ، عن أبي أيوب : « أن رسول اللَّه ﷺ كان يستاك في الليل مراراً »[١] .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف أبي سورة .

٦٩٠ ـ **قال** : وثنا أبو خالد الأحمر ، عن حرام بن عثمان ، عن أبي عتيق[٢] بن جابر قال : كان يستاك إذا أخذ مضجعه ، وإذا قام من الليل، وإذا خرج إلى الصلاة . قال : فقلت له : قد شققت على نفسك بهذا السواك . فقال : إن أسامة أخبرني أن رسول اللَّه ﷺ كان يستاك[٣] هذا السواك[٤] .

٦٩١ ـ **رواه أحمد بن منيع** : ثنا الهيثم بن خارجة قال : ثنا حفص ابن ميسرة ، عن حرام بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن جابر قال : كان يستن . . فذكره ، وزاد قال : وسمعت النبي ﷺ يقول : « **لولا أن أشق على أمتي لجعلت السواك عليهم عزمة** »[٤] .

هذا إسناد ضعيف لضعف حرام ، قال مالك ويحيى : ليس بثقة . وقال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال الشافعي وغيره : الرواية عن حَرَامٍ حَرَامٌ . وقال ابن حبان : كان عاليًا في التشيع ، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (١/١١٣) ، وانظر « المطالب العالية » (٦٤) .

(٢) مكررة في الأصل .

(٣) في الأصل : « نستاك » بالنون .

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر في « المطالب » (٦٦ ، ٦٧) .

٦٩٢ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا وكيع : ثنا المنذر بن ثعلبة العبدي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ كان إذا انتبه من (١/ ٨١ ـ ب) الليل دعا بجارية يقال لها بريرة بالسواك[١] ./

٦٩٣ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا يوسف بن عطية ، عن العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال : كان أصحاب رسول اللّه ﷺ يوثقون مساويكهم في ذوائب سيوفهم ، والنساء في خمرهن[٢] .

هذا إسناد ضعيف ، مكحول مدلس . ويوسف بن عطية ضعيف ضعفه ابن معين وأبوحاتم وأبوزرعة والبخاري وأبو داود والنسائي والبزار وابن المديني والعجلي والدارقطني ، وقال ابن حبان : يقلب الأخبار [ويلزق][٣] المتون الموضوعات بالأسانيد الصحيحة لا يجوز الاحتجاج به .

٦٩٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٤] : ثنا عبيد اللّه بن عمر ، ثنا يوسف بن خالد ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ كان يستاك بفضل وضوئه .

قلت : رواه البزار في « مسنده »[٥] : ثنا خالد بن يوسف : ثنا أبي : ثنا الأعمش . . فذكره .

ويوسف بن خالد كذاب كذبه غير[٦] واحد ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث ، لا تحل الرواية عنه .

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في « المطالب » (٦٥) .

(٢) « المطالب العالية » (٦٩) .

(٣) زيادة من « تهذيب الكمال » (٣٢ / ترجمة ٧١٤٥) .

(٤) انظر « مسند أبي يعلى » (٤٠٢٠) .

(٥) « مسند البزار » (١/ ١٤٤) .

(٦) في الأصل : « خبر » خطأ .

٦٩٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : وثنا سُرَيج بن يونس : ثنا أبو حفص الأبار ، عن منصور بن المعتمر ، عن أبي علي ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه ، عن العباس قال : كانوا يدخلون على النبي ﷺ ولا يستاكوا فقال : « **تدخلون عليّ قلحًا**[٢] **ولا تستاكوا ؟ [استاكوا]**[٣] **لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوءَ** » . وقالت عائشة: « ما زال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن » .

قلت : رواه[٤] أحمد بن حنبل في « مسنده »[٥] : ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر[٦] : ثنا سفيان ، عن أبي علي الزراد[٧] .. فذكره دون قول عائشة .

٦٩٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي[٨] : وثنا أبو خيثمة ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن أبي بكر ـ رضي اللَّه عنه ـ : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب** » .

وله شاهد من حديث عائشة رواه النسائي في «الكبرى» و«الصغرى» ،

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٦٧١٠) .

(٢) في الأصل : « قبحا » وما أثبتناه من « مسند أبي يعلى » .

(٣) زيادة من « مسند أبي يعلى » .

(٤) مكررة في الأصل .

(٥) أحمد (١/ ٢١٤) .

(٦) في الأصل : « إسماعيل بن عمرو » خطأ .

(٧) في الأصل : « أبي علي الزاد » خطأ .

(٨) « مسند أبي يعلى » (١١٠) .

وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » وأبو يعلى الموصلي في « مسنده »، ورواه البخاري معلقًا مجزومًا به ، وتعليقاته المجزومة صحيحة ، ورواه الطبراني في «الأوسط » و« الكبير » من حديث ابن عباس ، وزاد فيه : «ومجلاة للبصر» .

٦٩٧ ـ قال أبو يعلى[١] : وثنا عبد الأعلى قال : وسألته عنه فقال : هذا خطأ ثم حدثني به ، ثنا حماد بن سلمة . . فذكره[٢] .

٦٩٨ ـ قال [٣] : وثنا موسى بن محمد بن حيان : ثنا عبيد اللَّه بن عبد المجيد[٤] ، ثنا حسام بن مِصَكّ : ثنا / عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر (١/ ٨٢ ـ أ) «أن رسول اللَّه ﷺ كان لا يتعار من الليل ساعة إلا أجرى السواك على فيه».

هذا إسناد ضعيف لضعف حسام بن مصك .

٦٩٩ ـ قال[٥] : وثنا [أبو] عبد اللَّه بن الدورقي : ثنا أبو داود : ثنا محمد بن مهران القرشي : حدثني جدي ، عن ابن عمر : « أن رسول اللَّه ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عنده ، فإذا استيقظ بدأ بالسواك » .

قلت : رواه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا سليمان ابن داود : ثنا محمد بن مسلم بن مهران أن مولىً لقريش قال : سمعت جدي يحدث . . فذكره[٦] .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (١٠٩ ، ٤٩١٥) .

(٢) يعني أن الحديث صوابه عن عائشة ، وليس عن أبي بكر ، وانظر « الفتح » (٤/ ١٥٩) .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٥٦٦١) ، وانظر « المقصد العلي » (١٢٩) .

(٤) في الأصل : « عبد اللَّه بن عبد المجيد » خطأ .

(٥) « مسند أبي يعلى » (٥٧٤٩) ، وانظر « المقصد العلي » (١٣٠) .

(٦) أحمد (٢/ ١١٧) .

٧٠٠ ـ قال أبو يعلى[١] : وثنا زهير : ثنا يعقوب بن إبراهيم : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن طلحة ، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة ، عن أم حبيبة قالت : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضئون** » .

٧٠١ ـ قال[٢] : وثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ ، قال : ثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم العوفي[٣] . . فذكره .

قلت : رواه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده »[٤] ، ثنا يعقوب بن إبراهيم . . فذكره . وسيأتي هذا الحديث مع جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب افتتاح الصلاة .

* * *

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٧١٢٧) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٧١٤٣) .

(٣) في الأصل : « الغوني » خطأ ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » (٣٢/ ٧٠٨٢) .

(٤) أحمد (٦/ ٣٢٥ ، ٤٢٩) .

٩ ـ باب
السنة في الأخذ من الأظفار
والشارب وما ذكر معهما وأن لا وضوء في شيء من ذلك

٧٠٢ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا قريش بن حيّان ، عن واصل ابن سُليم قال : أتيت أبا أيوب الأزدي فصافحته فرأى أظفاري طوالاً فقال : أتى رجل رسول اللَّه ﷺ يسأله ، فقال : « **يسألني أحدكم عن خبر السماء ويدع أظفاره كأظفار الطير تجمع فيها الخباثة والتفث** » .

وقال أبو مسعود : عن العقدي ، عن قريش ، عن سليمان بن فروخ قال : لقيت أبا أيوب . . فذكره نحوه ولم يقل الأزدي .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا وكيع : نا قريش بن حيان . . فذكره .

قلت : رواه البيهقي في « سننه الكبرى » من طريق أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك : أنبا عبد اللَّه بن جعفر : ثنا يونس بن حبيب : ثنا أبوداود الطيالسي . . فذكره .

ثم رواه من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك: ثنا قريش بن حيّان: ثنا سليمان بن فرخ قال : لقيت أبا أيوب . . فذكره . ولم يقل الأزدي .

قال البيهقي : هذا مرسل ، أبو أيوب غير أبي أيوب الأنصاري .

٧٠٣ ـ وقال مسدد : ثنا حفص بن غياث : ثنا حفص بن أبي داود :

(١) أبو داود الطيالسي (٥٩٦) ، وانظر « المطالب » (٧٢) .

حدثني عاصم بن بهدلة قال : « رأيت شقيقًا[1] أخذ من شعره ثم دخل المسجد فصلى الظهر والعصر ولم يمس ماء »[2] .

٧٠٤ ـ قال : وثنا هشيم ، عن يونس ، عن إبراهيم قال : يمسحه بالماء .

قال : وثنا عبد اللّه بن داود ، عن فطر ، عن بشير قال : قال إبراهيم: مامسه الحديدة من ظفر أو شعر فأمسه بالماء[3] .

قلت : قال البيهقي في « سننه » : وروينا عن الشعبي أنه قال في الرجل يقص أظفاره بعد الوضوء : هو طهوره ، وعن الحسن : ليس فيه وضوء .

وعن عطاء : أمسسه بالماء ، وعن إبراهيم كذلك .

٧٠٥ ـ قال مسدد : وثنا ابن داود عن شيخ يكنى أبا عبد اللّه ، عن عمر بن قيس أن عليًا ـ رضي اللّه عنه ـ قال : ما زاده إلا طهارة ـ يعني ـ الأخذ من الشعر والظفر[4] .

٧٠٦ ـ قال : وثنا يحيى : ثنا سفيان ، عن ابن أبي حسين ، عن علي الأزدي : سمعت ابن عمر ـ رضي اللّه عنه ـ يقول للحلاق : يا غلام أبلغ العظمين قال : فلما حلقه أعطاه ذراعيه وصدره ، فحلق شعرًا عليهما والناس ينظرون فقال له سالم : يا أبة إن الناس يحسبون أنها سنة قال : فأخبر الناس

---

(١) في الأصل : « شقيق » .

(٢) انظر « المطالب » (٧٣) .

(٣) انظر « المطالب » (٧٥) .

(٤) انظر « المطالب » (٧٦) .

أنها ليست سنة ، ولكن ابن عمر أذاه شعره ، فأراد أن يخفف عنه [1] .

٧٠٧ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عباد بن العوام ، عن الحجاج، عن رجل ، عن أبي المليح ، عن شداد بن أوس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « الختان سنه للرجال مكرمة للنساء » .

٧٠٨ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . . فذكره.

قلت : ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا سريج : ثنا عباد ـ يعني ابن العوام ـ عن حجاج ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه أن النبي ﷺ . . فذكره[2] .

ورواه الحاكم وعنه البيهقي في « سننه » من طريق حفص بن غياث ، عن الحجاج ، عن أبي المليح بن أسامة[3] ، عن أبيه قال : قال رسول اللَّه ﷺ . . فذكره .

وقيل عن الحجاج ، عن مكحول ، عن أبي أيوب عن النبي ﷺ . . فذكره وهذه الطرق مدارها على الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف .

٧٠٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير : ثنا عبد اللَّه بن يزيد ، عن موسى بن علي ، عن أبيه قال : أمر إبراهيم فاختتن بقدوم فاشتد عليه ، فأوحى اللَّه إليه : عجلت قبل أن نأمرك بآلته قال : يارب كرهتُ أن أؤخّر أمرك[4] .

---

(١) انظر « المطالب » (٧٧) .

(٢) أحمد (٥/ ٧٥) .

(٣) في « الأصل » : « عن أبي المليح ، عن أسامة » خطأ .

(٤) انظر « المطالب العالية » (٧٨) .

ورواه الحاكم أبو عبد اللَّه الحافظ : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب : ثنا محمد بن عبيد اللَّه : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ : ثنا موسى بن علي : قال : سمعت أبي يقول : إن إبراهيم خليل الرحمن أمر أن يختتن وهو ابن ثمانين سنة فعجل فاختتن بقدوم ، فاشتد عليه الوجع ، فدعا ربه . فأوحى اللَّه إليه : إنك عجلت قبل أن نأمرك بالآلة . قال : يارب كرهت أن أؤخر أمرك . قال : وختن إسماعيل عليه السلام وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وختن إسحاق عليه السلام وهو ابن سبعة أيام .

وعن الحاكم رواه البيهقي في « سننه » .

وروى الحاكم وعنه البيهقي في « سننه » من حديث علي بن أبي طالب قال : « وجدنا في قائم سيف رسول اللَّه ﷺ في الصحيفة » « أن الأقلف لا يترك في الإسلام حتى يختتن ولو بلغ ثمانين سنة » .

٧١٠ ـ **قال أبو يعلى** : وثنا أبو خيثمة : ثنا يونس بن محمد ، عن جرير بن حازم ، عن ابن سيرين قال : إنما سمي النجار لأنه اختتن بالقدوم[١] .

هذا إسناد رجاله ثقات . (١/ ٨٣ ـ أ)

٧١١ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : وثنا أبو سعيد الأشج : ثنا إسحاق ابن سليمان ، عن معاوية بن يحيى ، عن يونس بن حبيب ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء[٢] قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **الطهورات[٣] أربع : قص الشارب ، وحلق العانة ، وتقليم الأظفار ، والسواك** » .

---

(١) انظر « المطالب العالية » (٧٩) .

(٢) ساقط من « مسند أبي يعلى » .

(٣) في الأصل : « الطهرات » .

هذا إسناد ضعيف ، معاوية ضعفه ابن معين وأبو حاتم والبخاري وأبو داود والنسائي والدارقطني وابن عدي وغيرهم .

٧١٢ ـ قال أبو يعلى[١] : وثنا محمد بن بكار : ثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وعن نافع ، عن ابن عمر قال : أُمرنا أن نأخذ من الشوارب ونعفي اللحى .

* * *

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٦٥٨٨) ، وانظر « المطالب » (٨٠) .

١٠ ـ باب
طهارة جلد ما يؤكل لحمه إذا كان ذكيًّا
وما جاء في دباغ جلد الميتة والإناء المنطبق

٧١٣ ـ قال أبو داود الطيالسي(١) : ثنا هشام ، عن قتادة ، عن الحسن، عن جَوْن بن قتادة ، عن سلمة بن المحبق الهذلي ، أن النبي ﷺ قال : « **دباغ الأديم**(٢) **ذكاته** » .

هذا إسناد فيه مقال جون بن قتادة قال أحمد : لا يعرف . وقال ابن المديني : معروف ، لم يرو عنه غير الحسن [إلا أنه معروف](٣) وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

٧١٤ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن صدقة بن المثنى ، حدثني جدي رباح بن الحارث أن ابن مسعود كان في المسجد معه ناس يقرئهم فدعا بشراب فقال أما إن هذا الشراب [كان في سقاء منيحة لنا ماتت](٤)

٧١٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي(٥) : ثنا حفص بن عبد اللَّه أبو عمر

---

(١) « مسند الطيالسي » (١٢٤٣) .

(٢) في الأصل : « في دباغ الأديم » وما أثبتناه من « مسند الطيالسي » ، و« تهذيب الكمال » (١٦٦/٥) ترجمة جون .

(٣) غير واضح في الأصل ، وأثبتناه من « تهذيب الكمال » .

(٤) ذكره ابن حجر في « المطالب المسندة » بتحقيق أيمن علي (٣٢) وما بين المعكوفين غير واضح بالأصل .

(٥) « مسند أبي يعلى » (٤١٢٩) .

الحلواني : ثنا دُرُسْت بن زياد ،عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ فقال : « **يا بُني ادع لي من هذه الدار بوَضوء** » . فقلت : رسول اللَّه ﷺ يطلب وَضوءاً فقال : أخبره أن دَلْوَنَا جلدَ ميتةٍ قال : « **سلهم هل دبغوه ؟** » . قالوا : نعم قال : « **فإن دباغَهُ طهورُه** » .

قلت : يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف .

٧١٦ ـ قال : وثنا محمد بن بكار : ثنا فرج بن فَضَالة ، عن يحيى عن سعيد الأنصاري ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن أم سلمة أنها قالت: ماتت شاة لنا كنا نحلبها ، فسألَ رسولُ اللَّه ﷺ عنها فقال : « **ما فعلت شاتكم يا أم سلمة ؟** » . قالت : قلت : ماتت فألقيناها قال : « **ألا كنتم تنتفعون بإهابها** » . قالت : فقيل : يا رسول اللَّه إنها ميتة قال : « **إن دباغها أحلها كما أحل الخمر الخل** » . قال فرج : يعني أن الخمر إذا تغيرت فصارت خلاً حلت[1] .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٧١٧ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[2] : ثنا عاصم بن علي : ثنا محمد بن راشد الخزاعي ، عن سليمان بن موسى ، عن عطاء، عن جابر بن عبد اللَّه قال : كنا نصيب مع النبي ﷺ في مغانمنا من المشركين الأسقية والأوعية فنقسمها كلها ميتة .

٧١٨ ـ وقال مسدد : ثنا عبد اللَّه بن داود : أنبا حبيب بن جُزي ، (١/ ٨٣ ـ ب) عن أبي جعفر ، أن النبي ﷺ كان يعجبه الإناء المنطبق[3] .

---

(١) انظر « المطالب » (٢٦) .

(٢) « بغية الباحث » (٦٣) ، وانظر « المطالب » (٢٧) .

(٣) انظر « المطالب العالية » (٢٨) .

١١ ـ باب
إزالة النجاسات

٧١٩ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا سفيان بن عيينة ،عن الزهري، عن عُبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن ابن عباس ، أن فأرة وقعت في سمن جامد لآل ميمونة ، فأمر النبي ﷺ أن تؤخذ الفأرة وما حولها .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٧٢٠ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن ابن أبي عروبة ،عن قتادة ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن علي قال : يُغسل بول الجارية ، وينضح بول الغلام مالم يطعم .

٧٢١ ـ قال : وثنا يحيى ،عن سفيان : حدثني سماك بن حرب ، عن قابوس بن مخارق ، عن النبي ﷺ قال : « **يصب على بول الغلام ، ويغسل بول الجارية** » .

قلت : رواه ابن حبان في « صحيحه »[٢] : ثنا ابن خزيمة : ثنا بندار : ثنا معاذ بن هشام : ثنا هشام : ثنا قتادة ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ،عن علي بن أبي طالب ، أن النبي ﷺ قال في بول الرضيع : «**ينضح ويغسل بول الجارية**» .

٧٢٢ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حُدثت عن ابن إدريس ، عن

---

(١) « مسند الطيالسي » (٢٧١٦ ، ص/٣٥٥) .

(٢) « صحيح ابن حبان » (١٣٧٢) .

ليث ، عن حدير مولى أبي عبْس ، عن مولى لزينب بنت جحش يقال له أبو القاسم ، عن زينب بنت جحش قالت : بينا رسول اللَّه ﷺ في بيتي إذ أقبل حسين وهو غلام حتى جلس على بطن رسول اللَّه ﷺ ، ثم وضع ذكره في سرته فبال ، فقمت إليه فقال : « **ائتيني بماء** » . فأتيته بماء فصبّه عليه ثم قال : « **يغسل من بول الجارية ويصب عليه من الغلام** »[1] .

٧٢٣ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد الرحمن بن صالح قال : ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن محدير بن الحسن العبسي ، عن مولى لزينب أو عن بعض أهله ، عن زينب قالت : بينا رسول اللَّه ﷺ في بيتي وحسين عندي حين درج فغفلت عنه ، فدخل على رسول اللَّه ﷺ ، فجلس على بطنه فبال ، فانطلقتُ لآخذه ، فاستيقظ رسول اللَّه ﷺ فقال : « **دعيه** » . فتركته حتى فرغ ، ثم دعا بماء فقال : « **إنه**
(١/ ٨٤ ـ أ) **يصب من الغلام ، ويغسل / من الجارية . فصبوا صبًّا** » ثم توضأ ، ثم قام فصلى ، فلما قام أحضنه إليه ، فإذا ركع أو جلس وضعه ثم جلس يدعو فبكى ، ثم مدّ يده فقلت حين قضى الصلاة : يا رسول اللَّه إني رأيتك اليوم صنعت شيئًا ما رأيتك تصنعه قال : « **إن جبريل عليه السلام أتاني فأخبرني أن هذا تقتله أمتي . فقلت : أرني تربته فأراني تربة حمراء** »[2] .

هذا حديث مداره على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

٧٢٤ ـ وقال أحمد بن منيع: ثنا ابن علية: ثنا عمارة بن أبي حفصة، عن أبي مجلز ، عن حسن بن علي أو ابن[3] حسين بن علي قال : حدثتنا امرأة من أهلنا قالت : بينا رسول اللَّه ﷺ مستلقيًا على ظهره يلاعب صبيًّا

---

(١) انظر « المطالب العالية » (١٣) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كتب فوقها : « صح » .

على صدره إذ بال ، فقامت لتأخذه وتضربه فقال : « **دعيه ائتوني بكوز من ماء**» . فنضح الماء على البول حتى تفايض الماء على البول فقال : « **هكذا يُصنع بالبول ، ينضح من الذكر ، ويغسل من الأنثى** »[١] .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٧٢٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا أبو الربيع : ثنا إسماعيل بن مسلم[٣] ، عن الحسن ، عن أمه ،عن أم سلمة قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يصب على بول الغلام الماء ، ويغسل بول الجارية** » .

٧٢٦ ـ قال[٤] : وثنا حوثرة ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أمه[٥] ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت[٦] : بول الغلام يصب عليه الماء صبًّا مالم يطعم ، وبول الجارية يغسل غسلاً طعمت أم لم تطعم[٧] .

موقوف .

٧٢٧ ـ قال[٨] : وثنا أبو هشام الرفاعي : ثنا أبو بكر بن عياش : ثنا سمعان بن مالك المالكي ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه قال : جاء أعرابي

---

(١) انظر « المطالب العالية » (١٤) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٦٩٢١) ، وانظر « المطالب العالية » (١٥) .

(٣) وقع في « مسند أبي يعلى » : « إسماعيل يعني : ابن عياش » ، وهوخطأ ، كما يتبين من تراجم الرواة .

(٤) « مسند أبي يعلى » (٦٩٢٣) ، وانظر « المطالب العالية » (١٥ب) .

(٥) غير موجود في « مسند أبي يعلى » .

(٦) في « مسند أبي يعلى » : « قالت : قال النبي ﷺ . . . » وظاهر قول المصنف « موقوف » أن هذا خطأ .

(٧) في الأصل : « تعطم » وهو سبق قلم .

(٨) « مسند أبي يعلى » (٣٦٢٦) .

فبال في المسجد ، فأمر النبي ﷺ بمكانه فاحتفر وصب عليه دلواً من ماء . قال الأعرابي : يا رسول اللَّه المرء يحب القوم ولمَّا يعمل بعملهم ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ : « **المرء مع من أحب** » .

٧٢٨ ـ قال[١] : وثنا أبو هشام : ثنا أبو بكر : ثنا منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : . . . مثله .

٧٢٩ ـ قال[٢] : وثنا محمد بن أبي بكر : ثنا ثابت بن حماد أبو زيد: ثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمار قال: مر بي رسول اللَّه (١/ ٨٤ ـ ب) ﷺ وأنا أسقي ناقة لي بين يدي[٣] فتنخمت فأصاب نخامي / ثوبي ، فأقبلت أغسل ثوبي من الرَّكْوَةِ التي بين يدي ، فقال النبي ﷺ : « **يا عمار ما نخامتك ودموع عينيك إلا بمنزلة الماء الذي في ركوتك ، إنما تغسل ثوبك من البول والغائط والمني من الماء الأعظم والدم والقيء** » .

قلت : قال البيهقي[٤] : هذا حديث باطل لا أصل له ، إنما يرويه ثابت ابن حماد ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، عن عمار ، وعلي بن زيد غير محتج به ، وثابت بن حماد متهم بالوضع .

* * *

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٣٦٢٧) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (١٦١١) .

(٣) غير موجود في « مسند أبي يعلى » .

(٤) « السنن الكبرى » (١/ ١٤) .

١٢ ـ باب
ما جاء في الحمام ومدحها وذمها

٧٣٠ ـ **قال مسدد** : ثنا يحيى ، عن سفيان : حدثني عُمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : نعم البيت الحمام ، يذهب الوسخ ، ويذكر النار(١) .

٧٣١ ـ **رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا المقرئ : ثنا إسماعيل ابن أبي أيوب : أخبرني أبو خيرة ، عن موسى بن وردان قال أبو خيرة : لا أعلمه إلا قال : عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلنّ الحمام إلا بمئزر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم والآخر من إناث أمتي فلا تدخلن الحمام** »(٢) .

هذا إسناد ضعيف ، أبو خيرة لا يعرف ، قاله الذهبي .

٧٣٢ ـ **ورواه أحمد بن منيع** : ثنا عمار بن محمد ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **نعم البيت الحمام ، يدخله الرجل المسلم ، لأنه إذا دخله سأل الله الجنة ، واستعاذ به من النار ، وبئس البيت يدخله الرجل المسلم العُرْس ، لأنه إذا دخله رغّبه في الدنيا ، وأنساه الآخرة** »(٣) .

هذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله بن موهب .

٧٣٣ ـ **قال مسدد** : وثنا عبد الرحمن بن مهدي : ثنا شعبة : ثنا

---

(١) انظر « المطالب العالية » (١٨٤) .

(٢) انظر « المطالب العالية » (١٨٦) .

(٣) انظر « المطالب العالية » (١٨٥) .

عبد الرحمن بن أبي رواد قال : سألت محمد بن سيرين عن دخول الحمام قال : كان عمر بن الخطاب يكرهه[1] .

٧٣٤ـ قال: وثنا هشام، عن منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين، أن ابن عمر كان لا يدخل الحمام ويقول: هو مما أحدثوا من النعيم[2] .

٧٣٥ ـ قال : وثنا هشيم ، عن منصور ، عن الحسن ومحمد أنهما
(١/ ٨٥ ـ أ) كانا لا يدخلان الحمام . /

٧٣٦ ـ قال : وثنا عبد اللّه ، عن مسعر ، عن عطية ، عن ابن عمر أنه كان يدخل[3] الحمام فينوره صاحب الحمام ، فإذا بلغ حقوه قال لصاحب الحمام : اخرج[4] .

قلت : رواه البيهقي في « سننه الكبرى » من طريق أسامة بن زيد الليثي عن نافع أن عبد اللّه بن عمر كان يطلي ، فيأمرني أطليه ، حتى إذا بلغ سفلته وليها هو .

ثم رواه من طريق عبد اللّه بن عمر ، عن نافع ، أن عبد اللّه بن عمر كان لا[3] يدخل الحمام ، وكان يتنور في البيت ، ويلبس إزاراً ويأمرني أطلي ما ظهر منه ، ثم يأمرني أن أؤخر عنه فيملأ قدحه .

٧٣٧ ـ قال مسدد : وثنا هشيم ، عن داود بن عمرو ، عن عطية بن قيس أن أبا الدراء كان يدخل الحمام ويقول : نعم البيت الحمام يذهب

---

(١) انظر « المطالب العالية » (١٨٧) .

(٢) انظر « المطالب العالية » (١٨٨) .

(٣) كتب فوقها « صح » .

(٤) انظر « المطالب العالية » (١٨٩) .

السيئة، ويذكر النار .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٧٣٨ ـ **رواه أحمد بن منيع** : ثنا الحسن بن موسى : ثنا ابن لهيعة : ثنا زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ،عن أبيه ، عن أم الدرداء أنه سمعها قالت : لقيني رسول اللَّه ﷺ وقد خرجت من الحمام فقال : « **من أين يا أم الدرداء** » . قلت : من الحمام قال : « **والذي نفسي بيده ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل** » .

٧٣٩ ـ **قال أحمد بن منيع**: وثنا إسحاق بن يوسف : أنبا عبد الملك، عن أبي الزبير ، عن صفوان بن عبد اللَّه ، عن أم الدرداء ، عن النبي ﷺ. . . بنحوه وزاد فيه : فلقيت أبا الدرداء في السوق فقال لي مثل ما قالت أم الدرداء عن النبي ﷺ .

٧٤٠ ـ **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا زهير : ثنا الحسن بن موسى.

قلت : وكذا رواه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » عن الحسن بن موسى .

٧٤١ ـ **وقال إسحاق بن راهويه** : ثنا ابن شيرويه : **ثنا** محمد بن يحيى : ثنا أبو معمر : **ثنا** عبد الوارث : ثنا رجل يقال له عطاء ابن عجلان، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فلا يدخلنَّ مع حليلته الحمام** »[1] .

قال البخاري : عطاء بن عجلان بصري نسبه عبد الوارث ،

(١) بهامش الأصل كلمة بخط مغاير لخط المصنف ، ولم أتبينها .

(١/ ٨٥/ب) منكر الحديث . /

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل [. . . . . .][١] : أخرجته لغرابة لفظه ، وإلا فقد أخرجه أحمد وغيره من حديث ابن الهيثم عن أبي الزبير بلفظ «فلا يدخل حليلته الحمام» ومعنى المتن الذي أوردناه يعطي غير معنى هذا . انتهى.

ورواه النسائي والترمذي وحسنه والحاكم ، وزعم أنه على شرط مسلم بلفظ « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر** » .

٧٤٢ ـ **وكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة** قال : ثنا مصعب بن المقدام: ثنا حسن بن صالح ، عن ليث ، عن طاوس ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ .

٧٤٣ ـ **وكذا رواه أبو يعلى[٢] الموصلي** ، عن أبي بكر بن أبي شيبة به .

٧٤٤ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو بكر بن بحرويه : ثنا عمرو ابن الربيع بن طارق : حدثني يحيى بن أيوب ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل ، عن عبد الله يعني [ابن] يزيد الخطمي، عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر**

(١) كلمة غير واضحة في الأصل .

(٢) « مسند أبي يعلى » (١٩٢٥) .

من نسائكم فلا تدخلن الحمامات » فنميت [بذلك][1] إلى عمر بن عبد العزيز في خلافته ، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أن سل محمد بن ثابت عن حديثه فإنه رضا ، فسأله فكتب إلى عمر فمنع النساء عن الحمام[2] .

قلت : رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » [من] رواية عبد اللّه بن صالح كاتب الليث ، وليس عنده ذكر عمر بن عبد العزيز .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي :ثنا يحيى بن معين : ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، عن يعقوب ابن إبراهيم ، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل ، عن عبد اللّه بن يزيد الخطمي . . . فذكره بتمامه . ورواه الحاكم في « المستدرك » وصححه . / (١/٨٦ ـ أ)

٧٤٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي[3] :وثنا عبد الأعلى : ثنا حماد بن شعيب ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : نهى رسول اللّه ﷺ أن يُدخل الحمام إلا بإزار .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف حماد بن شعيب .

٧٤٦ ـ قال[4] : وثنا أبو هشام الرفاعي : ثنا إسحاق : ثنا معاوية بن يحيى ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول اللّه ﷺ : « **أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت بعلها ، فقد هتكت كل ستر بينها وبين اللّه عز وجل** » .

---

(١) زيادة في « مختصر الإتحاف » (١/ ٢١٠) .

(٢) انظر « المطالب العالية » (١٩١) .

(٣) « مسند أبي يعلى » (١٨٠٧) ، وانظر « المطالب العالية » (١٩٠) .

(٤) « مسند أبي يعلى » (٤٦٨٠) .

قلت : رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وحسنه والحاكم وزعم أنه على شرط الشيخين إلا أنهم لم يقولوا « كل ستر » .

ورواه الطبراني في « الأوسط » بسند فيه عبد اللَّه بن لهيعة .

٧٤٧ - قال أبو يعلى[١] : وثنا زهير : ثنا الحسن بن موسى : ثنا ابن لهيعة : ثنا دراج ، عن السائب مولى أم سلمة ، أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص فسألتهن : ممن[٢] أنتن ؟ فقلن : من أهل حمص (قالت : من أصحاب الحمامات ؟ قلن : وبها بأسًا[٣] ؟) فقالت : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها نزع اللَّه تعالى عنها ستره** » .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف عبد اللَّه بن لهيعة .

رواه أحمد بن حنبل والطبراني والحاكم من طريق دراج أبي السمح . . فذكروه .

وسيأتي في كتاب المواعظ في باب جامع المواعظ أن عمر بن الخطاب قال : إياكم أن تدعوا نساءكم يدخلن الحمامات فإن ذلك لا يحل . . الحديث بطوله .

وقد ورد النهي عن دخول الحمام عن جماعة من الصحابة : عبد اللَّه ابن عمرو بن العاص ، وعبد اللَّه بن عباس ، وعمر بن الخطاب ، وأبي هريرة ، وأبو سعيد ، وعائشة ، وابن عباس ، وعائشة ، والمقدام .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٧٠٣١) .

(٢) في الأصل : « من » وما أثبتناه من « مسند أبي يعلى » .

(٣) غير موجود في « مسند أبي يعلى » .

١٣ ـ باب
فضل الوضوء وإسباغه

٧٤٨ ـ أبو داود الطيالسي[١] : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال : كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصنًا منها يابسًا فهزه فتحاتت ورقه فقال : إلا تسألني لم فعلت هذا ؟ قلت : ولم فعلته ؟ قال : هكذا فعله رسول اللَّه ﷺ ثم قال : « **يا سلمان ألا**[٢] **تسألني لِمَ أفعل هذا ؟** » . قلت : ولِمَ تفعله يا رسول اللَّه ؟ قال : « **إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم صلى الصلوات الخمس** » أحسبه قال : «**في جماعة**» «**تحاتت خطاياه كما تحات ورق هذه الشجرة** » وتلا رسول اللَّه ﷺ : ﴿ **أقم الصلاة طرفي النهار وزلفًا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات** ﴾[هود : ١١٤] .

٧٤٩ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا قبيصة بن عقبة ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان قال : كنت مع سلمان فأخذ غصنًا من شجرة يابسة فحته ثم قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول / : (١/ ٨٦/ب) «**من توضأ فأحسن وضوءه تحاتت خطاياه كما تحاتت هذه الورقة ، ثم قرأ ﴿ أقم الصلاة ﴾** .. فذكره .

٧٥٠ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا كامل بن طلحة : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي قال : كنت مع سلمان

---

(١) « مسند الطيالسي » (٦٥٢) .

(٢) في الأصل : « لم » وما أثبتناه من « مسند الطيالسي » .

تحت شجرة فأخذ منها غصنًا يابسًا ، فهزه حتى تحاتت ورقه ثم قال : يا أبا عثمان ألا تسألني لِمَ أفعل هذا ؟ قال : قلت له : لِمَ فعلته ؟ قال : هكذا رأيت رسول اللَّه ﷺ وأنا معه تحت شجرة ، فأخذ منها غصنًا يابسًا فهزه حتى تحاتت ورقه ، قال لي : « **ألا تسألني يا سلمان لِمَ أفعل هذا ؟** » فقلت : ولِمَ تفعله ؟ قال : « **إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم صلى الصلوات الخمس ، تحاتت خطاياه كما تحات الورق** » . ثم قرأ هذه الآية . . فذكره .

قلت : مدار هذا الحديث على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » والنسائي في « الكبرى » والطبراني من هذا الوجه .

٧٥١ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : وثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة قال : إذا توضأ المسلم فأحسن الوضوء (خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه)[٢] فإن قعد قعد مغفورًا له ، وإن صلى كانت له فضيلة فقيل له : أو نافلة ؟ فقال : إنما كانت النافلة للنبي ﷺ .

٧٥٢ ـ رواه مسدد : ثنا عبد الواحد : ثنا الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن أبي أمامة قال : حدثنا لو لم أسمعه من رسول اللَّه ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا حتى عدّ سبعًا ما تحدثت به سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من توضأ فأحسن الوضوء أو قال وضع الوضوء مواضعه تناثرت خطاياه من يديه ورجليه وسمعه وبصره فإن صلى كانت فضلاً** » . قالوا له : أو نافلة ؟ قال : إنما كانت النافلة لرسول اللَّه ﷺ « **وإن قعد قعد**[٣] **مغفورًا له** » .

---

(١) « مسند الطيالسي » (١١٣٥) .

(٢) ساقط من « مسند الطيالسي » .

(٣) كتب فوقها : « صح » .

٧٥٣ ـ **ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا وكيع : ثنا الأعمش، عن شمر بن عطية ، عن أبي أمامة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجله ، فإن قعد قعد مغفوراً له** » .

٧٥٤ ـ **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة** : وأحمد بن حنبل قالا : ثنا وكيع : ثنا الأعمش ، عن شمر ، عن شهر بن حوشب ، / عن أبي أمامة قال : (١/ ٨٧/ أ) قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه** » . . فذكره .

٧٥٥ ـ **ورواه أحمد بن منيع** : ثنا أبو أحمد : ثنا أبان البجلي : حدثني أبو مسلم قال : دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد ويدفن القمل في الحصا فقلت : يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني عنك أنك قلت : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح رأسه وأذنيه ، ثم قام إلى صلاة مفروضة غفر اللَّه له في ذلك اليوم ما مشت إليه رجليه ، وقبضت عليه يديه وسمعت إليه أذنيه ، ونظرت إليه عينيه ، وحدثت به نفسه من سوء** » . فقال : واللَّه لقد سمعته من نبي اللَّه ﷺ ما لا أحصيه .

٧٥٦ ـ **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا محمد بن علي : ثنا أبي : ثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب . . فذكر حديث الطيالسي(١) .

٧٥٧ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : وثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان : ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عمر بن ذر : سمعت شبيب الباهلي : سمعت أبا أمامة الباهلي : يحدث عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال : « **ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فتوضأ عندها فأحسن الوضوء ، ثم صلى فأحسن الصلاة ، إلا غفر اللَّه له بها ما كان بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها**

---

(١) كذا ، ولعله : « حديث أحمد بن منيع » .

من ذنوب ».

قلت : ورواه النسائي في « اليوم والليلة » من طريق عاصم ، عن شمر ابن عطية به .

ورواه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا أبو أحمد الزبيري : ثنا أبان يعني عبد اللَّه . . فذكره .

٧٥٨ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا المقرئ : ثنا سعيد بن أبي أيوب وحيوة قالا جميعًا : ثنا أبو عقيل أنه سمع الحارث مولى عثمان يقول : جلس عثمان يومًا على المقاعد وجلسنا معه ، فلما جاء المؤذن دعا بماء في إناء أظنه سيكون فيه قدر مدّ فتوضأ ثم قال : رأيت رسول اللَّه ﷺ يتوضأ وضوئي هذا ثم قال : « **من توضأ وضوئي هذا ، ثم قام يصلي صلاة الظهر غفر له ما بينه وبين صلاة الصبح ، ومن صلى العصر غفر له ما بينها وين صلاة الظهر ، ثم صلى المغرب غفر له ما بينها وبين صلاة العصر ، ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت ويتمرغ ليلته ، ثم إن قام فتوضأ ثم صلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن ﴿الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾** » . قالوا : هذه الحسنات، فما الباقيات الصالحات قال عثمان : هن لا إله إلا اللَّه ، وسبحان اللَّه وبحمده واللَّه أكبر ، والحمد (١/ ٨٧ ـ ب) للَّه ، / ولا حول ولا قوة إلا باللَّه .

٧٥٩ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبيد اللَّه قال : ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقرئ : ثنا حيوة بن شريح : أنبا أبو عقيل ، أنه سمع الحارث مولى عثمان بن عفان . . فذكره .

٧٦٠ ـ قال أبو يعلى : وثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني : ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقرئ . . فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » بإسناده والبزار .

٧٦١ ـ **وقال إسحاق بن راهويه** : ثنا صفوان بن عيسى : أنبا الحارث ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي ابن أبي طالب ، عن النبي ﷺ قال : « **إسباغ الوضوء في المكاره وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلاً** »[1] .

٧٦٢ ـ **رواه عبد بن حميد**[2] : ثنا صفوان . . فذكره .

٧٦٣ ـ **ورواه أبو يعلى الموصلي**[3] ، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن صفوان . . فذكره .

قال شيخنا أبو الفضل العسقلاني : ورواه الدراوردي وأبو ضمرة ، عن الحارث ، عن أبي العياش ، وهو بالياء المثناة ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي بن أبي طالب . . فذكره . انتهى .

ورواه البزار بإسناد صحيح ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم. انتهى .

وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة وفي « السنن الأربعة » من حديث أبي سعيد الخدري .

٧٦٣ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن صخر ، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : بعث رسول اللّه ﷺ بعثًا فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل : يا رسول اللّه ما رأينا بعثًا

---

(١) انظر «المطالب العالية » (٨٣) .

(٢) « المنتخب من مسند عبد بن حميد » (٩١) .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٤٨٨) .

قط أسرع منه كرة ، ولا أعظم منه غنيمة من هذاالبعث فقال : « **ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم غنيمة منه ؟ رجل توضأ في بيته فأحسن وضوءه ثم عجل**[1] **إلى المسجد ، فصلى فيه صلاة الغداة ، ثم عقبه بصلاة الضحوة، فقد أسرع الكرة ، وأعظم الغنيمة** » .

٧٦٤ـ رواه أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . فذكره.

ورواه البزار وبين الرجل المبهم أبو بكر وقال في آخره : فقال النبي ﷺ : « **يا أبا بكر ألا أدلك على ما هو أسرع إيابًا وأفضل مغنمًا ؟ من صلى الغداة في جماعة ، ثم ذكر اللّٰه حتى تطلع الشمس** » .

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه الترمذي في الدعوات .

٧٦٥ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا حسين بن علي ، عن عمرو ابن عبد اللّٰه بن وهب النخعي : ثنا أبو الجوازاء ، عن أنس قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **ما من عبد مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ، ثم يقول ثلاث مرات : أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، إلا فتحت له ثمانية أبواب الجنة من أيها شاء دخل** »[3] .

قلت : له شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه مسلم وأبو داود والترمذي / . (١/ ٨٧/ أ)

٧٦٧ ـ قال ابن أبي شيبة : وثنا يحيى بن أبي بكير : ثنا زهير بن محمد ، عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد ، أنه سمع رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **ألا أدلكم على شيء يكفر اللّٰه**

---

(١) في الأصل : « تجمل » وما أثبتناه من « مختصر الإتحاف » (١/ ٢١٣) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٦٤٧٣ ، ٦٥٥٩) ، وانظر « المقصد العلي » (٣٩٤) .

(٣) انظر « المطالب العالية » (١١٨) وعزاه لابن أبي شيبة ، وهو في « مصنفه » (١/ ٤) .

به الخطايا ويزيد به في الحسنات » ؟ قالوا : بلى يا رسول اللَّه قال : « إسباغ الوضوء عند[1] المكاره وكثرة الخطا إلى هذه[1] المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاة الجامعة ، ثم يقعد في المسجد ينتظر الصلاة الأخرى (إلا أن الملائكة تقول)[2] . اللَّهم اغفر له اللَّهم ارحمه . فإذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها ، وسدوا الفتوح[3] فإني أراكم من وراء ظهري فإذا قال إمامكم : اللَّه أكبر فقولوا اللَّه أكبر فإذا ركع فاركعوا وإذا قال : سمع اللَّه لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وإن خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر ، وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم يا معشر النساء [إذا سجد الرجال][4] فاختفضن أبصاركم لا تَرَين عورات الرجال من ضيق الأزر » .

٧٦٨ ـ رواه عبد بن حميد[5] : ثنا زكريا بن عدي : أنبا عبيد اللَّه بن عمرو الرقي : نا عبد اللَّه بن محمد بن عقيل . . فذكره إلا أنه لم يذكر صفوف الرجال والنساء .

٧٦٩ ـ ورواه أبويعلى الموصلي[6] : ثنا زهير : ثنا يحيى بن أبي بكير . . فذكره بتمامه .

قلت : ورواه ابن ماجه في « سننه » باختصار مفرقًا عن أبي بكر بن أبي شيبة به .

---

(١) كتب فوقها : « صح » .

(٢) في منتخب عبد بن حميد « إلا قالت الملائكة » وفي « مسند أبي يعلى » : « إلا قال الملك» .

(٣) كتب فوقها : « صح » .

(٤) زيادة من المنتخب و« مسند أبي يعلى » .

(٥) انظر « المنتخب » (٩٨٤) .

(٦) « مسند أبي يعلى » (١٣٥٥) .

ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وصححه . وسيأتي في كتاب افتتاح الصلاة في باب الصفوف . وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة . وفي الباب عن علي بن أبي طالب ، وعبد اللَّه بن عمرو ، وابن عباس ، وعبد الرحمن بن عائش[1] ، وأنس ، وعائشة وغيرهم .

٧٧٠ ـ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب : حدثني زهرة بن معبد أبو عقيل ، أن ابن عم له أخبره، أنه سمع عقبة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من توضأ فأتم وضوءه ، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده / لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء** »[2] . (١/٨٨ ـ ب)

قلت : له شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه مسلم وغيره .

٧٧١ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا الحسن بن موسى الأشيب : ثنا شيبان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كعب بن مرة السلمي قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا توضأت فغسلت كفيك خرجت ذنوبك من كفيك ، فإذا غسلت وجهك خرجت ذنوبك من قبل وجهك ، فإذا غسلت ذراعيك خرجت ذنوبك من ذراعيك ، فإذا مسحت رأسك خرجت ذنوبك من رأسك ، فإذا غسلت قدميك خرجت ذنوبك من قدميك ، وأيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلمًا كان فكاكًا من النار ، يجزئ بكل عظم منه عظمًا من عظامه ، وأيما رجل مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار ، يجزئ كل عظم منهما عظمًا**

---

(١) في الأصل : « وعبد اللَّه بن عائش » خطأ ، والتصويب من « جامع الترمذي » (١/٧٣)، وزاد الترمذي : « وعَبِيدَةَ ويقال : عُبيدة بن عمرو » .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (١/٤) ، (١٠/٤٥٢) .

منه، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار » .

قلت : روى أبو داود في « سننه » والنسائي في « الكبرى » قصة العتق حسب من طريق عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد به، وسيأتي طرفًا من الحديث في باب العتق .

٧٧٢ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا حسين بن محمد : ثنا شيبان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كعب بن مرة السلمي قال : سألت رسول اللَّه ﷺ : أي الليل أسمع ؟ فقال : « **جوف الليل الآخر ، ثم الصلاة مقبولة حتى تصلي الفجر ، ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قِيْدَ رمح أو رمحين ، ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ، ثم لا صلاة حتى تميل الشمس ، ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس من قبل مغربها قِيْدَ رمح أو رمحين ، ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس** » .

٧٧٣ ـ قال : وثنا أحمد : ثنا أبو إسرائيل ، عن منصور . . فذكر نحو الطريق الثاني .

٧٧٤ ـ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا يحيى بن أبي بكير : ثنا زائدة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد قال : حُدثت عن كعب بن مرة البهزي قال : سألت رسول اللَّه ﷺ : أي الليل / أسمع ؟ قال : « جوف الليل الآخر. إن الصلاة مكتوبة حتى تصلي الفجر ، ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ، ثم الصلاة مشهودة حتى [تصلي العصر، ثم لا صلاة حتى][٢] تغرب الشمس فإذا توضأت فغسلت كفيك . . » فذكر حديث الحسن بن موسى في قصة الوضوء ولم يذكر قصة العتق .

---

(١) انظر « بغية الباحث » (٧١) .

(٢) زيادة من « بغية الباحث » .

٧٧٥ - **وقال أبو يعلى الموصلي**[١] : ثنا العباس بن الوليد النرسي : ثنا عمر بن علي : ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : سمعت مالك بن قيس يحدث قال : قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بإيلياء فلم يلبث أن خرج ، فطلب فلم يوجد أو قال : طلبناه فلم نجده فاتبعناه فإذا هو يصلي ببراز من الأرض قال : فقال : ما جاء بكم قالوا : جئنا لنجدد[٢] بك عهداً ونقضي من حقك قال : فعندي جائزتكم ، كنا مع رسول اللَّه ﷺ في سفر، وكان على رجل منا رعاية الإبل[٣] فكان يوصي الذي أرعى فيه قال : فروحت الإبل ، فانتهيت [إلى النبي ﷺ وقد أطاف به أصحابه ، وهو يحدث ، قال : فأهملت الإبل ، وتوجهت نحوه ، فانتهيت][٤] إليه وهو يقول : « **من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه اللَّه غفر اللَّه له ما كان قبلهما** » . فقلت : اللَّه أكبر فضرب رجل على كتفي فالتفت فإذا أبو بكر الصديق فقال : يا ابن عامر ما كان قبلهما أفضل قلت : ما كان قبلهما ؟ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من شهد أن لا إله إلا اللَّه يصدق قلبه لسانه دخل من أي أبواب الجنة شاء** » .

قلت : هذا إسناد ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، لكن قصة الشهادة لها شواهد ، وقد تقدمت في كتاب الإيمان في باب من شهد أن لا إله إلا اللَّه .

٧٧٦ - **قال أبو يعلى**[٥] : وثنا إبراهيم بن الحجاج : ثنا بشار بن

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٧٢) .

(٢) في « مسند أبي يعلى » : « لنُحَدِث » .

(٣) في « مسند أبي يعلى » : « وكان على كل رجل منا رعاية الإبل يومًا » .

(٤) زيادة من « مسند أبي يعلى » .

(٥) انظر « مسند أبي يعلى » (٣٢٩٧) ، وراجع « المقصد العلي » (١٢٩) و« المطالب » (٨٦) .

الحكم[1] : ثنا ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل ، فيصلح الله بها عمله كله ، وطهور الرجل لصلاته يكفر الله عز وجل بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته [له][2] نافلة** » .

قلت : رواه البزار في « مسنده » : ثنا سهل بن بحر : ثنا معلى بن أسد : ثنا بشار بن الحكم[3] : ثنا أبو بدر الضبي : ثنا ثابت البناني . . فذكره .

ورواه الطبراني في « الأوسط » من طريق بشار بن الحكم[3] . / (١/ ٨٩/ ب)

٧٧٧ ـ قال أبو يعلى : وثنا عبيد الله : ثنا يزيد بن زريع : ثنا سعيد: ثنا قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران ، أن عثمان دعا بوضوء فمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاثًا ، وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا ، ومسح برأسه وظَهْرَ قدميه ، ثم ضحك وقال : أتدري ما أضحكني ؟ قال : قلنا : ما أضحك يا أمير المؤمنين ؟ قال : إن رسول الله ﷺ دعا بوضوء في هذه البقعة فتوضأ نحو ما توضئت ، ثم ضحك فقال : « **ألا تسألوني ما أضحكني؟** » . قلنا : ما أضحكك يا نبي الله ؟ قال : « **إن الرجل إذا توضأ فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه وإذا غسل ذراعيه فكذلك** » .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » بإسناد جيد ، ولفظه « أن عثمان بن عفان دعا بوضوء فتوضأ ثم ضحك فقال لأصحابه : ألا تسألوني ما أضحكني ؟ فقالوا : ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ فقال :رأيت

---

(١) في الأصل : « الحجاج بن الحكم » خطأ .

(٢) زيادة من « مسند أبي يعلى » .

(٣) في الأصل : « بشار أبو الحكم » خطأ .

رسول اللَّه ﷺ توضأ كما توضأت ثم ضحك فقال : « **ألا تسألوني ما أضحكني ؟** »[1] . فقالوا : ما أضحكك يا رسول اللَّه ؟ فقال : « **إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط اللَّه عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك**[2] **، وإذا طَهّرَ قدميه كان كذلك** » .

ورواه البزار بإسناد صحيح وزاد فيه « **وإذا مسح رأسه كان كذلك** » .

٧٧٨ ـ قال أبويعلى الموصلي[3] : وثنا محمد بن أبي بكر المقدمي : ثنا مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **مثل أمير**[4] **مثل نهر يغسل**[5] **منه خمس مرات ، فما عسى أن يبقين عليه من درنه ؟! يقوم إلى الوضوء فيغسل يديه فتتناثر كل خطيئة بطشتها بها يديه**[6] **، وتمضمض فتتناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه ثم يغسل وجهه فتتناثر كل خطيئة نظرت بها عيناه ، ثم يمسح رأسه فيتناثر كل خطيئة سمعت بها أذناه ثم يغسل قدميه فتتناثر كل خطيئة مشت بها قدماه** » .

٧٧٩ ـ رواه مسدد : ثنا عطاف بن خالد : حدثني إسماعيل بن رافع، عن أنس بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ مرفوعًا .. فذكره مطولاً جدًّا ، وسيأتي لفظه في كتاب الحج في باب الطواف بالبيت ، ورواه البزار مختصراً . / (١/٩٠/أ)

---

(١) في الأصل : « ما أضحكك » وما أثبتناه من « مسند أحمد » (١/٥٨) .

(٢) زاد في « المسند » : « وإن مسح برأسه كان كذلك » ، وظاهر قول المصنف « رواه البزار .. » أن نسخته من « مسند أحمد » كانت خلوًا من هذه الزيادة .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٣٩٠٧) .

(٤) كذا في الأصل ، وكتب فوقها : «كذا » ، وفي « مسند أبي يعلى » : « أمتي» .

(٥) كذا ، وفي « مسند أبي يعلى » : « يغتسل » .

(٦) في « مسند أبي يعلى » : « مس بها يديه » .

٧٨٠ ـ **قال** : وثنا عبد الغافر : ثنا علي بن مسهر ، عن أبي سفيان ، عن أبي سعيد قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **مفتاح الصلاة الوضوء ، وتحريمها التكبير ، وإحلالها[1] التسليم ، وفي كل ركعتين تسليم ، ولا تجوز صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيء معها** » .

قلت : رواه الترمذي في « الجامع » ، وابن ماجه في « سننه » من طريق طريف السعدي أبي سفيان به دون قوله : « وفي كل ركعتين تسليم » . وقال الترمذي : « ولا صلاة » مكان « ولا تجوز » وقال : « وسورة » مكان «شيء معها» قال : وفي الباب عن علي وعائشة قال : وحديث علي في هذا أجود إسنادًا وأصح من حديث أبي سعيد . انتهى .

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن زيد وسيأتي في كتاب افتتاح الصلاة في باب ختم الصلاة في ركعتين ، وفي باب التحلل بالسلام .

ورواه أبو داود والترمذي من حديث علي بن أبي طالب .

٧٨١ ـ **قال أبو يعلى** : وثنا سريج : ثنا أبو حفص الأبار ، عن ليث ابن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي أمامة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **جاءني ربي في أحسن صورة فقال : يا محمد قلت : لبيك ربي وسعديك ، قال : هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت : لا أدري قال فوضع يده في صدري[2] فوجدت بردها بين كتفي** » . أو قال : « **فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها في صدري فقال : يا محمد فقلت : لبيك وسعديك قال : هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت : في الدرجات والكفارات ، أما**

(١) كتب فوقها : « صح » .

(٢) في الأصل : « صدره » خطأ .

الدرجات فإسباغ الوضوء في المكروهات، ونقل الأقدام إلى الجمعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وأما الكفارات فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس ينام، فمن فعل ذلك عاش بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه. وقال لي: يا محمد قل: اللَّهم إني أسألك عمل الحسنات، وترك السيئات، وحب المساكين، وإذا أردت بقوم فتنة وأنا فيهم فنجني إليك غير مفتون»[1].

قلت: ليث بن أبي سليم ضعيف وقوله: «الملأ الأعلى» هم الملائكة المقربون، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي في «الجامع» وقال حسن غريب.

٧٨٢ ـ **ورواه أحمد بن منيع** في «مسنده» من حديث ثوبان وسيأتي في كتاب المساجد في باب المشي إلى المساجد.

٧٨٣ ـ **وقال عبد بن حميد**[2]: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة، أنه كان جالسًا مع أصحابه إذ قال رجل: من يحدثنا حديثًا عن رسول اللَّه ﷺ؟ قال عمرو: أنا قال: هِي للَّه أبوك (واحذر واحذر)[3]. قال: سمعته يقول: «**من شاب شيبة في الإسلام**[4] **كانت له نوراً يوم القيامة**». قال هِي للَّه أبوك واحذر. قال: سمعته يقول: «**من رمى بسهم في سبيل اللَّه / كان ذلك عدل عتق رقبة**». قال: هِي للَّه أبوك واحذر. قال: سمعته يقول: «**من أعتق نسمة [أعتق اللَّه بكل عضو منها عضواً منه من النار**». قال: وسمعته يقول: «**من أعتق**

(١) انظر «المطالب العالية» (٣٧١٨).

(٢) «المنتخب» (٣٠٢).

(٣) كذا بالتكرار، والظاهر أنه خطأ ليتفق وما بعده.

(٤) في «المنتخب»: «في سبيل اللَّه».

نسمتين][1] **أعتق اللَّه بكل عضوين منها عضواً منه من النار »** . قال : هِي للَّه أبوك واحذر قال : وددت أني لم أسمعه منه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا أو أربعًا أو خمسا لم أحدثكموه قال : سمعته يقول : « **ما من مسلم[2] يتوضأ فيغسل وجهه إلا تساقطت خطايا وجهه من أطراف لحيته ، فإذا غسل يديه تساقطت خطايا يديه من أنامله[3] وأظفاره فإذا مسح برأسه تساقطت خطايا رأسه من أطراف[4] شعره ، فإذا غسل رجليه تساقطت خطايا رجليه من باطنها[5] ، فإذا أتى مسجد جماعة فصلى فيه فقد وقع أجره على اللَّه عز وجل ، فإن قام فصلى ركعتين كتبا كفارة له »** .

٧٨٤ ـ قال[6] : وحدثني أحمد بن يونس : حدثني عبد الحميد بن بهرام : ثنا شهر بن حوشب : أخبرني أبو ظبية أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال : يا ابن عبسة هل أنت محدثني حديثًا سمعته أنت من رسول اللَّه ﷺ ليس فيه تزيّد ولا كذب ، لا تحدثنيه عن آخر سمعه من غيرك ؟ قال : نعم ، سمعت النبي ﷺ يقول : « **لقد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي ، وقد حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي ، وقد حقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي ، وقد حقت محبتي للذين يتصدقون[7] من أجلي ، وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي »** . قال عمرو بن عبسة : سمعت النبي

---

(١) ساقط من الأصل وأثبتناه من « المنتخب » .

(٢) في « المنتخب » : « ما من عبد مسلم » .

(٣) في « المنتخب » : « من بين أنامله » .

(٤) في الأصل : « من أظفار » وبالهامش : « صوابه » : « أطراف » .

(٥) في « المنتخب » : « يا طنهما » .

(٦) « المنتخب » (٣٠٤) .

(٧) كذا ، وفي « المنتخب » : « يتناصرون » .

ﷺ يقول : « **أيما رجل مسلم رمى بسهام**[1] **في سبيل اللَّه فبلغ مخطئًا أو مصيبًا فله من الأجر كرقبة أعتقها من ولد إسماعيل ، وأيما رجل شَابَ شيبة في الإسلام فهي له نور ، وأيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلمًا فكل عضو من المعتَق بعضو من المعتِق فَكًّا له**[2] **من النار ، وأيما امرأة مسلمة أعتقت أمرأة مسلمة فكل عضو من المعتَقة بعضو من المعتِقة فكاكها**[3] **من النار ، ، وأيما رجل مسلم قدم للَّه من صلبه ثلاثًا لم يبلغوا الحنث أو امرأة فهم له سترة من النار ، وأيما رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة فأحصى الوضوء إلى أماكنه سلم من كل ذنب أو خطيئة هي له ، فإن قام إلى الصلاة رفعه اللَّه بها درجة ، وإن قعد قعد سالمًا** » . فقال شرحبيل بن السمط : أنت
(١/٩١/أ) سمعت هذا الحديث من رسول اللَّه / ﷺ يا ابن عبسة ؟ قال : نعم والذي لا إله إلا هو ، لو لم أسمع هذا الحديث من رسول اللَّه ﷺ غير مرة أو مرتين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع فانتهى عند سبع ما حلفت أن أحدثه أحدًا من الناس ، ولكن واللَّه لا أدري ما عدد ما سمعته من رسول اللَّه ﷺ .

وسيأتي هذا الحديث بطرقه في كتاب الزينة في باب من شاب شيبة في الإسلام .

٧٨٥ ـ قال [4] : وثنا يزيد بن هارون : أنبا بشر بن نمير ، عن القاسم، عن أبي أمامة ، عن عمرو بن عبسة أنه سأله[5] شرحبيل بن حسنة فقال : يا عمرو هل من حديث عن رسول اللَّه ﷺ ليس فيه نسيان ولا

---

(١) في « المنتخب » « بسهم » .

(٢) في « المنتخب » : « فداء له » .

(٣) في « المنتخب » : « فداء لها » .

(٤) « المنتخب » (٢٩٨) .

(٥) في الأصل : « سأل شرحبيل » وما أثبتناه من « المنتخب » .

تزيّد ؟ قال : نعم ، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من توضأ فغسل كفيه خرجت خطاياه من أنامله ، فإذا تمضمض واستنشق خرجت خطاياه من مسامعه ، فإذا غسل وجهه خرجت خطاياه من وجهه ، فإذا غسل يديه خرجت خطاياه من يديه ، فإذا مسح برأسه خرجت خطاياه من أطراف شعره ، فإذا غسل قدميه خرجت خطاياه من أنامله ، فإن قعد على وضوئه فله أجره ، وإن قام متفرغًا لصلاته انصرف كما ولدته أمه من الخطايا** » . فقال له شرحبيل : يا عمرو انظر ما تقول ! قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا لم أكن لأحدثكموه وقال : « **من شاب شيبة في الإسلام**[1] **كانت له نورًا يوم القيامة ومن رمى العدو بسهم فبلغ أصاب أو أخطأ فعدل رقبة** » .

قلت : روى مسلم والنسائي في « الكبرى » وابن ماجه قصة الوضوء باختصار ، وأبو داود والترمذي والنسائي قصة الشيب باختصار ، وسيأتي في كتاب الزينة مبينًا إن شاء اللَّه تعالى .

٧٨٦ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[2] : ثنا عبد العزيز بن أبان : ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر : حدثني [أبي ، عن][3] مجاهد، عن حمران قال : أتيت عثمان بن عفان بوضوء فتوضأ للصلاة ثم قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من توضأ**[4] **فأحسن الطهور ، ثم صلى فأحسن الصلاة ، كُفر عنه ما تقدم من ذنبه** » . ثم التفت إلى أصحابه فقال :

---

(١) في « المنتخب » : « في سبيل اللَّه » .

(٢) « بغية الباحث » (٦٨) .

(٣) زيادة من « بغية الباحث » .

(٤) في « البغية » : « من تطهر » .

يا فلان أسمعتها من رسول اللَّه ﷺ ؟ حتى أشهد ثلاثة من أصحابه فكلهم يقول سمعناه أو بمعناه .

(١/ ٩١/أ) هذا إسناد ضعيف ، لضعف إسماعيل بن إبراهيم . /

١٤ ـ باب
المحافظة على الوضوء وتجديده

٧٨٧ ـ **قال أبو داود الطيالسي**[١] : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جهضم بن سالم ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عباس ، عن أبيه[٢] قال : قيل له : هل خصكم رسول اللَّه ﷺ بشيء لم يعم به الناس ؟ فقال : لا ، إلا ثلاث : أمرنا أن نسبغ الوضوء ، وأن لا نأكل الصدقة ، وأن لا ننزي الحمار على الفرس .

٧٨٨ ـ **رواه مسدد** : ثنا حماد ، عن أبي جهضم ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه قال :كنا جلوسًا عند عبد اللَّه بن عباس في شباب من بني هاشم فسأله رجل : أكان رسول اللَّه ﷺ يقرأ في الظهر والعصر قال : لا ، لا ، لا . قال : فلعله كان يقرأ في نفسه ؟. قال: خمسًا هذه أشر من الأولى، إن رسول اللَّه ﷺ كان عبدًا أمر بأمر فبلغ ما أمر به، واللَّه ما اختصنا رسول اللَّه ﷺ دون الناس إلا بثلاثة أشياء : أمرنا أن نسبغ الوضوء . . فذكره .

٧٨٩ ـ **ورواه أحمد بن منيع** : ثنا إسماعيل بن إبراهيم : ثنا أبو جهضم موسى بن سالم : حدثني عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عباس قال: قال ابن عباس : كان رسول اللَّه ﷺ عبدًا مأمورًا فما خصنا دون الناس بشيء ليس ثلاث أمرنا أن نسبغ الوضوء . . فذكره .

٧٩٠ ـ **وقال مسدد** : ثنا بشر : ثنا مهاجـر أبو مجلز قال : قال

---

(١) « مسند الطيالسي » (٢٦٠٠) .

(٢) في «مسند الطيالسي» : « عن أبي الجهم موسى بن سالم ، عن عبد اللَّه بن عباس » خطأ.

رسول اللَّه ﷺ : « **أول ما يحاسب به العبد طهوره ، فإن أحسن طهوره فصلاته كنحو طهوره ، ثم يحاسب بصلاته ، فإن حسنت صلاته فسائر عمله كنحو من صلاته** » .

٧٩١ ـ وقال أبو يعلى الموصلي(١) : ثنا سويد بن سعيد(٢) ، ثنا هارون بن مسلم ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يا علي أسبغ الوضوء وإن شق عليك ، ولا تأكل الصدقة ولا تُنْزِ الحُمُرَ على الخيل ، ولا تجالس أصحاب النجوم** ».

قلت : رواه عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي : ثنا هارون بن مسلم : ثنا القاسم بن عبد الرحمن . . فذكره(٣) .

٧٩٢ ـ قال أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير وسريج بن يونس قالا : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا ابن ثوبان : حدثني حسان بن عطية ، أن أبا كبشة السلولي : حدثه أنه سمع ثوبان يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **سددوا وقاربوا واعلموا أن خير أعمالكم / الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن** ». (١/٩٢/أ)

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه » من طريق سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان دون قوله : « وسددوا وقاربوا » .

وراه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو يعلى الموصلي . . فذكره .

٧٩٣ ـ ورواه أبو داود الطيالسي(٤) **ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة** في مسانيدهم والحاكم في مستدركه كلهم من طريق

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٤٨٤) .

(٢) في الأصل : «إسماعيل بن سويد» خطأ، وانظر «الميزان» (١٩٤٨) و«اللسان» (٢/ ٩٨٦) .

(٣) « المسند » (١/ ٧٨) .

(٤) « مسند الطيالسي » (٩٩٦) .

سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان وقال الحاكم ، صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة .

قلت : علته أن سالمًا لم يسمع من ثوبان قاله أحمد بن حنبل وأبو حاتم والبخاري وغيرهم كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه .

نعم ، الطريق التي رواها الدارمي وأبو يعلى الموصلى وعنه ابن حبان في صحيحه من طريق حسان بن عطية أن ، أبا كبشة حدثه أنه سمع ثوبان متصلة .

٧٩٤ ـ قال أبو يعلى الموصلي(١) : وثنا محمد بن بكار : ثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما إسباغ الوضوء ؟ فسكت عنه رسول اللّه ﷺ حتى حضرت الصلاة قال : فدعا رسول اللّه ﷺ بماء ، فغسل يديه ، ثم استنثر ومضمض، وغسل وجهه ثلاثًا ، ويديه ثلاثًا ، ومسح برأسه ، وغسل رجليه ثلاثًا ، ثم نضح تحت ثوبه فقال : « هذا إسباغ الوضوء » .

قلت : لأبي هريرة [. . . . .](٢) : « توضأ ثلاثًا » دون قوله : « ثم نضح إلى آخره » .

٧٩٥ ـ قال أبو يعلى : وثنا عثمان بن أبي شيبة : ثنا سعيد بن خثيم الهلالي حدثتني(٣) ربعية بنت عياض ، ثنا عبيدة بن عمرو الكلابي(٤) قال :

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٦٥٨٩) وانظر « المقصد العلي » (١٣٨) .

(٢) بياض في الأصل ، وفي « المقصد العلي » : « لأبي هريرة : « أنه ﷺ توضأ » . . . » .

(٣) في الأصل : « حدثني » .

(٤) في الأصل : « ربيعية بنت عياض ، عن (بياض) ، ثنا عبيد بن عمرو ، وما أثبتناه من « مسند أحمد » ، فقد أخرجه (٣/٤٨١) و(٤/٧٩) عن عثمان بن أبي شيبة . و(٤/٧٩) عن إسماعيل بن عمرو ، و(٤/٧٩) عن عمرو بن محمد الناقد ، ثلاثتهم عن سعيد بن خثيم به .

رأيت النبي ﷺ توضأ وأسبغ الوضوء قال : وكانت ربعية إذا توضأت أسبغت الوضوء .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا عثمان بن أبي شيبة . . فذكره .

٧٩٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا يحيى بن أيوب : ثنا محمد ابن الحسن [بن] أبي يزيد الهمداني[٢] قال : ثنا عباد المِنقري ، عن علي ابن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أنس بن مالك قال : قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين ، فأخذت أمي بيدي ، فانطلقت بي إلى رسول اللَّه ﷺ فقالت : يا رسول اللَّه إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار/ إلا وقد أتحفتك بتحفة وإني لا أقدر على [ما] أتحفك به إلا ابني (١/٩٢/ب) هذا فخذه فليخدمك ما بدا لك ، فخدمت رسول اللَّه ﷺ عشر سنين فما ضربني ضربة ، ولا سبني سبة ، ولا انتهرني ، ولا عبس في وجهي ، وكان أول ما أوصاني به أن قال : « **يا بني اكتم سرى تكن مؤمنًا** » . فكانت أمي وأزواج رسول اللَّه ﷺ يسألنني عن سر رسول اللَّه ﷺ فلا أخبرهم به ولا مخبر سر[٣] رسول اللَّه ﷺ أحدًا أبدًا . وقال : « **يا بني عليك بإسباغ الوضوء يُحَبَّكَ حافظاك ، ويزاد في عمرك . ويا أنس بالغ في الاستنشاق في الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة** » . قال : قلت: كيف المبالغة يا رسول اللَّه ؟ قال : « **تبل أصول الشعر ، وتنقي البشرة . ويا بني إن استطعت**

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٣٦٢٤) .

(٢) في الأصل : « الصيدلاني » وبالهامش : « صوابه : الهمداني » ، وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٥/٥١٥٣) .

(٣) في « مسند أبي يعلى » : « وما أنا بمخبر سر » .

أن لا تزال على وضوء[1] فإنه من يأتيه[2] الموت وهو على وضوء يعط الشهادة ، ويا بني إن استطعت أن لا تزال تصلي فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت[3] تصلي. يا أنس إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك ، وفرج بين أصابعك ، وارفع مرفقيك عن جنبيك . ويا بني إذا رفعت رأسك من الركوع (فأمكن كل عضو)[4] منك موضعه . إن اللَّه لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه من[5] ركوعه وسجوده وإذا بني[6] سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ولا تُقْعِ إقعاءَ الكلب » . أو قال : « [الثعلب][7] . وإياك والالتفات في الصلاة ، فإن الالتفات في الصلاة هلكة . فإن كان لابد ففي النافلة لا في الفريضة ويا بني إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه ، فإنك ترجع مغفوراً لك . ويا بني وإذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك . ويا بني إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد، فإنه أهون عليك في الحساب . ويا بني إن اتبعت وصيتي فلا يكن شيء أحب إليك من الموت » .

قلت : علي بن زيد بن جدعان ضعيف ، لكن لم ينفرد به علي بن زيد، فقد رواه **أحمد بن منيع** : ثنا يزيد : أنبا العلاء أبو محمد الثقفي :

---

(١) في « مسند أبي يعلى » : « أن لا تزال أبدًا على وضوء » .

(٢) كذا .

(٣) في الأصل : « ما دامت » وما أثبتناه من « مسند أبي يعلى » .

(٤) مكررة في الأصل .

(٥) في « مسند أبي يعلى » : « بين » .

(٦) في الأصل : « وإذا بني إذا » ، وفي « مسند أبي يعلى » : « ويا بني فإذا . . . » .

(٧) بياض في الأصل ، وأثبتناه من « مسند أبي يعلى » .

سمعت أنس بن مالك . . فذكره وسيأتي لفظه في آخر كتاب المواعظ إن شاء اللَّه .

(١/٩٣/أ) روى الترمذي قطعة منه في الصلاة وأخرى في العلم من طريق[1] ./

* * *

(١) كذا .

١٥ ـ باب
الجمع بين الوضوء والغسل والاستنجاء

٧٩٧ ـ قال مسدد : ثنا عبد اللَّه بن داود[١] ، عن الأعمش ، عن سالم ، عن كريب : ثنا ابن عباس ، عن خالته ميمونة قالت : وضعت للنبي ﷺ غسلاً يغتسل به من الجنابة ، فأكفأ الإناء على يده اليمنى فغسلها مرتين أو ثلاثًا ، ثم صب على فرجه فغسل فرجه بشماله ، ثم ضرب بيده الأرض فغسلها ، ثم تمضمض واستنشق ، وغسل فرجه ويديه ، ثم صب على رأسه وجسده ، ثم تنحى ناحية فغسل رجليه ، فناولته المنديل فلم يأخذه وجعل ينفض الماء عن جسده ، فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : كانوا لايرون بالمنديل بائسًا ، ولكن كانوا يكرهونه للعادة . فقلت : لعبد اللَّه بن داود كانوا يكرهونه للعادة ؟ فقال : هكذا هو ولكن وجدته في الكتاب هكذا .

هذا إسناد رجاله ثقات .

قلت : ورواه النسائي في « الصغرى » من طريق عبد اللَّه بن إدريس عن الأعمش[١] . . فذكره بإسناده ومعناه دون قوله : « وجعل ينفض الماء إلى آخره » .

وله شاهد من حديث أبي أيوب وجابر بن عبد اللَّه وأنس رواه ابن ماجه .

* * *

---

(١) كتب بهامش الأصل : « بيان : عبد اللَّه بن إدريس عن الأعمش » .

١٦ ـ باب
لا يكل طهوره ولا صدقته إلى أحد

٧٩٨ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا أبو العلاء ، عن معاوية بن صالح أن أبا حمزة حدثه ، عن عائشة قالت : ما انتقم رسول اللَّه ﷺ لنفسه من أحد قط إلا أن يؤذى في اللَّه عز وجل فينتقم ، ولا رأيت رسول اللَّه ﷺ يكل صدقته إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يضعها في يد السائل ، ولا رأيت رسول اللَّه ﷺ وكل وضوءه إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يهيّئ وضوءه لنفسه حين يقوم من الليل .

قلت : له شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن ماجه في « سننه » بسند ضعيف ، كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه .

٧٩٩ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو هشام : ثنا النضر يعني:ابن منصور : ثنا أبو الجنوب قال : رأيت عليًّا يستقي ماءً لوضوئه فبادرته أستقي له فقال : مه يا أبا الجنوب فإني رأيت عمر يستقي ماء لوضوئه، فبادرته أستقي له فقال : مه يا أبا الحسن فإني رأيت رسول اللَّه ﷺ يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال : « مه يا عمر فإني أكره أن يشركني في طهوري أحد » .

هذا إسناد ضعيف لضعف أبي الجنوب ، واسمه : عقبة بن علقمة ومن طريقه رواه البزار في « مسنده »[٢] / (١/ ٩٣/ب)

(١) « مسند أبي يعلى » (٢٣١) ، وانظر « المطالب العالية » (٩٧) .
(٢) (٢٦٠) .

١٧ ـ باب
جواز الوضوء مما فضل من ولوغ الهرة

٨٠٠ ـ **قال مسدد** : ثنا عبد اللَّه بن داود ، عن سفيان وحسن[١] بن صالح ، عن الركين بن الربيع ، عن عمته أن الحسن بن علي ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال : لا بأس بسؤر الهر[٢] .

٨٠١ ـ **قال** : وثنا عبد اللَّه ، عن يحيى بن مسلم أبي الضحاك ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الجابري أن عليًا ـ رضي اللَّه عنه ـ سئل عن الهر يشرب من الإناء قال : لا بأس بسؤر الهر[٣] .

٨٠٢ ـ **وقال أحمد بن منيع** : ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد اليامي[٤] : ثنا أبو عباد عبد اللَّه بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : ربما رأيت رسول اللَّه ﷺ يكفئ الإناء للسنور حتى تشرب ويتوضأ منه .

هذا إسناد ضعيف لضعف عبد اللَّه بن سعيد ، ومن طريقه رواه البزار.

[و] رواه ابن ماجه في « سننه » من طريق حارثة بن أبي الرجال ـ وهو ضعيف ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : « كنت أتوضأ أنا ورسول اللَّه ﷺ من إناء واحد ، قد أصابت منه الهرة قبل ذلك » .

---

(١) في الأصل : « حسين » ، وبهامش الأصل : « صوابه : حسن » .

(٢) انظر «المطالب » (٢٠) .

(٣) انظر « المطالب » (٢١) .

(٤) في الأصل : « الأيامي » ، وانظر « الميزان » و« المغني » للذهبي .

وله شاهد من حديث أبي قتادة رواه أصحاب السنن الأربعة ، وابن حبان في « صحيحه » ومسدد . قال الترمذي : حديث أبي قتادة حسن صحيح ، وهو أحسن شيء في هذا الباب ، وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم ، مثال : الشافعي وأحمد وإسحاق .

* * *

١٨ ـ باب
التسمية عند الوضوء

٨٠٣ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان[١] : ثنا وهيب ، عن عبد الرحمن بن حرملة أنه سمع أبا ثفال يقول : سمعت رباح بن عبد الرحمن ابن أبي سفيان بن حويطب يقول : حدثتني جدتي أنها سمعت أباها يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم اللَّه عليه ، لا يؤمن باللَّه من لا يؤمن بي ، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار** » .

٨٠٤ ـ رواه مسدد : ثنا بشر بن المفضل : ثنا عبد الرحمن بن حرملة . . فذكره .

قلت : رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه باختصار .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا الهيثم بن خارجة : ثنا حفص بن ميسرة ، عن ابن حرملة . . فذكره

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء قال : ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: ثنا العباس بن الوليد النرسي : ثنا وهيب بن خالد : ثنا عبد الرحمن بن حرملة . . فذكره .

وثنا معاذ بن المثنى : ثنا مسدد . . فذكره .

ثم ذكر له طرقاً[٢] أخرى من حديث أبي هريرة وسهل بن

---

(١) في الأصل : « عفال » خطأ ، وهو عفان بن مسلم بن عبد اللَّه الباهلي .

(٢) في الأصل : « طرقٌ » .

سعد وعائشة .

(١/ ٩٤/أ) قال أحمد بن حنبل : لا أعلم في هذا الباب حديثًا له إسناد جيد ./

قال إسحاق بن راهويه : إن ترك التسمية عامداً أعاد الوضوء، وإن كان ناسيًا أو متأوّلاً أجزأه .

قال البخاري : أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن .

قال الترمذي : ورباح بن عبد الرحمن ، عن جدته ، عن أبيها ، وأبوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبو ثفال المري اسمه ثمامة بن حصين ورباح ابن عبد الرحمن هو أبو بكر بن حويطب ، منهم من روى هذا الحديث فقال عن أبي بكر بن حويطب فنسبه إلى جده . قال : وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وأبي سعيد وسهل بن سعد وأنس انتهى .

وله شاهد من حديث سهل بن سعد رواه ابن ماجه بسند ضعيف .

قال الحافظ المنذري : وقد ذهب الحسن وإسحاق بن راهويه وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء ، حتى أنه إذا تعمد تركها أعاد الوضوء ، وهو رواية عن الإمام أحمد ، ولا شك أن الأحاديث التي وردت فيها وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال ، فإنها تتعاضد بكثرة طرقها ، وتكتسب قوة ، واللَّه أعلم .

٨٠٥ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا عبد الرحيم ابن واقد :ثنا حماد بن عمرو :ثنا السرى بن خالد بن شداد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه قال : قال

(١) « بغية الباحث » (٧٣) ، وانظر « المطالب العالية » (٨١) .

لي رسول اللَّه ﷺ : « **يا علي إذا توضأت فقل : بسم اللَّه ، اللَّهم إني أسألك تمام الوضوء ، وتمام الصلاة ، وتمام رضوانك ، وتمام مغفرتك ، فهذا زكاة الوضوء** » .

قلت : هذا طرف من حديث طويل يأتي بتمامه في كتاب الوصايا وهو حديث ضعيف ، السري وحماد وعبد الرحيم ضعفاء .

٨٠٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا أبو كريب : ثنا ابن أبي زائدة ، عن حارثة بن محمد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : كان رسول اللَّه ﷺ حين يقوم للوضوء يكفئ الإناء فيسمي اللَّه ، ثم يسبغ الوضوء .

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » (٤٦٨٧ ، ٤٧٩٦ ، ٤٨٦٤) ، وانظر « المطالب » (٨٢) .

١٩ ـ باب
فرض الوضوء

٨٠٧ ـ **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١] : ثنا داود بن المحبر: ثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ ، عن أيوب وحميد أو أحدهما ، عن أبي قلابة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **لا يقبل اللّٰه صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول** » .

٨٠٨ ـ **قال**[٢] : وثنا داود : ثنا حماد ، عن حميد وغيره ، عن الحسن عن النبي ﷺ . . مثله

قلت : مدار الإسنادين علي داود وهو ضعيف ، ومع ضعفه فهو مرسل، لكن له شاهد في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أبي هريرة ، ورواه أبو داود وابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي المليح عن أبيه ، ومسلم والترمذي من حديث ابن عُمَر ، وقال : هو أصح شيء في هذا الباب وأحسن .

(١/ ٩٤/ب) ورواه ابن ماجه في حديث أنس بن مالك ، ومن حديث أبي بكرة /

* * *

(١) « بغية الباحث » (٦٤) ، و« انظر المطالب » (٦٣/ب) .

(٢) « بغية الباحث » (٦٥) .

٢٠ ـ باب

الوضوء وفيمن لم يتكلم عليه

٨٠٩ ـ أبو داود الطيالسي[١] : ثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عمر ، أن رسول اللَّه ﷺ توضأ مرة مرة ، فقال : « **هذا وظيفة الوضوء الذي لا تحل الصلاة إلا به** » . ثم توضأ مرتين مرتين فقال : « **هذا وضوء من أراد أن يضعّف له الأجر مرتين** » . ثم توضأ ثلاثًا ثلاثًا وقال : « **هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي** » .

٨١٠ ـ رواه أبو يعلى الموصلي[٢] : ثنا أحمد بن بشير : ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه . . فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل[٣] : ثنا أسود بن عامر : أنبا أبو إسرائيل : ثنا أيد العمي . . فذكره .

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه »[٤] من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي به دون قوله : « وضوء من أراد أن يضعف له الأجر مرتين » . ولم يقل : « وضوء الأنبياء قبلي » .

ورواه الحاكم في « المستدرك »[٥] من طريق زيد العمي ورواه البيهقي في

---

(١) « مسند الطيالسي » (١٩٢٤) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٥٥٩٨) .

(٣) « المسند » (٢/ ٩٨) .

(٤) ابن ماجه (٤١٩) .

(٥) « المستدرك » (١/ ١٥٠) .

« سننه »[1] عن الحاكم به . وزيد العمي ضعيف ، وأبيه متروك ، ومعاوية لم يلق ابن عمر ، قاله ابن أبي حاتم في « العلل » ، وصرح به الحاكم في «المستدرك» .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد اللّٰه رواه الترمذي في « الجامع » .

٨١١ ـ وقال مسدد : ثنا عبد اللّٰه ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه أن عليًّا توضأ ومسح على النعلين .

٨١٢ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا بشر : ثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن سميع ، عن أبي أمامة ، أن رسول اللّٰه ﷺ كان يغسل يديه ثلاثًا ، ويتمضمض ثلاثًا ، ويستنشق ثلاثًا ، ويغسل وجهه ثلاثًا ، وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا[2] .

٨١٣ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يزيد بن هارون : ثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن سميع ، عن أبي أمامة ، أن رسول اللّٰه ﷺ توضأ فغسل يديه ثلاثًا ، وتمضمض ثلاثًا ، واستنشق ثلاثًا .

٨١٤ ـ ورواه أحمد بن منيع : ثنا يزيد . . . فذكره بإسناده ومتنه ، وزاد بعد « واستنشق ثلاثًا » : « وتوضأ ثلاثًا ثلاثًا » .

٨١٦ ـ ورواه أبو يعلى : ثنا كامل بن طلحة : ثنا حماد بن سلمة . . فذكر مثل حديث محمد بن يحيى بن أبي عمر .

٨١٧ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عُمر : وثنا المقرئ : ثنا سعيد بن أبي أيوب : حدثني الأسود ، عن عباد بن تميم المازني ، عن أبيه قال :

---

(١) البيهقي (١/ ٨٠) .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (٥٦) .

رأيت رسول اللَّه ﷺ يتوضأ ويمسح الماء على رجليه .

٨١٨ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا المقرئ . . فذكره / (١/ ٩٥/أ)

٨١٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن أبي إسحاق ، عمن حدثه ، عن علي قال : كان رسول اللَّه ﷺ يتوضأ ثلاثًا ثلاثًا إلا المسح مرة مرة .

قلت : رواه الترمذي في «الجامع» من طريق سفيان، عن أبي إسحاق ، عن أبي حية ، عن علي . . فذكره دون قوله : « إلا المسح مرة مرة » وقال : حديث عَلِيٍّ أحسن شيء في الباب وأصح ، والعمل على هذا عند عامة أهل العلم ، أن الوضوء يجزئ مرة مرة ، ومرتين أفضل ، وأفضله ثلاث ، وليس بعده شيء . وقال : وقال ابن المبارك : لا آمن إذا زاد في الوضوء على الثلاث أن يأثم . وقال أحمد وإسحاق : لا يزيد على الثلاثة إلا رجل ابتلي .

٨٢٠ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو بدر ، عن عمرو بن قيس ، عن رجل ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه أخبرني عن الوضوء فدعا بماء فغسل كفيه ثلاثًا ، وغسل وجهه ثلاثًا ، وغسل ذراعيه ثلاثًا ، ومسح برأسه وأذنيه ، بدأ بمؤخر رأسه ثم بمقبله ، ثم أدخل إصبعيه في أذنيه . قال أبو بدر : لا أدري أذكر مرة أو مرتين أو ثلاثًا ، ثم غسل رجليه ثم قال : « هكذا الوضوء ، فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم » . أو « ظلم وأساء » .

قلت : رواه أبو داود في « سننه » بتمامه دون قوله : « بدأ بمؤخر رأسه ثم بمقبله » ورواه النسائي وابن ماجه باختصار كلهم من طريق موسى بن أبي عائشة ، عن عمرو بن شعيب به .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا يعلى : ثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة . . فذكره .

٨٢١ ـ **قال أحمد بن منيع** : ثنا إسماعيل . هو ابن علية ـ ، عن أيوب ، عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه كان يمضمض من اللبن ثلاثًا .

هذا إسناد موقوف صحيح .

٨٢٢ ـ **قال أحمد بن منيع** : وثنا الحسن بن موسى : ثنا ابن لهيعة : ثنا أبو النضر ، عَمَّنْ رأى عثمان بن عفان ، أن عثمان دعا بوضوء وعنده علي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد اللَّه فتوضأ ثلاثًا ثلاثًا ، ثم قال : أنشدكم باللَّه أتعلمون أن رسول اللَّه ﷺ كان يتوضأ كما توضأتُ ؟ قالوا : نعم .

٨٢٣ ـ **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[1] : ثنا يونس بن محمد ، ثنا ليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي النضر ، أن عثمان دعا بوضوء وعنده طلحة والزبير وعلي وسعد ثم توضأ وهم ينظرون ، فغسل
(١/ ٩٥ ـ ب) وجهه ثلاث مرات ، ثم أفرغ على يمينه / ثلاث مرات ، ثم أفرغ على يساره ثلاث مرات [ثم مسح برأسه][2] ، ثم رش على رجله اليمني ثم غسلها ثلاث مرات ، ثم رش على رجله اليسرى ثم غسلها ثلاث مرات ، ثم قال للذين حضروا : أنشدكم اللَّه أتعلمون أن رسول اللَّه ﷺ كان يتوضأ كما توضأت الآن ؟ قالوا : نعم ، وذلك لشيء بلغه عن وضوء رجال .

---

(١) « بغية الباحث » (٦٩) ، وانظر « المطالب » (٥٩) .

(٢) زيادة من « البغية ».

٨٢٤ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي**[١] : ثنا غسان بن الربيع ، عن ليث ابن سعد . . فذكره .

قلت : حديث عثمان في « الصحيح » وغيره وإنما أوردته لانضمام من ذكر فيه من الصحابة .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » من طريق بشر بن سعيد ، عن عثمان بن عفان . . فذكره .

٨٢٥ ـ **وقال عبد بن حميد**[٢] : ثنا محمد بن عبيد : ثنا المختار بن نافع ، عن أبي مطر قال : بينما نحن جلوس مع أمير المؤمنين في المسجد على باب الرَّحْبة مع المسلمين فجاء رجل إلى علي فقال : أرني وضوء رسول اللَّه ﷺ وهو عند الزوال فدعا قنبراً[٣] فقال : ائتني بكوز من ماء فغسل يديه[٤] ووجهه ثلاثًا ، فأدخل بعض أصابعه في فيه واستنشق ثلاثًا ، وغسل ذراعيه ثلاثًا ، ومسح رأسه واحدة ، ثم قال : ـ يعني الأذنين ـ خارجهما من الرأس وباطنهما من الوجه ، ورجليه إلى الكعبين ، ولحيته تهطل على صدره ثم حسا حسوة بعد الوضوء ثم قال : أين السائل عن وضوء رسول اللَّه ﷺ؟ كذا كان وضوء رسول اللَّه ﷺ .

٨٢٦ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا القواريري : ثنا يزيد بن هارون: أنبا فائد بن عبد الرحمن ، عن عبد اللَّه بن أبي أوفى أنه سُئل عن وضوء رسول اللَّه ﷺ فقال : كان رسول اللَّه ﷺ يؤتى بقصب فيه من الماء

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٦٣٣) ، وانظر « المطالب » (٥٨) .

(٢) «منتخب عبد بن حميد» (٩٥) ؛ وانظر « المطالب » (٦٠) .

(٣) في الأصل : « قنبر » .

(٤) في « المنتخب » : « كفيه » .

نحو من المد ، يتمضمض ثلاثًا ، ويستنشق ثلاثًا ، ويغسل وجهه ثلاثًا ، وذراعيه ثلاثًا ، ثم يمسح برأسه ويخلل لحيته من باطنها ، ويغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا .

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه » باختصار من طريق فائد بن عبد الرحمن ، وهو ضعيف كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه .

٨٢٧ ـ قال أبو يعلى الموصلي(١) : وثنا عبد اللَّه بن محمد بن سالم(٢) : ثنا حسين بن زيد ، عن الحسن بن زيد [، عن أبيه ،](٣) عن الحسين بن علي أن النبي ﷺ كان إذا توضأ غسل موضع سجوده بالماء حتى يُسِيلَهُ على موضع السجود . / (١/٩٦/أ)

٨٢٨ ـ قال أبو يعلى : وثنا عبيد اللَّه بن عمر القواريري : ثنا محمد ابن الحارث : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن أبيه قال : رأيت عثمان بن عفان جالسًا بالمقاعد يتوضأ قال : فمرَّ به رجل فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه ، ثم دخل المسجد فوقف على الرجل وقال: لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من توضأ فغسل يديه ، ثم تمضمض ثلاثًا ، واستنشق ثلاثًا ، وغسل وجهه ثلاثًا ، ويديه إلى المرفقين ثلاثًا ، ومسح برأسه ، ثم غسل رجليه ، ثم لم يتكلم حتى يقول : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين** »(٤) .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٦٧٨٢) .

(٢) في الأصل : « عبيد اللَّه بن محمد » خطأ ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » (١٤/٣٢٨٦) .

(٣) زيادة من « مسند أبي يعلى » .

(٤) انظر « المقصد العلي » (١٣٩) ، و« المطالب العالية » (٨٩) .

قلت : رواه الدارقطني ، ومحمد بن عبد الرحمن ضعيف ، وكذا الراوي عنه .

٨٢٩ ـ قال : وثنا زحمويه : ثنا صالح بن عمر : أنبأ خلدة ، عن أبي العالية : حدثني من كان يخدم رسول الله ﷺ قال : هذا ما حفظت لك منه: كان إذا صلى ثم لم يبرح في المسجد حتى تحضره صلاة ، توضأ وضوءًا خفيفًا في جوف المسجد .

٨٣٠ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر، عن رجل ، عن حنظلة بن الراهب ، أن رجلاً سلم على النبي ﷺ فلم يرد عليه حتى تمسح وقال : « لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني لم أكن متوضئًا » . أو قال : لم يرد عليه حتى تمسَّح ورد عليه .

هذا إسناد ضعيف .

* * *

(١) « مسند الطيالسي » (١٢٦٥) .

٢١ ـ باب
تخليل اللحية

٨٣١ ـ قال مسدد : ثنا محمد بن جابر ، عن موسى بن أبي عائشة عن عبد اللَّه بن شداد بن الهاد ، أن رسول اللَّه ﷺ توضأ فخلل لحيته بأصابعه ثم قال : « **هكذا أمرني ربي عز وجل أن أخلل** »[١] .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف محمد بن جابر .

٨٣٢ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو بدر ، عن الرُّحَيل بن معاوية ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا توضأ يقول بيده تحت ذقنه ، ويخلل لحيته مرتين ، ربما فعله ثلاثًا أو أكثر من ذلك مرتين[٢] .

قلت : رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » وأبو داود وابن ماجه من طريق يزيد الرقاشي وهو ضعيف دون قوله : « تحت ذقنه » ولم يذكروا «ربما» إلى آخره .

وله شاهد من حديث عمار بن ياسر رواه الترمذي في « الجامع » وقال: قال بهذا أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم ، رأوا تخليل اللحية ، وبه يقول الشافعي وقال أحمد : إن سها عن التخليل فهو جائز، وقال إسحاق : إن تركه ناسيًا أو متأوّلاً أجزأه وإن تركه عامدًا أعاده .

٨٣٣ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا محمد بن عبيد : ثنا واصل

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٩٣) .

(٢) كتب فوقها : « صح » .

الرقاشي، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا توضأ تمضمض ، ومسح لحيته من تحتها بالماء .

٨٣٤ ـ رواه عبد بن حميد[١] : ثنا محمد بن عبيد .. فذكره .

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه » : ثنا إسماعيل بن عبد اللَّه الرقي : ثنا محمد بن ربيعة الكلابي[٢] : ثنا واصل .. فذكره بلفظ : « رأيت رسول اللَّه ﷺ توضأ فخلل لحيته » .

وهذا إسناد ضعيف ، لضعف أبي سورة والرقاشي. / (١/٩٦/ب)

٨٣٥ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا الفضل بن دكين : ثنا خالد ابن إياس ـ قال أبو بكر : وكان ضعيفًا ـ عن عبد اللَّه بن رافع قال : بعثني مروان إلى أم سلمة فقالت : كان رسول اللَّه ﷺ يتوضأ فيخلل لحيته .

قلت : وضعفه أيضًا ابن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم والبخاري وأبو داود والترمذي وابن شاهين الساجي وغيرهم ، وقال ابن حبان والحاكم: يروي الموضوعات انتهى . ويقال في اسم أبيه : إلياس أيضًا .

* * *

(١) « المنتخب » (٢١٨) .

(٢) في الأصل : « معاوية بن ربيعة الكلابي » خطأ ، وانظر « سنن ابن ماجه » (٤٣٣) .

٢٢ ـ باب
مسح الرأس والعمامة

٨٣٦ ـ قال مسدد : ثنا محمد بن جابر ،عن ضمضم ، عن أبيه قال: توضأ رسول اللَّه ﷺ ومسح رأسه مرة واحدة[(١)] .

له شاهد من حديث سلمة بن الأكوع رواه ابن ماجه بسند ضعيف .

٨٣٧ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا حفص ، عن ليث ، عن طلحة ، عن أبيه ، عن جده قال : رأيت النبي ﷺ توضأ فمسح رأسه هكذا، وأمرّ حفص بيده على رأسه حتى مسح قفاه[(٢)] .

٨٣٨ ـ رواه عبد بن حميد[(٣)] : حدثني زكريا بن عدي : ثنا حفص ابن غياث . . فذكره بلفظ : رأيت رسول اللَّه ﷺ توضأ فوضع يده فوق رأسه ثم ردها على قفاه ، ثم أخرجها من تحت الحنك .

قلت : طلحة هو ابن مصرف بن كعب بن عمرو أو عمرو بن كعب .

٨٣٩ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار : ثنا ليث ، عن معاوية بن صالح ، عن عتبة بن أبي أمية ، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان قال : رأيت رسول اللَّه ﷺ توضأ ومسح على الخفين والخمار ، يعني : العمامة .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في «مسنده»: ثنا الحسن بن سوار . . فذكره

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٦١) .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (٦٢) .

(٣) « المنتخب » (٣٨٤) ، وانظر : « المطالب العالية » (٦٣) .

٢٣ ـ باب
في تخليل الأصابع والتحجيل ومن لم يتم وضوءه

٨٤٠ ـ **قال مسدد** : ثنا يحيى ، عن سفيان : حدثني واقد ، عن مصعب قال : رأى ابن عمر قومًا يتوضئون فقال : خللوا ـ يعني بين الأصابع ـ[١] .

له شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن ماجه في « سننه » والترمذي في « الجامع » وحسنه .

٨٤١ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا عبد الرحيم بن سليمان[٢] ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن عمه أبي أيوب ، عن رسول الله ﷺ : « **حبذا المتخللون** » . قالوا : يا رسول وما المتخللون ؟ قال : «**التخلل من الوضوء تخلل بين أصابعك وأظفارك ، والتخلل من الطعام ، فإنه ليس شيء أشد على الملك الذي مع العبد من أن يجد من أحدكم ريح الطعام**»[٣] . / (١/٩٧/أ)

٨٤٢ ـ **رواه عبد بن حميد**[٤] : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ رِياح بن

---

(١) انظر « المطالب العالية » (٩٤) .

(٢) في الأصل : « عبد الرحمن بن سليمان » وفي الهامش : « لعله الرحيم » قلت : وهو الصواب ، وهو عبد الرحيم بن سليمان الكِناني ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » (١٨/٣٤٠٧) .

(٣) انظر : « المطالب العالية » (٩٢) .

(٤) « المنتخب » (٢١٧) .

عمرو[1] : أنبا أبو يحيى الرقاشي : حدثني أبو سورة ابن أخي أيوب [عن أبي أيوب][2] قال : خرج علينا رسول اللَّه ﷺ فقال : « **حبذا المتخللون في الوضوء والطعام** » .

٨٤٣ ـ **رروه أبو يعلى الموصلي** : ثنا سويد بن سعيد : ثنا مروان بن معاوية : ثنا أبو سورة : ثنا أبو أيوب الأنصاري قال : قال رسول اللَّه ﷺ: « **يا حبذا المتخللون في الوضوء بين الأصابع والأظافير ، ويا حبذا المتخللون من الطعام ، وإنه ليس أشد على الملك من بقية تبقى في الفم من أثر الطعام** » .

٨٤٤ ـ **قال** : وثنا أبو أيوب سليمان بن عمرو الرقي[3] : ثنا مروان . . فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل :ثنا وكيع ، عن واصل الرقاشي . . فذكره . ورواه الطبراني في « الكبير » مختصراً .

قلت : مدار الإسناد على أبو سورة وهو ضعيف ، ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث أنس بن مالك .

٨٤٥ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا مسروق بن المرزبان أبو سعيد : ثنا ابن أبي زائدة ، عن إسرائيل ، عن عامر بن شقيق ، عن شقيق قال : توضأ عثمان بن عفان فخلل أصابع رجليه ثم قال : رأيت رسول اللَّه ﷺ فعل ذلك[4] .

---

(١) في الأصل : « رباح بن عمرو » خطأ ، وانظره فيمن روى عن واصل بن السائب أبي يحيى الرقاشي في « تهذيب الكمال » (٣٠/ ٤٠٢) .

(٢) زيادة من « منتخب عبد بن حميد ».

(٣) انظر « المقصد العلي » (١٣٨) .

(٤) « بغية الباحث » (٧٢) .

٨٤٦ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة(١) : ثنا يحيى بن هاشم : ثنا ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قيل يا رسول اللَّه بما تعرف أمتك يوم القيامة قال : « غُر[ًا] محجلين من أثر الوضوء » .

هذا إسناد ضعيف لكن أصله في « الصحيحين » من حديث أبي هريرة. له شاهد من حديث عبد اللَّه بن مسعود رواه ابن حبان في «صحيحه» .

٨٤٧ ـ قال الحارث(٢) : وثنا الحسن بن موسى(٣) : ثنا عبد اللَّه بن لهيعة : ثنا حيوة بن شريح ، عن عقبة بن مسلم : سمعت عبد اللَّه بن الحارث صاحب رسول اللَّه ﷺ قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : **«ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار »** .

هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وأصله في « الصحيحين » من حديث أبي هريرة ، ومن حديث عبد اللَّه بن عمرو(٤) بن العاص .

* * *

---

(١) « بغية الباحث » (٧٢) .

(٢) « بغية الباحث » (٧٤) .

(٣) في الأصل : « الحسن بن محمد » خطأ ، وإنما هو الحسن بن موسى الأشيب ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » (٦/١٢٧٧) .

(٤) في الأصل : « عمر » خطأ .

٢٤ ـ باب
نضح الفرج بالماء بعد الوضوء

٨٤٨ ـ **قال مسدد** : ثنا سلام بن أبي مطيع ، عن منصور بن المعتمر ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس : إذا توضأ أحدكم فليأخذ حفنة من ماء فلينضح بها فرجه ، فإن أصابه شيء فليقل : إن ذلك منه[1] . / (١/٩٧/ب)

٨٤٩ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا الحسن بن موسى : أخبرني ابن لهيعة : حدثني عُقيل بن خالد ، عن الزهري ، [عن عروة] ، عن أسامة بن زيد بن حارثة ، عن أبيه[2] ، أن النبي ﷺ في أول ما أوحي إليه أتاه جبريل فعلمه الوضوء ، فلما فرغ أخذ غرفة من ماء » وقال ابن لهيعة مرة أخرى : فنضح فرجه .

وكذا رواه عبد بن حميد[3] : ثنا الحسن بن موسى إلا أنه قال أراه الوضوء والصلاة .

٨٥٠ ـ **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[4] : ثنا الحسن بن موسى : ثنا عبد اللّٰه بن لهيعة : ثنا عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٠١٧) .

(٢) كتب فوقها : « صح » .

(٣) « المنتخب » (٢٨٣) .

(٤) « بغية الباحث » (٦٧) .

عروة ، عن أسامة بن زيد بن حارثة أن النبي ﷺ . . فذكره .

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه »[1] من طريق ابن لهيعة دون قوله : أول ما أوحي إليه .

ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[2] :ثنا الهيثم بن خارجة : ثنا رِشْدِين بن سعد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد ، عن[3] النبي ﷺ ، أن جبريل عليه السلام لمَّا نزل على النبي ﷺ فعلمه الوضوء ، فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرش بها نحو الفرج . قال : وكان النبي ﷺ يرش بعد وضوئه .

وعبد اللَّه بن لهيعة ضعيف ، وكذا رِشْدِين بن سعد .

* * *

(١) ابن ماجه (٤٦٢) .

(٢) « مسند أحمد » (٤/١٦١) .

(٣) كتب فوقها : « صح » .

٢٥ ـ باب

كراهة مسح الوجه بعد الوضوء

٨٥١ ـ قال مسدد : ثنا سفيان ، عن منصور بن المعتمر ، عن هلال ابن يساف ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد اللَّه ، أنه كرهه ـ يعني المسح على الوجه بالمنديل ـ موقوف .

قلت : رواه الحاكم في « المستدرك » : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا العباس بن محمد : ثنا يحيى بن معين : ثنا سفيان بن عيينة . . فذكره بلفظ : « لا تمندل بعد الوضوءات » .

قال البيهقي في « سننه » : وروينا عن عثمان وأنس أنهما لم يريا به بأسًا ، وعن الحسين بن علي أنه فعله انتهى .

وقد ورد عن النبي ﷺ ما يخالف قول جابر ، فروى ابن ماجه في «سننه» بسند صحيح ، عن سلمان الفارسي ، أن النبي ﷺ توضأ فقلب جبة صوف كانت عليه فمسح بها وجهه .

وروى الترمذي في « الجامع » من حديث عائشة قالت : كانت لرسول اللَّه ﷺ خرقة يتنشف بها بعد الوضوء ». ثم روى من حديث معاذ. قال: كان النبي ﷺ إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه . وقال في كلٍّ من الحديثين : غريب قال : ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء . قال:
(١/٩٨/أ) وقد رخص قوم من أهل العلم من / أصحاب رسول اللَّه ﷺ ومن بعدهم في التمندل بعد الوضوء ، ومن كرهه إنما كرهه من قبل أنه قيل أن الوضوء يُوزن ، رُوي ذلك عن سعيد بن المسيب والزهري .

٢٦ ـ باب

ما يقال بعد الوضوء

٨٥٢ ـ **قال مسدد** : ثنا المعتمر : سمعت عباد بن عباد ابن أخضر يحدث ، عن أبي مجلز ، عن أبي موسى قال : أتيت النبي ﷺ بوضوء فتوضأ ثم صلى ، فكان في دعائه : « **اللَّهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي** » فقلت[١] : يا رسول ذكرتَ دعوات ؟ قال : « **وهل تركن من شيء ؟** » .

٨٥٣ ـ **رواه أبو بكر بن أبي شيبة** ، عن المعتمر بن سليمان . . فذكره بلفظ أتيت النبي ﷺ بوضوء فتوضأ وقال : « **اللَّهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في داري ، وبارك لي في رزقي** » .

٨٥٤ ـ **ورواه أبو يعلى الموصلي**[٢] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . فذكره .

قلت : ورواه النسائي في كتاب « عمل اليوم والليلة » عن محمد بن عبد الأعلى ، عن معتمر . . فذكره .

٨٥٥ ـ **قال مسدد** : وثنا يحيى ، عن شعبة ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عُباد ، عن أبي سعيد الخدري قال : إذا توضأ الرجل فقال : سبحانك اللَّهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

---

(١) في الأصل : « . . . في رزقي . فذكرت فقلت » كذا .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٧٢٧٣) .

أستغفرك وأتوب إليك ، ختم بخاتم ثم لم يكسر إلى يوم القيامة .

قلت : رواه النسائي في « اليوم والليلة » عن بندار ، عن غندر ، عن شعبة . . فذكره هكذا موقوفًا . ورواه الطبراني في كتاب « الدعاء » موقوفًا ومرفـوعًا من طرق ، منها : عن قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عُباد ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ . . فذكره إلا أنه قال : « طبع عليه بطابع ثم وضعه بين حرس فلم يكسر إلى يوم القيامة » .

ورواه الطبراني في « الأوسط » [. . . .][1] عن أبي سعيد قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ بعشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ، ومن توضأ فقال : سبحانك اللَّهم** ... » فذكره بتمامه .

* * *

(١) كلمتان غير واضحتين .

٢٧ ـ باب
الأذنان من الرأس

٨٥٦ ـ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ الجريري ، عن فلان بن وهب بن قبيصة ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه قال : قال عثمان : ألا أريكم وضوء رسول اللَّه ﷺ ؟ فأراهم ثم قال : واعلموا أن الأذنين من الرأس .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ الجريري ، عن عروة بن قبيصة ، عن رجل من الأنصار . . فذكره .

وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي رواه الترمذي في « الجامع » وقال : والعمل على هذا عند أكثر أهل [العلم][1] من أصحاب رسول اللَّه ﷺ ومن بعدهم : أن الأذنين من الرأس ، وبه يقول سفيان وابن المبارك [والشافعي][2] وأحمد وإسحاق ، وقال بعض أهل العلم : ما أقبل من الأذنين فمن الوجه وما أدبر فمن الرأس . وقال إسحاق : وأختار أن يمسح مقدمهما مع وجهه ومؤخرهما مع رأسه انتهى .

وما اختاره إسحاق له شاهد من حديث علي بن أبي طالب رواه عبد ابن حميد في « مسنده » وقد تقدم في باب الوضوء . / (١/٩٨ ـ ب)

* * *

---

(١) زيادة من « جامع الترمذي » (١/٥٣ : ٥٥) .

٢٨ ـ باب

ما يكفي الوضوء والغسل من الماء

٨٥٧ ـ قال مسدد بن مسرهد : ثنا يحيى بن سعيد : ثنا شعبة ، عن حبيب بن زيد ، عن عباد بن تميم ، عن عبد اللّٰه بن زيد أن النبي ﷺ أتى بثلثي مدّ فتوضأ ، فجعل يدلك ذراعيه .

٨٥٨ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد اللّٰه بن عامر : ثنا ابن أبي زائدة ، عن شعبة . . فذكره .

٨٥٩ ـ قال أبو يعلى : وثنا عبيد اللّٰه بن معاذ بن معاذ[1] : ثنا أبي : ثنا شعبة ، عن حبيب الأنصاري وَجَدُّهُ عبدُ اللّٰه بن زيد ، عن عباد بن تميم، عن عبد اللّٰه بن زيد جد حبيب قال : رأيت النبي ﷺ وأُتي بوضوء ثلثي مد فرأيته يتوضأ ، فجعل يدلك به ذراعيه ودلك أذنيه ـ يعني حين مسحهما ـ .

٨٦٠ ـ قال : وثنا سويد بن سعيد : ثنا يحيى بن زكريا ، عن شعبة . . فذكر مثل حديث مسدد .

قلت : ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أحمد بن يحيى بن زهير: ثنا أبو كريب : ثنا ابن أبي زائدة . . فذكره .

قال : وثنا مسدد بن مسرهد . . فذكره .

ورواه الحاكم في « المستدرك » من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. . فذكره .

---

(١) كتب فوقها : « صح » .

ورواه البيهقي في « سننه » عن الحاكم .

٨٦١ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن فضيل ، عن حصين ، عن يزيد الرقاشي ، عن امرأة من قومه ، أنها كانت إذا حجت مرت على أم سلمة قال : فقلت لها : أرني الإناء الذي كان يتوضأ فيه رسول اللَّه ﷺ . قالت : فأخرجته فقلت : هذا مكوك المفتى . فقلت : أرني الإناء الذي كان يغتسل فيه ، فأخرجته فقلت : هذا القفيز المفتى(١) .

٨٦٢ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة(٢) : ثنا يحيى بن أبي بكير : ثنا زائدة ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن يزيد الرقاشي ، عن امرأة من قومه قالت : دخلت على أم سلمة فقلت : أريني إناء رسول اللَّه ﷺ الذي كان يغتسل فيه ، فأخرجت إلي إناء فقلت : هذا مختوم يعني الصاع فقلت لها : فأخرجي لي مُدَّهُ أو إناءه الذي كان يتوضأ به فأخرجت إليَّ إناء فقلت هذا ربع المفتى كذا .

قلت : هذا إسناد ضعيف ، لجهالة تابعيه وضعف الرقاشي . / (١/٩٩/أ)

٨٦٣ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع : ثنا شريك ، عن عبد اللَّه بن عيسى ، عن ابن خير ، عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« يجزئ في الوضوء رطلين من ماء »** .

٨٦٤ ـ قال : وثنا الفضل بن دكين : ثنا محمد بن أبي حفص العطار السدي ، عن البهي ، عن عائشة أن رسول اللَّه ﷺ توضأ بكوز .

٨٦٥ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا سريج بن يونس : ثنا علي بن

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٣) .

(٢) « بغية الباحث » (٦٦) ، وانظر « المطالب العالية » (٤) .

ثابت ، عن الصلت بن دينار عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ : « توضأ بنصف مد » .

قلت : رواه البيهقي في « سننه الكبرى » من طريق عبد اللّٰه بن محمد البغوي عن سريج بن يونس . . فذكره .

قال البيهقي : والصلت بن دينار لا يفرح بحديثه .

* * *

٢٩ ـ باب
ما ينقض الوضوء وما لا ينقض

٨٦٦ ـ قال مسدد : ثنا يحيى ، عن مجالد : ثنا عامر ، عن جرير ، أن عمر ـ رضي اللّه عنه ـ صلى بالناس فخرج من إنسان شيء فقال عمر : عزمت على صاحب هذه أن يتوضأ ويعيد صلاته . فقال جرير : أَوَ تَعْزِم على كل من سمعها أن يتوضأ وأن يعيد الصلاة ؟ . قال : نِعم ما قلت : جزاك اللّه خيراً ، فأمرهم بذلك[١] .

قلت : مجالد ضعيف .

٨٦٧ ـ قال مسدد : وثنا يحيى ، عن شعبة ، عن غيلان بن جامع ، عن منصور بن مهران عمن أخبره أنه رأى أبا هريرة أدخل إصبعه في أنفه ، فخرجت متلطخة دمًا أو عليها دم ثم صلى[٢] .

إسناده ضعيف .

٨٦٨ ـ قال : وثنا يحيى ، عن سفيان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح قال : قالت عائشة : يتوضأ أحدكم من الطعام ولا يتوضأ من الكلمة العوراء يقولها ؟[٣] .

٨٦٩ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا وكيع : ثنا عبد الملك

(١) انظر : المطالب العالية » (١٢١) .

(٢) المصدر السابق (١٢٢) .

(٣) المصدر السابق (١٢٣) .

ابن مسلم الحنفي، عن أبيه، عن علي قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه إنا نكون بالبادية فيخرج من أحدنا الرُويحة قال : فقال: « **إن اللَّه لا يستحي من الحق ، إذا فسا أحدكم فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن** ».

قلت : رواه عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل : ثنا محمد بن بكار : ثنا حبان بن علي ، عن ضرار بن مرة ، عن حصين المزني قال : قال علي بن أبي طالب[1] على المنبر : أيها الناس إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **لا يقطع الصلاة إلا الحدث** » . لا أستحييكم مما لا يستحي منه رسول اللَّه ﷺ ، والحدث أن يفسو أو يضرط .

٨٧٠ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد اللَّه[2] ، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : رأيت السائب بن خباب يشم ثوبه فقلت : مما ذاك يرحمك اللَّه قال : إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **لا وضوء إلا من ريح أو سماع** » .

٨٧١ ـ **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[3] : ثنا أبو عمران محمد بن جعفر الوركاني ، عن إسماعيل بن عياش . . فذكره .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف عبد العزيز بن عبيد اللَّه[2] .

ورواه ابن ماجه في « سننه »[4] عن أبي بكر أبي شيبة بالإسناد والمتن إلا أنه جعل مكان السائب بن خباب السائب بن يزيد .

---

(١) في الأصل : « قال : قال رسول اللَّه ﷺ بن أبي طالب » كذا .

(٢) في الأصل : « عبد العزيز بن عبد اللَّه » خطأ ، وهو عبد العزيز بن عبيد اللَّه بن حمزة الحمصي .

(٣) « بغية الباحث » (٨١) .

(٤) « ابن ماجه » (٥١٦) .

٨٧٢ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن مخارق ، عن طارق قال : قال عبد اللَّه شيئًا هذا معناه : أن اللمس ما دون الجماع[١] ./ (١/٩٩/ب)

* * *

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٢٣) .

٣٠ ـ باب
الوضوء من مس الذكر

٨٧٣ ـ **قال مسدد** : ثنا يحيى ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب قال : من مس ذكره فعليه الوضوء[١] .

ورجال إسناده ثقات .

٨٧٤ ـ **قال** : وثنا أمية بن خالد : ثنا عمر بن أبي وهب الخزاعي ، عن جميل أو خميل ـ شك معاذ ـ[٢] عن أبي وهب ، عن أبي هريرة قال : من ذكره فليتوضأ ، ومن مس فوق الثوب فلا يتوضأ .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » ، والبيهقي في « سننه » من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **من مس ذكره فعليه الوضوء** » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه ، وليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ** » .

٨٧٥ ـ **قال إسحاق بن راهويه** : أنبأ محمد بن بكر البرساني : ثنا ابن جريج : حدثني الزهري ، عن عبد اللَّه بن أبي بكر ، عن عروة قال

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٤٤) .

(٢) كذا .

بعثني الزهري ولم أسمعه منه أنه كان يحدث عن بسرة بنت صفوان ، وعن زيد بن خالد الجهني ، عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ** » . قال ابن جريج : وقال يحيى بن أبي كثير : عن رجل من الأنصار، أن رسول اللَّه ﷺ صلى ثم عاد في مجلسه فتوضأ ، ثم أعاد الصلاة فقال : « **إني كنت مست[1] ذكرى فنسيت** » .

٨٧٦ ـ **قال إسحاق** : وثنا معاذ بن هشام : حدثني أبي ، عن يحيى ابن أبي كثير : حدثني رجل في مسجد الرسول ﷺ ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ** »[2] .

٨٧٧ ـ **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[3] : ثنا عبد العزيز بن أبان : ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا مس أحدكم ذكره فليعد الوضوء** » .

قال الشيخ : الإسناد الأول صحيح متصل ، وحديث بسرة في « السنن الأربعة » ، وأخرجه أحمد بن حنبل من حديث زيد بن خالد ، ولكنه من رواية ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن زيد بن خالد ، وقد تبين في الإسناد الذي سقناه أن الزهري لم يسمعه من عروة ، فكأن ابن إسحاق دلسه تدليس التسوية ، لأنه صرح فيه بسماعه من الزهري ، فأخرجته من هذا / الوجه للفائدة ، وباقي الطرق التي هنا لم يخرجوها . (١/ ١٠٠/أ)

٨٧٨ ـ **وكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري .. فذكره .

---

(١) كذا ، والجادة : « مسست » .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (١٤٠) .

(٣) « بغية الباحث » (٨٠) ، وانظر : « المطالب » (١٤٣) .

٨٧٩ ـ **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا زهير ، ثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثني أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني محمد بن مسلم الزهري ، عن عروة بن الزبير . . فذكره وزاد : قال أبو خثيمة :هذا عندي وهم ، إنما رُوِيَ [عن][1] عروة عن بسرة .

٨٨٩ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي : ثنا عبد اللَّه بن أبي جعفر الرازي ، عن أيوب بن عتبة ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : صلى رسول اللَّه ﷺ صلاة ثم قام فتوضأ وأعادها . فقلنا : يا رسول اللَّه هل من حدث يوجب الوضوء؟ قال : « **لا إني مسست ذكري** » .

٨٩٠ ـ **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[2] : ثنا يحيى بن هاشم : ثنا هشام بن عروة ، عن عروة بن الزبير ، عن مروان ، عن بسرة بنت صفوان قالت : سألت رسول اللَّه ﷺ عن المرأة تمس فرجها قال : «**تتوضأ**» .

قلت : لبسرة بنت صفوان في « السنن الأربعة » حديث بغير هذه السياقة .

رواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة : ثنا محمد بن رافع : ثنا ابن أبي فديك : أخبرني ربيعة بن عثمان ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، أن النبي ﷺ قال : « **[من] مس فرجه فليتوضأ** » قال عروة : فسألت بسرة فصدقته .

---

(١) زيادة من « مختصر الإتحاف » .

(٢) « بغية الباحث » (٨٢) ، وانظر « المطالب » (١٤٣) .

قال ابن حبان : وثنا الفضل بن الحباب الجمحي : ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا علي بن المبارك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من مس فرجه فليعد الوضوء** » .

قال : وثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن قريش : ثنا محمد بن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ : ثنا عبد اللَّه بن الوليد العدني : ثنا سفيان : ثنا هشام بن عروة، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : «**من مس ذكره فليتوضأ وضوءه للصلاة** » .

قال : وثنا عبد اللَّه بن محمد بن سلم : ثنا عبد اللَّه بن أحمد[1] بن ذكوان الدمشقي : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا عبد الرحمن بن نمر اليحصبي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن بسرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا مس أحدكم فرجه فليتوضأ ، والمرأة مثل ذلك** » .

قال البخاري : أصح شيء في هذا الباب حديث بسرة بنت صفوان .

قال الترمذي : وفي الباب عن أم حبيبة ، وأبي أيوب ، وأروى بنت أويس ، وعائشة ، وجابر بن عبد اللَّه ، وزيد بن خالد ، وعبد اللَّه بن عمرو .

قلت : وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، وسعد بن أبي وقاص ، وابن عباس ، وأم سلمة . / (١/ ١٠٠/ ب)

* * *

(١) في الأصل : « عبد اللَّه بن محمد » خطأ ، وانظر « التقريب » .

٣١ ـ باب
ترك الوضوء من مس الذكر

٨٨٢ ـ **قال مسدد بن مسرهد** : ثنا يحيى ، عن سعيد ، عن قتادة قال: سألت سعيداً عن مس الذكر فقال : هو كبعض جسدك(١) .

هذا إسناد رجاله ثقات. له شاهد من حديث أبي أمامة رواه ابن ماجه.

٨٨٣ ـ **قال** : وثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن مخارق بن أحمر الكلابي ، عن حذيفة في مس الذكر فقال : ما أبالي إياه مسستُ أو أتقي أو أُذني . قال يحيى : أحدهما(٢) .

٨٨٤ ـ **قال** : وثنا يحيى ، عن سفيان : حدثني إياد بن لقيط ، عن البراء بن قيس قال : سئل حذيفة عن مس الذكر . . فذكره .

قلت : له شاهد من حديث طلق بن علي رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبويعلى الموصلي ، وسيأتي بزيادة في كتاب المساجد في باب بناء مسجد المدينة .

٨٨٥ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا الجراح بن مخلد: ثنا عمر بن يونس اليمامي: ثنا المفضل بن ثواب رجل من أهل اليمن: حدثني [حسين بن أودع](٣) ، عن سيف بن عبد اللّه الحميري قال: دخلت أنا ورجال معي على

(١) انظر « المطالب العالية » (١٤٥) .

(٢) انظر « المطالب العالية » (١٤٥ب) .

(٣) كذا بالأصل و« المطالب » ، وفي المطبوع من « المسند » « حسين بن فادع عن أبيه » وكذا في « مجمع الزوائد ».

عائشة فسألناها عن الرجل يمس فرجه وعن المرأة تمس فرجها فقالت : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **ما أبالي إياه مسست أو أنفي** » .

* * *

٣٢ ـ باب
ما جاء في الوضوء من النوم

٨٨٦ ـ قال إسحاق بن راهويه : أنبا يحيى بن آدم : المسعودي ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عبد اللَّه قال : إذا نام أحدكم مضطجعًا فليتوضأ. فقيل له : كان النبي ﷺ ينام مضطجعًا فلا يتوضأ ؟ فقال : لستم كرسول اللَّه ﷺ ، ولو كان من رسول اللَّه ﷺ شيء أعلمه[1] .

٨٨٧ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس أن النبي ﷺ نام حتى نفخ ثم قام فصلى.

٨٨٨ ـ رواه عبد بن حميد : أخبرني أبو الوليد : ثنا حماد بن سلمة، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ نام حتى سُمِعَ له غطيطٌ ، فقام فصلى ولم يتوضأ ، قال عكرمة : إن النبي ﷺ كان محفوظًا .

٨٨٩ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي: ثنا حفص ، عن أشعث ، عن أبي هبيرة ، عن سعيد ، عن ابن عباس أن (١/ ١٠٠/ب) النبي ﷺ / نام وهو جالس ثم نفخ ، ثم جاء بلال فآذنه بالصلاة ، فخرج فصلى ولم يتوضأ .

٨٩٠ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[2] : ثنا محمد بن عمر : ثنا أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر قال : إذا وضع

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٤٧) .

(٢) « بغية الباحث » (٨٤) .

جنبه فليتوضأ .

قلت : مرسل ضعيف ، ومحمد بن عمر هو الواقدي : رواه البيهقي في « سننه » الكبرى من طريق محمد بن عمر الواقدي به .

٨٩١ ـ قال الحارث[١] : وثنا محمد بن عمر : ابن أبي سبرة ، عن عاصم بن عبيد اللَّه ، [عن حرملة][٢] مولى زيد قال : استفتيت زيد بن ثابت في النوم قاعدًا فلم يرَ به بأسًا . قلت : أرأيت إن وضعت جنبي ؟ قال: توضأ[٣] . قال أبو عبد اللَّه : وهذا مجمع عليه .

٨٩٢ ـ قال[٤] : وثنا محمد بن عمر : ثنا مخرمة بن بكير ، عن أبيه، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة . وعن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قالا : من نام على كل حال لا يعقل فعليه الوضوء .

٨٩٣ ـ قال[٥] : وثنا محمد بن عمر : ثنا ابن أبي ذئب ، عن عمر ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن الأعرج قال : رأيت أبا هريرة ينام قاعدًا حتى أسمع غطيطه ، ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ .

قلت : شيخ الحارث بن أبي أسامة في هذا الإسناد وما قبله محمد بن عمر هو الواقدي ضعيف .

---

(١) « بغية الباحث » (٨٥) .

(٢) ساقط من الأصل : وأثبتناه من « البغية ».

(٣) وانظر : « المطالب العالية » (١٤٩) .

(٤) « بغية الباحث » (٨٣) ، وانظر « المطالب العالية » (١٥٠) .

(٥) « بغية الباحث » (٨٦) ، وانظر « المطالب العالية » (١٥١) .

٨٩٤ ـ وقال أبو يعلى الموصلى : ثنا عبد اللَّه بن عامر : ثنا ابن أبي زائدة ، عن حجاج ، عن فضيل ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللَّه قال : نام النبي ﷺ حتى نفخ ، ثم قام فصلى . قال[١] : فذكرته لعطاء فقال: إن النبي ﷺ لم يكن كغيره[٢] .

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه » : ثنا عبد اللَّه بن عامر بن زرارة : ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة ، عن أبيه . . فذكره بتمامه دون قوله : فذكرته لعطاء إلى آخره .

٨٩٥ ـ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا عبيد اللَّه : ثنا خالد : ثنا سعيد، عن قتادة ، عن أنس أو عن إياس ، أن أصحاب رسول اللَّه ﷺ كانوا يضعون جنوبهم فينامون ، منهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ[٣] .

قلت : هذا إسناد صحيح رواه البزار في « مسنده » : ثنا ابن المثنى : ثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس أن أصحاب رسول اللَّه ﷺ كانوا يضعون . . فذكره .

وفي صحيح مسلم وأبي داود والترمذي عن أنس قال : كان أصحاب رسول اللَّه ﷺ ينامون ثم يصلون ولا يتوضئون قيل لقتادة : سمعته من أنس؟
(١/١٠١/ب) قال : إي واللَّه . لفظ مسلم /

ورواه البيهقي في « سننه الكبري » من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : كان أصحاب رسول اللَّه ﷺ ينامون ثم يقومون فيصلون ولا يتوضئون على عهد رسول اللَّه ﷺ .

---

(١) مكررة في الأصل .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (١٥٢) .

(٣) « مسند أبي يعلى » (٣١٩٩/٥) .

ثم رواه من طريق ابن المبارك ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : لقد رأيت أصحاب رسول اللَّه ﷺ يوقظون للصلاة ، حتى إني لأسمع لأحدهم غطيطًا ، ثم يقومون فيصلون ، ولا يتوضئون .

قال ابن المبارك : هذا عندنا وهم جلوس .

قال البيهقي : وعلى هذا جماعة : عبد الرحمن بن مهدي والشافعي ، وجدتهما في ذلك مخرجان في « الخلافيات » .

٨٩٦ ـ قال أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا إبراهيم [بن عبد اللَّه] بن الحسين الأنطالكي : أنبا بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عطية بن قيس سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **العينان وكاء السه ، وإذا نامت العين استطلقت الوكاء** » .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في « مسنده »[٢] : ثنا بكر بن يزيد : أنا أبو بكر ـ يعني بن أبي مريم ـ . . فذكره .

ورواه البيهقي[٣] من طريق بقية ، ثم رواه من طريق مروان ، عن عطية ابن قيس . . فذكره موقوفًا قال الوليد بن مسلم : مروان أثبت من أبي بكر ابن أبي مريم .

* * *

---

(١) « مسند أبي يعلى » (١٣/ ٧٣٧٢) .

(٢) (٤/ ٩٧) .

(٣) (١/ ١١٨ ـ ١١٩) .

٣٣ ـ باب
الوضوء مما غيرت النار

٨٩٧ ـ قال مسدد : ثنا يزيد : ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن إبراهيم بن عبد اللّه بن قارظ أن أبا هريرة أكل أثوارًا من أقط فتوضأ قال : تدري لما توضأت ؟ إني أكلت أثوارًا من أقط ، وإني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **توضئوا مما مست النار** » .

قلت : هو في صحيح مسلم باختصار ، ورواه أحمد بن حنبل في «مسنده» : ثنا عفان : ثنا وهيب : ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ أكل أثوارًا من أقط فتوضأ منه ثم صلى .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : أنبأ ابن خزيمة : ثنا أحمد بن عبدة الضبي : ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن سهيل بن أبي صالح . . فذكره .

٨٩٨ ـ قال مسدد : وثنا يحيى ، عن ابن أبي عروبة ،عن قتادة ، أن أنس بن مالك كان يتوضأ مما غيرت النار ، ويحدث أن أبا طلحة توضأ مما غيرت النار[١] .

هذا إسناد رجاله ثقات .

رواه البزار من طريق يحيى عن أنس .

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٢٧) .

وابن ماجه في « سننه » من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن أنس مرفوعًا . . فذكره دون قوله ويحدث أن أبا طلحة إلى آخره .

٨٩٩ ـ قال : وثنا المعتمر : سمعت أبي يقول : ثنا أبوعثمان ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : « **توضئوا والوضوء**[١] **مما غيرت النار ، ومما يخرج من بين فرث ودم** »[٢] .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٩٠٠ ـ قال : وثنا يحيى ، عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمود بن عمرو ، عن خالته أو عمته[٣] ـ شك يحيى ـ وكانت امرأة زيد بن ثابت ، أن زيد بن ثابت كان يتوضأ مما غيرت النار .

٩٠١ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا إسماعيل : ثنا أيوب، عن أبي قلابة قال : أتيت أنسًا[٤] فلم أجده فقعدت حتى جاء ، فجاء وهو مغضب فقال : كنا عند هذا ـ يعني الحجاج ـ فأُتي بطعام فأكلوا ثم قاموا فصلوا ولم يتوضئوا. فقلت : أو ما كنتم تفعلون هذا ؟ فقال : لا ، ما كنا نفعله[٥] .

٩٠٢ ـ قال : وثنا يزيد بن هارون : أنبأ سليمان التيمي ، عن أبي قلابة ، عن أنس . . مثله غير أنه قال : رأيت أنسًا[٤] خبيث النفس فقلت : مالي أراك خبيث النفس ؟ فقال : ومالي لا أكون خبيث النفس وقد خرجت من عند حمولاً آنفًا ، وقد أكلوا خبزًا ولحمًا ثم صلوا ولم

---

(١) كتب فوقها : « صح » .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (١٣٠) .

(٣) في الأصل : « أو عمتك » .

(٤) في الأصل : « أنس » .

(٥) انظر : « المطالب العالية » (١٢٨) .

يتوضئوا[1] . . فذكره .

(١/١٠٢/أ) هذا إسناد رجاله ثقات /

٩٠٣ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا إسحاق : ثنا سفيان ، عن عمرو : أخبرني من سمع ابن عباس وعبد اللَّه بن عمرو القاري بمارية يقول: أخبرني أبو أيوب أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **الوضوء مما مست النار** » . قال ابن عباس : أتوضأ من الدهن ؟ أتوضأ من الحمام ؟ واللَّه ما حلت النار شيئًا ولا حرمته .

هذا إسناد ضعيف ، لجهالة التابعي .

* * *

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٢٩) .

٣٤ ـ باب
ترك الوضوء مما مست النار

٩٠٤ ـ **قال أبو داود الطيالسي**[١] : ثنا بكار : سمعت أبا الزبير يحدث ، عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ ، أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر قال بكار : ـ وأحسبه قد ذكر عثمان ـ رضي اللَّه عنهم ـ أكلوا لحمًا فصلوا ولم يتوضئوا .

٩٠٥ ـ **رواه مسدد** : ثنا ابن أبي داود ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر بن عبد اللَّه أن أبا بكر أكل لحم شواء أو طبيخًا، ثم صلى ولم يتوضأ .

٩٠٦ ـ **ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل ، سمع جابر بن عبد اللَّه .

٩٠٧ ـ **قال** : وثنا سفيان : ثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد اللَّه قال : خرج رسول اللَّه ﷺ وأنا معه ، فدخل على امرأة من الأنصار ففرشت لنا تحت صَوَر لها ، ـ والصور النخلات المجتمعات ـ وذبحت لنا شاة فأكل منها ، وأتت بقناع رطب فأكل منه ، ثم توضأ للظهر وصلى ، ثم انصرف ، فأتيته بغُلالة من غُلاَلَة الشاة[٢] فأكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ ، وشهدت أبا بكر الصديق دخل على أهله فقال : هل من

(١) « مسند الطيالسي » (١٧٥٨) .

(٢) بهامش الأصل : « أي : من بقية لحمها » .

طعام؟ قالوا : لا قال : فأين شاتكم الوالد ؟ فأتى بها فحلبها ثم أمر بلبانها فطبخ ، فأكل منه ثم صلى ولم يتوضأ ، وشهدت عمر بن الخطاب وأتى بجفنتين فوضع أحدهما بين يديه والأخرى من خلفه فأكل وأكلنا معه ، ثم صلى ولم يتوضأ . / (١/١٠٢/ب)

٩٠٨ - **ورواه أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا هشيم : أنبأ علي بن زيد : ثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : أكلت مع النبي ﷺ ومع أبي بكر وعمر وعثمان خبزًا ولحمًا ، ثم صلوا ولم يتوضئوا .

٩٠٩ - **ورواه أحمد بن منيع** : ثنا حسين بن محمد : ثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، أن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار حائطًا ، فكنست صَورًا لها ، وبسطت له ، ثم أمرت بشاة فذبحت ، وصُنع لهم طعام ، فأكلوا ثم قالوا[1] . فلماحضرت الصلاة قاموا فتوضئوا وصلوا صلاة الظهر ، فقالت المرأة : يا نبي اللّه ، إنه قد فضل من شاتنا فضلة فهل لكم في العشاء ؟ فقالوا : نعم ، فأكلوا ثم قاموا فصلوا العصر ولم يتوضئوا .

٩١٠ - **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[2] : ثنا العباس بن الفضل : ثنا عبد الوارث ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد اللّه قال : دخلت مع النبي ﷺ على امرأة من الأنصار ، فذبحت له شاة ، فأكل ثم صلى ولم يتوضأ ، ودخلت على أبي بكر بعد موت النبي ﷺ فقال : أين شاتكم الوالد ؟ فطُبخ لنا فأكل ثم صلى ولم يتوضأ ، ودخلت على عمر بعد موت أبي بكر فأكل خبزًا ولحمًا ثم صلى ولم يتوضأ .

---

(١) أي : ناموا في وقت القيلولة .

(٢) « بغية الباحث » (٩٤) .

٩١١ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا شيبان بن أبي شيبة : ثنا جرير ابن حازم . . فذكره .

قلت : ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو يعلى . . فذكره .

ورواه الترمذي وابن ماجه باختصار .

ورواه الحاكم في « المستدرك » من طريق عمرو بن دينار وأبي الزبير جميعًا ، عن جابر بن عبد اللَّه ، أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب أكلا خبزًا ولحمًا فصليا ولم يتوضأا .

ورواه البيهقي في « سننه » عن الحاكم .

قال الترمذي : وهذا آخر الأمر من رسول اللَّه ﷺ ، تَرْكُ الوضوءِ مما مست النار . قال : وكَأَنَّ هذا الحديثَ ناسخٌ لحديث : « **الوضوء مما مست النار** » . انتهى وسيأتي في كتاب الفرائض في باب ما جاء في قسمة المواريث، وسيأتي في كتاب المناقب .

وله شاهد من حديث عمرو بن أمية رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٩١٢ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لو أكلت لحمًا وشربت لبن اللقاح، ثم أصلي ولم أتوضأ ، ما باليت إلا أن أمضمض فمي ، وأغسل يدي من غمر الطعام[١] .

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح . / (١/١٠٣/أ)

٩١٣ ـ قال : وثنا عيسى : ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٣٣) .

النبي ﷺ دخل على ابنته فاطمة ، فقربت إليه لحمًا فأكل ، فلما قام أخذت بردائه فقالت : ألا تتوضأ ؟ فقال : « مِمَّ يا بنية ؟ » . فقالت : مما غيرت النار ؟ فقال : « أو ليس أطهر طعامنا ما غيرت النار ! » .

٩١٤ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي : ثنا حماد ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ ، أن رسول اللَّه ﷺ أكل في بيتها عرقًا[١] فجاء بلال فآذنه بالصلاة ، فقام ليصلي فأخذتُ بثوبه فقلت : يا أبةِ ألا تتوضأ ؟ فقال : « مما أتوضأ أي بنيه ؟ » . فقلت : مما مست النار . . فذكره[٢] .

٩١٥ ـ قال : وثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير : ثنا ابن الفضل : ثنا محمد بن إسحاق . . فذكره .

٩١٦ ـ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٣] : ثنا داود بن المحبر : ثنا حماد ، عن محمد بن إسحاق .

قلت : ورواه أحمد بن حنبل : ثنا الحسن بن موسى : ثنا حماد بن سلمة . . فذكره[٤] . ومدار حديث فاطمة على محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه .

٩١٧ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان ابن بلال : حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن حسين بن أبي رافع ، عن

---

(١) في الأصل : « عزقًا » .

(٢) « مسند أبي يعلى » (١٢/ ٦٧٤٠) ، وانظر : « المطالب العالية » (١٣٥) .

(٣) « بغية الباحث » (٩١) .

(٤) « المسند » (٦/ ٢٨٣) .

أبي رافع قال :رأيت رسول اللَّه ﷺ أكل كتفًا ، ثم قام إلى الصلاة ولم يمس الماء .

قلت : رواه مسلم في « صحيحه » بلفظ : أشهد ، لكنت أشوي لرسول اللَّه ﷺ بطن الشاة ، ثم صلى ولم يتوضأ .

وروواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق شرحبيل بن سعد ، عن أبي رافع مولى رسول اللَّه ﷺ قال : أهديت لرسول اللَّه ﷺ شاة فشوى له بطنها فأكل منها ، ثم قام فصلى ولم يتوضأ .

٩١٨ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا عفان ، ثنا عبيد اللَّه بن إياد ، عن سويد بن سرحان ، عن مغيرة بن شعبة ، أن رسول اللَّه ﷺ أكل طعامًا ثم أقيمت الصلاة وقد كان توضأ قبل ذاك ، فأتيته بماء ليتوضأ فانتهرني وقال: **« وراءك ولو فعلت ذاك فعله الناس »** .

قلت : رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو الوليد وعفان قالا : ثنا عبيد اللَّه ابن إياد . . فذكره(١) . ورجاله ثقات .

٩١٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا معلى بن منصور ، عن شعيب بن زريق ، عن عطاء الخراساني ، عن سعيد بن المسيب ، أن عثمان ـ رضي اللَّه عنه ـ قعد عند منبر رسول اللَّه ﷺ فأتي بخبز ولحم فأكل ولم يتوضأ ، ثم قال : قعدت مقعد رسول اللَّه ﷺ ، وأكلت طعام رسول اللَّه ﷺ ، وصليت صلاة رسول اللَّه ﷺ .

---

(١) أحمد (٤/ ٢٥٣) وزاد بعد قوله ﷺ : « وراءك » : قال المغيرة : « فساءني واللَّه ذلك ، ثم صلى ، فشكوت ذلك إلى عمر فقال : يا نبي اللَّه ! إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه ، وخشي أن يكون في نفسك عليه شيء . فقال النبي ﷺ : ليس عليه في نفسي شيء إلا خير ، ولكن أتاني بماء لأتوضأ ، وإنما أكلت طعامًا ، ولو . . » .

٩٢٠ ـ رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا عبد الرزاق : أنبأ معمر ، عن عطاء الخراساني ، عن رجل ، أن عثمان أكل طعامًا قد مسه النار فمضى إلى الصلاة ولم يتوضأ . قال معمر : ولا أعلم إلا أن عطاء قال: وقال عثمان : أكلت كما أكل رسول اللَّه ﷺ ، وتوضأت كما توضأ
(١/١٠٣/ب) رسول اللَّه ﷺ ، وصليت كما صلى . /

٩٢١ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي : ثنا حميد الطويل ، عن شيخ من ثقيف ذكره حميد بصلاح ، أن عمه أخبره، أنه رأى عثمان دعا بكتف فتعرقها ، ثم قام فصلى ، ثم قال : جلست مجلس النبي ﷺ ، وأكلت ما أكل النبي ﷺ ، وصنعت ما صنع النبي ﷺ.

٩٢٢ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو موسى محمد بن المثنى : ثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي ، عن شيخ من ثقيف ذكره بصلاح ، ذكر أن عمه رأى عثمان بن عفان على الباب الثاني من مسجد رسول اللَّه ﷺ فدعا بكتف . . فذكر طريق ابن أبي شيبة الثانية .

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته .

٩٢٣ ـ قال أبو يعلى : وثنا إسحاق بن إسماعيل : ثنا مالك بن إسماعيل : ثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد اللَّه ﷺ عن محمد بن أبي أمامة ، عن أبان بن عثمان ، أنه أكل خبزًا ولحمًا ثم صلى ولم يتوضأ فقال : أكلت كما أكل رسول اللَّه ﷺ ، وفعلت كما فعل رسول اللَّه ﷺ .

قلت : رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي . . فذكره.

٩٢٤ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو النضر : ثنا شعبة : أخبرني أبو عون محمد بن عبيد اللَّه[(١)] : سمعت عبد اللَّه بن شداد بن الهاد قال : قال مروان : كيف نسأل أحدًا وفينا أزواج النبي ﷺ ؟! فأرسل إلى أم سلمة فقالت : أنا نشلت لرسول اللَّه ﷺ كتفًا في قدر ، فأكل منها ثم خرج إلى الصلاة .

٩٢٥ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير : ثنا وكيع ،عن سفيان : ثنا أبو عون محمد بن عبيد اللَّه ، عن عبد اللَّه بن شداد قال : سمعت أبا هريرة يقول : توضئوا مما مست النار . قال : فأرسل مروان إلى أم سلمة فسئلت[(٢)] فقالت : نهس رسول اللَّه ﷺ عندي كتفًا ، ثم خرج إلى الصلاة ولم يمس ماء .

قلت : رواه النسائي في « الكبرى » من طريق شعبة به .

٩٢٦ ـ قال أحمد بن منيع : وثنا يزيد : ثنا سعيد بن أبي عروبة : ثنا قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن عبد اللَّه بن الحارث ، عن أم حكيم ، أن رسول اللَّه ﷺ دخل على ضباعة بنت الزبير فأكل عندها كتفًا من لحم ، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ .

٩٢٧ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يزيد . . فذكره .

٩٢٨ ـ ورواه الحارث بن أبي أسامة[(٣)] : ثنا داود بن المحبر : ثنا حماد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أم حكيم بنت الزبير بن[(٤)] عبد المطلب

---

(١) في الأصل : « أبو عون ، عن محمد بن عبيد اللَّه » خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في الأصل : « فسألت » .

(٣) « بغية الباحث » (٩٠) .

(٤) في الأصل : « بنت » خطأ .

قالت : دخل عليّ رسول اللَّه ﷺ . . فذكرته[1] .

٩٢٩ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَةَ : ثنا عبد الأعلى : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد اللَّه بن الحارث ، عن ضباعة بنت الزبير قالت : (١/١٠٢/أ) رأيت رسول / اللَّه ﷺ انتشل عرقًا ، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ .

٩٣٠ ـ قال أبو يعلى : وثنا زهير : ثنا عبد الصمد : ثنا همام : ثنا قتادة ، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن الحارث ، عن جدته أم حكيم ، أن أختها ضباعة بنت الزبير أخبرتها ، أنها دفعت لرسول اللَّه ﷺ لحمًا فانتهس منه ، فصلى ولم يتوضأ .

٩٣١ ـ قال : وثنا هدبة : ثنا همام . . فذكره[2] .

٩٣٢ ـ قال : وثنا أبو خيثمة : ثنا يزيد بن هارون : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن عبد اللَّه بن الحارث ، عن أم حكيم بنت عبد المطلب ، أن رسول اللَّه ﷺ دخل على ضباعة بنت الزبير فأكل عندها كتفًا من لحم ، ثم خرج إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ من ذلك .

قلت : ورواه أحمد حنبل : ثنا يزيد بن هارون . . فذكره[3] .

٩٣٣ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[4] : ثنا يعلى بن

---

(١) في الأصل : « فذكره » .

(٢) في الأصل : « فاستن » وما أثبتناه من « مختصر الإتحاف » .

(٣) « مسند أبي يعلى » (١٣/٧١٥١) .

(٤) « بغية الباحث » (٨٩) .

عباد: ثنا عبد الحكم ، عن أنس ، أن أم سلمة قربت إلى رسول اللَّه ﷺ كتفًا فأكل منه ، ثم صلى ولم يتوضأ .

٩٣٤ ـ قال[١] : وثنا كثير بن هشام : ثنا الحكم : ثنا شيبة بن المساور[٢] قال : دعا عثمان بوضوء فتوضأ ، ثم دعا بنشل فاعترق ، ثم قام فصلى بالناس ، ثم رجع فجلس وضحك ، ثم قال : ألا تسألوني مما ضحكت ؟ قالوا : بلي يا أمير المؤمنين لما ذاك صنعت[٣] ؟ قال : هكذا رأيت رسول اللَّه ﷺ يصنع .

٩٣٥ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا عثمان بن عمر : ثنا ابن جريج : ثنا ابن يوسف ، عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة « أنها قربت إلى رسول اللَّه ﷺ جنبًا مشويًا ، فأكله ثم خرج فصلى ولم يتوضأ » .

٩٣٦ ـ قال : وثنا زهير : ثنا إسماعيل بن أبي أويس : حدثني إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن[٤] بن ثابت بن صامت الأنصاري ، عن أم عامر بنت يزيد بن سكن وكانت من المبايعات «أنها أتت إلى رسول اللَّه ﷺ بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل، ثم قام فصلى ولم يتوضأ » .

رواه أحمد بن حنبل من طريق عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأشهلي،

---

(١) « بغية الباحث » (٩٢) .

(٢) في الأصل : « شيبة بن أبي المساور » خطأ ، وانظر : « تهذيب الكمال » (٧/١٥٦) فيمن روى عن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن .

(٣) في « البغية » : « لماذا صنعت ؟ » .

(٤) في الأصل : « عبد الرحمن بن عبد اللَّه » خطأ ، وتصحف في « المجمع » (١/٢٥٤) إلى: « عبد الرحمن بن عبد الرحمن » ، كما تصحف فيه أيضًا « إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة » إلى : « إبراهيم بن إسماعيل بن أبي خليفة » .

عن أم عامر به[1] .

٩٣٧ ـ قال : وثنا أبو الربيع الزهراني : ثنا جعفر بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، عن إسحاق الهاشمي : حدثتنا صفية قالت : « دخل عليّ رسول اللَّه ﷺ فقربت إليه كتفًا باردًا فكنتُ أَسْحَاهَا ، فأكلها ثم قام فصلى »[2] . / (١/ ١٠٤/ ب)

٩٣٨ ـ وقال أبو يعلى : وثنا عبد الغفار بن عبد اللَّه بن الزبير : ثنا علي بن مسهر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: « نشلت لرسول اللَّه ﷺ كتفًا من قِدرِ العباس ، فأكلها وقام يصلي ولم يتوضأ » .

هذا إسناد صحيح رواه البزار في « مسنده » : ثنا أحمد بن أبان : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « أن رسول اللَّه ﷺ » .. فذكره .

٩٣٩ ـ قال أبو يعلى : وثنا الجراح بن مخلد : ثنا موسى بن داود بن مصك ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس ، عن أبي بكر « أن النبي ﷺ نهس من كتف ، ثم صلى ولم يتوضأ » .

٩٤٠ ـ قال : وثنا إبراهيم بن سعيد : ثنا أبو أحمد الزبيري[3] ، عن إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن محمد بن علي ، عن علي قال : « كان رسول اللَّه ﷺ يأكل الثريد ، ويشرب اللبن ، ويصلي ولا يتوضأ » .

---

(١) « المسند » (٦/ ٣٧٢) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (١٣/ ٧١١٥) .

(٣) في الأصل : « الزهيري » ، وبهامش الأصل : « صوابه الزبيري » .

قلت : له شاهد من حديث أنس رواه أبو داود في « سننه » وغيره .

٩٤١ ـ قال أبو يعلى : وثنا أبو بكر : ثنا حسين بن علي ، عن زائدة، عن عبد العزيز ، عن ابن أبي مليكة ، عن عكرمة ، عن عائشة « أن النبي ﷺ كان يمر بالقدر فيتناول[1] منه العرق ، فيصيب منه ، ثم يصلي ولا يتوضأ »[2] .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا حسين بن علي . .فذكره . ورواته ثقات .

٩٤٢ ـ قال : وثنا إسحاق : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة ، عن ابن مسعود قال : «رأيت رسول اللّه ﷺ يأكل اللحم ، ثم يقوم إلى الصلاة فما يمس قطرة ماء»[3] .

ورواه أحمد بن حنبل من طريق عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة به . . فذكره . ورواته ثقات .

٩٤٣ ـ قال : وثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر ، عن رجل ،عن معاوية « أنه رأى رسول اللّه ﷺ أكل لِبأً ثم صلى ولم يتوضأ »[4] .

هذا إسناد ضعيف ، لجهالة التابعي .

* * *

---

(١) في الأصل : « فيتطول » وما أثبتناه من « مختصر الإتحاف » ، و« مسند أبي يعلى » .
(٢) « مسند أبي يعلى » (٧/ ٤٤٤٩) .
(٣) « مسند أبي يعلى » (٩/ ٥٢٧٤) .
(٤) « مسند أبي يعلى » (١٣/ ٧٣٥٩) .

٣٥ ـ باب

الوضوء من ألبان الإبل ولحومها

وما جاء في اللبن

٩٤٤ ـ **قال الحميدي** : ثنا المعتمر بن سليمان التيمي : سمعت ليثًا يحدث ، عن مولى لموسى بن طلحة أو عن ابنٍ لموسى بن طلحة ، عن أبيه من بني طلحة ، عن جده طلحة أن رسول اللَّه ﷺ قال : « لا يصلى في أعطان الإبل » .

٩٤٥ ـ **وبه** إلى ابن موسى بن طلحة ، عن أبيه موسى بن طلحة ، عن جده طلحة أن رسول اللَّه ﷺ قال : « أتوضأ من لحوم الإبل ، ولا أصلي في أعطانها » .

٩٤٦ ـ **رواه إسحاق بن راهويه** : ثنا المعتمر بن سليمان : سمعت ليث بن أبي سليم ، عن مولى لموسى بن طلحة أو ابنٍ لموسى بن طلحة ، عن جده ، عن النبي ﷺ : « أنه كان / يتوضأ من ألبان الإبل ولحومها ، ولا يصلي في أعطانها » . (١/ ١٠٥ ـ أ)

٩٤٧ ـ **قال إسحاق** : ذكره المعمر لغيري ، عن أبيه ، عن جده يعني، عن ليث ، عن موسى ،عن أبيه ، عن جده .

٩٤٨ ـ **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة : ثنا معتمر بن سليمان ،عن ليث ، عن مولى لموسى بن طلحة أو عن ابنٍ لموسى بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده قال : « كان رسول اللَّه ﷺ يتوضأ

من ألبان الإبل ولحومها ، ولا يصلي في أعطانها ، ولا يتوضأ من ألبان الغنم ولحومها ويصلي في مرابضها »[1] .

قلت : مدار طرق هذه الأسانيد على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

٩٤٩ ـ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا مروان ، عن أبان ، عن أنس قال : « كان رسول اللَّه ﷺ يشرب من اللبن ولا يتوضأ منه ، ويقطر على ثوبه ولا يغسله »[2] .

٩٥٠ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو عبد الرحمن الأزدي : ثنا عبيدة[3] بن حميد الضبي ، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه[3] ، عن عبد الرحمن ابن ليلى ، عن ذي الغُرَّة قال : « عرض أعرابي لرسول اللَّه ﷺ يسير[4] فقال : يا رسول اللَّه تدركنا الصلاة ونحن في أعطان الإبل أفنصلي ؟ فقال : « **لا** » . قال : أفنتوضأ من لحومها ؟ قال : « **نعم** » . قال : فنصلي في مرابض الغنم ؟ . قال : فنتوضأ من لحومها ؟ قال : « **لا** »[5] .

٩٥١ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا داود بن المحبر : ثنا حماد ، عن حجاج ، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن أسيد بن حضير « أن النبي ﷺ قال : « **توضئوا من لحوم الإبل ، ولا توضئوا من لحوم الغنم ، وصلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في مبارك الإبل** »[6] .

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٢/ ٦٣٢) .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (١٥٩) .

(٣) كتب فوقها : « صح » .

(٤) في « مختصر الإتحاف والمطالب » : « يسأله » .

(٥) انظر : « المطالب العالية » (١٦٠) .

(٦) « بغية الباحث » (٩٣) .

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه » من طريق حجاج بلفظ : « لا تتوضئوا من ألبان الغنم ، وتوضئوا من ألبان الإبل » ، وحجاج هو ابن أرطاة ضعيف مدلس ، وقد رواه بالعنعنة » . وداود كذاب وضاع ، لكن له شاهد من حديث جابر بن سمرة رواه مسلم في « صحيحه » وغيره .

ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث البراء بن عازب . قال الترمذي : قال إسحاق : صح في هذا الباب حديثان عن رسول اللَّه ﷺ : حديث البراء بن عازب ، وحديث جابر بن سمرة .

قال البيهقي في « سننه الكبرى » : حمل بعض الفقهاء الوضوء المذكور في الخبر على الوضوء الذي هو النظافة ونفي الزهومة . / (١/١٠٥/ب)

* * *

٣٦ ـ باب
ما جاء في الوضوء من القهقهة في الصلاة وتركه

٩٥٢ ـ قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا داود بن المحبر [، وثنا حماد ،][٢] عن خالد الحذاء ، عن حفصة بنت سيرين ، عن رفيع أبي العالية « أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلي وخلفه أصحابه فجاء[٣] رجل أعمى فوطئ على خصفة[٤] على بئر[٥] فتردى[٦] فضحك القوم فأمر رسول اللَّه ﷺ من ضحك يعيد الوضوء » .

هذا إسناد ضعيف لضعف داود بن المحبر .

٩٥٣ ـ قال[٧] : وثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج : أخبرني (يزيد بن أبي)[٨] خالد أن أبا سفيان أخبره ، عن جابر بن عبد اللَّه قال : من ضحك

---

(١) « بغية الباحث » (٨٧) .

(٢) زيادة من « البغية » .

(٣) في « البغية » : « قمر » .

(٤) في « البغية » : « خوصة » ولا فرق .

(٥) في « البغية » : « نهر . . . النهر » .

(٦) في الأصل : « فترى » وبهامش الأصل : « صوابه : فتردى » .

(٧) « بغية الباحث » (٨٨) .

(٨) سقط من « البغية » .

في الصلاة فليس عليه وضوءٌ »[1] .

٩٥٤ ـ **رواه أبويعلى الموصلي** : ثنا وكيع ،عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : « سئل عن الرجل يضحك في الصلاة فقال : يعيد الصلاة ، ولا يعيد الوضوء » .

قلت : رواه البيهقي في « سننه الكبرى » من طريق شعبة ، عن يزيد ابن أبي خالد . . فذكره[2] .

٩٥٥ ـ **قال** : وعن يزيد بن أبي خالد ،عن الشعبي . . مثله .

وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن معاذ ، عن شعبة وكذلك رواه ابن جريج ، عن يزيد بن أبي خالد .

ورواه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، عن يزيد بن أبي خالد فرفعه ، وأبو شيبة ضعيف ، والصحيح أنه موقوف .

ورواه حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن جابر من قوله .

* * *

(١) في الأصل : « وضوءًا » .

(٢) انظر : « المقصد العلي » (١/ ٢٩٠) ، وتصحف فيه « ابن نمير » إلى : « أبو زهير » (١٣٤) .

٣٧ ـ باب
فيمن كان على طهارة وشك في الحدث

٩٥٦ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا داود بن المحبر : ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري ، أن نبي اللَّه ﷺ قال : « **إن الشيطان يأتي أحدكم فيأخذ شعرة من دبره فيمدها ، فيرى أنه قد أحدث ، فلا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا**»[(١)] .

٩٥٧ ـ رواه أبويعلى الموصلي : ثنا زهير : ثنا حبان بن هلال : نا حماد بن سلمة . . فذكره[(٢)] .

قلت : روى ابن ماجه منه « فلا ينصرف إلى آخره » دون باقيه من طريق الزهري ، عن سعيد به .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق معمر بن راشد وهشام كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ، عن عياض بن هلال ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : « **إذا جاء أحدكم الشيطان فقال : إنك قد أحدثت فليقل في نفسه: كذبت ، حتى يسمع صوتًا بأذنه ، أو يجد ريحًا بأنفه** » . / (١/١٠٦/أ)

* * *

(١) « بغية الباحث » (٧٩) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (٢/١٢٤٩) .

٣٨ ـ باب

تحريم قراءة القرآن ومسه على الجنب وجواز قراءته على غير وضوء

٩٥٨ ـ قال إسحاق بن رهوايه : أنبأ عبد اللَّه بن إدريس : ثنا محمد ابن عُمارة ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان في الكتاب الذي كتبه رسول اللَّه ﷺ لعمرو بن حزم حين بعثه إلى نجران : « **أن لا يمس القرآن إلا طاهر ، ولا يصلي الرجل وهو عاقص شعره ، وأن لا يحتبي وليس بين فرجه وبين السماء شيء** »[١] ثم ذكر باقي الحديث في الديات .

قلت : رواه البيهقي في « سننه الكبرى » من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد اللَّه بن أبي بكر ، عن أبيه . . فذكره .

٩٥٩ ـ رواه أبويعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا عائذ بن حبيب : ثنا عامر بن السِّمْط ، عن أبي الغريف[٢] قال : أتى عليٌّ بوضوء . . فذكره إلى أن قال : ثم قال : « هكذا رأيت رسول اللَّه ﷺ توضـأ ، ثـم قرأ شيئًا من القرآن ثم قال : « **هكـذا لمن ليس بجنب ، فأما الجنب فلا ، ولا آية** »[٣] .

قلت : رواه البيهقي في « سننه الكبرى » من طريق الحسن بن حُيي ،

---

(١) انظر « المطالب العالية » (٩١) .

(٢) في الأصل : « عن الغريف » ، وبهامش الأصل : « صوابه : عن أبي الغريف » .

(٣) « مسند أبي يعلى » (١/ ٣٦٥) .

عن عامر بن السِّمْط ، عن [أبي] الغريف ، عن علي في الجنب : « لا يقرأ ولا حرفًا » .

قال البيهقي : وروى أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : «اقرأ القرآن على كل حال ما لم تكن جنبًا » ، قال : وهو قول الحسن والنخعي وإبراهيم وقتادة .

٩٦٠ ـ وقال أحمد بن منيع : ثنا هشيم ، عن داود بن عمرو : ثنا أبو سلام : حدثني من رأى النبي ﷺ « أنه بال ثم تلا آيات من القرآن قبل أن يمس ماء »[١] .

* * *

(١) انظر : « المطالب العالية » (٩٠) .

٣٩ ـ باب
الغسل وكان في أول الإسلام الماء من الماء

٩٦١ ـ قال أحمد بن منيع : ثنا حسين بن محمد : ثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير : أنبأ عبد اللَّه بن الفضل ، أن أبا صالح أخبره ، عن أبي سعيد : « أن رسول اللَّه ﷺ أرسل إلى رجل من أصحابه فخرج إليه
(١/١٠٦/أ) الرجل فعمد إلى المشربة فاغتسل منها، فقال/ رسول اللَّه ﷺ : «**أعجلتك؟**» فقال : يا رسول اللَّه كنت بين رِجْلَي المرأة ولم أَمْنِ فقال رسول اللَّه ﷺ : « **ما عليك من غسل** » .

٩٦٢ ـ رواه أبويعلى الموصلي : ثنا زهير : ثنا حسين بن محمد . . فذكره بإسناده ومتنه .

قلت : هو في « مسند مسدد » و« الصحيحين » وأبي داود بدون قوله : « فعمد إلى المشربة فاغتسل منها » ، ولم يذكروا « كنت بين رجلي المرأة ولم أَمْنِ » .

٩٦٣ ـ قال مسدد : وثنا يحيى ، عن ابن جريج ، عن عطاء : سمعت ابن عباس يقول : « الماء من الماء » .

٩٦٤ ـ رواه أبويعلى الموصلي : ثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان : ثنا طلحة بن سنان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : «أرسل رسول اللَّه ﷺ إلى رجل من الأنصار فأبطأ عليه فقال : « **ما حبسك؟** » . قال : كنت حين أتاني رسولك على المرأة فقمت فاغتسلت

فقال: « وما عليك أن لا تغتسل ما لم تنزل » . قال : فكان الأنصار يفعلون ذلك[1] .

ورواه البزار : ثنا عبد اللَّه بن سعيد الكندي : ثنا طلحة بن سنان . . فذكره .

٩٦٥ ـ قال مسدد : وثنا يحيى ، عن شعبة : حدثني منصور ، عن هلال بن يساف ، عن خرشة بن حبيب ، عن علي أن رجلاً قال له : «الرجل يأتي امرأته ولا ينزل ؟[2] قال : لو هزها حتى يهتز قرطاها ؟ قال : ليس عليه غسل[3] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة خرشة .

٩٦٦ ـ قال : وثنا يحيى ، عن سفيان وشعبة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، سمعت عبد اللَّه يقول: « الماء من الماء ، ولا بأس بالدرهم بالدرهمين »[4] .

هذا إسناد رجاله ثقات . / (١/١٠٧/أ)

٩٦٧ ـ رواه أبويعلى الموصلي : ثنا أبو كريب : ثنا يونس بن بكير : ثنا زيد بن سعد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : « انطلق رسول اللَّه ﷺ في طلب رجل من الأنصار فدعاه ، فخرج الأنصاري ورأسه يقطر ماء ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **ما لرأسك ؟** » قال : دعوتني وأنا مع أهلي فخفت أن أحتبس عنك ، فعجلت فقمت فصببت عَلَيَّ الماء ، ثم

---

(١) « مسند أبي يعلى » (٥/٢٦٥٤) ، وانظر : « المطالب » (٢٠٤) .

(٢) كذا ، ولعله سقط : « ليس عليه غسل » بعد قوله : « ولا ينزل ؟ » .

(٣) انظر : « المطالب العالية » (٢٠٠) .

(٤) انظر : « المطالب العالية » (٢٠٢) .

خرجت ، قال : « **هل كنت أنزلت ؟**» . قال : لا . قال : « **إذا فعلت ذلك فلا تغتسلن ، بل اغسل ما مس المرأة منك ، وتوضأ وضوءك للصلاة ، فإن الماء من الماء** »[1] .

رواه [البزار : ثنا أبو كريب][2] : ثنا يونس بن بكير . . فذكره .

قلت : هذه الأحاديث وما في معناها في هذا الباب منسوخة بما في «الصحيحين» وغيرهما أن هذا كان رخصة ، ثم أُمر بالغسل ، كما سيأتي في الباب بعده .

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » (٨٥٧/٢) ، وانظر : « المطالب العالية » (٢٠٥) .

(٢) بياض في الأصل ، وأثبتناه من « كشف الأستار » (٣٣٠) .

٤٠ ـ باب
نسخ ذلك بالتقاء الختانين

٩٦٨ ـ قال مسدد : ثنا يحيى ، عن سفيان : حدثني سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللَّه ، وعن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد اللَّه قال : « لو بلغت ذلك منها لاغتسلت »[١] .

٩٦٩ ـ قال : وثنا عبد اللَّه بن داود ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال: أراه ، عن علقمة ـ شك الأعمش ـ ، عن عبد اللَّه : « أمَّا أنا فإذا بلغت ذلك اغتسلت » .

٩٧٠ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن معمر بن أبي حُبَيّبة مولى ابن صفوان ، عن عبيد بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه رفاعة بن رافع ، « أن عمر أفتى على رفاعة فقال : « أَوَتَفْعَلُونَ ذلك ؟ إذا أصاب أحدُكم المرأة ثم أكسل لم يغتسل ؟ قال : قد كنا نفعل ذلك على عهد رسول اللَّه ﷺ فلم يأتنا فيه من اللَّه تحريم ، ولم يكن من رسول اللَّه ﷺ فيه نهي » .

٩٧١ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا يحيى بن سعيد : ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن معمر بن أبي حُبَيّبة ، عن عبيد بن رفاعة ، عن زيد بن ثابت أنه كان يقص فيقول في قصصه : « أن الرجل إذا خالط[٢]

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (٢٠١) .

(٢) في « المطالب » : « جامع » .

(١/١٠٧/ب) المرأة فلم ينزل فلا غسل عليه . فقام رجل من عند زيد فأتى عمر / فأخبره، فقال عمر للرجل : اذهب فأتني به لتكون عليه شهيدًا فلما جاءه قال له عمر: يا عدو اللَّه أنت الذي تضل الناس بغير علم ؟ فقال زيد : يا أمير المؤمنين واللَّه ما ابتدعته من قبل نفس ، وإنما أخبرني به أعمامي . قال : وأي عمومتك ؟ قال : أُبَيٌّ وأبو أيوب ، ورفاعة يومئذ عند عمر . فقال له رفاعة: يا أمير المؤمنين : قد كنا نفعله على عهد رسول اللَّه ﷺ قال : ورسول اللَّه ﷺ يعلم ؟ قال : لا علم لي . فقال له علي : يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر لا يصلح . وقال له معاذ : يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر لا يصلح »[1] .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا يحيى بن آدم : ثنا زهير وابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن معمر بن أبي حُبَيّةُ .

فذكر حديث أحمد بن منيع بإسناده ومعناه وزاد : « فجمع الناس ، واتفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء إلا رجلين : علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل ، فقال : إذا جاوز الختانُ الختانَ وجب الغسل . قال : فقالا: يا أمير المؤمنين إن أعلم الناس بهذا أزواج رسول اللَّه ﷺ ، فأرسل إلى حفصة فقالت : لا علم لي . فأرسل إلى عائشة قالت : إذا جاوز الختانُ الختانَ وجب الغسل . قال : فتحطم عمر ـ يعني تغيظ ـ ثم قال: لا يبلغني أن أحدًا فعله إلا أنهكته عقوبة » انتهى .

وهذا الحديث في « الصحيح » بغيرهذا السياق وهذا التمام ، واقتصر

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٩٩) .

الترمذي في « الجامع »[1] منه على ما روته عائشة حسب ، وقال : حسن صحيح . قال : وقد رُوي هذا الحديث عن عائشة ، عن النبي ﷺ من غير وجه « إذا جاوز الختانُ الختانَ وجب الغسل » . وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب رسول اللَّه ﷺ منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعائشة والفقهاء من التابعين ، ومن بعدهم مثل سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق ، قالوا : « إذا التقى الختانُ بالختان وجب الغسل » . / (١/١٠٨/أ)

* * *

(١) « جامع الترمذي » (١٠٩) .

٤١ ـ باب
في الغسل والتدفئ بعده

٩٧٢ ـ قال أبو داود الطيالسي(١) : ثنا ابن أبي ذئب ، عن شعبة قال: « كان ابن عباس إذا اغتسل من الجنابة أفرغ بيمينه على يساره(٢) قال : فجعل يومًا يصب على يساره فقال : تدري كم صببت ؟ قلت : لا . قال : لا أم لك لا تدري ؟ فأفرغ على يساره سبعًا ، وتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم صب على رأسه ، وقال :هكذا رأيت رسول اللَّه ﷺ فعل ذلك » .

قلت : رواه أبو داود في « سننه »(٣) من طريق ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب . . فذكره دون قوله : « فأفرغ على يساره سبعًا » وقال : «على جسده» بدل « رأسه » .

٩٧٣ ـ وقال مسدد : ثنا عبد اللَّه ، عن فضيل ، عن نافع ، عن ابن عمر قال(٤) : « كان إذا اغتسل نضح عينيه بالماء وأدخل إصبعه في سرته»(٥) . موقوف .

قلت : رواه البيهقي في « الكبرى » من طريق الشافعي ، عن مالك ، عن نافع به موقوفًا كذلك .

قال مالك : ليس عليه العمل . قال الشافعي : ليس عليه أن ينضح في

---

(١) « مسند الطيالسي » (٢٧٢٨) ، وانظر : « المطالب » (١٧٨) .

(٢) في مسند الطيالسي » : « على يساره سبعًا » .

(٣) أبو داود (٢٤٦) .

(٤) كذا ، والجادة : « أنه كان » .

(٥) انظر : « المطالب » (١٧٧) .

عينيه ، لأنهما ليستا ظاهرتين من بدنه .

قال البيهقي : وقد روي مرفوعًا ولا يصح سنده .

٩٧٤ ـ قال مسدد : وثنا حماد بن زيد ، عن الزبير بن الخرِّيت ، عن عكرمة « أنه كان لا يرى بأسًا أن يغتسل الرجل من الجنابة ، ثم يستدفئ بامرأته قبل أن تغتسل ، أو تغتسل المرأة قبل الرجل فتستدفئ به »(١) .

٩٧٥ ـ قال : وثنا أبو عوانة ، عن الأعمش قال : قال عامر لإبراهيم: ما تقول في الذي يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ بامراته ؟ قال إبراهيم : لا أدري . قال : أفلا أنبئك عن صديقك علقمة ؟ إنه كان لا يرى به بأسًا(٢) !

قلت : ولما تقدم شاهد من حديث عائشة رواه الترمذي ، قال : وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب رسول اللَّه ﷺ والتابعين : « أن الرجل إذا اغتسل فلا بأس أن يستدفئ بامرأته ، وينام معها قبل أن تغتسل المرأة » ، وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق .

٩٧٦ ـ قال مسدد : وثنا هشيم ، عن المغيرة ، عن إبراهيم « أنه كان لا يرى بأسًا أن يغتسل الرجل قبل امرأته ثم يستدفئ بها قبل أن تغتسل »(٣) .

هذا إسناد رجاله ثقات .

٩٧٧ ـ قال : وثنا عبد اللَّه بن داود ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد اللَّه بن عمرو قال : « الغسل من خمس : الحجامة ، والحمام ، والجنابة ، والموتى(٤) . فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : ما كانوا يعدون غسلاً

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٧٤) .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (١٧٥) .

(٣) انظر : « المطالب العالية » (١٧٦) .

(٤) كذا ،ولم يذكر الخامسة ، ولعلها « غسل الجمعة » كما ذكربعد .

واجبًا إلا الجنابة ، وكانوا يستحبون غسل يوم الجمعة .

٩٧٨ ـ **قال** : وثنا يحيى ، عن مسعر بن كدام : حدثني بكير بن الأخنس : حدثني المعرور قال : قال عمر : « أَمَّا أَنَا فأحفن على رأسي ثلاث حفنات »[(١)] .

٩٧٩ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا أبي شيبة : ثنا وكيع : ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : سأله رجل عن الغسل من الجنابة فقال : ثلاثًا . فقال الرجل : إني كثير الشعر . فقال: « كان رسول اللَّه ﷺ أكثر شعرًا منك وأطيب » .

و[رواه] أحمد بن حنبل ، وعطية هو: العوفي ضعيف .

٩٨٠ ـ **قال** : وثنا النضري : ثنا معمر بن سليمان ،عن حميد الطويل، عن أنس : أن وفد ثقيف قالوا : « يا رسول اللَّه إن أرضنا أرض بادرة فما يكفينا من غسل الجنابة ؟ . قال : « أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثًا»[(٢)] .

٩٨١ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . فذكره[(٣)] .

هذا إسناد رجاله ثقات[(٤)] .

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٧٩) .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (١٨١) .

(٣) بهامش الأصل : « إنما رواه أبو يعلى عن ابن أبي سمينة » (كلام غير واضح قدر أربع كلمات) .

(٤) كلام غير واضح ، وفي « مختصر الإتحاف » : « رواه أبو يعلى ورجاله ثقات » .

٩٨٢ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] : ثنا عفان : ثنا حماد : أنبأ عبد الرحمن بن أبي رافع ، عن عمته سلمى ، عن أبي رافع ، « أن رسول اللَّه ﷺ طاف على نسائه في يوم واحد فجعل يغتسل عند هذه وعند هذه فقيل له : يا رسول اللَّه لو جعلته غسلاً واحد ؟ قال : « هذا أزكى ، وأطيب ، وأطهر » .

هذا إسناد حسن . / (١/١٠٨/ب)

* * *

(١) « بغية الباحث » (٩٦) .

٤٢ ـ باب
غسل الرجل والمرأة من إناء واحد

٩٨٣ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا إسماعيل بن أبي أويس : حدثني خارجة بن الحارث ، عن سالم بن سرج مولى أم صُبية[1] ، عن بنت قيس وهي خولة بنت قيس وهي جدة خارجة بن الحارث أنه سمعها تقول : « قد اختلفتْ يدي ويد رسول اللّه ﷺ في إناء واحد » .

ورجاله ثقات .

قلت : أصله في « الصحيحين » وغيرهما من حديث عائشة ، ومن حديث أم سلمة وفي البخاري وغيره من حديث أنس ، ومن حديث ابن عمر .

* * *

(١) في الأصل : « أم منية » خطأ ، وهي خولة بنت قيس الجهنية ، التي روى عنها مولاها سالم ، ولها صحبة .

٤٣ ـ باب
النهي عن تطهيرالرجل بفضل وضوء المرأة

٩٨٤ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا شعبة ، عن عاصم ، عن أبي حاجب ، عن الأقرع الغفاري ، عن النبي ﷺ : « أنه نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة » .

٩٨٥ ـ رواه مسدد : ثنا يزيد : ثنا سليمان التيمي ، عن أبي حاجب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من غفار ، « أن النبي ﷺ نهى عن النقير والمقيّر ، أو ذكر أحدهما أو جميعًا وعن الدبّاء والحنتمة ، ونهى أن يتطهر الرجل بفضل طهور المرأة » .

٩٨٦ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا مجاهد بن موسى : ثنا محمد ابن عبد اللّه الأنصاري : ثنا سليمان التيمي : حدثني أبو حاجب ، عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي ﷺ : « أن النبي ﷺ . . » فذكر مثل حديث مسدد .

ورواه أصحاب « السنن الأربعة » من طريق سليمان التيمي به . / (١/١٠٩/أ) مقتصرين على نهى عن تطهير الرجل بفضل وضوء المرأة .

ورووه من طريق عاصم ، عن أبي حاجب عن الحكم بن عمرو الغفاري.

---

(١) « مسند الطيالسي » (١٢٥٢) .

ورواه ابن منده في « معرفة الصحابة » عن محمد بن أحمد بن أبي سعيد : ثنا علي بن سعيد : ثنا علي بن مسلم : ثنا أبو داود الطيالسي .. فذكره .

ورواه يعقوب بن سفيان ، عن محمد بن بشار ، عن أبي داود به . فقال : عن الحكم بن عمرو وهو الأقرع ، فظهر أن الأقرع هو الحكم بن عمرو .

* * *

٤٤ ـ باب
التستر والإعانة في الغسل

٩٨٧ ـ قال يونس[١] : ثنا أبوداود الطيالسي : ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد ، عن أيوب[٢] ، عن أبي قلابة ، عن رجل من بني عامر قال: رأيت أبا ذر في مسجد قباء يصلي وعليه برد قطري فسلمت عليه فلم يرد عَلَيَّ ، فلما قضى صلاته رد عَلَيَّ . قلت : أنت أبو ذر ؟ قال : نعم . قال: اجتويتُ المدينة فأمر لي رسول اللَّه ﷺ بذود ، وأمرني أن أشرب من ألبانها وأبوالها . ثم سكت أيوب عند أبوالها . ورأيت رسول اللَّه ﷺ في نفر من أصحابه في ظل المسجد فلما رآني قال : « يا أبا ذر » . قلت : هلكت يا رسول اللَّه قال : « وما أهلكك؟ » . أو قال : « وما ذاك؟ » . قلت : يا رسول اللَّه إني أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة أفصلي بغير وضوء أو قال : بغير طهور قال : فدعا لي بماء جارية حبشية بعسٍّ فيه ماء يتخضخض ما هو ملآن[٣] ، فاستترت بالبعير واغتسلت قال : وقال رسول اللَّه[٤] ﷺ : **«يا أبا ذر الصعيد الطيب**[٥] **كافيك وإن لم تجد الماء عشر سنين ، فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك »** .

---

(١) « مسند الطيالسي » (٤٨٤) .

(٢) في الأصل : « أبي أيوب » خطأ .

(٣) في « مسند الطيالسي » : « ما هو بملآن » .

(٤) في « مسند الطيالسي » : وقال لي رسول اللَّه » .

(٥) في « مسند الطيالسي » : « يا أبا ذر ! إن الصعيد الطيب » .

قال : وثنا هذا الحديث أبو حفص : ثنا يزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن بُجْدان : سمعت أبا ذر . فذكره .

قلت : رواه أبو داود في « سننه » باختصار من طريق أيـوب ، عـن أبي قلابة به . / (١/١٠٩/ب)

٩٨٨ ـ وقال مسدد : ثنا يحيى : ثنا ابن جريج : حدثني عطاء : أخبرني صفوان بن يعلى ، عن أبيه قال : بينما عمر يغتسل إلى بعير [وهو محرم][1] وأنا أستر عليه بثوب ـ ويعلى الساتر ـ إذ قال لي : يعلى ! أَصُبُّ على رأسي الماء؟ قال : قلت : أمير المؤمنين أعلم . قال : واللَّه ما أرى الماء يزيد الشعر إلا شعثًا . قال : بسم اللَّه ، وأفاض على رأسه[2] .

قلت : رجاله ثقات .

٩٨٩ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا الفضل بن دكين : ثنا زهير ، عن جابر ، عن سعد بن عبيدة ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : «قمت مع رسول اللَّه ﷺ من رمضان ، فقام يغتسل وسترته ، ففضلت منه فضلة في الإناء فقال : « **إن شئت فأرقه وإن شئت فصب عليه** » . فقلت : يا رسول اللَّه هذه الفضلة أحب إليَّ مما أصبب عليه فاغتسلت وسترني فقلت: لا تسترني ، قال : « **بلى لأسترنك كما سترتني** »[3] .

قلت : جابر هو الجعفي ضعيف لكن لم يتفرد به ، فقد رواه الحارث ابن أبي أسامة في « مسنده » ، عن عمر بن سعيد بن مسروق ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن محمد بن سويد الفهري ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ. وسيأتي في كتاب النوافل مبسوطًا في باب قيام الليل .

---

(١) زيادة من « مختصر الإتحاف » .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (١٧٣) .

(٣) انظر : « المطالب العالية » (١٧٢) .

٤٥ ـ باب
فيمن اغتسل وترك شيئًا من جسده

٩٩٠ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ مسلم ابن سعيد : ثنا أبو علي الرحبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « أن النبي ﷺ اغتسل وترك لمعة من منكبه لم يصبها الماء ، فقال بشعره فعصره ، ثم مسح به تلك اللمعة » .

قلت : رواه ابن ماجه في « سننه »[1] ، عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن منصور قالا : ثنا يزيد بن هارون . . فذكره بلفظ : « أن النبي ﷺ اغتسل من جنابة فرأى لمعة لم يصبها الماء فقال بِجُمَّتِهِ فبلها عليها » قال إسحاق في حديثه : « فعصر شعره عليها » انتهى .

وهذا إسناد ضعيف ، أبو علي الرحبي اسمه حسين بن قيس أجمعوا على ضعفه كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه .

وقد روى هذا الحديث أبو داود في « المراسيل » : ثنا موسى بن إسماعيل ، عن حماد ، عن إسحاق بن سعيد ، عن العلاء بن سويد ، عن العلاء بن زياد عن النبي ﷺ مرسلاً . / (١/ ١١٠/أ)

٩٩١ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو موسى إسحاق بن موسى ابن عبد اللَّه بن موسى بن يزيد الأنصاري : ثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي المدني : ثنا محمد بن زيد بن قنفذ ، عن جابر بن سِيْلاَن ، عن

---
(١) ابن ماجه (٦٦٣) .

ابن مسعود، أن رجلاً سأل رسول اللَّه ﷺ عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطئ بعضَ جسده الماءُ فقال رسول اللَّه ﷺ : « **يغسل ذلك المكان ثم يصلي**» .

هذا إسناد ضعيف . قال ابن القطان : جابر بن سِيْلاَن مجهول .

* * *

٤٦ ـ باب
في المرأة ترى في منامها مثل ما يرى الرجل

٩٩٢ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا محمد بن بشر العبدي : ثنا عبد اللَّه بن المؤمل ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : جاءت امرأة يقال لها بسرة إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول اللَّه إحدانا ترى أنها مع زوجها في المنام فقال : « **إذا وجدتِّ بَلَلاً فاغتسلي يا بسرة** » . قالت عائشة : فضحتِ النساء . قال : « **دعيها تسأل عما بدا لها تربت يمينك** » .

هذا إسناد فيه مقال ، عبد اللَّه بن المؤمل مختلف فيه .. ذكره ابن حبان في « الثقات » وفي « الضعفاء » ، ووثقه ابن سعد ، وابن نمير ، واختلف قول ابن معين فيه ، ولينه أبو حاتم وأبو زرعة ، وضعفه النسائي وابن عدي ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

٩٩٣ ـ **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو خيثمة : ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقرئ : ثنا عبد الجبار الأَيْلي : ثنا يزيد بن أبي سُمَيَّةَ ، عن ابن عمر قال : « سألت أمُّ سُليم رسولَ اللَّه ﷺ المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل فقال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا رأت المرأةُ ذلك وأنزلت فلتغتسل** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الجبار بن عمر الأَيْلى ، ضعفه ابن معين وابن سعد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني وغيرهم .

ورواه أحمد بن حنبل من طريق عبد الجبار بن عمر به . ولما تقدم شاهد من حديث أم سلمة رواه الترمذي في « الجامع » وصححه . قال :

وهو قول عامة الفقهاء : أن المرأة إذا رأت في المنام ما يرى الرجل فأنزلت أن عليها الغسل ، وبه يقول سفيان الثوري والشافعي . قال : وفي الباب عن أم سُليم وخولة وعائشة وأنس .

* * *

٤٧ ـ باب
غسل من أسلم

٩٩٤ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا بشر بن سيحان[١] ، ثنا عمرو بن محمد الرزيني ـ لم تر عيني قط مثله ـ : ثنا سفيان الثوري ، عن رجل ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « لما أسلم ثمامة أمره رسول اللَّه ﷺ أن يغتسل ويصلي ركعتين »[٢] .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » / عن عبد الرحمن ، عن (١/ ١١٠/ب) عبد اللَّه بن عمر ، عن سعيد المقبري . . فذكره .

ورواه البيهقي في « سننه الكبرى » ، من طريق عبد الرزاق بن همام : أنبأ عبد اللَّه وعبيد اللَّه ابنا عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، «أن ثمامة الحنفي أُسِر فكان ﷺ يغدو إليه فيقول : « **ما عندك يا ثمامة** » . فيقول : إن تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذا دمٍ ، وإن تَمُنَّ تَمُنَّ على شاكر ، وإن ترد المال نعطك منه ما شئت . وكان أصحاب رسول اللَّه ﷺ يحبون الفداء ويقولون: ما نصنع بقتل هذا ، فمر عليه النبي ﷺ فأسلم فحله وبعث به إلى حائط بني طلحة ، وامره أن يغتسل فاغتسل وصلى ركعتين . فقال رسول اللَّه ﷺ : «**لقد حسن إسلام أخيكم**» .

* * *

(١) في الأصل : « بشر بن سليمان » خطأ ، وانظر: « الميزان » .

(٢) « مسند أبي يعلى » (١١/ ٦٥٤٧).

٤٨ ـ باب
فيمن بات على طهارة وما جاء في تأخير الغسل من غير عذر

٩٩٥ ـ قال مسدد : ثنا يحيى : حدثني هشام بن عروة : حدثني أبي، عن عائشة قالت : « إذا كان أحدكم جنبًا فلا يرقد ، فإنه لا يدري لعل نفسه تصاب في منامه » .

٩٩٥/ ٢ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا أبو قطن ، عن شعبة ، عن الحكم، عن إبراهيم ، عن عائشة قالت : « كان رسول اللَّه ﷺ إذا أراد أن يرقد وهوجنب توضأ » .

هذا حديث رجاله ثقات .

٩٩٦ ـ قال مسدد : وثنا يحيى : ثنا مسعر : حدثني بكير بن الأخنس، عن مصعب بن سعد قال : «كان سعد يجنب ثم يتوضأ ويخرج»[(١)] .

٩٩٧ ـ قال مسدد : وثنا عبد الوارث ، عن الحسن بن ذكوان ،عن عمرو بن خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي رضي اللَّه عنه « أن جبريل أتى النبي ﷺ ثم رجع فقال : « لم سلمت ثم رجعت ؟ قال : إني لا أدخل بيتًا فيه صورة ، ولا كلب ، ولا بول » . وذلك أن جرواً للحسين أو الحسن كان في البيت .

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٩٤) .

قلت : رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في « سننهم » من طريق يحيى ، عن علي مرفوعًا بلفظ : « لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة ولا كلب ولا جنب » إلا أن ابن ماجه لم يذكر الجنب .

وسند مسدد ضعيف لضعف عمرو بن خالد القرشي / (١/ ١١١/أ)

٩٩٨ ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا سعيد بن سليمان : ثنا أبو بكر عبد اللّه بن حكيم ، عن يوسف بن صهيب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **ثلاثة لا تقربهم الملائكة : المتخلق والسكران والجنب** » .

هذا إسناد ضعيف لضعف عبد اللّه بن حكيم أبو بكر الداهري البصري، ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي . وقال الجوزجاني: كذاب .

٩٩٩ ـ قال : وثنا علي بن إسحاق ، عن ابن المبارك ، عن الحسن بن ذكوان ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من بات طاهراً بات في شعاره ملك ، لا يستيقظ ساعة من ليل إلا قال المَلَكُ : اللّهم اغفر لعبدك فلان ، فإنه بات طاهراً** » .

قلت : له شاهد من حديث معاذ بن جبل رواه مسلم في « صحيحه »، وابن حبان وأبو داود والترمذي .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث ابن عمر ، والطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس وأحمد بن منيع وأبو يعلى من حديث أنس، وسيأتي في آخر كتاب المواعظ والشعار ـ بكسر الشين المعجمة ـ هو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره .

٤٩ ـ باب
في المنى يصيب الثوب

١٠٠٠ ـ قال مسدد : ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن منصور ، عن مجاهـد ، عن مصـعب بن سعد ، عن سعد « أنه كان يحك المني من ثوبه »[١] .

هذا إسناد رجاله ثقات .

١٠٠١ ـ قال : وثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني شيخ : سمعت ابن عمر يقول : في الرجل احتلم في ثوب ثم خفي عليه قال : « اغسل الثوب كله »[٢] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي .

١٠٠٢ ـ قال مسدد : وثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني عبد الرحمن، عن أبيه ، عن عائشة في الثوب تصيبه الجنابة قالت[٣] : إن رأيته فاغسله وإن لم فانضحه .

١٠٠٣ ـ قال : وثنا يحيى ، عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عمته ، عن عائشة . . بمثله .

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٩٥) .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (١٩٦) .

(٣) في الأصل : « قال » .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » من طريق عبد اللَّه بن عبيد ابن عمير ، عن عائشة قالت : « كان رسول اللَّه ﷺ يسلت المني من ثوبه بعرق الإذخر ، ثم يصلي فيه ويحته من ثوبه يابسًا ، ثم يصلي فيه » .

ورواه الترمذي في «الجامع » بغيرهذا اللفظ من طريق همام ، عن عائشة . وصححه . قال : وهو قول غير واحد من أصحاب رسول اللَّه ﷺ والتابعين ، ومَن بعدهم من الفقهاء مثل : سفيان وأحمد وإسحاق ، قالوا : في المني يصيب الثوب يجزئه الفرك وإن لم يغسله . قال : وحديث عائشة أنها غسلت منيًّا من ثوب رسول اللَّه ﷺ ليس بمخالف لحديث الفرك ، لأنه وإن كان الفرك يجزئ ، فقد يستحب للرجل أن لا يرى على ثوبه أثره . قال ابن عباس : المني بمنزلة المخاط ، فأمطه عنه ولو بإذخرة . / (١/١١١/ب)

* * *

٥٠ ـ باب
في المسح على الخفين

١٠٠٤ ـ قال أبو داود الطيالسي[١] : ثنا الحسن بن واصل ، عن معاوية بن قرة ، عن عبد اللَّه بن مغفل المزني قال : أول من رأيت عليه خفين في الإسلام المغيرة بن شعبة ، أتانا ونحن عند رسول اللَّه ﷺ وعليه خفان أسودان فجعلنا[٢] ننظر إليهما ونعجب منهما . فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أما إنه سيكثر لكم من الخفاف** » . قالوا : يا رسول اللَّه فكيف نصنع قال : «**تمسحون عليها وتصلون** » .

قلت : حديث المغيرة في الكتب الستة بغير هذا اللفظ .

١٠٠٥ ـ قال الطيالسي[٣] : وثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : « ترك رسول اللَّه ﷺ الموقين في رجليه في غزوة تبوك ثلاثًا » .

هذا إسناد ضعيف لضعف جعفر .

١٠٠٦ ـ قال[٤] : وثنا داود بن الفرات :ثنا محمد بن زيد العبدي ، عن أبي شريح ، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان قال : رأيت سلمان

---

(١) « مسند الطيالسي » (٩١٦) ، وانظر : « المطالب » (١١٤) .

(٢) في الأصل : « فجعل » وما أثبتناه من « مسند الطيالسي » .

(٣) « مسند الطيالسي » (١١٣٨) ، وانظر : « المطالب المطالب » (١١٥) .

(٤) « مسند الطيالسي » (٦٥٦) .

الفارسي ورأى رجلاً يريد أن ينزع خفيه في الوضوء ، فأمره سلمان أن يمسح على خفيه وعمامته وشعره . وقال سلمان : رأيت رسول اللَّه ﷺ يمسح على خماره وخفيه .

١٠٠٧ - **رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر** ، ثنا بشر بن السرى ، ثنا داود بن أبي الفرات ، عن محمد بن زيد ، عن أبي شريح ، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان قال : كنت مع سلمان فرأى رجلاً قد أحدث فأراد أن ينزع خفيه للوضوء قال : فأمره سلمان أن يمسح على خفيه وعمامته، وأن يمسح ناصيته ، وقال : « رأيت رسول اللَّه ﷺ يمسح على خفيه وخماره».

قلت : ورواه ابن ماجه في « سننه » عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يونس بن محمد، عن داود بن أبي الفرات . . فذكره دون قوله « وأن يمسح ناصيته».

قال المزني في الأطراف : ليس هذا الحديث في سماعنا في ابن ماجه ، ولم يذكره أبو القاسم انتهى .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا أبو خليفة ، ثنا أبو داود الطيالسي. . فذكره .

وله شاهد من حديث ثوبان مولى رسول اللَّه ﷺ ، وقد تقدم في باب مسح الرأس . / (١/١١٢/أ)

١٠٠٨ - **وقال مسدد** : ثنا يحيى، عن هاشم بن حسان ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : « إن اللَّه يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » .

هذا إسناد رجاله ثقات .

١٠٠٩ ـ قال : وثنا يحيى عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللَّه قال : « إن اللَّه يحب أن تتبع رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » .

هذا إسناد رجاله ثقات .

وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة وغيره وسيأتي في كتاب قصر الصلاة .

١٠١٠ ـ قال مسدد : وثنا يحيى ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه، عن يريم بن أسعد الخارقي قال : رأيت قيس بن سعد بن عبادة وقد كان خدم النبي ﷺ عشر سنين قال : ثم أتى دجلة وعليه خفان زندجان[(١)] ، فتوضأ ومسح على خفيه[(٢)] .

١٠١١ ـ قال : وثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني أبو إسحاق ، عن يريم أبي العلاء قال: رأيت قيس بن سعد بن عبادة بال ثم أتى دجلة فتوضأ، ومسح على خفيه مرة ، وقال هكذا بكفه بأصابعه على ظهر خفيه [(٣)] .

١٠١٢ ـ قال : وثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قد مسح رسول اللَّه ﷺ على الخفين فسائلوا هؤلاء القوم الذين يزعمون أن رسول اللَّه ﷺ قد مسح قبل المائدة أو بعد المائدة ، واللَّه ما مسح بعد المائدة ، واللَّه لأن أمسح على ظهر عير بالفلاة أحب إليّ من أن أمسح عليهما .

---

(١) كذا في الأصل وفي « المختصر » ، وفي « المطالب العالية » : « وتدحان » .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (١٠٢) .

(٣) انظر : « المطالب العالية » (١٠٣) .

قلت : رواه أصحاب الكتب الستة من حديث جرير عن عبد اللَّه قال : « رأيت رسول اللَّه ﷺ توضأ ومسح على خفيه . فقلت له : أقبل المائدة أو بعدها ؟ فقال : ما أسلمت إلا بعد المائدة » .

قال الترمذي : حديث جرير معتبر[(١)] ، لأن بعض من أنكر المسح على الخفين تأول أن مسح النبي ﷺ الخفين كان قبل نزول المائدة . قال : وذكر جرير في حديثه « أنه رأى رسول اللَّه ﷺ مسح على الخفين بعد نزول مائدة[(٢)] .

قال : وفي الباب عن عمر، وعلي ، وحذيفة ، والمغيرة ، وبلال ، وسعد ، وأبي أيوب ، وسلمان ، وبريدة ، وعمرو بن أمية ، وأنس ، وسهل بن سعد ، ويعلى بن مرة ، وعبادة بن الصامت ، وأسامة بن شريك، وأبي أمامة ، وجابر ، وأسامة بن زيد .

قلت : وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن أبي بكرة ، وصفوان بن عسال وأبي موسى ، وعوف بن مالك ، وثوبان ، وعمرو بن حزم ، وخزيمة بن ثابت ، وقيس بن سعد بن عبادة ، وعبد اللَّه بن عباس ، وميمونة زوج النبي ﷺ ، وكل هؤلاء هنا في هذا الباب .

١٠١٣ قال مسدد : وثنا خالد بن عبد اللَّه ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم بن عبيد اللَّه ، عن أبيه أوعن عمه ، عن عمر بن الخطاب قال : « رأيت رسول اللَّه ﷺ بعد الحدث توضأ ، ومسح على الخفين » .

١٠١٤ ـ قال : وثنا حماد بن زيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن أبيه أوعن عبد الرحمن

---

(١) في « جامع الترمذي » (١/١٥٧ ـ ١٥٨) : « مُفَسَّرٌ » .

(٢) كذا .

ابن أبي ليلى قال : « رأيت عمر بال قائمًا ، ثم دعا بماء ، فتوضأ ومسح على الخفين ، فكأني أنظر إلى أثر أصابعه على خفيه خطوطًا » .

١٠١٥ ـ **قال أبو يعلى الموصلي** : ثنا زهير : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ إسرائيل ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: « كنت مع عمر رضي اللَّه عنه فقام إلى عس[١] فيه ماء ، فتوضأ منه ومسح على خفيه ، فقال رجل : يا أمير المؤمنين ما أتيتك إلا لأسألك عن هذا ، أفرأيت غيرك فعله ؟ قال : نعم رأيت خيرًا مني ، وخير الأمة ، رأيت أبا القاسم ﷺ فعل الذي فعلت وعليه جبة شامية ، ضيقة الكمين ، فأدخل يده من تحت الجبة ، ثم صلى عمر المغرب » .

قلت : سند مسدد فيه الحجاج بن أرطاة ، وأبو يعلى في سنده
(١/ ١١٢ـ ب) عبد الأعلى الثعلبي وهما ضعيفان . /

١٠١٦ ـ **قال مسدد** : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عمرو بن الحارث قال : خرجت مع عبد اللَّه إلى المدينة فكان يمسح على الخف ثلاثًا[٢] .

هذا إسناد رجاله ثقات موقوف .

١٠١٧ ـ **قال** : وثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد : ثنا المهاجر أبو مخلد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن[٣] أبيه ، عن النبي ﷺ : « أنه رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يوم وليلة ، إذا تطهر ولبس خفيه ،

---

(١) في الأصل : « فقال عسى » وما أثبتناه من « مسند أحمد » (١/ ٢٨) .
(٢) انظر : « المطالب العالية » (١٠٤) .
(٣) مكررة في الأصل .

أن يمسح عليهما » .

وكان أبو بكرة لا يفعل ذلك ، إذا أحدث فتوضأ نزع خفيه .

١٠١٨ ـ **رواه أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا زيد بن الحباب : ثنا عبد الوهاب ، عن المهاجر مولى البكرات : حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة . . فذكره بإسناده ومتنه دون قوله « وكان أبو بكرة » إلى آخره .

قلت : ورواه ابن ماجه في « سننه » عن محمد بن بشار وبشر بن هلال كلاهما عن عبد الوهاب . . فذكره دون قوله « إذا ظهر » إلى آخره .

قال المزي في « الأطراف » : هذا الحديث ليس في سماعنا ، ولم يذكره أبو القاسم انتهى .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : ثنا القطان بالرقة : ثنا عمر بن يزيد السياري[1] : ثنا عبد الوهاب الثقفي . . فذكره .

وله شاهد من حديث صفوان بن عسال ، وقد تقدم في كتاب العلم .

١٠١٩ ـ **قال مسدد** : وثنا عبد الوارث ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك قال : « كنا نمسح على الخفين ، ونؤمر به . فقال له رجل: سمعتَه من رسول اللَّه ﷺ ؟ قال : لا . فغضب » .

١٠٢٠ ـ **قال** : وثنا نعيم[2] بن هَيصم : ثنا أبوعوانة ، عن يعفور قال: سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين فقال : « كان رسول اللَّه ﷺ

(١) في الأصل : « السساني » خطأ .

(٢) في الأصل : « المعتمر » وعلق عليه المؤلف في « الحاشية » وقال : « صوابه نعيم ، وليس هذا من رواية مسدد عنه » .

يمسح على الخفين »[1] .

١٠٢١ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا إسماعيل : أنبأ يحيى بن أبي إسحاق : سمعت أنس يقول : « كنا نمسح خفافنا . فقال رجل سمعتَه من النبي ﷺ ؟ قال : « لا ، ولكنا بسمعناه ممن لا يتهم من أصحابنا يقول : أمسح الخفين وأصنع كذا وكذا ، غير أنه لا يكنى »[2] .

١٠٢٢ قال : وثنا مروان بن معاوية : ثنا زياد بن عُبيدة أو عَبيدة ـ شك أبو جعفر ثنا أنس بن مالك قال : « كنت مع رسول اللّه ﷺ في مسير فقام بالغلس فقال : « **يا أنس في إدواتك ماء ؟** » قلت : نعم . قال : فتنحى فبال، وصببت عليه الماء فتوضأ ، فلما أراد أن يمسح طأطأت ظهري لأنظر ما يصنع فقال : « **هو ما ترى** » ومسح على خفيه »[3] .

١٠٢٣ ـ قال مسدد : وثنا إسماعيل وخالد قالا : أنبأ الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن عياض بن نضلة قال: خرجنا مع أبي موسى في بعض البساتين فأخذتني حاجة ، فانطلقت لحاجتي ، فرجعت فجلست على جدول فأتى عَلَيَّ أبو موسى وأنا أريد أن أخلع خفي فقال : أقرهما وامسح حتى تضعهما حين تنام[4] .

١٠٢٤ ـ قال : وثنا فضيل بن عياض ، عن هشام ، عن الحسن قال :
(١/١١٣/أ) « المسح على الخفين خطط بالأصابع »[5] . /

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٠٦) .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (١٠٧) .

(٣) انظر : « المطالب العالية » (١٠٨) .

(٤) انظر : « المطالب العالية » (١٠٥) .

(٥) انظر : « المطالب العالية » (١١١) .

١٠٢٥ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا يزيد بن هارون ، عن حجاج بن أرطاة ، عن يحيى بن عبيد البهراني ، عن محمد بن سعد قال : وكان يتوضأ بالرواية قال : فخرج علينا ذات يوم من البراز ، فتوضأ ومسح على خفية، فتعجبنا وقلنا: ما هذا ؟ فقا : حدثني أبي، « أنه رأى رسول اللَّه ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت » .

هذا إسناد ضعيف ، لضعف الحجاج .

١٠٢٦ ـ **وثنا عفان** : وثنا وهيب : ثنا موسى بن عقبة : سمعت أبا النضر يحدث عن أبي سلمة ، عن سعد بن أبي وقاص : حدثنا يرفعه إلى النبي ﷺ : « في الوضوء على الخفين أنه لا بأس به » .

١٠٢٧ ـ **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو خيثمة :ثنا يزيد بن هارون: أنبأ الحجاج بن أرطاة . . فذكره .

١٠٢٨ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا هُشيم بن بَشير : ثنا دواد ابن عمر ، عن بسر بن عبيد اللَّه الحضرمي، عن أبي إدريس الخولاني : ثنا عوف بن مالك الأشجعي « أن رسول اللَّه ﷺ أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، ويوم وليلة للمقيم » .

هذا إسناد صحيح رواه البزار .

١٠٢٩ ـ **قال** : وثنا هُشيم بن بشير ، ثنا منصور بن زاذان ، عن ابن سيرين ، عن أفلح مولى أبي أيوب ، عن أبي أيوب أنه كان يأمر بالمسح [وكان هو يغسل قدميه ، فقيل له في ذلك][1] فقال : « بئس ما لي إن كان، مهنأه لكم ومأثمه عليّ ، قد رأيت رسول اللَّه ﷺ يفعله ، ويأمر به ، ولكنه

(١) زيادة من « مختصر الإتحاف » .

حُبب إلي الوضوء »[1] .

١٠٣٠ ـ قال : وثنا محمد بن عبيد : ثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن علي بن مدرك قال : رأيت أبا أيوب توضأ ثم نزع خفيه ، فنظروا إليه فقال : « أما إني قد رأيت رسول اللَّه ﷺ يمسح عليهما ، ولكنه حُبب إلي الوضوء » .

١٠٣١ ـ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يونس بن محمد، ثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، « أن أبا أيوب كان يأمر بالمسح ، وكان يتوضأ . فقالوا . له : يا أبا أيوب تأمرنا بالمسح وأنت تتوضأ؟ . قال : لم أكن بأمركم بالمَرْفِقَ وأصيب أنا المأثم ، لكنى رجل حُبيب إليّ الطهور »[2] .

١٠٣٢ ـ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن عبد اللَّه : ثنا محمد بن عبيد : ثنا الأعمش . . فذكره.

إسناده صحيح .

قلت : ورواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، ثنا الأعمش . . فذكره .

ورواه البيهقي في « سننه » من طريق أبي موسى : ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، فذكره ، ومن طريق هشيم به . / (١/١١٣/أ)

١٠٣٣ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو بكر الحنفي ، عن أبي عامر الخزاز : ثنا الحسن ،عن المغيرة بن شعبة قال : « رأيت رسول اللَّه ﷺ بال ، ثم جاء حتى توضأ ومسح على خفيه ، ووضع يده اليمنى على

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (١٨٥٤) .

(٢) « بغية الباحث » (٧٦) .

خُفِّهِ الأيمن ، ويده اليسرى على خُفِّهِ الأيسر ، ثم مسح أعلاها مسحة واحدة، كأني أنظر إلى أثر أصابع رسول اللَّه ﷺ على الخفين »[١] .

قلت : حديث المغيرة بن شعبة في المسح على الخفين في الكتب الستة بغير هذا السياق ، وأبو عامر الخزاز أسمه صالح بن رستم فيه ضعف ، والحسن لم يسمع عندي من المغيرة .

١٠٣٤ ـ وقال إسحاق بن راهويه : ثنا بقية بن الوليد : حدثني جرير ابن يزيد : حدثني منذر : حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد اللَّه قال : « مر رسول اللَّه ﷺ برجل يتوضأ وهو يغسل خفيه فقال بيده هكذا : « إنما أمرت بالمسح »، وفرج بين أصابع كفيه على خفيه »[٢] .

١٠٣٥ ـ رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم : ثنا بقية ، ثنا جرير بن يزيد [، عن منذر][٣] ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال : « مر رسول اللَّه ﷺ برجل يتوضأ وهو يغسل خفيه، فدفعه بمنكبه هكذا » ووصف ذلك بقية وقال : « **إنما أمرت بالمسح** » . قال : وقال رسول اللَّه ﷺ : « بيده هكذا من أطراف أصابعه إلى أسفل الساق » .

قلت : جرير بن يزيد[٤] ضعيف ، ورواه ابن ماجه في « سننه » ،

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١١٠) .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (٩٨) .

(٣) ساقط من الأصل ، وهو موجود عند إسحاق ، كما في الرواية السابقة ، وكذا عند ابن ماجه (٥٥١) ، وقد ذكر الحافظ المزي الحديث في « تهذيب الكمال » (٤/ ٥٢٠) ترجمة جرير بن يزيد ، و (٢٨/ ٦١٨٨) ترجمة المنذر ، وقال : « منذر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر » وذكره .

(٤) في الأصل : « جرير بن زيد » خطأ .

وليس به سماعنا .

١٠٣٦ ـ وقال الحارث ابن أبي أسامة : ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن رجلاً من أهل الشام سأل أباه أبا أمامة عن المسح على الخفين فقال : نعم ، امسح عليهما : قال الشامي : / فأين قول (١/١١٤/أ) علي ؟ فقال لي أبي : أي بني ائت سعيد بن المسيب فأخبره بما قلت . قال : فأتيته فقلت : إن أبي يقرأ عليك السلام ويسألك عن المسح على الخفين . فقال : إذا أدخلتهما فامسح عليهما حتى تنزعهما ، قال فأتاه رجل فقال : كيف ترى فيمن قتل بالخلاء هو والمعراض ؟ قال : لا بأس به . ثم قال : فلعلكم ترمون الصيد فيما حول المدينة ؟ قلنا : نعم . قال : فقد بلغنا أن النبي ﷺ نهى عن قتل ما بين لابتيها »[١] .

١٠٣٧ ـ قال الحارث : وثنا سليمان بن حرب : ثنا شعبة بن الحجاج: ثنا قتادة : سمعت موسى بن سلمة قال : سألت ابن عباس عن صيام ثلاثة أيام البيض فقال : « كان عمر يصومهن » . وسألته عن المسح على الخفين فقال : « ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، ويوم ليلة للمقيم »[٢] .

رجاله ثقات .

١٠٣٨ ـ قال : وثنا محمد بن عمر : ثنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس ، عن أبيه ،عن عبد اللّه بن الطفيل قال : رأيت عمرو بن حزم يمسح على الخفين وقال : « رأيت رسول اللّه ﷺ يمسح على خفيه »[٣] .

---

(١) « بغية الباحث » (٧٧) ، وانظر : « المطالب العالية » (١٠١) .

(٢) « بغية الباحث » (٧٨) ، وانظر : « المطالب العالية » (٩٩) .

(٣) « بغية الباحث » (٧٥) ، وانظر : « المطالب العالية » (١١٢) .

محمد بن عمر هو الواقدي ضعيف .

١٠٣٩ - وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أحمد بن إبراهيم : ثنا أبو بكر الحنفي ، عن عمر بن إسحاق بن يسار قال : قرأت لعطاء كتابًا معه فإذا فيه : حدثتني ميمونة زوج النبي ﷺ أنها قالت : « يا رسول اللَّه أيخلع الرجل خفيه كل ساعة ؟ قال : « لا ولكن يمسحهما ما بدا له »[١] .

١٠٤٠ - قال : وثنا أبو كريب : ثنا زيد ، عن خالد بن أبي بكر ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : « رأيت النبي ﷺ يأمر بالمسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يوم وليلة »[٢] .

قلت : له شاهد من حديث خزيمة بن ثابت رواه الترمذي في «الجامع»، وغيره ، وقال : هو قول العلماء من أصحاب النبي ﷺ والتابعين، ومَن بعدهم من الفقهاء مثل : سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق ، قالوا : يمسح المقيم يومًا وليلة ، وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . قال : وقد رُوي عن بعض أهل العلم أنهم لم يؤقتوا في المسح على الخفين ، وهو قول مالك بن أنس ، قال الترمذي : التوقيت أصح . / (١/ ١١٤/ ب)

١٠٤١ - قال أبو يعلى : وثنا أبو كريب مجمد بن العلاء[٣] : ثنا زيد بن الحباب : ثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد اللَّه العمري[٤] : حدثني سالم ، عن أبيه أن سعد بن أبي وقاص سأل عمر عن المسح على الخفين

---

(١) « مسند أبي يعلى » (١٣/ ٧٠٩٤) ، وانظر : « المطالب العالية » (١١٣) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (١/ ١٧١) .

(٣) في الأصل : « أبو كريب بن محمد بن العلاء » خطأ .

(٤) في الأصل : « خالد بن أبي بكر بن عبد اللَّه » خطأ .

فقال عمر : « سمعت رسول اللَّه ﷺ يأمر بالمسح على ظهر الخفين إذا لبسهما وهما طاهرتان »[1] .

رواه البزار ، وفي سنده عاصم بن عبد اللَّه وهو ضعيف .

١٠٤٢ ـ قال أبو يعلى : وثنا موسى : ثنا عبد اللَّه بن عبد المجيد : ثنا محمد بن أبي حميد ، نافع عن ابن عمر « أن عمر دخل الكنيف ثم خرج فمسح على خفيه وقال: دخل رسول اللَّه ﷺ وخرج يمسح عليهما»[2] .

قلت : محمد ضعيف .

١٠٤٣ ـ قال : وثنا سهل بن زنجلة : ثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبد اللَّه ، عن أبيه ، عن جده ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة ابن شريك قال : « كنا نكون مع رسول اللَّه ﷺ في سفر لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن لحاجة قضيناها ، ونكون معه في الحضر يومًا وليلة نمسح على خفافنا »[3] .

* * *

(١) « مسند أبي يعلى » (١/ ١٧٠) .

(٢) « المقصد العلي » (١/ ١٦٠) .

(٣) انظر : « المطالب العالية » (١٠٩) .

٥١ ـ باب

التيمـــــــم

١٠٤٤ ـ قال أبو داود الطيالسي : ثنا ابن أبي ذئب ، عـن الزهـري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه ، عن عمار بن ياسر قال : هلك عقد لعائشة من جَزع ظَفَارٍ في سفر من أسفار رسول اللَّه ﷺ ، وعائشة مع رسول اللَّه ﷺ في ذلك السفر ، فالتمست عائشة عقدها حتى ابتهر الليل ، فجاء أبو بكر فتغيظ عليها ، قال : حبست الناس بمكان ليس فيه ماء ، قال: فأنزلت آية الصعيد ، فجاء أبو بكر فقال : أنت واللَّه يابنية ـ ما علمت ـ مباركة .

قال عبيد اللَّه : وكان عمار يحدث : أن الناس طفقوا يومئذ يمسحون بأكفهم الأرض فيمسحون بها وجوههم ، ثم يعودون فيضربون ضربة أخرى فيمسحون بها أيديهم إلى المناكب والآباط ، ثم يصلون »[1] .

قال : وروى هذا الحديث محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه ، عن ابن عباس ، عن عمار . / (١/١١٥/أ)

١٠٤٥ ـ رواه أحمد بن منيع : ثنا حسين بن محمد : ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه ، عن عمار بن ياسر قال : لما نزلت عليهم رخصة التيمم بالصعدات دخل أبو بكر على عائشة فقال : إنك لمباركة ، قد نزلت علينا رخصة التيمم .

(١) « مسند الطيالسي » (٦٣٧) .

قلت : حديث عمار بن ياسر رجاله ثقات . رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه باختصار ، وله شاهد في « الصحيحين » وغيرهما من حديث عائشة .

١٠٤٦ ـ وقال مسدد : ثنا يزيد : ثنا سليمان التيمي ، عن سيار ، عن أبي أمامة قال : قال نبي اللَّه ﷺ : « **إن اللَّه تعالى فضلني على الأنبياء** » أو قال : « أمتي على الأمم بأربع : أرسلني إلى الناس كافة ، وجعل الأرض كلها لي ولأمتي مسجدًا وطهورًا ، فأينما أدرك رجل من أمتي الصلاة فعنده مسجده وطهوره ، ونصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدي ، يقذف في قلوب أعدائي ، وأحلت لي الغنائم » .

١٠٤٧ ـ قال : وثنا عبد الوراث ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ،عن النبي ﷺ . . فذكره .

١٠٤٨ رواه أحمد بن منيع : ثنا يزيد : أنبأ سليمان التيمي . . فذكره بإسناد ومتنه إلا أنه لم يقل : « ولأمتي » .

قلت : رواه الترمذي في « الجامع » عن محمد بن عبيد المحاربي ، عن أسباط ، عن سليمان التيمي به بلفظ « إن اللَّه فضلني على الأنبياء » أو قال : « على الأمم » « وأحل لنا الغنائم » وقال : حسن صحيح . انتهى .

وله شاهد في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وجابر، ورواه مسلم من حديث حذيفة .

١٠٤٩ ـ قال مسدد : وثنا هشيم ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : « التيمم عند كل صلاة »[١] .

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٧٠) .

١٠٥٠ ـ **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا الدراوردي ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده « أن رسول اللَّه ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل [يصلي ، فاجتمع][1] وراءه رجال من أصحابه يحرسونه ، حتى إذا صلى انصرف إليهم قال لهم : « **قد أعطيت [الليلة][2] خمسًا ما أعطيهن أحد كان قبلي : أما أنا فأرسلت إلى الناس كافة وكان من قبلي إنما يُرسَل النبي إلى قومه ، ونصرت [على العدو][3] بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر ، مُلِئ مني رعبًا ، وأحلت لي الغنائم [كلها ، وكان مَن قبلي يعظمون][3] أكلها ، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا ، أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت ،وكان مَن قبلي لا يعملون[4] ذلك، إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم ، والخامسة هي ما هي قيل لي : سل فإن كل نبي قد سأل ، فأخرتها إلى يوم القيامة** » .

قلت : [رواه] أحمد حنبل بتمامه بإسناد صحيح وزاد في آخره : «**فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا اللَّه**»[5] . / (١/ ١١٥/ ب)

١٠٥١ ـ **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ومقسم ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « **أعطيت خمسًا ولا أقول فخرًا : بعثت إلى الأحمر والأسود ، وجعلت لي**

---

(١) في الأصل : « بثلاث خصال ، ورآه » ، وما أثبتناه من « مختصر الإتحاف ومسند أحمد » (٢/ ٢٢٢) .

(٢) زيادة من « مختصر الإتحاف » .

(٣) زيادة من « مسند أحمد » .

(٤) في الأصل : « يعلمون » ، وما أثبتناه من « مختصر الإتحاف » ،وفي « المسند » : «يعظمون» .

(٥) أحمد (٢/ ٢٢٢) .

الأرض طهورًا ومسجدًا ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، ونصرت بالرعب ، فهو يسير أمامي شهرًا ، وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي يوم القيامة ، وهي إن شاء اللَّه نائلة مَن لا يشرك باللَّه شيئًا».

١٠٥٢ ـ رواه عبد بن حميد : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة . فذكره[(١)] .

هذا إسناد رجاله ثقات ، رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الصمد قال : ثنا عبد العزيز بن مسلم : ثنا يزيد ، عن مقسم . . فذكر بتقديم وتأخير[(٢)] .

وله شاهد من حديث أبي ذر ، وسيأتي في علامة النبوة .

١٠٥٣ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبيد اللَّه بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ،عن أبي موسى قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد كان قبلي : بعثت إلى الأحمر والأسود ، ونصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي ، وأعطيت الشفاعة ، وإنه ليس من نبي إلا قد سأل شفاعته ، وإني أخرت شفاعتي ، جعلتها لمن مات لا يشرك باللَّه شيئًا** » .

رواه أحمد بن حنبل في « مسنده » : ثنا حسين بن محمد : ثنا إسرائيل . . فذكره .

قال : وثنا أبو أحمد الزبيري : ثنا إسرائيل ، عن أبي أسحاق ، عن أبي بردة قال : قال رسول اللَّه ﷺ . . فذكره ولم يسنده[(٣)] .

---

(١) « المنتخب » (٦٤٣) .

(٢) أحمد (١/ ٢٥٠ ، ٣٠١).

(٣) أحمد (٤/٤١٦) .

قلت : روى الترمذي في « الجامع » ، وابن ماجه في « سننه » منه قصة الشفاعة حسب .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم في « المستدرك » وقال : صحيح على شرط الشيخين .

١٠٥٤ ـ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عباد بن العوام عن برد ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي هريرة [لما نزلت آية التيمم][1] لم أدر كيف أصنع ، فأتيت النبي ﷺ أسأله فلم أجده ، [فانطلقت][1] أطلبه فاستقبلته ، فلما رآني عرف الذي جئت له ، فبال ثم ضرب بيديه إلى الأرض ، فمسح بهما وجهه »[2] .

هذا إسناد رجاله ثقات .

١٠٥٥ ـ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أشهل بن حاتم: ثنا ابن لهيعة ، عن عبد اللَّه بن هبيرة ، عن حنش ، عن ابن عباس قال : « رأيت النبي ﷺ أهْرَاقَ الماءَ فتمسَّح بالتراب ، فقلت له : إنما الماء منك قريب ، فقال : « **وما يدريني لعلي لا أبلغه** »[3] .

هذا إسناد ضعيف ، فيه حنش وابن لهيعة . ومن طريقهما رواه أحمد ابن حنبل ولفظه : « كان رسول اللَّه ﷺ يخرج فيهريق الماء ، فيتمسح بالتراب فأقول : يا رسول اللَّه ﷺ إن الماء منك قريب قال : « **وما أدري لعلي لا أبلغه** » . / (١/ ١١٥/ ب)

---

(١) بياض في الأصل ، وأثبتناه من « مختصر الإتحاف » (١/ ٢٧٠) .

(٢) انظر : « المطالب العالية » (١٦٦) .

(٣) « بغية الباحث » (٩٥) ، وانظر : « المطالب العالية » (١٦٩) .

١٠٥٦ ـ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبيد اللَّه القواريري : ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس : « أطيب الصعيد أرض الحرث »[١] .

موقوف ورجاله ثقات .

١٠٥٧ ـ قال : وثنا كامل بن طلحة : ثنا ابن لهيعة : ثنا عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبـي هريـرة : « أن رجـالاً أتـوا رسول اللَّه ﷺ فقالوا : إنا أناس نكون بالرمل فتصيبنا الجنابة والحائض والنفساء ، ولا نجد الماء أربعة أشهر أو خمسة أشهر ، فقال النبي ﷺ : « **عليكم بالأرض**»[٢] .

هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

١٠٥٨ ـ قال : وثنا شيبان بن فروخ : ثنا سعيد بن راشد ، عن عطاء، عن ابن عمر « أن النبي ﷺ كان في سفر له ، فلما حضرت الصلاة نزل القوم فبصر بهم راعي ، فنزل يضرب بيده الصعيد ، فتيمم ثم أذن قال: اللَّه أكبر اللَّه أكبر . قال نبي اللَّه ﷺ : « **على الفطرة** » قال : أشهد أن لا إله إلا اللَّه ، قال : « **خرج من النار** »[٣] .

* * *

---

(١) انظر : « المطالب العالية » (١٧١) .

(٢) « مسند أبي يعلى » (١٠/ ٥٨٧٠) ، وانظر : « المطالب العالية » (١٦٧) .

(٣) « مسند أبي يعلى » (١٠/ ٥٦٦٠) ، وانظر : « المطالب العالية » (١٦٨) .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

كتاب الإيمان

كتاب القدر

كتاب العلم

كتاب الطهارة

* * *